

مَوْسُوعَةٌ
عَسَائِرُ الْعَرَاوِي

القديمية - البدوية الحاضرة
يبحث عن القبال القديمة مبعلاً وعن البدوية العاصرة
وما يتعلق بعرفها وبالساها وسائر احوالها

تأليف المؤرخ الكبير
عباس العزاوي المحامي

المجلد الأول

الدار العربية للموسوعات



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم اسلامى

موسوعة عشائر العراق



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

موسوعة عشائر الحراق

القديمة - البدوية الحاضرة

يبحث عن القبائل القديمة مجملأ وعن البدوية الحاضرة

وما يتعلق بعرفها وبناسابها وسائر احوالها

كتابخانه

مركز تخطيطات كآءة ءورى علوم اسلامى

شماره ثبت: ٠٠٧٥٠٦

تاريخ ثبت:



تأليف المؤلف الكبير
عباس الحزاوي المحامي

المجلد الأول

الدار العربية للموسوعات

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

٢٠٠٥ م - ١٤٢٥ هـ



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم إرسودي

الدار العربية للموسوعات

الحازمية - ص.ب: ٥١١ - هاتف: ٩٥٢٥٩٤ / ٠٠٩٦١٥ - فاكس: ٤٥٩٩٨٢ / ٠٠٩٦١٥

هاتف نصال: ٣٨٨٣٦٣ / ٠٠٩٦١٣ - ٥٢٥٠٦٦ / ٠٠٩٦١٣ - بيروت - لبنان

الموقع الإلكتروني: www.arabenchouse.com

البريد الإلكتروني: info@arabenchouse.com



مؤسسها ومديرها العام: خالد العاني

عالم البادية

أكنت من الدور أو في القصور
كان النجوم على صدرها
فما البيد إلا ديار الكرام
لها قبلة الشمس عند البزوغ

ترى هذه القبلة الصافية؟
قلائد ماس على غانيه
ومنزلة الذمم الوافية
وللحضر القبلة الثانيه



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم اسلدى

أحمه شوقى



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



صورة المؤرخ الكبير عباس العزاوي المحامي



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

كانت الاقوام ولا تزال النفرة بينها قائمة على قدم وساق من أمد بعيد، وكذا التمايز سائراً على وتيرة، وان شيوع الحضارة، والتعارف العلمي، وسهولة وسائط النقل المؤدي للاختلاط والالفة... كل هذه لم تؤلف بين الشعوب، ولا دعت إلى التقريب بينهم، ولم تزل الفروق باقية، والبغضاء سائدة فلم ترتفع الشحنة مما ولدته العصبية الباطلة، والنعرات المذمومة بحيث صارت لا تتركز على ارادة خير الانسانية، والعمل لصالحها، أو تعاونها على هذه الحياة بتذليل صعابها...

وهذه الفكرة يتخلل صفوفها مجموعات تدعو إلى ألفة أخرى هي الاخوة المبدئية، والقوة الحزبية، ونرى أساسها الاشتراك في الآراء للتعاون، والوحدة في السلوك، وحب التآخي... وان اختلفت القوميات وتناءت الاقطار... وهذه أيضاً في تكاتف شديد، واتصال مكين وان كان الموضوع لا يراد به إلا طلب الاصلاح في ناحية معينة وتعديل السلوك فيها خاصة... ولا تزال الامم في خطر من هذا العداة؛ والمبادئ ضعيفة، وتقوية ناحيتها من الامور المشهودة؛ وان الفروق والميزات مما نفر بين الاقوام بعضها من بعض...

والعرب لم يخرجوا من نطاق هذا بل كان فيهم ما يزيد، ووسائل العداة فيما بينهم كثيرة، يدعو اليها وضعهم وما هم فيه.. من غزو وإغارة

وقتال مستمر... ينشب بينهم غالباً لأدنى حادث أو لأقل سبب... والذي يتأهب لمثل هذه الامور يخلق، أو يوجد ما يدعو لتنفيذ رغبته والقيام بعملية...

هذه الحالة هي في كافة أوضاعهم الجاهلية، ووقائعهم معروفة في ازمانهم الغابرة وامثلتها كثيرة جداً... بل التاريخ مليء بها ولما دخلت العقيدة الاسلامية غيرت هذه الحالة وجعلت اساسها احترام الشعوب والقبائل، وجعلتها واسطة التعارف، وأوقفتها عند حدودها، ودعت إلى الاسلام والتآلف، وحثت على الوفاء بالعهود، ولم تيرر نقض العهد بوجه، ومنعت المفاجآت الحربية بلا سبب صحيح... فسيرت هؤلاء نحو الطريق الأمثل، والاخوة العامة، وازالة البغضاء فيما بينهم... وأصلحت الحالة الاجتماعية، وسيرت القوم نحو السيرة اللائقة...

ولما كان العرب اول من بدأ الدعوة فيهم بسبب تغلب البداوة عليهم لزم تسييرهم بمقتضى تلك الشريعة فقامت أولاً باصلاح البيت وأركانه، ثم امرت بالتقريب بين القبائل ومجاورتها، ومنعت مما يضر بالفتها كالتناذب، وذكر المعاييب والمثالب... وحرمت النفوس والاموال بل جعلتهما محترمين... فمشى الكل من بدو وحضر على مرسومها باخلاص في مراعاة سياسة موحدة مبناهها المبدأ القويم والاخوة العقائدية، ورفعت الحواجز الرديئة من نكرة جاهلية، وعصية باطلة...

ومن ثم كان لتعاليم الاسلام قبول واذعان بين العرب، لما فيه من الاوصاف الفاضلة، النبيلة فزال العداة وذهب الخصام، وبقي الوضع القبائلي مداراً للتعارف والتآلف فصاروا اخواناً بعد ان كانوا اعداء مما لم تر البشرية مثله في عضورها السالفة والحاضرة معاً... الغاية شريفة، والوحدة صحيحة والغرض سام لا شائبة فيه للتحكم والاستعباد، والعقيدة خالصة، والطريقة مثلى، والادارة قويمه، ذلك ما مكنهم في الارض، وجعلهم الوارثين...

هذه الروحية مضت على سيرتها تلك مدة، وسيّرت الاسم الأخرى بمقتضى نهجها، ولكن لم تستمر على حالتها هذه طويلاً... وإنما أصابها ركود، واعتراها فتور في نشاطها الذي ولدته في حينه وحصل من الأسباب ما دعا للخمول والعودة إلى الأوضاع السابقة، ومراعاة العرف الجاهلي، والنفرة القبلية... فتأسست البغضاء ثانية، وبشكل آخر، ورجعنا إلى ما كنا عليه في جاهليتنا، من التناؤد، ونسيينا التوحيد والوحدة فحلت الشحنة، وتمكن العداء. وأسباب التخريب على قلتها وتفاهة شأنها-كما يتراءى للناظر- أودت بالأمة، وأثرت في الأمم الأخرى المجاورة، وللأثر السيئ حكمه...

وعلى كل تظهر هذه الأوضاع في العشائر أكثر وأوضح، وهي أيضاً صفحة من موضوع حياة العرب في إدارتهم، وثقافتهم، واجتماعهم ولها أثرها في مقدراتهم، وهم مجموعة كبرى... فمن الضروري دراسة أوضاع قبائل العرب قبل دخول الإسلام وبعده في حاضرها وماضيها البعيد والقريب.. وبهذا نقف على أحوالها في مختلف الأزمان ونحصل على فكرة نأمل ان تكون صحيحة... ولن نوسع الموضوع بل سوف نقصر البحث على قبائل العراق حياً في التوغل في دقائقه ليكون مستوفى... ونترك للاقطار الأخرى نصيبها من البحث...

وهذا من أصعب المواضيع الاجتماعية عندنا، وهو أحق بالاهتمام، وأولى بالبحث، وأن أهميته لا تقتصر على المعرفة، او الوقوف على الحالة الحاضرة، وان كانت هذه من لوازم البحث وأركانه ولكن تسيير الجماعة، وتوجيه استقامتها مما يحتاج إلى دراسات معمقة، وقدرة علمية بل خبرة كاملة للتمكن من معرفة نواحي النقص، والوقوف على محط الفائدة تحقيقاً للغرض الاجتماعي الذي لا يصح اهماله، أو التهاون به، وفوات المدة في التلؤم، او التردد مما يؤخر في التقدم والاختذ منه بنصيب...

وليست الغاية أن نجمع حكاية القصد منها المسامرة ولذة التعرف إلى أخبار الغابرين وادبياتهم وان كانت لا تخلو منها... وإنما يهمننا أن نتعرف

على دور القائمين بأمر القبائل واصلاح شؤونها وملاحظة نواحي ادارتها، وتربيتها، ورفاه حالتها، وخصوماتها، وآدابها، وتطوراتها وتقلباتها... حيث انهم عملوا على تأسيس ثقافة سليمة، وآداب نافعة، وادارة صالحة... مما يجب ان يراعيه الباحث الاجتماعي، أو من يعنيه إصلاح هذه المجموعة الكبرى عن خلال التعرف إلى كافة شؤونها، ووسائل اصلاحها، وتنظيم جماعاتها، والطرق التي أدت إلى رفع مستواها إلى آخر ما يتحتم الالتفات إليه باستطلاع الآراء من كل ناحية وصوب حتى تتكامل المعرفة ومن ثم يعرف ما يستقر حسن الادارة عليه، وهناك تتأسس الحضارة...

ومن المؤسف اننا لم يسبق لنا الاشتغال بسعة في هذه المباحث، أو الافتكار بها وعرضها للنقد والتمحيص، ولا استطلعنا الآراء في موضوعاتها، أو الالتفات إليه بعناية زائدة إلا من نفر قليل لا تتناسب مباحثهم وأهمية هذا الموضوع... ومشارب الناس، ومناحي آرائهم في تلقي موضوع العشائر مختلفة :



(١) البدوي. يتطلع إلى ان يعرف مكانته من القبائل الاخرى ليعين القربى ودرجتها، والعداء وسبله... ويرغب في التقرب إلى من يمت إليه بصلة تبعاً لمقتضيات الغزو وما مائل، أو لمن يصلح أن يكون له كفواً، أو من هو أعلى منه باعتباره أصل نسبه إلى غير ذلك من الاعتبارات، أو ركونه إلى ناحية الثأر وما يولد الخصام والانتقام...

(٢) الحضري. يحاول الانتساب والقربى المجردة لمعرفة قومه الذين تشعب منهم، ولا يلتفت إلى ما ينظر إليه البدوي من تقوية تلك الأواصر.

(٣) الأجنبي. وهو بعيد عن هذا كله لا يلتفت إلى ما كان يهم هذا أو ذاك، وإنما يتطلع إلى ما نحو مراكز القوة والقدرة، والعصبية، والبيوت وعددها، ومقدار البنادق، وبيت الرياسة ليتفاهم معه، ويحاول أن يتبصر بالموالي والمعادي.

اختلفت وجهات النظر، وتباعدت نزعة البحث، وزال التقارب،

وتضاربت المطالب والرغبات. وإذا كان هناك ما يدعو للاستفادة فهو قليل جداً وهذا لا يخلو-إذا تناولته اليد الغربية-من الوقوع في الغلط، والسقوط في هوة لا قرار لها، وقد ينال الوضع الحقيقي لها مسخاً وتشويهاً فيؤدي إلى شيوع الخطأ، أو يتولد من تكراره والأخذ به أن يعود الصحيح مغلوطاً فتعكس القضية أو تشوه... .

وشتان بين هذه النظرات وبين النظرة الحقيقية المؤسسة على بيان الوضع الصحيح، ولا يتيسر هذا إلا بعد مراجعة نصوص كثيرة، وتفكير عميق في الحالة، وتثبيت ما عليه العشائر في الماضي والحاضر... لنعدّ المادة للمباحث الاجتماعي، أو المربي فنسأل أنفسنا بعد أن يتم العمل وتنتهي المباحث بقولنا: إذا كانت العشائر بهذه الروحية، وتلك النزعة، وعلى هذا النمط من الحياة الاجتماعية والأدبية... فما الذي يجب أن نراعيه في صلاحها ووحدها، أو تسييرها؟ وما هي النواقص الطارئة؟ وما العمل المشمر للوصول إلى الإصلاح؟

ومن ثم تبدأ وظيفة الباحث الاجتماعي أو المربي فتستدعي حله، أو تسترعي نظره...! وفي موضوعنا هذا تسهيل لمهمته، وتعيين صحيح للوضع حذراً من أن يغلط المتتبع فيقع في سلسلة نتائج كلها أو أكثرها عثرات... ولا أريد بالاجتماعي الفرد واختباراته الخاصة...!

ولما كانت هذه تجربة ولأول مرة، فمن الملحوظ أن تعرض لها أخطاء كثيرة من ناحية الغفلة وعدم الالتفات، أو التقصير في الاستقصاء، أو وجود بعض الحالات في جهة، وما يعارضها في أخرى، وهكذا مما لا يحصى أو لا يحاط به وطبعاً نظرنا فردية وجهودنا قليلة ولكنها بذرة للمتبعين، والأمل أن تكون نافعة وقد قيل لا يترك الميسور بالمعسور. ومن الله التوفيق.

عباس العزاوي



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

المراجع التاريخية

غالب من بحث عن القبائل من كتاب العرب القدماء، ذكروا تاريخهم القديم ولم يتعرضوا في الأكثر إلى حالاتهم الحاضرة في أيامهم هذه... فكان القدماء هم المقصودون أصلاً وأساساً، أو من ناحية العلاقة بالاسلام ورجال الحديث وحملته أو كان اغفال مقصود مبني على أوامر معينة... فجاءت المباحث ناقصة، أو مبتورة غير موصولة، ومقصورة على عهد معين هو عهد ما قبل الاسلام... وكذا معاصرونا فاتهم أشياء كثيرة، ومواضيعهم تتعلق بأمور لا تخص النواحي المذكورة...

ذلك كله أدى إلى أن يسلم أكثرنا المقاليد إلى الأجانب في بحوثهم، ويأخذوا عنهم ما كتبوه دون تمحيص ولا تروى فوقعوا في أغلاطهم... فكانت جهودنا إلى الآن غير مثمرة لأنها لم تكن ناشئة عن/تبعنا ولا عن ثمرة مباحثنا... مما جعلنا نحترز ونراعي التروي في النقل، وأن نشير إلى هذه الأغلاط التي شاعت على أيدي مؤلفينا ومن طريقهم، ليزول ما علق في الأذهان من صحتها والجزم بها ...

رأينا الجم الغفير ممن زاولوا البحث ونقلوا أو عربوا حرصوا على السهولة فاستغنوا بهذه المراجع، وبكثرة المباحث وشيوعها فاستهوتهم بسعتها والتفاتها إلى مطالب اجتماعية، فأخذوها عفواً وبلا تعب... ثم وقعوا بما وقع فيه أولئك، وجاءت كتاباتهم على الرغم من الجهود المبذولة، لا تستحق الاطراء بل يتحتم نبذها. لأنها 'زادت في الطين

بَلَّةٌ ، وأوقعت في أوهام فاضحة على ما سيوضح عند ذكر القبائل وما
لحق بعضها أو فروعها من أغلاط...

والنصوص العربية هي معولنا في الغالب. وهذه نالها أيضاً من أيدي
النساخ والكتاب ما شوه بعض ألفاظها... فصارت تضارع كتب بعض
الأجانب. وذلك أنهم في عصورهم المنحطة عادوا لا يبالون بالعناية...
والمقابلات بين النصوص المختلفة أو الرجوع إلى المخطوطات القديمة
لمعرفة الفرق، ومراجعة الكتب العديدة في اللغة وفي الأنساب خاصة مما
يسهل تلافي النقص وإصلاح الغلط بقدر المستطاع...

وأقل الأخطاء ما نراه في كتاب (العقد الفريد) بين (المنتفق) و
(المشفق)^(١) مثلاً فإنه غلط ناسخ قطعاً. وفي بعض الكتب الحديثة بين
(الضفير) القبيلة المعروفة وبين (الدفير) الواصل من طريق الأجانب، وعنزة
القبيلة المشهورة و (عينزة)^(٢) ومثل هذه يقال ما قيل في غلط الأفكار.. أو
في كتابات يراد بها أن يلتذ السامع...

راعينا الأخذ عن القبائل مباشرة، ونبهنا إلى ما وقع من غلط، وجل
ما في الموضوع أن جعلنا نهجنا الترشيد والاسترابة حتى نستبين طريق
الصواب بقدر الاستطاعة، والتوقي حسب الامكان من الاعتماد على كتب
الأجانب، ومن كتب أصحابنا إلا بعد التمحيص والتدقيق الزائد على ما في
ذلك من صعوبة..

ولا يفوتنا أن نشير إلى أن الغرض ليس هو النقد المجرد، أو التنديد
بالمؤلفين السابقين أو المعاصرين، ولا الوقعة بالأجانب والاسترابة منهم
فيما يكتبونه بلا قيد أو شرط، فلا أعتقد أن غالبهم يتعمد الغلط، أو يكتب
الباطل، أو ينقل السخيف. وإنما همهم العلم الصحيح، وقد تكبدوا
المشاق في هذا السبيل وأفادوا كثيراً... إلا أن الغلط وصل إليهم على أيدي

(١) العقد الفريد ج ٢ ص ٦٣ طبعة سنة ١٢٩٣ هـ بيولاقي مصر.

(٢) كتاب ابن سعود لابي النصر .

جهال، أو أنهم لم يتمكنوا من النطق بوجه الصحة فكتبوا كما لفظوا، أو كما وصل إليهم... وجل قصدنا مصروف إلى البيان الصحيح، وتعيين وجه الاستفادة من هذه الآثار للوصول إلى ما نحاول بلوغه مع التنبيه إلى ما وقعوا فيه للتجنب منه...

وغاية ما نقوله هنا أن المراجع التاريخية- وإن كانت كثيرة- قليلة المادة ولا نكتفي بواحد منها إذ لم نجد فيها من قصر موضوعه على البحث عن القبائل خاصة، وتكلم عليها بسعة وتفصيل. وهذه لا مجال لوصفها وإنما أقصر القول على المهم منها مما يتعلق بالعراق خاصة ولكن قبل الكلام على المراجع أقول إننا لم نجد مؤلفات عديدة عن القبائل في مختلف العصور وبصورة متوالية لنعلم العلاقات المستمرة بين عشائرتنا الحاضرة والماضية، ولنقف على الاشتقاق والتفرع في الأنساب ولنقطع في معرفة التجولات والتفرعات، فالأسماء تغيرت، وما شاهدناه من القبائل في موطن لمدة قد لا نجد له أثراً في الحاضر، أو أن تسمياً منه هاجر إلى موطن آخر ولكن لا يعرف تاريخ هجرته وهكذا مما صعب المهمة... فحفي علينا شيء كثير من أحوال العشائر تاريخياً لعدم الالتفات إلى تدوين وقائع مثل هذه إلا أن هذا يجب ألا يشط العزم بل يدعو إلى البحث، والتدوين بقدر الإمكان في مواصلة المراجع، والآثار بلا كلل ولا ملل، فيزيد المتأخر ما فات سابقه...

أما كتب التاريخ فإنها كتبت لتدوين الحضارة الإسلامية وأثرها في النفوس والخلافة وما قامت به، والملوك ووقائعهم... وأما الحالة القبائلية فلم تتعرض لها إلا أحياناً، وبصورة ضئيلة جداً لا تكشف عن حقيقة الوضع، ولا هي وافية بالغرض وكل ما بحثت عنه أنها دونت أعمال الرجال الرسميين والوقائع الشاذة والغرائب فلم تبال بالمالوف المعتاد ولا اهتمت به بل قد نراها عديمة الفائدة فيما يتعلق بالعشائر كأن يقال تحارب فلان مع أمير العرب ولم يسمه^(١) أو كما جاء في تاريخ المغول من أن

(١) ابن بطوطة في طريق الحج.

الخليفة جهز أعراب البوادي^(١) ... ولم يذكر أسماء قبائلهم... والملاحظ أن كتب الأنساب لم تعرّف الصلة في القبائل المعاصرة إلا قليلاً ومع هذا نرى العصور التالية لم تستمر في التبيان، ولم تدوّن التبدلات، ولا عينت الأفخاذ دائماً ونجد العناية كل العناية في تعيين وقائع القبائل باستنطاق مؤرخين كثيرين وتقريب النصوص التاريخية مع بعضها ليتيسر الإيضاح، وفي الغالب يمتنع..

وخير معين لمعرفة العشائر كتب الأنساب وكتب الأدب وكتاب الأغاني، والعقد الفريد، وأكثر الدواوين لمشاهير الشعراء، وأما كتب التاريخ فإنها تذكر بعض المباحث عن قبيلة بقصد أو بدون قصد فيستفيد الباحث منها. ومن أهم المراجع ابن خلدون فإنه كان ذا علاقة بالقبائل واتصال بها، يبحث عنها أحياناً فيوفي الموضوع حقه في نظرات صادقة، وإيضاح نافع يصلح للاستفادة. ومثله كتب ابن حجر سواء الدرر الكامنة أو أبناء الغمر في أبناء العمر فإنه كاد يضارع ابن خلدون في طريقته...

ومن هذه المراجع وغيرها ظهر لنا أن التاريخ لم يدوّن كافة هجرات القبائل إلى الانحاء ولا عرّف بتجوالاتها، أو ما أحدثته من حركة أو سير تاريخي لا كل قبيلة ولا بصورة عامة... ذلك ما دعانا أن نفتش عما فيها من شعلة-ولو ضئيلة- لنسير على نورها.. ولما كان عملنا فردياً فلا يؤمل منه الكمال وإنما يتم بإضافة جهود الآخرين وتأملاتهم وتتبعاتهم في الموضوع وابداء ملاحظاتهم الوافية فيضاف ما فات، أو أهمل...

أما الكتب الحديثة عن العشائر فإن فائدتها محدودة وقليلة. ومهما يكن فمراجعنا مؤلفات كثيرة نكتفي بوصف بعضها مما يخص القبائل، والباقي يتعين بالنقل عنه في محله...

وهذه أشهر المراجع الخاصة بعشائر العراق أو بالقبائل بصورة عامة:

(١) تاريخ العراق بين احتلالين .

١ - سبائك الذهب:

كنا نظن - لأول وهلة - أننا عثرنا على ضالتنا المنشودة في كتاب سبائك الذهب وهي معرفة الصلة بين القبائل ودرجة الارتباط بين القديمة منها والحديثة... ولكن لم يلبث أن خاب الظن، رأينا الكتاب قد مثل عصراً قديماً، وراعى أصلاً يرجع إلى عهد بعيد، وهو تأليف الشيخ أبي الفوز محمد أمين بن أبي السعود محمد سعيد بن أبي البركات عبد الله الشهير بالسويدي وكان المؤلف قد توفي سنة ١٢٤٦هـ - ١٨٣١م أثناء رجوعه من مكة المكرمة في القصيم من ديار نجد^(١)

والكتاب مرتب بصورة مشجر على نحو الشجرة وتفرع أغصانها كأن يذكر الأصل ويفرع عنه ما أحدث من فروع أو أغصان كالشجرة.. أوله:

الحمد لله الذي خلق الخلق فاختر منهم العرب الخ. وهو مفيد من جهات عديدة ونافع في موضوعه، ويؤخذ على مؤلفه أنه حوّل كتاب القلقشندي المسمى (نهاية الأرب في أنساب العرب) إلى مشجر فهدم وضعه، وغير شكله مما أدى إلى نسبة كل قبيلة إلى مشاركتها باللفظ من القبائل القديمة التي لا تعرف لها هذه الصلة والقرابة وإنما كان لمجرد الموافقة بالاسم، وفاتته عشائر كثيرة قديمة كانت تسكن في العراق، أو حديثة النزوح إليه... لمجرد أنه لم يتمكن من إيجاد علاقة لها بالقبائل القديمة... وقد سبقه كثيرون في ترتيبه هذا، وكان الأولى أن يرجع إلى المشجرات من نوعه... وفيها ما يفى بالغرض... ولعله لم يعثر على بغيته، أو ما يوافق رغبته.. وهنا نراه راعى أنساب القلقشندي مع أنه مصري بعيد عن عشائر العراق وأصولها لضعف علاقة عشائر العراق بمن هناك. اعتمده وطبقه على العشائر العراقية فذكر ما ذكره، وأهمل ما أهمله... وبهذا تغير الوضع التاريخي.

(١) راجع الصارم الحديد في عنق صاحب سلاسل الحديد رقم ٢٨٢٥ من مكتبة نعمان الألوسي في دار كتب الأوقاف العامة ففي ظهر الكتاب بيان لوفاته.

قال المؤلف:

«أحببت أن أجعله - نهاية الأرب - على ترتيب مخالف لترتيبه، وأسلوب مغاير لاسلوبه، وذلك بأن أوصل آخر القبائل بأوائلها، بخطوط تمتد من الآباء إلى أبناءها... وزدت عليه كلاماً كثيراً...» اهـ.

والمؤلف لم يستطع القيام بما رسمه، ولم يطق وصل العلاقة بين العشائر في الماضي والحاضر، وكثير مما بينه غير صحيح، أو مفقود الصلة ومقطوع ببطلانه كما نرى عن طيء في الصفحة ٥٨ و ٥٩ منه فإنه وصلها بصلة غير صحيحة، والمدونات التاريخية ومحفوظات القبائل لأنسابها تخالفه في كثير منها، ولم يبين علاقة خزاعة بالموجودين اليوم، وهكذا في حرب وقبائل أخرى. ولما رأى الحمداني لم يذكر شيئاً عن أصلها عدّها من المتحيرة.

ومن هذا الكتاب نسخة خطية في مكتبة المرحوم نعمان خير الدين الألوسي في مكتبة الأوقاف العامة برقم ٢٧١٧ ليس عليها تاريخ ولكنها منقّنة. طبع على الحجر في بغداد في أواخر شهر رمضان لسنة ١٢٨٠هـ - ١٨٦٤م.

والمؤلف من آل السويدي في بغداد الأسرة التي لها مكانتها العلمية في الماضي من أيام الشيخ عبدالله السويدي المتوفى سنة ١١٧٠هـ - ١٧٥٧م والسياسة والحقوقية في الوقت الحاضر، ورجالها المعروفون اليوم الأساتذة ناجي السويدي، وعارف، وتوفيق، والطبيب شاکر أولاد يوسف السويدي، وترجمة أسرته في المسك الأذفر للألوسي... وللکلام على هذه الأسرة الشهيرة موطن غير هذا.

٢ - عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد:

هذا التاريخ لابراهيم فصیح الحيدري المتوفى في ٥ صفر سنة ١٣٠٠هـ - ١٨٨٣م فلم يخرج به عن سبقه، وإنما اعتمد ذات الطريقة تقريباً،

وأساساً كان اعتماداً على كتابين لا ثالث لهما وهما السبائك ونهاية الأرب للقلقشندي بإضافة بعض الاختبارات الشخصية إلا أنه يلام في أنه عدّ بعض القبائل وبطونها معاً باعتبارهما قبائل، أو عشائر لقبيلة واحدة كما أنه راعى اللفظ فنسب الحديث من القبائل لمن له لفظ شبيه به عند القدماء كالسويدي فقد قال عن العبيد أنهم من قضاة وهم الذين قال فيهم الأعشى حاكياً:

ولست من الكرام بنبي العبيد

والغلط ظاهر ومنشأ ما جاء عنهم في التواريخ من أن آثارهم باقية في بركة سنجار من الجزيرة الفراتية آخرهم الضيزن وهم من أهل الحضرة فظن أن المراد من العبيد قبيلة العبيد المعروفة اليوم بعامل المكان والمثابرة بالاسم، وأمثال ذلك كثير. وغاية ما يقال فيه أنه لم يعين في الغالب الصلات، أو أنه لم يتمكن من ذلك، وكذا ما بين الانفخاد وفروعها، أو الطوائف ودرجة قرابتها... نعم إن بعض القبائل وإن كانت لا تزال تعتبر من (القبائل المتحيرة) لا تستطيع أن تعد نفسها من أحد الجذمين القحطاني والعدناني بسبب اشتغالها باسمها الحديث ونسيانها علاقتها القديمة، لكنها قليلة جداً فالكتاب كسابقه لم يكن علمياً وإن كانت الاستفادة منهما غير محدودة على ما سنين عند الكلام على القبائل.

أما مواضعه الأخرى من بغداد والبصرة ونجد من عمارة جسور وأنهار وبيوت قديمة، ومشاهير رجال، فهي مهمة وتتعلق بالقطر العراقي فلا تكاد توجد في غيره وكان ختام تأليفه سنة ١٢٨٦هـ - ١٨٧٥م.

٣ - نهاية الأرب في معرفة انساب العرب:

هذا الكتاب مرجع المؤلفين السابقين أو أصلهما وعليه عؤلاً، مرتب على حروف الهجاء وهو بمثابة دائرة معارف لقبائل العرب، ومبناه القبائل القديمة ولم يتعرض للحاضرة إلى زمانه إلا قليلاً، وغالبها يعود لمصر وما

والاها . ذلك ما دعا إلى ارتكاب الغلط من جراء الاعتماد عليه في البحث عن قبائل العراق إلا من نقطة الاشتراك ، وقد وصفه صاحب كشف الظنون... الفه أبو العباس الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبدالله^(١) القلقشندي النسابة المصري المتوفى سنة ٨٢١ هـ - ١٤١٩م وله كتاب (صبح الأعشى) ومختصره (ضوء الصبح المسفر) وفي صبح الأعشى مباحث في الأنساب مهمة كشفت عن غوامض كثيرة^(٢) طبع كتاب النهاية ببغداد قبل الاحتلال ، والظاهر من مراجعة المخطوطة ان الكتاب فيه نقص وطبع على نقصه...

وجاء في مقدمته :

((لما كان العلم بقبائل العرب وأنسابهم... قد درس بترك مدارس معالمه ، وانقرض بانقراض علمائه من العصر الاول... مع ميسس الحاجة اليه في كثير من المهمات ، ودعاء الضرورة إلى معرفته في الجليل من الوقائع والملمات... أحببت أن أخدم... بتأليف كتاب في قبائل العرب والعلم بانسابها يجدد بعد الدرس رسومها... فشرعت في ذلك... واصلاً كل قبيلة من القبائل بقبيلة ، وملحقاً كل فرع من الفروع بالحادثة بأصوله ، مرتباً له على حروف المعجم (التي ان قال) ثم ان هذا الكتاب وان كان جمع فأوعى وطمع في الاستكثار فلم يكن بالقليل قنوعاً ، فانه لم يأت على قبائل العرب بأسرها ، ولم يتكفل على كثرة الجمع بحصرها ، فان ذلك يتعذر الاتيان عليه ، ويعز على المتطلب الوصول اليه...)) اهـ .

وفي هذا ما يعين ان المؤلف انصف في مقاله وأؤيد قوله ان العشائر لا تحصى وأقول ان العراقية منها بعيدة عنه فلا يعول عليه في البيان ، وان كان يعد كمرجع للاستقاء من معينه... وترجمة المؤلف مبسوسة في مقالة

(١) صوابه أحمد بن علي بن أحمد بن عبدالله كما نبه على ذلك صاحب الضوء اللامع في ص ٨ ج ٢ منه . وفي كشف الظنون ورد مرة بلفظ أحمد بن عبدالله ومرة أخرى بلفظ أحمد بن علي ذكرها في مادة (نهاية الارب ، وصبح الأعشى) .

(٢) صبح الأعشى ج ١ ص ٣٠٧ وما يليها .

مذكورة في أول الجلد الرابع من صبح الأعشى.

٤ - القبائل العراقية:

للعامة السيد مهدي القزويني^(١) المتوفى سنة ١٣٠٠هـ - ١٨٨٣م. أوله: الحمد لله الذي أنشأ الانسان من نفس واحدة.. الخ عندي نسخة خطية منه. وهذا لا يعدّ تاريخاً للعشائر فانه سمي بعض القبائل ووقف عند ذلك، أو ذكر بعض البطون للعشائر القريبة من سكناه والملتصّل بها غالباً واكتفى بنسبتها إلى قبيلتها، ولم يحلّل أسماء القبائل وارجاعها إلى اصولها الأولى إلا قليلاً جداً.. فهو في الحقيقة فهرس للقبائل، وله الفضل في انه حفظ بعض أسماء القبائل الصغرى وفرّع بعض البطون عن الأصل ولكن يصعب الحصول عليها بلا كلفة مراجعة الكل فكان الأولى أن يذكرها عند الكلام على القبيلة... وليس فيه مباحث خاصة بعادات القبائل وأوضاعها المختلفة ولا يحتوي بيانات عن نفسياتها. وعلى كل لا يخلو من فوائد مهمة ومباحث قيمة..

مركز توثيق ودراسات
موسم

٥ - عشائر الألووسي:

للاستاذ السيد محمود شكري الألووسي المتوفى في ٤ شوال سنة ١٣٤٢هـ - ١٩٢٤م فانه لم يدوّن تاريخاً خاصاً بالعشائر العراقية وانما ذكر في مسوّدته تاريخه بعض القبائل المهمة ونسبها إلى اصولها. ويظهر من كتابته في هذا الموضوع انه كان عازماً على وضع مؤلف واسع في موضوعه إلا أن الأيام لم تساعد على ابرازه بصورة كاملة أو لم يتمكن من الاتصال بالعشائر والتجوال بينها والاختلاط معها. لذا يؤسف لعدم اتمامه ومع هذا لا يخلو من فائدة زيادة عما جاء في الحيدري والسبائك. فان أهم ما يدعو للانتباه نسبة القبائل إلى اصولها بقدر الامكان. وكتابه (تاريخ نجد) تعرض

(١) ترجمت في لغة العرب.

فيه للقبائل في نجد وهذه ذات صلة قريبة بالقبائل العراقية وبعضها لم تفقد تسميتها ولم يعدم اتصالها كما ان قسماً من هذه القبائل قد يكون في نجد والقسم الآخر في العراق وسورية ولكنه مع هذا لم يتجاوز تعداد القبائل فلم يبحث بحوثاً خاصة عنها..

وكتابه (تاريخ بغداد) في حالة مسودة^(١). وقد كتب فيه كثيراً من القبائل وعرف ببعضها ولكنه لا يقال انه اكمل بحثه أو أتم تعقيبه ما زال لم يخرج عن المسودة وما زال قد اكتفى بالتعداد..

وكان رحمه الله تعالى يشكو من قلة الوسائل ونقصان المصادر وهو الذي نشكو منه أيضاً. ولكن هذا لا يشبط عزمنا عن البحث ولا يمنع من تدقيق مؤلفه ووضع موضع المناقشة... ليظهر المخفي وينجلي المبهم...

وأما أثره الخالد (كتاب بلوغ الأرب في احوال العرب) فقد تكلم فيه على ما كان معروفاً من اخبارهم قبل الاسلام وأيامهم ومشاهيرهم وأديانهم... وكان كلامه عن العرب عامة وعن اوضاعهم قبل الاسلام بما وصل اليه ولم يتعقب الموضوع إلى اليوم ولم يختص بحثه في عشائر العراق ولكنه مرجع مهم لمن يريد ان يتعقب الأوضاع العربية في كافة مواطنها فهو كتاب جليل في موضوعه... وهو أحد مراجعنا...

٦ - نبذة من تاريخ عرب العراق:

رسالة في عشائر العراق المتفرقين في الجزيرة ما بين اورفة وبغداد وأطراف الشامية كتبها السيد جرجس حمدي إلى نائب القنصل الفرنسي في اللاذقية، كان طلب اليه أن يؤلف رسالة في هذا الموضوع. وبقيت في يد المسيو كويس قنصل فرنسا في دمشق وهذا أعارها إلى (م. هوار كليمان) فترجمها إلى اللغة الفرنسية وطبعها في باريس عام ١٨٧٩م وهذا نص كتاب مؤلفها الاصل السيد جرجس حمدي المؤرخ ٢١ شوال ١٢٨١هـ و١٩ مارت سنة ١٨٦٥م قال:

(١) عندي نسخة منه منقولة من الأصل.

«كنت أمرتني بتحرير نبذة عن تاريخ العرب المتفرقين الآن في الجزيرة ما بين أورفة وبغداد وأطراف الشامية وان اوجاعي واسقامي واشتغال افكاري كانت قد منعتني عن ذلك. وبهذا الحين قد منّ الله عليّ بالشفاء من الأسقام فاخليت فكري مما فيه وطلبت المساعدة على ذلك من بعض الاخوان وحررت هذه النبذة على قدر الامكان باللغة العربية الدارجة ليسهل فهمها على أي من كان. فالمرجو العفو عن التأخير. فالعبد لا زال عند خضم كرمكم غارقاً في بحار التفصير...» اهـ.

إن مترجم هذه الرسالة لم يتصرف بالاعلام وإنما أوردتها بلفظها العربي فادى واجب الصحة والتثبت كما أنه أشار إلى مراجع عن الموضوع وأقوال الأوربيين عنه في مظانهم فخدم ابناء قومه خدمة جُلّي. ونظراً لاختصار هذه الرسالة فإنها لا تفيد العرب إلا من ناحية ذكر الماضي لبعض رؤساء القبائل ببيان اسمائهم... وانهم كانوا احياء حين تحرير الرسالة وكانت مواطنهم في المحل الفلاني عندما نعلم انها تحولت إلى موطن آخر...

وأساساً ان هذه الرسالة كتبت بناء على الرغبة الاوربية ومنهجها في البحث عن العشائر فاقصر على ذكر الشيوخ والرؤساء واسم العشيرة وموطنها، وعدد بيوتها، وحالتها من نقطة المعيشة والسلطة وعلاقتها بالحكومة وبالناس بصورة بسيطة جداً لا تسمن ولا تغني من جوع.. فلم ينظر إلى أصل القبيلة، وتاريخ هجرتها، وعلاقتها بالعشائر المجاورة... فكانت محدودة المطالب، والفكرة المدونة عن العشائر ضعيفة وقليلة، وهذه الرسالة كالكتب الأخرى «لمس بل» وغيرها من الكتاب الغربيين فإنها كلها تقريباً مضت على هذه السنن في تأليفها وإن كانت أشارت أحياناً إلى بعض الأحوال التاريخية عرضاً، أو لم تتمكن منه تماماً وإنما اكتفت بالنبذة اليسيرة عن الماضي القريب ومضت. وخير هذه المؤلفات من اوردت اسم القبيلة بالحروف العربية كما فعلت المس بل...

٧ - كتاب الاشتقاق:

في أنساب العرب للشيخ أبي بكر محمد بن الحسن المعروف (بابن دريد) المتوفى سنة ٣٢١ هـ - ٩٣٣ م^(١). وفيه تحليل لألفاظ القبائل وتعرض لرجالها إلى أيامه، والكتاب عظيم الفائدة، ويتكلم في مطالب جليلة عن القبائل لا يستغني عنها أحد... طبع في مجلد واحد سنة ١٨٥٤م في غوتنجن باعثناء المستشرق فرديناند وستنفلد. أوله: الحمد لمن فتق العقول بمعرفته، واطلق الالسن بحمده... الخ. وفيه ردّ على الطاعنين في أسماء القبائل واشتقاقها وكونها لا أصل لها يرجع إليه فجعل كتابه جواباً لأمثال هؤلاء الذين لا يخلو منهم عصر، وهم أعداء العرب. وليتنا وصل إلينا ما يتم مباحثه وما كان من نوعها فتنجو من عناء كبير...

٨ - الأنساب:

للسمعاني. وهو أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي المتوفى سنة ٥٦٢ هـ - ١١٦٧ م. وفيه مباحث عميمة الفائدة عن العرب ومشاهدات خاصة لا يقتصر العثور عليها في كتاب، والنقول المذكورة عنه خلال هذا الكتاب تعين قيمته العشائرية فقد سبق غيره في الايضاح ممزوجاً بما عاينه أو رآه ونقله عن غيره... فلا يستغني عنه بوجه، طبع على الحجر سنة ١٩١٢م إلا ان النسخة المطبوع عليها مغلوطة، وخطوطها مختلفة وهي سقيمة جداً مع اني رأيت في استانبول نسخاً منه كاملة وصالحة للطبع، والحاجة اليها متوفرة لاحتوائها على معارف نافعة ومهمة جداً.

والملاحظ ان المؤلف قلب تاريخ البغدادي إلى الأنساب وزاد عليه من جهة واختصره من اخرى فابرزه بوضع لائق ومقبول...

(١) من علماء اللغة المشاهير وهو صاحب الجمهرة في اللغة.

٩ - شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم:

في اللغة ثمانية عشر جزءاً لنشوان بن سعيد الحميري اليماني المتوفى سنة ٥٧٣هـ - ١١٧٨م. سلك فيه مسلكاً غريباً، يذكر فيه الكلمة من اللغة فان كان لها نفع من جهة ذكره، وذكر في كل مادة أبواب الكلمة واستعمالاتها. ثم اختصره ابنه في جزأين وسماه (ضياء العلوم في مختصر شمس العلوم) وأول (ضياء العلوم) أما بعد حمد الله مستحق الحمد... الخ. كذا في كشف الظنون والظاهر ان صاحب الكشف رأى المختصر ولم ير الأصل. وقد طبعت بعض منتخبات منه تتعلق باخبار اليمن وهي مفيدة في مباحث العشائر وخاصة القبائل القحطانية النجارية، فانه من المراجع القيمة وقد استعنا به في أمور كثيرة لا يوضح بعض القبائل... والمهم فيه انه متأخر عن كثير من كتب الأنساب والقبائل... فهو من مهمات المراجع...



١٠ - قبائل العرب في مصر:

ظهر منه الجزء الأول ويخص القبائل التي توطنت مصر، وفيه ما يفيد في معرفة انتشار القبائل العربية، ونرى أقسام القبيلة الواحدة قد مالت من الجزيرة إلى أنحاء مختلفة، ونشاهد قبائل العراق تشترك في تجوالاتها هذه وقبائل مصر حتى في بعض فروعها على ما سيجيء الكلام عليه في محله، والكتاب مهم من هذه الناحية وإن كنا لا نسلم لمؤلفه في تفريعه القبائل وبيان أصولها فلا يقال إن لخمياً من طيء، وأن جذاماً منها... والمؤلف راجع كتباً عديدة، ومصادر وافرة ولم يجد في غير كتب الأجانب ما يبرد غلته وإن كان ليس لهم أصل يؤيده، أو يدعوه للقبول...

١١ - القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم:

للشيخ أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣هـ - ١٠٧١م والمؤلف من رجال التاريخ وخاصة تاريخ الصحابة وله فيه (الاستيعاب)، والفقهاء والحديث وتاريخها في (جامع أصول العلم

وفضله)، والأنساب وهو هذا. وله التمهيد من أجل الآثار في تاريخ الفقه والحديث.. ومؤلفاته نافعة جداً...

وكتابه هذا في بيان أصول القبائل وانتشارها، والآراء الشائعة فيها، وعلاقتها بالأقوام المجاورة للعرب ودرجة اختلاطها... وهو على صغر حجمه قيم ونافع جداً فهو خلاصة الأقوال المعروفة إلى أيامه... طبع بمطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٣٥٠هـ - ١٩٣٢م.

١٢ - الإنباه على قبائل الرواه:

لابن عبد البر المذكور سابقاً. وهذا هو المدخل لكتابه الاستيعاب. طبع مع القصد والأمم، والارتباط شديد بين هذه الرسالة والتي قبلها. والملحوظ في هذه أن المؤلف اعتمد على أمهات كتب الأنساب وأيام العرب مما لا يزال أكثرها مجهولاً أو غير معروف:

- ١ - كتاب أبي بكر محمد بن اسحاق.
- ٢ - = أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي.
- ٣ - = أبي عبيدة معمر بن المثنى.
- ٤ - = محمد بن عبيدة بن سليمان.
- ٥ - = محمد بن حبيب.
- ٦ - = أبي عبدالله أحمد بن محمد بن عبيد العدوي في نسب قريش.
- ٧ - = الزبير بن بكار في نسب قريش.
- ٨ - = عمه مصعب بن عبدالله الزبيري في نسب قريش أيضاً.
- ٩ - = علي بن عبد العزيز الجرجاني.
- ١٠ - = عبدالملك بن حبيب الأندلسي.

وقد ذكر المؤلف شيئاً مهماً من الحديث والآثار ونوادير اقتطفها من

كتب أهل الأخبار، واختار من ذلك عيونه، وما يجب الوقوف عليه مما
يجمل بأهل الأدب والكمال معرفته والانتساب إليه كما قال المؤلف في
مقدمته^(١). والحق انه كتاب جليل..

١٣ - نسب عدنان وقحطان:

لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد المتوفى سنة ٢٨٥هـ - ٨٩٩م.
وهذه من الرسائل النافعة التي كتبت في الأنساب على صغر حجمها وقلة
مادتها فانها عرفت باصول القبائل وما تفرع منها باوجز عبارة. ومن ثم
تعينت غالب الصلات به ولا يخلو من بيان الفروع وطريقة تشعبها في
غالب أوضاعه والكتاب جامع ومختصر أو قل هو متن في الأنساب واف
ومفيد الفائدة الحسنة، وجامع الغرض ولا نريد أن نحقق الأنساب أو أن
نكون نسابين وإنما نريد أن نعين الأوضاع من هذه الناحية لنجعلها تمهيداً
لمباحثنا في العشائر والاتصالات الاجتماعية فيها... ورابطة النسب يعول
عليها البدوي كثيراً وهي أساس أعماله الاجتماعية. فهي تفسر زواجه،
وتقرر عرفه، وتعين وضعه الحرجي وهكذا... طبع حديثاً في مطبعة لجنة
التأليف والترجمة نشرته اللجنة بمصر (سنة ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م) فسد فراغاً
وثلمة كبيرة..

١٤ - الجواهر المكنون في القبائل والبطون:

للشريف أبي البركات حسن بن محمد الجواني النسابة المتوفى سنة
٥٨٨هـ - ١١٩٢م وهو من الكتب الجامعة في الأنساب، اتقن صاحبه
أصولها، وأورد فيه من الأنساب ما ينتفع به اللبيب، ويستغني بوجوده
الكاتب الأديب.^(٢)

(١) ص ٤٦.

(٢) كشف الظنون .

وهذا رأينا مختصره في كتاب نهاية الأرب للنويري، وفيه مباحث جليلة ونافعة ومؤلفه عمدة... وفيه قال النويري: «أتقن أصولها، وحرر فصولها، وأورد فيها من الأنساب ما ينتفع به اللبيب، ويستغني بوجوده الكاتب الأريب...» اهـ. وسماه النويري بالسيد الشريف نقيب النقباء أبي البركات ابن أسعد بن علي بن معمر الحسيني الجواني النسابة..^(١)

ومنه نسخة في دار الكتب المصرية مخطوطة وأخرى فوتوغرافية (مصورة).

١٥ - تاريخ العرب قبل الإسلام:

لجرجي زيدان صاحب مجلة الهلال الكاتب المشهور وهو من أنفس آثاره القيمة في موضوعه، وكان مفرداً لم يزاحمه غيره إلى أيام قريبة منا... وهذا يقال فيه ما قيل في كتاب المرحوم الاستاذ شكري الألوسي. فإن موضوعه لم يتعلق بالعشائر وحدها، ولا يخص مكانها في قطر، وتاريخ قلبها فيه، وتيار هجرتها اليه... وفوائده عظيمة وعميقة. ومثله كتابه في أنساب العرب القدماء... وهذا موضوعه أقرب لمباحثنا... وعلى كل لا يستغني عنهما باحث أو متتبع... فقد درس العرب دراسة لا يستهان بها، وبذل جهوداً قهارة في احياء ذكر العرب باستنطاق مختلف الآثار^(٢) فكان الأول في بابه... ويهمننا من تاريخ العرب قبل الاسلام ما يخص قبائل عرب العراق... ولعل ضيق المادة أخرج من ظهور المجلد الثاني منه... والأول مطبوع في مصر ومتداول.

١٦ - كتاب عشائر العرب:

ويسمى (كتاب الدرر المفآخر في أخبار العرب الأواخر) للشيخ

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب ج ٢ ص ٢٧٦ وما يليها.

(٢) تاريخ العرب قبل الاسلام ص ٥.

محمد بن حمد البسام التميمي المتوفى في مكة بالوباء سنة ١٢٤٦هـ -
١٨٣١م. وهو والد حمد المتوفى قبل سبع سنوات تقريباً عن نحو مائة سنة،
وجد محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن ابن المؤلف محمد المذكور،
والأخير محمد بن عبدالله قد توفي في ١٠ ذي القعدة سنة ١٣٥٣هـ - ١٢
شباط سنة ١٩٣٥م.

والكتاب تكلم فيه مؤلفه عن عشائر العرب جمعاء في مختلف الأنحاء
في نجد والحجاز واليمن والعراق والجزيرة، وهو مهم في موضوع عشائر
العراق إلا أن مباحثه موجزة، وفي بعضها تفصيل قليل، دون الرجل ما
وصل إليه علمه، وذكر عشائر عديدة في العراق، ووصفها بما فيها من
سجايا، ولم يعد الصواب. أوله: «الحمد لله المتفرد بإيجاد الأنواع.
الخ» اهـ. وجاء في مقدمته:

«وبعد فقد هز عواطفني، وأمال هذا سوائي بعض الأصدقاء من أولي
الأدب لضم شمل المتأخرين من قبائل العرب فوصلت له جناح الأمل،
ووافقت في اقتراحه مسابق القول بالعمل، وسأذكر ما جد اسمه، وأحيي ما
درس في الغابرين رسمه، وأوجز في تشخيصهم وتعيينهم، واصرف بنات
فكري لتوضيحهم وتنبههم، مع أنني في تلك الأيام السعيدة الداعية لهذا
المرام وتسويده مشغول البديهة من غير بكم، وموكل بجزء من أجزاء
الحكم. الخ» اهـ.

ولغة الكتاب قريبة من العامية، وكلامه موجز جداً، خصوصاً في
القبائل العراقية، إلا أنه لا يخلو من فائدة، وفيه وصف لطيف لبعض
العشائر... وكان مؤلفه كتبه بناء على رغبة المقيم البريطاني المستر ريج
واقتراحه، فاهداه له، وفيه بيان واف عن طلب المقيم المومي إليه ومنه
نسخة في المتحف البريطاني. وهذا كانت سياسة حكومته الاطلاع على
خبايا هذا المحيط ومعرفة أحواله، فلم يقف عند العشائر وإنما كتب عن
العراق الشيء الكثير، وأوعز إلى آخر أن يتجول في كافة الأرجاء العراقية،
ويدون مشاهداته، فقام بهذه الخدمة فكتب رحلة فارسية مختصرة طبق

المراد. وهذا الكاتب اسمه عبدالله المنشيء البغدادي، وقد عريت هذه الرحلة إلى العربية، وعندني النسخة الأصلية الفارسية أيضاً.

١٧ - كتب أخرى:

وعدا ما ذكر مراجع (تاريخ العراق بين احتلالين) لعهد المغول وما يليه من العصور إلى احتلال بغداد فإنها جامعة لمطالب مهمة عن العشائر. وهنا تلخيص واجمال لتلك المباحث من جهة وسعة من أخرى... وهناك مراجع أخرى ذكرت في بطون الكتب والأوراق بصورة مشتتة لا نرى عائدة في بيانها الآن وسوف نعين النقل عنها في محله ونصرّح به في وقته فنسب كل قول لقائله...

أما كتب الأدب والتواريخ العامة السابقة لعهد المغول فإنها كثيرة جداً ولا طريق لاستقصاء مباحثها هنا وإنما يأتي النقل عنها في حينه. وكذا الكتب العصرية..



مركز تقيتكا كپير علوم وپرسودی

العرب وقبائلهم

- ١ -

أصل العرب

الفكرة السائدة في العصور الماضية ان العرب من الأقوام السامية كغيرهم من الأراميين والعبرانيين. والمشهور أن أصلهم الأصيل من العراق فكانت لغتهم السريانية وبها كانوا يتفاهمون ثم تبلبلت الألسن وتغيرت الألفاظ وماج الناس بعضهم في بعض فنطقت كل طائفة منهم بلغة وخرجوا من أرض العراق وانتشروا في الأطراف ومنهم العرب. ولم يبق في العراق سوى ولد أرفخشذ... ومن هؤلاء تكوّن الكلدانيون والآشوريون وسائر النبط... ومن ثم توزعت الأرضون بين أولاد نوح عليه السلام وذريته وسائر من ركب الفلك معه فصارت كل بقعة لواحد.

وهذه الفكرة وصلت من العراق وعلى يد علماء وهم السريان وغيرهم ومنهم انتقلت إلى علماء العرب وأساسها كتبهم الدينية ممزوجة بمعلوماتهم وآراء رجالهم.. وقد عارضتها آراء أخرى. والمعول عليه تاريخياً وواقعياً بالنظر للمجري التاريخية والهجرات ان العرب أصل الساميين والهجرة كانت من أرض العرب إلى العراق وسورية ومصر في بعض الأحيان سواء في أقدم العصور وأقصى التواريخ أو في الأيام الإسلامية... والعصور المتأخرة...

وهذا مما ثبت اللغة بأشكالها السامية المعروفة من كلدانية وآشورية وعبرية فأدى إلى أن يعرف كل فريق بلغته... فالعربية نالت تطوراتها ولم تثبت بشكلها المعروف بان اندثرت منها لغات وتولدت ألفاظ جديدة... ولم تستقر في اللغة الفصحى إلا بظهور الإسلامية فسجلت هذا الوضع بسبب القرآن الكريم... وأما العامية المشتقة منها واللغات الأخرى أو اللهجات المعاصرة لها في سائر الأنحاء فقد عرض لها بعض التبدل مما أبعدها عن الفصحى، أو حافظت على وضعها الأصلي وأثرت تأثيرها من جراء الاختلاط مع أهل الفصحى بالرغم من المباينة أو المخالفة في حينها التي أوجدت المتضادات، والمشتركان، أو المترادفات... فاللغات الشائعة آنثذ قد نالت شيوعاً في الأنحاء فاكسبت اللغة العامية أو الشائعة أوضاعها المشاهدة في هذه الأيام... والظواهر أمثال ذلك من أكبر الأدلة على التحولات التاريخية...

أما القول بأن أصل العرب من الحبشة فهذا مما لا يعول عليه ولم تؤيده البراهين الصحيحة وإنما منشأ الهجرة إلى مصر وتلك الأطراف ثم الاندماج في الأهلين وتغلب اللغة العربية بتبديل... فحصلوا على شكل مختلط في لغتهم دعا القائلين إلى الاقتناع بهذا الرأي فقليل ان الحبشة أصل العربية وان اصل العرب من هؤلاء. فالخطأ جاء من هذه المشابهة أو المقاربة... مما لا يحقق أصل العنصرية واشتقاقها، فالتمسك باللغة لاثبات العنصرية يؤدي إلى أغلاط كبرى مثل هذه... والتشكلات البدنية وأوصاف العرب الأساسية تنافي هذه الدعوة...

ولذا يقال عن الحوادث التاريخية المشاهدة في أقدم العصور المؤكدة ان سكان العراق كانوا أقواماً متخالفين، متباعدين عن الأقوام السامية... فهم السمريون والكوشيون والآكديون فجاء الكلدانيون والآشوريون فأزاحوهم... وحينئذ شاعت لغتهم وتدونت في أقدم أزمانها وأصلهم من جزيرة العرب ولا نجد في اللغات المجاورة في أطرافهم من تصلح للمقابلة، والمقاربة سوى العربية.. فهم عرب ويعدّ تثبيت لغتهم أول تدوين

في اللغة العربية... فلم يكن هؤلاء أصل سكان العرب ليكون العرب قد
تفرعوا عنهم..

ومن المحتمل أن يقال ان أصل العراقيين كانوا من أولاد نوح عليه السلام
وأنهم تدافعوا هناك بسبب الهجرات القديمة وتبليت لغاتهم بداعي
الاختلاط والتغلب على العنصر السامي وتكاثرهم عليه فجلوهم عن العراق
ودفعوهم، ثم أعادوا الكرة.. وهذا لم يعرف لحد الآن في النصوص
التاريخية الموجودة.. وإن كان نطق به مشاهير المؤرخين متابعة للنصوص
الدينية وتفسيراتها... وعقليات أقوامها في تفسير الخلقة وانتشار الناس في
هذه الأرض...

ومهما يكن من الآراء فإننا نرى الجزيرة منشأ العرب وان غالب
العراقيين منها كما هو مؤيد بالأدلة المارة وبما سيجيء. هذا مع التوقف
عن قبول سائر الأفكار ما دامت أدلتها ضعيفة في نظرنا... ولنعدّد الأقسام
العربية القديمة كما جاء في تواريخنا بأجمال وسرعة نظراً للعلاقة التي لا
تنفك عن موضوع العشائر.



مركز تقيت كميور علوم اسلامی

العرب البائدة

هؤلاء لم يعرف عنهم الا أسماؤهم وبعض الأخبار، وفيها ما هو ممزوج بخرافات واضافات ونظراً لبعد العهد عاد القطع في أخبارهم غير ممكن...

قال مؤرخونا بعد تبلبل الألسن والتوزع في الأطراف كان نصيب أولاد ارم بن سام بن نوح عليه السلام (اللغة العربية) وهؤلاء هاجروا إلى جزيرة العرب على الرأي الأول المستند إلى التوراة وشراحها، أو أنهم كانوا في الأصل سكان جزيرة العرب، ومهما كان فيقال انه من أولاد ارم تألفت (العرب البائدة) وتسمى أيضاً (العرب العاربة) كما عليه أهل الأنساب وغيرهم. فصار كل واحد من هؤلاء جد قبيلة. ويقال لهؤلاء (العرب الأولى) أيضاً وفي الحقيقة لا يدري ما كان يدعى به هؤلاء القوم. وإنما التسمية بعرب - كما يظهر من النصوص التاريخية - حادثة وقعت بعد أن تكوّن أولاد يعرب، أو كما يقول النسابة: العرب ضد العجم، من أعرب عن نفسه أي أوضح عنها، وأعرب في كلامه أي فصح فيه، ومن هذا الأيم تعرب عن نفسها. الخ وقالوا عن العرب العاربة عاد وثمود في الدهر الأول وهم الذين تحولت ألسنتهم إلى العربية حيث تبلبلت الألسن، تبلبل منهم عاد وثمود وطسم وجديس قبائل درجوا. الخ^(١)

(١) اشتقاق الأنساب ص ٣٠٧ و ٣١٧. والطبري ج ١ ص ١٠٣.

وهذه قبائلهم المعروفة :

- ١ - عاد. ومنهم العمالقة. سكنوا اليمن وأرسل عليهم هود عليه السلام.
- ٢ - ثمود. أقامت بين الشام والحجاز. ونبيهم صالح عليه السلام.
- ٣ - طسم. نزلوا عمان والبحرين. وقال نشوان الحميري: كانوا باليمامة وهم ولد طسم بن لاوذ بن سام. كان لهم ملك جبار يقال له عمليق تصرف بقومه تصرفاً غير لائق فقتلته جديس هو وقومه فاستصرخ واحد منهم يقال له رياح حسان بن اسعد تبع فزار اليهم فقتلهم حتى افناهم..^(١)
- ٤ - صحار. حلوا بين الطائف وجبلي طيء.
- ٥ - جاسم. توطنت ما بين الحرم إلى سفوان.
- ٦ - وبار. اقاموا فيما وراء الرمل في البلاد التي تعرف بهذا الاسم.

قال نشوان الحميري:

وبار اسم أرض كانت لعاد في مشارق اليمن وهي اليوم مفازة لا يسلكها احد لانقطاع الماء، يوجد بها قصور قد كستها الريح بالرمل ويقال انها كانت لأهل الرس وهم امة من ولد قحطان...^(٢)

٧ - جديس. سكنوا اليمامة. وهم ولد جديس بن غاثر (عابر) بن ارم ابن سام وهم اخوة ثمود واليمامة المرأة المعروفة في قوة نظرها منهم. ولاخبارها في هذا الحادث قصة...^(٣)

ان الطبري ومثله صاحب الأخبار الطوال (الدينوري) قد عينا مواقع هذه القبائل من الجزيرة.

والملاحظ ان هذه القبائل المنقرضة هي القبائل الكبرى المعروفة ولم

(١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ص ٦٦.

(٢) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ص ١١٣.

(٣) شمس العلوم ودواء كلام العرب الكلوم ص ١٧.

يعلم عن الصغرى، والتي لم تكن لها علاقة أو ذكر على الألسن.. وهذه تاريخها غامض جداً، والتتبعات متضاربة في شأنها... وسيتبين للقارئ ان بعض القبائل من العرب البائدة لا تزال بقاياها معلومة على ما هو شائع وإن كانت نسيت اسمها الأصلي أو تناسته...



- ٣ -

العرب المتعربة (العرب القحطانية)

حلت هذه محل الأولى. ويقال ان قوماً من الساميين من ولد ارفخشد أخي ارم جاؤوا من العراق فتعلموا العربية وهم قحطان^(١) وأولاده ويقال له (يقطان) أيضاً فقحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام. وقالوا: فالخ أخو قحطان وهو جد إبراهيم عليه السلام وهؤلاء القحطانيون محوا البقية الباقية من العرب الأولى وأهلكوهم حرباً وورثوا لغتهم تعلموها ممن اتصلوا به وكانت امهم عربية فتكلموا جميعاً بلسان أمهم. والمنقول عن ابن الشرية ان الذي كان قد خرج إلى اليمن يعرب بن قحطان وكان اكبر اخوانه سناً^(٢). وهناك صفت لهم الأرض.

وفي أصل القحطانية أقوال كثيرة، ونظراً لبعده العهد لا تعرف العرب عنهم إلا الاجمال وهو ان العرب شطر كبير منهم من ولد قحطان وشرط الآخر من عدنان وكفى. وأما نسبة قحطان واتصاله باسماعيل أو عدم اتصاله، وتعداد اجداده وما مائل ما لا يقوم عليه دليل. ومن أشهر الأقوال ما ذكر أعلاه والبعض انه ابن ارم بن سام، ومنهم من يقول انه منسوب إلى اسماعيل، ومنهم من يميل إلى انه ابن هود وقد جاء في شعر المتنبي.. إلى

(١) الأخبار الطوال ص ٦ - ٧.

(٢) الأخبار الطوال ص ٨.

آخر ما هناك من الأقوال.. والتفصيل في كتاب الانباء على قبائل الرواه.
والعرب مهما كان من الاختلاف لا تعرف سوى الجذم القحطاني والجذم
العدناني^(١). والقبائل المتكونة أخيراً من هؤلاء نشأوا من أولاد قحطان وابنه
يعرب وسميت جميعها (بالعرب القحطانية) أولاد قحطان:

- ١ - يعرب.
- ٢ - جرهم.
- ٣ - المعتمد.
- ٤ - المتلمس.
- ٥ - عاصم.
- ٦ - منيع.
- ٧ - القطامي.
- ٨ - عاصي.
- ٩ - حمير.



وقد ذكر المؤرخون - غير صاحب الأخبار الطوال - إن حمير هو ابن
سبأ بن يشجب بن يعرب المذكور. وهو غيره كما يظهر من عمود النسب...
ثم ان هؤلاء تكاثروا بأرض اليمن وملكوا عليهم سبأ بن يشجب بن يعرب
ابن قحطان ثم ولّوا حمير بن سبأ وهذا جعل ابنه كهلان وزيره. وكان
اسماعيل عليه السلام في هذا العصر. ثم ملك اليمن^(٢) ملوك كثيرون من آل
قحطان توالوا على الملك وكان يبالغ في سعة ملكهم وعظم سلطانهم. وما
أصدق ما قاله الطبري في هذا الموضوع عن اليمن وكذا سائر الأمم من انه
غير ممكن الوصول إلى علم التاريخ بهم إذ لم يكن لهم ملك متصل في
قديم الأيام وحديثه... وقد كان لليمن ملوك لهم ملك غير انه كان غير

(١) الانباء على قبائل الرواه ص ٥٥ وما يليها .

(٢) الطبري ج ١ ص ١٠٧.

متصل وإنما كان يكون منهم الواحد بعد الآخر وبين الأول والآخر فترات طويلة لا يقف على مبلغها العلماء لقلة عنايتهم بها وبمبلغ عمر الأول منهم والآخر إذ لم يكن من الأمر الدائم فإن دام منه شيء فإنما يدوم لمن دام له منهم بأنه عامل لغيره في الموضع الذي هو به لا يملك بنفسه وذلك كدوامه (لآل نصر)^(١)... فلم يزل ذلك دائماً لهم من عهد اردشير بن بابكان إلى ان قتل كسرى أبرويز النعمان فنقل عنهم إلى اياس بن قبيصة الطائي.^(٢)

وعلى كل وفي أيام القحطانية تكاثر العدنانيون من ذرية اسماعيل عليه السلام.

ومن أشهر حوادث القحطانية قصة بلقيس مع سليمان عليه السلام وسيل العرم. ومن ملوكهم التابعة، توالى ملوكهم إلى ان تملك الحبشة عليهم فانتزعوها من ملكها ذي نواس. ثم استعادوا الملك بنصرة من الفرس، ثم حكم الفرس على اليمن إلى ان ظهر الإسلام. وكان حاكمها أيام العهد الإسلامي باذان^(٣).

والقبائل القحطانية كثيرة ومنها طيء ولخم ومذحج وهمدان والأزد (الأسد) وقضاعة.

ومن هؤلاء وغيرهم انتشرت جماعات في الأطراف استولت على بعض الأقطار العربية كالبحرين والحجاز ومنهم من مال إلى العراق واربافها فتكونت منهم إمارات من آل نصر اللخمييين وغيرهم... ويعزى أول تفرق اليهم كان بسبب سيل العرم... والتفصيل في اليعقوبي^(٤).

ولا زال شطر كبير من العرب متكوناً منهم، وأكثر قبائل العراق اليوم منهم، ومنهم قبائل كبرى أيضاً في غير العراق.. لا تكاد تحصى عدداً.. ولا تزال منتشرة في جزيرة العرب وسورية ومصر...

(١) هم المناذرة وآباءهم ممن ملك العرب في العراق .

(٢) الطبري ج ١ ص ١٦٢ .

(٣) الأخبار الطوال ص ٦٥ .

(٤) تاريخ اليعقوبي ص ٢٣٩ وما يليها.

- ٤ -

العرب المستعربة (العرب الحنانية)

وهؤلاء من ولد اسماعيل عليه السلام^(١) فإنه كان قد ترك أولاداً كثيرين وكانت أمور مكة بيد ابنه (نابت) فلما توفي غلبت جرهم على البيت والحرم فخرج ابنه الآخر (قيذر) بأهله وماله يتتبع مواقع القطر فيما بين كاظمة وغمر ذي كندة والشعثمين. وما إلى تلك الأرضين حتى كثر ولده وانتشروا في جميع أرض تهامة والحجاز ونجد^(٢).

وفي خلال هذه المدة ~~وأثر حادثة~~ سبيل العرم انفصل عن جماعة الأزد^(٣) فريق منهم، عمرو بن ربيعة المعروف بلحي) ومن معه فانتشروا بالحجاز وما والاها فصار قوم إلى عمان وآخرون إلى الشام. وإن عمرو بن لحي أزاح جرهم وولي أمر مكة وكان أمير خزاعة فبقيت الامارة في أيدي قبيلة خزاعة.. ومن هؤلاء تكونت بطون كثيرة.^(٤)

وعلى كل قد أزاحوا جرهم باتفاق مع ذرية اسماعيل عليه السلام ولم تمض

(١) العرب المستعربة تمت الى إبراهيم عليه السلام والد اسماعيل .

(٢) ص ١١ من الأخبار الطوال. وص ١٦١ ج ١ من الطبري .

(٣) ورد في اشتقاق الأنساب بلفظ أسد "بفتح الهمزة وسكون السين" والمشهور الأزد كما ذكر... ص ٢٧٦.

(٤) اشتقاق الأنساب ص ٢٧٦ وسيرة ابن هشام .

مدة حتى جاءت النوبة إلى أولاد معد بن عدنان من سلالة اسماعيل عليه السلام فتكاثروا وتكونت منهم قبائل أسد، وكنانة، وربيعة وتميم، وعنزة، وإياد، وأنمار، ومضر، وغيرها ..

ومن هؤلاء مضر وربيعة هما الصريحان من ولد اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام وتنازع النسب في إياد وأنمار فمنهم من عدّهم من نزار ومنهم من اعتبرهم من قحطان والباقون إما من ربيعة أو من عدنان قطعاً... ومن ثم سمّوا (بالعرب العدنانية) كما ان عرب اليمن من قحطان قيل لهم (العرب القحطانية)^(١).

وقف العلماء عند عدنان ولم يقطعوا في سلسلة نسب آباءه وأجداده إلى اسماعيل فقد اختلفوا في ذلك اختلافاً كبيراً جداً إلا أنهم أجمعوا على أن عدنان من ذرية اسماعيل عليه السلام وعند التجاوز قالوا: (كذب النسابون) وفي الحقيقة لا يقوم دليل على عدّ الأنساب والمعرفة في هذا الجمالية، وهي المعول عليها...

ولا يهمنا إيراد ما قيل في آباء العدنانيين وسرد الاختلافات في انسابها. والتفصيل في كتاب الأنباة على قبائل الرواه وغيره والأكثر ممن يرغب في الإيضاح يركن إلى قصيدة أبي العباس عبدالله بن محمد الناشي في الكتاب المذكور^(٢).

والتساهل ظاهر في التسمية للقبائل المتفرعة، أو الناجمة من أصل اسماعيل عليه السلام من العدنانية، أو المعدية، أو النزارية، أو المضرية، وكلها تعني القبائل المستعربة أو الاسماعيلية.

(١) المسعودي والطبري .

(٢) ابن عبد البر: الأنباة على قبائل الرواه ص ٤٦ : ٥١ .

اختلاط العدنانية والقحطانية

ثم ان هذه القبائل تكاثرت وحصلت على اسمائها المعروفة أخيراً من عدنانية وقحطانية وتركت التسمية الأولى ولازمها اسمها الجديد إلى اليوم. فمن هؤلاء خزاعة تسلطت على العدنانية ثم تقوّت هذه عليها وبعدها كانت العلاقات متوالية والقبائل في توافق وتدافع حتى تغلبت العدنانية ومال قسم من هذه نظراً لضيق ارضها بها كعنزة وربيعة إلى البحرين. وهناك تحالفوا مع القحطانيين على التنوخ وتعاقدوا على التناصر حتى صاروا يداً واحدة فاختلط العدناني منهم بالقحطاني وضمهم اسم (تنوخ) وان كانت كل قبيلة احتفظت باسمها الأصلي. ومن ثم شعروا بالقوة فطمعوا أن يغلبوا الأعاجم على ريف العراق مما يلي بلاد العرب فساروا إلى العراق ونزلت تنوخ من الأنبار إلى الحيرة في الأخبية لا يسكنون بيوت المدر فاستمروا على بداوتهم...

وهذا الاتفاق من أمد بعيد جداً ويقال انه أيام بختنصر كما سيأتي التفصيل. وبالنظر للقبائل الموجودة كان الأول من نوعه على ما هو معروف وإلا فقد سبقته هجرات كثيرة من العرب معروفة تاريخياً...

وقد اطنب المؤرخون في التحقيق والتدوين عن العرب في العراق.

انتشار العرب في الإطراف

ومن هذا يرى ان هذه القبائل كان بدء انتشارها ومجيئها إلى العراق أيام بختنصر وان أولاد اسماعيل عليه السلام كان أصلهم من العراق أيضاً ثم عادوا بالاتفاق مع القحطانية وتملكوا قسماً منه... والتاريخ يبرهن ان صلة العرب بالعراق غير مقطوعة من عهد ابعده مما ذكره مؤرخو العرب وان الكلدان جاؤوا من جزيرة العرب، وهم في الحقيقة أول عرب قطنوا هذه الديار ثم ملكوها... وعلى كل حال استمر اتصالهم ولم ينقطعوا بالرغم من تحكم ملوكهم واستبدادهم حتى جاء الاسلام ففضى على حكومة فارس في العراق وكوّن حكومة عربية واسعة النطاق... ولا يزال تأثيرها باقياً، وأثرها ثابتاً إلى اليوم...

فالعراق لم يقف عند سكانه الأصليين ولم يبق عليهم بل لم يقطع الباحثون في أصل سكانه، والأطماع موجهة اليه من كل صوب، ومن شعر بقوة مال اليه وحله أو ان من ضاقت به أرضه رمى بنفسه اليه... والصحيح لم يعرف بالتحقيق عن أصل سكانه ممن سبق الكلدان والآثوريين ولا عرف بصورة واضحة عن كيفية تكوّنهم ومجيئهم.. والمظنون ان العرب دفعوا سكانه السابقين لهم ممن كانوا قد زاحموهم أو تغلبوا عليهم واقاموا فيه من أبعده عصوره فكوّنوا النبط (الكلدان والآثوريين) وهذه أول هجرة للعرب علمها التاريخ من جزيرة العرب فدوّنت اللغة وكان من هذا التدوين شكلها الأول... ثم دوّنت ثانية على يد العبرانيين في توراتهم وهكذا ما سجلته

الآثار الحجرية. وبعدها جاءت اللغة الفصحى على يد العرب المسلمين...
فثبتها القرآن الكريم اما ما قبل الكلدان فليس بمعلوم... وان تيار هذه
الهجرات مؤيد بالمشاهدات الحاضرة، وبالتاريخ وبمقترعية العنصر،
والسحنات... واللغة..

هذا ما رأيناه من بين تلك الآراء الشائعة قديماً وحديثاً وهو الذي
أيدته اللغة أيضاً ولا يسع المحل التفصيل باكثر من هذا.



مركز بحوث ودراسات في الدراسات الإسلامية

ترتيب الأنساب

مر بعض البيان عن تيار الهجرة واختلاط العرب، ونظراً لآراء علماء الأنساب وللتوراة وما تقصه عن ولد نوح عليه السلام وهم البقية الباقية من البشر ان العرب جدهم معروف أي انهم وصلوا قبائلهم بولد من اولاد نوح عليه السلام ومن ثم قالوا يتكوّن العرب الأولى وهي العاربة، ثم المتعربة، والعدنانية المستعربة على النحو الذي تقدم القول عنه. فالحقوا القبائل الكبرى من العدنانية باسماعيل، والقحطانية بيعرب أو أحد اخوته... ثم تدافعوا ولم يبق من اولئك سوى القحطانية والعدنانية وانقرض الآخرون، أو تشتتوا بين القبائل الموجودة واندغموا بها أو مالوا إليها واندمجوا إليها...

ثم استمروا في ترتيب انسابهم فجعلوا القبائل التالية للقبائل الكبرى المذكورة انها في الأصل أبناء لأولئك... وهكذا سلسلوا الأنساب وأقوى سند يعولون عليه في هذه السلسلة الحافظة من جهة واشتقاق الأفخاذ الحاضرة من جهة أخرى... أما الحافظة فهذه ليس في طاقتها أن تبقى مستمرة في حفظها وسيرها حتى تصل إلى اليوم.. أو إلى أن شرع التاريخ بتدوين مشاهداته..

ولهذا السبب وقع الاختلاف بين نسابي القبائل في أصلها وفي سلسلة أجدادها، وفي الجد الذي تناسلوا منه وفي بيان عمود النسب.. ولكن من المقطوع به ان بعض القبائل عدنانية والأخرى قحطانية وكفى، وإيصال الأشخاص أو أسماء القبائل بالأشخاص التاريخية الأولى من ولد نوح عليه السلام

مما لا يعول عليه... وان كان الانتساب إلى القبيلة مقطوع به في اكثر الاحيان.

وهنا قبائل لا يعرف انتسابها إلى احد هذين الشطرين يقال لها (القبائل المتحيرة) وسيأتي الكلام عليها.

ولما كانت الاقوام والقبائل اختلطت واشتبكت في وقائع كثيرة فاللغة وتخالف اللهجة عادة لا يصلحان تماماً وقطعاً وليس فيهما كفاية للتفريق، واما النسب، والنخوة: فهما مما يؤيد وجود القربى، او الاتصال... ولم يكن ذلك معوّلاً عليه في سنده من كل وجه. وما قاله صاحب اشتقاق الانساب من ان الحميرية لا تقف على اشتقاق^(١) لبعده العهد بمن كان يعرفها... دليل آخر على ان الانتساب عادت لا تعرف ايضاً إلا اجمالاً لعين السبب، ولم يصح اتصال الاشخاص وحفظ اسمائهم بالتوالي...^(٢) إلا لمقدار معلوم ومعين.



(١) المراد بالاشتقاق اصل الكلمة او اللفظة التي سمي بها المرء الذي هو جد القبيلة او القبيلة رأساً ومعناها في اللغة وطريق اخذها .

(٢) ص ٣١٢.

تمحيص وخلاصة

والحاصل ان انشهاج العرب إلى الجزيرة من ارض العراق أيام الكلدان او قبلهم او في اوائلهم غير مقطوع به، وان وجودهم في الجزيرة قديم العهد، وان التاريخ قد دوّن هجرات العرب إلى العراق.

وكذا المشاهد ان العرب استمرت هجرتهم إلى العراق وسائر الارياض حينما كانت تتكاثر نفوسهم وكانت الجزيرة لا تفي بسكانها، او لاحوال اضطرارية فتعود مادتها لا تفي لسد الحاجة والعوز من قحط وغيره، او لتدافع آخر عدائي او اتقائي مما لا تحصى اسبابه.. فنرى الوقائع التاريخية ونصوصها متضافرة في طريق الهجرة... لا للعراق وحده وانما الانساب لا يعتمد دائماً على ما عينته من تسلسل الأجداد وعمودها... وإنما يجب أن يكتفي بالاجمال لارتباط القبائل واتصالها دون أن يعوّل على تعداد الأجداد وذكرها اعتماداً على الحافظة.. وسيرد من الأمثلة الكثيرة ما يؤيد قولنا من هذه الناحية...

ويلاحظ هنا ان العرب في انسابهم هذه، وترتيبها واستقرارها، واشتقاق قبائلها، والطريقة التي راعوها فيها صار معوّل جميع الأمم وعليه مشى أكثر المؤرخين للأقوام والشعوب الأخرى إجمالاً أو تفصيلاً فجعلوا اسم الأمة جدياً أعلى فوصلوه بأولاد نوح عليه السلام ثم الأقوام التالية اعتبرت أولاد ذلك الجد، وان الفروع الأخرى أولاد أولاده... وهكذا حتى رتبوا أنسابهم بهذا الوجه.. فالعقلية العربية مشت على هذا النحو في أنسابها لما

رأته من اشتقاق فروعها... ولما تناقلته من أنسابها بواسطة النسابة المعروفين لديها.. وان هذه يداخلها بعض الارتباب في الصعود والنزول من ناحية التفريعات للأسباب المذكورة، ولاختلاف أعمدة النساب بين هؤلاء.. وكذا القول في من تابعها على هذا النحو.. فهو يصدق من جهة الإجمال ويرتاب فيه من التوغل في التفصيلات والأحوال الأخرى... لقصر في الحافظة وبعد مدى في النقل.

ولا نرى صحة للقول بأن العرب اشتقوا من الكلدان والاثوريين.. وإنما المعروف أن هؤلاء نزحوا من جزيرة العرب فكانوا أول من حكم العراق منهم أو عرف انه حكم العراق، ثم تلاهم غيرهم وهكذا توالت الهجرات وآخرهم من نراهم اليوم وهم أكثر عرب العراق الحاضرين... فهم في اتصال به وارتباط دائم ومستمر... ولا يفسر القول بأنهم أصل العرب إلا أن يكون العرب ساروا بحذافيرهم من الجزيرة ولم يبق إلا القليل النادر فكان هؤلاء القليلون يحفظون أنسابهم بأنهم من أولئك. وهذا لم يقم عليه سند. في حين إن قدم الموجودين في الجزيرة مقطوع به...

مركز توثيق ودراسات إسلامية

القبائل وفروعها

١ - القبائل:

قبل الكلام على القبائل العراقية ومكانتها في العراق لزم ان نتكلم عن البيت أو الأسرة وكيفية تكوّنهما في البداوة إذ هما اساس الفخذ والعشيرة فالقبيلة فالامارة بالنظر للتشكيلات الحاضرة وانها نتيجة الماضي.

ولما كان للتشكيلات الاجتماعية خواص يمتاز بها بعض الأمم عن البعض الآخر وإن اتفق الكل على الاجتماع، وشعر بالضرورة لوجود أو تعيين نهجه.. فللوصول إلى هذا الغرض سلكت الأمم والجماعات سبلاً مختلفة ومتباينة أو متفاوتة كل جماعة فكرت أنها هي صاحبة الطريقة المثلى، والصالحة المرضية.. وبالرغم من اختلاف الأمم والأقوام وتعارض المصالح بين بعضها وبعض نراها متحدة من حيث الغاية والغرض. ولكن البيئة ولدت ما يجب سلوكه...

واليوم لما تعرفت بعض الجماعات أو الأقوام ببعضها صارت تسعى إلى مراعاة الأوصاف القومية، والاجتماعيات المقبولة لدى الأخرى لتكون مشتركة بين الكل ومتفقة عليها شأنها في إدارة الحكومة، والحقوق الدولية بين الحكومات، واقتباس خير القوانين، أو الاستقاء من معينها، والاستفادة من تجارب الأمم ومجرباتها.. مع نبذ الأمور البالية والردية..

ذلك عدا ما يعترض هذه من موانع قومية، وعنعنات، واعتيادات

فالفكرة سائرة إلى اتباع الأحسن وتمثيله، ومراعاته بقدر الحاجة وما تسمح به الظروف المسهلة للأخذ. فلا تخرج الأوضاع الاجتماعية عن هذا النهج وما يتعلق به من صلات أو يرتبط من علائق...

إن درس أوضاع الأمم هذه وما هي عليه ضروري إلا أن المطلوب هنا تدوين بعض ما اتصفت به الأمة العربية من خصائص واضحة، وأوصاف جلية.. من طريق العشائر والقبائل فإن أكثر ما تظهر هذه الخصائص في العشائر وأساساتها الاجتماعية، والتعرف بأصل بنيتها القومية مما يتعلق بقطرنا خاصة فإنه أقوى في المعرفة وأقرب للتناول في البحث والتقيب وتدوين ما يظهر...

ومن ثم يتحقق لنا ما يعرض للجماعة من إضافات وزوائد بمقتضى الحاجة المدنية مما دعا إلى هذا التحول وإن كان تدريجياً. فالأصل للبحث عن أمة هو درس البداوة العريقة فيها والمتأصلة أكثر فذلك بمنزلة معرفة الماضي... إذ ما نشاهده في العرب من الطبائع والأوصاف إنما هو من بقايا تلك بل من أصولها وأسسها العامة المشتركة الموجودة في باديتهم فلم تنتزع منهم بسهولة، أو تفقد بسرعة فلا تتغير أو تتحول وإنما نالت استقراراً حتى أن الحضارة لم تتمكن من تغييرها أو اجتثاثها فتيسر الجمع بينهما والألفة وبنيت حضارتهم على أسسها والتبديل لا معنى له إذا كان تسيير الجماعة به ممكناً... هذا خصوصاً بعد أن محا الدين الإسلامي المرذول من عوائدهم..

وهذه متلازمة في كافة الحالات الاجتماعية. فإذا عرفنا إن الوضع لا نجد مندوحة من النظر إليه من كل ناحية وشعبة ومن ثم تيسر المقارنة. فالمهم تثبيت الحالة العشائرية وذلك لأن العربي يؤلف البيت أو الأسرة أو العائلة، ومن هذا يتكوّن الفخذ فالعشيرة، فالقبيلة والإمارة. والكل سائر على نحو متماثل أو متقارب.. وعلى هذا الترتيب كانت طبقات العرب الشعب، والقبيلة، والعمارة، والبطن والفخذ...^(١)

(١) الإنباه على قبائل الرواه ص ٤٥.

ويلاحظ هنا ان كل واحد من هذه ينال وضعاً أكبر وتقل العلائق ويقتصر على بعضها وهي الأصول المعول عليها.. وتتنازل في التفريغ إلى أفخاذ تالية. وحينئذ تكتسب الأسرة الأولى اسماً أعظم بالنظر لعظم الفخذ الأول المتفرع منه فيدعى عشيرة، وهكذا يتقدم في السعة والضخامة كلما زادت النفوس وتكاثر التوالد... حتى ينال اسم قبيلة أو يحصل على لقب الإمارة.. وتقادم العهد كفيل بذلك وضامن له...

وكلما حصلت حالات اجتماعية مثل هذه نرى التبدلات ثابتة قد مشت على وتيرة واحدة ولازمت وضعاً مستقراً. فتكاد تكون السيرة الاجتماعية متطابقة ومتوافقة من كل وجه ثلاث نقاط بل ان السائح الغريب أو المرء الأجنبي إذا شاهد واحدة لا يكاد يفرق بسهولة خصائصها عن رفيقتها فكأنها جرت على نهج تربوي. أو اتفاق اجتماعي.. والتفاوت في العادات قليل أو لا يعتبر كبيراً إلا من حيث المقدار أو الكثرة والقلة أو التقرب من محيط يستدعي وجود عوائد، وامحاء أخرى قديمة...

ولما كان البيت أس هذه الجماعات ومبدأ تكونها وان التشعبات للأفخاذ والقبائل ناشئة من هذا الأصل الأول اقتضى بسط القول فيه بسعة...

٢ - البيت (الأسرة):

البيت أصل القبيلة. والى الآن يطلق (البيت) في كثير من مواطن العراق على الفخذ ونجد هذا المصطلح في أنحاء العمارة والكوت والمنتفق وغيرها، فيقال بيت جنديل، وبيت عبد العال... الخ. والبيت لغة ما يحتوي على هذه الأسرة ويجمعها ويكون من الشعر أو من غيره من سائر الخيام كالصرايف والأكوخ كما يطلق على البيوت من الأجر وغيرها من مواد البناء ويراد به في الأكثر الغرفة.. وأصله من البيت المعروف في البادية...

ويتألف البيت من ركنين مهمين الزوج والزوجة وما يتولد منهما أو ما يتبعهما بعلاقة الارتباط العائلي للتكاتف على المعيشة وهذا أمر طبيعي. ولا

يسع هذا البيت أكثر من هؤلاء فإن تزوج أحد الأولاد كَوْن بيتاً جديداً.

وهذا البيت الجديد لا يستقل من كل وجه وإنما يحافظ البيت الأول على سلطته ومعونته لما تولد منه، واحترام الناجم لمن درج منه وعول عليه في نموه واستقلاله.. وهذه وإن كانت تفقد بعض الاستقلال في الانقياد والطاعة والتفادي.. كانت لأمر مهم هو الرغبة في ازدياد هذا الولاء وتقويته والتضامن لحفظ الكيان، ومراعاة الحياة في صيانة بقاء النوع والنفس.

ذلك لأن هذا (البيت الجديد) تهدده الأخطار من كل صوب، وتنتابه الآلام من نواح مختلفة، يريد أن يعيش، ويحس بضرورة إلى التكتاف مع الأصل إذ لا يسعه أن يميل إلى من هو أبعد منه وإنما يعتضد بمن هو أقرب إليه وأحق برعايته وموافقته على السراء والضراء في كافة مطالبه.

ومن ثم حصل التفاني في سبيل المنفعة والتكتاف بين هذين البيتين بحيث صار ما يصيب الواحد يتألم منه الآخر ويتضامنون جميعاً لدفع الغوائل ويتهاكون في النضال..

ولم تقف الأمور عند هذا الحد فكلما زاد أفراد البيت وتكاثروا كَوْنوا بيوتاً جديدة منهم على عين الشروط، والبيوت المتفرعة منها ما يحافظ على اسم البيت الأول والباقيون يستقلون باسمائهم... إلا أن ما يهم الأول والثاني أعظم مما يهم الثالث والرابع بالتوالي في الاشتقاق والقرب والبعد...

ومن هنا راعوا درجة هذا التكتاف وقوته بالنظر لقوة القرابة ودرجتها وهذا صار أساساً مهماً في الارث الاسلامي. والتضامن في الغالب يكون لحد خمسة. بطون أو أظهر - كما نراه اليوم - فإن تجاوز الخمسة فلا يهم الواحد أمر الآخر وإنما المهم حينئذ ما يخص الكل ويتعلق بالجميع... فيقل التكتاف على الأمور الشخصية، والمالية الفردية. إلا أن يكون هناك خطر عام يهدد كيان الجميع، أو قريباً من ذلك كأن يكون من نوع (من حلقت لحية جار له فليسكب الماء على لحيته)، ومن البيت الأول نشأت

الرياسة على عدة بيوت إلى أن شملت الفخذ، أو العشيرة أو القبيلة..
وهكذا الامارة...

وعلى هذا الأساس صاروا يقولون (الحلال بخمسة) و(الدم بخمسة)
ويترتب عليها الوسكة (الوسقة) و(الأخذ بالثار) وما مائل مما سيأتي البحث
عنه. فلا يسألون مالياً أو بدنياً أكثر من خامس بطن، أو ظهر لا في المال
ولا في الرجال... إلا في الأمور العظمى، والأخطار الكبرى مما يهدد كيان
القبيلة في الخارج... ويحرج موقعها، أو يزلزل مكانتها...

وقد يبلغ بهم التضامن في نوائب الدهر لحد أن قال قائلهم:

لا يسألون أخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا والغالب
أن هؤلاء منتهى ما يتألف من (البيت) وفروعه القريبى المسمى أخيراً
(بالفخذ)، أو (الفندة)، أو (الفرع)، أو (البديدة)... كما أن الحقوق متكافئة
بين هؤلاء ويعدون - وإن تفرقت بيوتهم - أسرة واحدة.

ومن ثم كوّنوا جماعات (أفخاداً) منها تألفت (العشيرة)..



٣ - كيف تكوّنت الأسرة:

يحسب بعض الأجانب ممن لا خبرة له ولا اطلاع أن تكوّن الأسرة
العربية كان بصورة همجية ووحشية اقتضاها المحيط فلا تعد من الأسر
المنتظمة، ولا الشرعية.. الخ.

وهذا الزعم باطل تكذبه الحالة التي عليها الأسرة العربية مهما بلغت
من العراقة في البداوة، فهنا يفرق بين البداوة والوحشة في أن الأولى تابعة
لنظام والأخرى لا تعرفه.

إن العائلة كان تكوّننها نتيجة تمثلات وتطورات واتباعاً لشرائع ونظم
قويمة سواء كانت مكتوبة في الأصل أو متلقاة من أهل الشرائع أو الحالة
اقتضت ذلك.. وهذه الحال لا يدرك أولها لقدمها وهي مألوفة إلى أن
ظهرت الإسلامية، وإن الشريعة الغراء لم تغير فيها تغييراً كبيراً لأن أساسها
من مقتضيات البيئة، وإنما أجرت إصلاحاً شديداً فيها وأكمل نقصها ودعا

إلى ما هي عليه اليوم.. أي أنها لا تفترق في تركيب عائلتها، وتأليفها سواء في اسلاميتها، أو في جاهليتها إلا قليلاً... وأنكحة العرب^(١) التي يذكرها أهل الآداب هي أشكال لا أساس أصلي، أو كانوا يفعلونها لأحوال خاصة، أو أن المرأة لم تكن مصنونة، ولا قاهر عليها تخشى منه...!!

واليوم تمشي على قانون (الدين الاسلامي) ولكن التطبيق فيه متفاوت تفاوتاً ليس بالكبير واصلاحه مهم بالرغم من قلته، أحدث انقلاباً في الاسرة وفي غيرها محكم، قوي وبسيط ناشئ من روح القوم، سهل الاخذ مما لا نراه في شرائع الأمم السابقة بل وشرائع اليوم... وقرر حقوق العائلة وافرد أحكاماً لكل من الزوجين.

واساساً ان صلاح كل من الزوجين مطلوب ومرغوب فيه وأساسه ﴿وعاشروهن بالمعروف﴾ و﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف﴾ و﴿فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان﴾... الخ.

والتاريخ يقص علينا الشيء الكثير من نظام الأسرة ومكانتها عند العرب فلا نجد لها تابعة للأهواء، متبدلة كل يوم، فتطبق وفق الرغبات، أو الاحوال الآنية... بل ثابتة مستقرة لا تقبل التبدل والتعديل بوجه بخلاف ما نراه اليوم في كثير من الأمم وانظمتها فإنا نجد لها تابعة للأهواء، والآراء الآنية، لا تستقر على حالة... فالاسلامية اصلحت في نظام العائلة وساوت في الحقوق بين الزوج والزوجة ومنعت الظلم عنها وأقرت الزواج المشروع ومنعت ما هو مستكره وهو اتخاذ (الاخذان)، أو (البغايا)، ووافقت على العنعات المرعية الفاضلة والاعتيادات التي لا تؤدي إلى الاجحاف، أو القسوة... مما لا يخل بالاساس... ومنعت الرأد، والعضل، وقررت نظام الارث... وبهذا صانت حقوق المرأة سواء كانت امأ، أو زوجة، أو بتأ، أو ما مائل...

فالبيت يتكون من الركنين المذكورين. وهذا أس العائلة ودعامتها

(١) راجع أنكحة العرب في كتاب (النفحة الملوكية في أحوال الأمة العربية الجاهلية) للسيد صمر نور الدين القلوصي الأزهري ص ١٨٠ وكثير من المؤلفات تتعرض لهذه.

المكينة ولا يستطيع احد ان يتزوج بدون عقد، أي ان يغشى امرأة دون ان ينال عقوبته، او ان يكون منفوراً... والعقر عند العرب دية التجاوز على عفاف المرأة... فلو كانت غير مرتبطة بعقد لما احتيج إلى ذلك، ولا روعيت الولاية عليها... ومما ابقته اللغة والقرآن الكريم لفظ (الخدن) وهو الصاحب بلا زواج ولا عقد فانه مردول كما هو المنقول، ومنفور منه... وان المرأة التي تسلك هذه الطريق تعد خدنأ، او فاحشة، او زانية، او بغياً، وان لم تكن مبدلة للكل... واذا كان لها اقارب او عشيرة قتلتها وغسلت العار... لحد ان العربي كان يوجس خيفة من لصوق العار فيقتل ابنته حية بطريق (الواد) قبل ان يأتي أو ان زواجها خشية ان ترتكب ما يجلب العار وهذا التوهم وتوقع العار ساقه إلى ارتكاب جناية قتلها... قبل ان يقع الذنب. وقد منع الاسلام منه ووقف القوم عند حدود الشرع ﴿واذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت﴾.

وكانوا ولا يزالون يبذلون جهوداً لا انتقاء الزوجة واستيلاد من يكونون مثل آبائهم واسرتها وأمثلة هذا جملة سنأتي بالكثير منها في حينها عن كل قبيلة... مما هو محفوظ عنها ومرتكز في نفوس القوم...

والعرب يكرهون بل يمقتون ان يأكلوا فضلات غيرهم او يلغوا في اناء ولغ فيه كلب ما... او يشربوا سوره، والحاصل ان نفوسهم تعاف مأكول الغير، ومشروبه ويمقتون القبيلة التي نبتت أكلها، فمن الاولى ان لا يتصل بامرأة هي متاع كل واحد او فضالة كل شارب، وهذا عام في كل القبائل... يأنفون من ذلك كل الأنفة:

اذا وقع الذباب على اناء رفعت يدي ونفسي تشتهيه
وتجنب الاسود ورود ماء اذا كان الكلاب ولن فيه

وقد وصف القرآن الكريم هذا النوع من الاتصال باشتع وصفه واصدقه ﴿ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلاً﴾. واما الزواج المشروع فقد نوّه بذكره وحبّذه بقوله: ﴿ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم

ازواجاً لتسكنوا اليها وجعل في قلوبكم مودة ورحمة ﴿ الآية والغاية في ذلك ارضاء الشهوة وهي معروفة. وليس الغرض اتصال الود والرافة...

والمهر ايضاً معروف لديهم ومتبع عندهم ويتغالون به ونكاح الشغار مما أبطله الاسلام بل اوجب فريق من الفقهاء الزام مهر المثل فيه... وكذا هو منثور منهم وقول العوام (غصه بغصه ولا كصه بكصه)^(١) المثل العامي مما يؤيد معتادهم. وليس هذا معناه شراء المرأة، او مساواتها بمبلغ معروف معين واستكراه هذه الحالة من بعض المتمدنين، او الذين يحاولون هدم كل قديم... فالامر لا يفهم منه ذلك وإنما هو ضمان للزوجة ان تعيش بضرورة بل لدفع كفافها، وحراسة وضعها لمدة حتى تبصر من امرها وتعين وجهتها... وحكاية ام شهلبة وبنات الفوري تعين ذلك^(٢). وكذا يقال عن المراسيم للأعراس والزفاف ومراعاة الكفاءة والنهية لمن لم تعرف كفاءته وذلك من أي قريب حفظاً للسمعة والنسب. ولكن الاسلامية تحوطت في هذا الامر وجعلت له سياجاً معقولاً من التصرف. كما ان الغرض مصروف إلى الاهتمام والمغالاة لثلا تكون المرأة بضاعة رخيصة او مبتذلة.

ومن ثم نرى العرب قد حافظوا على انسابهم وأعراضهم وصيانة اخلاقهم. وهذا نظام متأصل فيهم من زمن قديم لا يدرك اوله، ومزاعم أهل الطوتمية مردودة، وغير معروفة^(٣). ونكتفي بهذا لمناسبة البيت وبيان اركانه...

ولا يسع المرء ان ينكر ما يشاهده في العرب عن خيولهم التي هي

(١) يريدون غصة قد تقابلها غصة مثلها ولكن معاوضة قصة أي ناصية «امرأة» ناصية اعظم بكثير...!!

(٢) ستأتي هذه القصة عند الكلام على الزواج عند البدو.

(٣) وفي كتاب انساب العرب القدماء مطالب مهمة في الرد على هؤلاء ومن اراد التفصيل فليرجع اليه... والطوتمية يراد بها ان الام اصل البيت وان المرأة لا تتقيد بزواج وان اولادها يتسبون اليها رأساً...

وسائل نجاتهم من الاخطار وأنهم قد حفظوا على انسابهم (ارسانها).

وبالغوا في ذلك وحكوا الحكايات عن الكراب على الفرس أو حمل
الاثقال عليها... مما يدل على ان القوم كما يهتمون بانفسهم يرعون بعين
الاهتمام ما هو أعز لديهم من خيول لانها وسائل نجاتهم وكسبهم في
حروبهم...

٤ - الفخذ:

ويقال له (البديدة) وجمعها بدايد والفندة وجمعها (فند) وكذا يقال له
(بيت) كما تقدم. والفخذ في الاصل عدة بيوت من جد قريب لا يكاد
يتجاوز الجد الخامس في الاغلب. وهذا تابع لكثرة النفوس، ولظهور من
ينال مكانة ويحصل على مقدرة شخصية ومواهب مؤهلة حتى يكون رأس
بيت او فخذ جديد.

ونرى التلازم والتكاتف بين افراد هذه البيوت والتضامن بينهم قوياً
جداً فالمسؤولية الشخصية للواحد على الآخر متجلية في هذا... كما ان
التكافؤ في الحقوق ظاهر... ومن ثم تتضاءل الرابطة حينما تعلو وتقل
وحيث ان يكون التكاتف في المصلحة العامة والاحوال التي تخص القبيلة او
العشيرة...

ومن هنا ساء ظن من زعم ان هؤلاء وحوش لا جامعة تجمعهم ولا
رابطة تربطهم، وانهم بيوت مبشرة في الصحراء. واننا لنعجب ممن يكتب
ولا يعرف حقيقة ما يكتب وإنما يقرأ بعض المباحث من المغرضين
ويتخيلها حقيقة فيبني عليها اوهاماً من عنده ومطالعات فاسدة من رأيه
فيحسب انه قطع جبهة كل كاتب وخطيب... والحال ان الفخذ في تضامن
وتكاتف وفق ترتيب معهود لديهم وشكل منظم معروف... وركنه الركين
الاحتفاظ بحياة الجماعة، والتكاتف للشر غير مقصود... فهو ضمان
الجماعة، ودعامة بقائها، وأساس صلاحها..

وعلى هذا الفخذ تترتب الاحكام التالية:

١ - الدية. هو المسؤول عنها لحد خمسة بطون أو أظهر أو ان الكل مسؤولون كما هو معتاد كثيرين من القبائل المحدودة في موطن وتري الضرورة تدعوها إلى هذا التضامن فشاعت في الكل وصارت نظاماً لهم... وحينئذ لا تقتصر المسؤولية عند الأقرب فالكل مطالبون... ومن مؤيدات هذه الفكرة ان قاتل قريبه مسؤول شخصياً تشديداً للعقوبة عليه مع الجلاء وما مائل...

٢ - الحلال بخمسة أيضاً أو المسؤولية المالية.

٣ - الوسكة (الوسقة) تجري على هؤلاء المسؤولين وتشدد على السارقين من الأقارب أو الجيران لعين السبب المذكور في الفقرة الأولى. وأمثال ذلك من المطالب عن الجناية الشخصية أو المالية...

وبلاحظ هنا ان بعض الأفراد قد يجلى أو يرحل إلى قبيلة أخرى لأسباب كثيرة فيحافظ على مكانته ويؤسس له اسماً فينسى جذمه الذي درج منه. وحينئذ لا يمكن أن نعدّه فرعاً من فروع القبيلة أو بيتاً من بيوتها وإنما نعلم اجمالاً انه من تلك القبيلة. وهذا وقع كثيراً في مواطن متعددة... واذا كان نسي أصله فيعد من هذه القبيلة الأخيرة...

ملحوظة:

قد شاعت التسمية بالبيت، وكذا بالعشيرة أو القبيلة باسم مؤسسها أو من اشتهر أمره منها. وقل من تسمى باسم غيره إلا أن يكون بنز كسنجاره وآل الجربا... ولم تعرف التسمية إلى المواطن إلا قليلاً وهذا قد يكون للفصل بين المواطن والأماكن فيما اذا تفرقت القبيلة كأن يقال شمر الجبل وشمر الجزيرة... الخ بصورة عامة وإلا فأكثر القبائل تنسب إلى جدها وتعرف باسمها...

والأقوام الأخرى كالأثوريين والكردي، والترك، إنما تعرف قبائلهم

باسمها الأصلي المعروفة به وبقريتها أو أرضها التي تحل فيها، وهذا هو الغالب فيهم... ولا يؤمل الاطلاع إلى ما هو شبيه او مماثل لما عند القبائل العربية من تفريع وافخاذ... وإذا عرف هذا في الرؤساء فهو وقتي ولمدة. والترك اقرب إلى الأوضاع القبائلية في بداوتهم...

٥ - العشيرة:

وتتألف من عدة أفخاذ أو بيوت وتعيش مجتمعة بالوجه المتعارف... أو قد يتفرع الفخذ الواحد إلى عدة أفخاذ فرعية بناء على تقادم العهد في بناء البيت فيتكاثر أفراده ويتشعبون بتزايد نفوسهم وحيثئذ يسمى ما كان قد تسمى بالفخذ أو البيت (بالعشيرة). وهذه قد يتساهل في تسميتها فيقال لها (قبيلة) ولكن المعروف أكثر هو ما قدمنا وقد يقال (الفريق) إذا كان جزءاً من القبيلة وغير منفك عنها... وهؤلاء الأفراد متكافشون في الحقوق ومتساوون وتجمعهم صلة القرابة أو ما يدعى (بالعمة أو العمومة) وهنا يقال للفريق (جمعاً) حينما يبلغ ألف بيت باصطلاح عنزة وشمر في غالب الأحيان. وإلا فعند عشائرننا يقال لجملة بيوت تسكن في موطن فريقاً. (ونار الفريق) منه.

والفريق أو الجمع في الغالب لا يراعى فيه القرية أو الاشتقاق من جد واحد وإنما تراعى فيه القربى البعيدة وقد يكونون مختلفي الأفخاذ والبدائد... وأساسه أن يتفوقوا على أمر من غزو أو ما مائل... وباصطلاح عشائرننا لا يختلف معنى الفريق عن (الجمع) والجموع.. وغالب الجموع أن تؤلف للحرب خاصة أو للغزو ولذا يقول المثل: (قال يا محارب حارب! قال: تلاقت الجموع) بخلاف الفريق فانه يتكوّن من أفخاذ مختلفة بسبب المراعي والتجوّل الموقت أيام الربيع فيعود بعد ذلك كل إلى قومه وجماعته (عشيرته أو فخذة).

أما المسؤولية المالية والشخصية في هذه فانها غير مرعية لدى القبائل البدوية أي إذا طالب المنهوب منه أو المسروق منه فلا يسعه ذلك. وأما

أموال القبيلة فهي محترمة... ولكنها لدى قبائلنا المتاخمة للمدن أو المجاورة لها فالمسؤولية فيها من قبل المجاورين عامة وان المعتدى عليه يتوسق (يتوسك) من ظفر به. ويمثلون لهذه بان العشيرة (غابة) فلا يمكن الوصول إلى كل مواضعها ولذا يؤخذ من الأطراف أو الجوانب التي يتيسر الأخذ منها. وهذا يعد طريقاً لاستيفاء الحق وواسطة للحصول عليه فليس عندهم الجناية شخصية أو فردية على حد ما ورد في القرآن الكريم ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾.

وقد نهى الإسلام عن ذلك وأمر أن لا يسأل عن ذنب المرء غيره ويرد بقوله: ﴿أفحكم الجاهلية يبغون﴾ لمن لا يرضى إلا أن يكون الحصول على الحق من الأمور الكيفية، ويجعلها تابعة للقوة والتمكن من أخذ الحق... ولكن القبائل ترى هذا لا من ناحية مخالفة النص الصريح، وإنما هو تدبير لحراسة الحقوق المتقابلة...

وإن مثل هذا إنما يراعى في المواطن التي لا حكومة فيها ذات سلطة فيستعين المرء بقوة قبيلته فيستوفي حقه ممن عثر عليه، أو ظفر به من أقارب عدوه. فكأن القوم في حرب. وفي هذا ضمان لم يجد أهل البادية بدأ من الركون إليه ولا رأوا ضماناً له غير هذا... أو بالتعبير الأصح لم يتمكنوا من اكتشاف طريقة أسلم من هذه فهي الطريقة المثلى عندهم بالنظر للتجارب التي مرت عليهم، وقد رأوا كثيراً ما لهذه الطريقة من النفع والحصول على الحق أو صيانتها بتأمين المطلوب.

وحيثئذ تحسب هذه الأمور إذا أريد الصلح أو المسالمة. وقد تدعو هذه لحروب دموية. وإذا خلت من التجاوز وهو واقع قطعاً كانت ضماناً وحراسة للحقوق.

رأينا بعض الرؤساء من يحرم الوسقة (الوسكة) من الأقارب ويراعي أحكام القرآن الكريم ولا يسأل سوى الجارم كما في آية ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ وعلى هذا يقولون (كل شاة معلقة من كراعها).

أما العشائر البدوية فلا تسأل أكثر من الخامس في درجة القربى من البطون ولا تطالبه لا بالمسؤولية الشخصية ولا بالجناية المالية... أياً كان ومن أي قبيل سواء كان قريباً أو بعيداً على أن لا يكون من عشيرة أخرى. وتمنع التطاول على أموال القبيلة بتاتاً وفي حالة أن يكون القريب جنى على قريبه جناية ما سواء كانت مالية أو بدنية فإن المسؤولية تقتصر على الفخذ ولا تتجاوزها. وهذا لم يقدر بالخمسة ولكنه في الحقيقة لا يتجاوزها وأما إذا كانت قد وقعت الجناية بين أهل الفخذ فتكون المسؤولية على الفاعل نفسه دون غيره وتضاعف في الأكثر...

ثم ان هذه الحالة للجماعات العشائرية من الألفة والتكاتف واحتماء بعضها ببعض قد يسبب العدا بين المجاورين وتؤدي إلى ما يؤذن بالخطر، أو يهدد كيان الجماعة ويتكاتفون لأجله أو بالتعبير الأصح ان ذلك لا يحتاج إلى مقابلة أو معاهدة وإنما يتم بمجرد وقوع الخطر وحدوثه... والمهددات لكيان العشائر كثيرة ومتعددة. ولذا نجدهم يتخذون وسائل عديدة لتقوية التضامن بينهم ويتأهبون لدفع الطوارئ والحوادث وأهمها: التذكير بالوقائع القريبة العهد والاجتماعات المتوالية في المجالس والدواوين تنبه على لزوم التضامن في حراسة الأموال والأنفس وتهيب العدا بالهوسات وبذكرى الوقائع السابقة وحكايتها واستخدام العماريات والخطابة المشوبة بحماس ومقترنة بالأشعار ومتى شعرت جماعة أو عشيرة بضعف ركنت إلى التحالف مع العشائر الأخرى المجاورة مذكرة لها بقرابة ولو بعيدة، كالأشتراك في القحطانية أو العدنانية... أو بجوار، أو بوقائع مماثلة أعانتها بها، أو بالأخطار التي تنجم من جراء ذلك أو استعطافها وأنها سوف ينالها ما ينال هذه، وقد تستخدم عدة وسائل من هذه وفي خلال ذلك ترى التهويل، والاستنهاض...

ومن ثم يحصل الاتفاق، أو التحالف أو يتدخل في أمر الصلح... وهذه حالات أشبه بالحقوق الدولية أو أنها مصغرتها، والطبيعية منها...

ونترك الآن البحث عن العلاقات بين العشائر المتقاربة أو المتباعدة

وان كان الأصل من نجار واحد... فقد نرى لهذه علاقات وصلات متنوعة لا يسهل الكلام عليها ما لم نعرف عن العشائر وخصوصياتها شيئاً... قبل أن نرجع إلى العلاقات الخارجية...

٦ - القبيلة:

وقد تتألف الجماعة العربية من عدة عشائر بان تكتسب ضخامة وسعة في تكوينها.. وحينئذ يقال لها (القبيلة) وقد يتساهل في التعبير فتسمى العشيرة باسم القبيلة كما تقدم. وهذه لا تفترق عن العشيرة إلا في الرياسة العامة بأن يكون رؤساء العشائر منقادين لرئيس القبيلة، وقد يصح التعبير إذا قلنا ان القبيلة عشيرة موسعة، وبالغة حداً كبيراً من التفرع والتشعب... فهي لا تختلف في حكمها عن العشيرة وحينئذ تكون الكلمة واحدة وان كانت كل عشيرة تدار داخلياً من قبل رئيسها.. فالرؤساء هنا بمنزلة رؤساء الأفخاذ في العشيرة...



وهذه لا تكون المسؤولية العامة فيها إلا في المطالب العظمى والحالات الشاذة فهم متناصرون فيما بينهم. وكذا رئيس القبيلة هو واسطة التفاهم مع الحكومة دون رؤساء العشائر. أو تتدخل الحكومة لحل النزاع بين فريق وفريق من العشائر المتخالفة ممن هم تحت سلطة رئيس القبيلة.. فيتفاهم معه، أو يتفاهم مع رؤساء العشائر المتخالفين...

وعلى كل حال ان هذه الحالة ضئيلة العلاقة. فليست كالفخذ في شدة ارتباطه ولا كالعشيرة في تكاتف افخاذها. وإنما هي سلطة عامة وغالبها اسمي وتنفذ الأوامر على أيدي الرؤساء على العشائر فهي أشبه بالادارة العامة للولاية أو اللواء بالنظر للأقضية والنواحي في نظام المدن...

والفرق هو ان بين الحكومة وأفرادها عمومية وأما في هذه فلا يتولى الرياسة على العشيرة إلا من كان من بيت الرياسة، أو من أبدى مهارة بحيث رضيت عنه العشيرة فانتزعها ممن لا يصلح لها وهذا نادر جداً... وكذا يقال في الرياسة العامة فانها لا يتولاها على القبيلة إلا من كان من

بيت الرياسة وما شذ عن هذه القاعدة فذاك لأسباب غالبها ظهور الخطر المهدد لكيان القبيلة، ووجود المقدرة وخمول بيت الرياسة... خصوصاً إذا علمنا أن الرياسة في العشائر تكون لمن هو أشجع من غيره، أو أكرم منه، أو جمعها معاً حتى ارتضته القبيلة من بيت الرياسة، أو من بيت آخر مالت إليه وعدلت من الأصل الذي كانت تعترف له. وهذا مشاهد كثيراً...

والحاصل أن القبائل تظهر قوة تكاتفها في أمور منها الدية، والمطالبة بالدم أو الثأر وبضمانات الجرائر... وكذا القيام بفورة الدم، ومعاونة الضعيف واعطائه (الحذية).. الخ.

وعلى كل حال لا يحصر أمر التعاون والتضافر ويتجلى عند منازعات القبائل وحروبها وغزواتها...

وأساس ذلك أنه تراعى فيه الدرجات بالنظر للحوادث، وفي المثل يقال (ضم أخاك لابن عمك وابن عمك للغريب) وهكذا يقال عنهم في كافة أمورهم..

فمثلاً أن القبيلة التي تمت إلى القريبى مقدمة لديها دون غيرها ولو كانت القريبى بعيدة جداً... *مركز بحوث كويتى للدراسات والبحوث*

وهذه الأحوال تلاحظ عند الملمات فتتهيج كامن القريبى والعداء مع القبائل الأخرى... وحينئذ تثير أمشاج القريبى ووشيجة النسب فيتحرك وتر الشعور ودقات الاحساس فتدفعها لتيارها وتسوقها لغرضها.. وهكذا.

وهنا نرى البلاغة والتلاعب في جلب النفوس في الشعر فالحكايات والهوسات وهكذا كل ما يسلك طريقه فيها ويجذب رغبة.

٧ - الامارة:

وقد تتقارب عدة قبائل، أو تتكاثر إلى أن تكون قبائل عديدة فيتولى امارتها رئيس الفخذ الأول، أو أن ينال رئيس إحدى العشائر أو القبائل مكانة ويبدى همة زائدة لجمع الكلمة فيعمل عليه... وهذا قليل، والعننة مرعية.

وذاك الرئيس هو (الأمير). وفي نجد كلمة أمير عامة تقال لرئيس كل قبيلة، أو عشيرة ولكن أصل وضعها للإمارة على عدة قبائل ونولي رياستها...

وهذه علاقتها أكبر وان كانت أضعف من حيث التدخل في شؤون كل قبيلة. وإنما هي سيطرة عامة، وزعامة... تنظر في العلائق العامة بين القبائل كما ان رؤساء القبائل ينظرون إلى العلائق بين عشائرتهم. وكذا تلاحظ مكانتها بالنظر للإمارات، أو القبائل الأخرى بين أن تكون على سلم، أو حرب، أو غزو...

وهنا تترتب حقوق لا تفترق عن حقوق القبيلة أو العشيرة بصورة أعم وأعظم ...

وسياتي الكلام على عرف القبائل. وكذا على علاقتها مع بعضها مما يستدعي البحث الطويل والاستقصاء عن الأحوال..

وهذا البحث مهم جداً. ومن أهم مباحث القبائل. ويبطل مزاعم من ينظر إلى القبائل كنظرة هيجية أو وحشية فيتصورها لا هم لها سوى الغزو والنهب دون قانون ولا عادات تكبحها وحقوق تردعها، أو تعاملات توقفها عند حدّها.

وغاية ما أقوله الآن انها لم تخرج عن النظام والعادات المقررة حتى في غزوها وقيادتها للغزو، وتقسيم الغنائم... الخ

ملحوظة:

وإذ قد عرفنا تكوّن البيت والفخذ، والعشيرة، والقبيلة، والإمارة، ومكانة كل من هذه بالنظر للأخرى اجمالاً تحتم علينا أن نبحث عن الشكل الكامل (القبيلة). والكلام عليها لا يفترق عن الإمارة بوجه...

فالكلام على القبائل هو كلام على كافة الجماعات العربية ولا تفرق بين ان يكون قبيلة إذا كان كبيراً، وبين أن يكون عشيرة فيما إذا كان كذلك.

لذا ترانا قد نخذ القبيلة إلى افخاذ متتالية وإلى شعب أخرى مما لا يراعى فيه التصنيف المار الذكر اكتفاء بما علم. هذا مع بيان العلاقة والقربى بين القبائل...

فلا يوجه النقد إلى ان الواجب ان تعد بعض القبائل امارات نظراً لتكاثر فروعها وتفرعهم إلى من هو دونهم... ولا مشاحة في الاصطلاح. وإنما الغرض هنا أن نتكلم عن القبيلة وما تفرعت إليه من الفروع التالية دون التزام لبيان قبيلة، أو عشيرة أو ما مائل وإنما نكتفي بالاسم الصحيح المعروفة به الكتلة الموضوعية البحث قبيلة كانت أو عشيرة فيحافظ على اسمها مع غض النظر عن فروعها أو كثرة تفرعها... وباقى المباحث تذكر عند خصوصية كل قبيلة بحيالها.



مركز تحقیق وکامپیوتر علوم اسلامی

عرب العراق

إن هجرة العرب وتزوحهم إلى العراق والشام وسورية... وإلى مصر والبحرين... قديمة العهد، ولعلها ابتدأت من أيام الحكومة الحمورائية، أو قبلها بأمد لا نستطيع تعيينه حتى تكوّنت هذه الحكومة كما ارتأى ذلك مؤرخون كثيرون ولم تنقطع صلّتهم بالعراق، أو احتكاكهم به على بعد الزمن، وتعزى الهجرة بالنظر لمؤرخينا إلى سعة ملك اليمن واكتساح ملوكهم الممالك الأخرى، ثم إلى سيل العرم في اليمن، ثم إلى تكاثر القحطانيين والعدنانيين مما أدى إلى الاختلاط وإيجاد حلف عربي قيل له (التنوخ) كما سميت القبائل المتفقة (القبائل التنوخية) فكانت تجري الهجرة إلى الأرياف وأهمها (العراق)...

ولا نعدم بعض النصوص التاريخية عن هذه الهجرات والتدافع بين القبائل والتداخل أو الانقياد والتمثل... ولا يعرف في الحقيقة وبالضبط تاريخ النزوح إلى العراق وإنما هو قديم، وإن كافة العرب الموجودين في العراق يحفظون أصلهم وأنه من جزيرة العرب، وإن فريقاً منهم يمت إلى القحطانية، وآخر إلى العدنانية ومنهم من هو من العرب الأولى كما يراه البعض... فهم بالرغم من الاختلاط حافظوا على تجارهم وأصلهم الأصيل ولكن الملحوظ هو أن السلطة كانت للقحطانية وإن كان يقال عن تغلب العدنانية فالأزد لم يضيعوا سلطتهم...

ولما صالح خالد بن الوليد أهل الأنبار رأهم يكتبون بالعربية ويتعلمونها

فسألهم ما أنتم فقالوا: «قوم من العرب نزلنا إلى قوم من العرب قبلنا فكانت
أوائلهم نزلوها أيام بختنصر^(١) حين أباح العرب ثم لم نزل عنها.» ويفسر هذا
القول بالمحفوظ لهم... فقال ممن تعلمتم الكتاب؟ قالوا:

«تعلمنا الخط من إباد وأنشدوه شعراً:

قومي إباد لسوانهم أمم أو لو أقاموا فتهزل النعم
قوم لهم بإحاة العسراق إذا ساروا جميعاً والخط والقلم»^(٢)

ومما يبين محفوظات القوم عن أصلهم ان خالداً حينما جاءه رؤساء
أهل الحيرة للمفاوضة في أمر الصلح قال: ويحكم ما أنتم؟ أعرب فما
تنقمون من العرب؟ أو عجم فما تنقمون من الانصاف والعدل؟ فاجابه
عدي اللخمي بل عرب عاربة وأخرى متعربة فقال: لو كنتم كما تقولون لم
تحدوننا وتكرهون أمرنا فقال له عدي: ليدلك على ما نقوله انه ليس لنا
لسان إلا بالعربية فقال صدقت.. الخ. ثم قال له اختاروا واحدة من ثلاث ان
تدخلوا في ديننا فلكم ما لنا وعليكم ما علينا، أو الجزية، أو المنابذة
والمناجزة فقال بل نعطيك الجزية فقال خالد:

- تبا لكم ويحكم ان الكفر قلاة مضلة فاحمق العرب من سلكها
فلقية دليان أحدهما عربي فتركه واستدل الأعجمي...!

فصالحوه على مبلغ معين. ولكنهم ثقل عليهم ضياع الإمرة واعطاء
الجزية فقال ابن ببيعة:

ابعد المنذر ين اري سواماً تروح بالخورنق و السدير
وبعد فوارس النعمان ارعى قلوصلأ بين مرة والحفير
فصرنا بعد هلك أبي قبيس كجرب المعز في اليوم المطير
تقسمنا القبائل من معد علانية كأيسار الجزور

(١) تفصيل غزو بختنصر العرب ص ٩٢ ج ١ من ابن الأثير.

(٢) طبري ج ٤ ص ٢٠ - ٢١.

وكننا لا يرام لنا حريم فنحن كضرة الضرع الفخور



كذاك الدهر دولته سجال فيوم من مساءة أو سرور

وفي هذه الأبيات يتألم القحطاني في العراق من تغلب المعدية وسيطرتها عليهم بعد أن كان لا يرام لهم حريم ولم يلاحظ العربية الجامعة والأخوة القومية والدين الشامل... فالمفاخرات وتسلط القبائل العدنانية مما رآه مصاباً جلالاً ...

وكذا يقال عن محاورة عمرو بن عبد المسيح وما جرى له مع خالد ابن الوليد مما برهن به على قدرة تلاعبه بالعربية وبيانه عنها.

وفي وقعة الحيرة وانتهائها بالصلح قال القعقاع بن عمرو مبيناً أن أهل الحيرة عرب مالوا إلى الأرياف:

سقى الله قتلى بالفرات مقيمة وأخرى بائجاج النجاف الكوانف
فنحن وطئنا بالكواظم هرماً وبالشي قرني قارن بالجوارف
ويوم أحطنا بالقصور تنابعت على الحيرة الروحاء إحدى المصارف
حططناهم منها وقد كاد عرشهم يميل به فعل الجبان المخالف
رمىنا عليهم بالقبول وقد رأوا غبوق المنايا حول تلك الجحارف
صبيحة قالوا نحن قوم تنزلوا إلى الريف من أرض العريب المثائف

ومن هذا كله يعلم ان عرب العراق من جزيرة العرب مالوا إلى الأرياف أو تنزلوا إليها... وكانت السلطة بأيديهم ولكنها في قوة تارة وضعف أخرى. والعرب في الجزيرة لا يعدون من انفصل منهم انه يعود اليهم يوماً... ولذا ينسى فلا يحفظون له تاريخاً...

نراهم يقولون عن قوم منهم لا نعرفهم... وهذا ظاهره الطعن ولكنه في الحقيقة نسيان واهمال لشأنه... بسبب الوقائع المؤلمة والحوادث القاسية التي دعت فلم يتمكنوا من العودة وطاب لهم المقام...

قبائل العراق إلى أيام الفتح الإسلامي

لا يقطع في طريق الانتساب أو الصلة في الكثير من عرب العراق المتحضرة بل نرى الذين مالوا إلى الأرياف وسكنوا المدن انقطعت صلتهم عن العشائر ولم تبق لهم حاجة إلى معرفة الصلة النسبية وإنما يكتفون بقولهم انهم عرب... وأما القبائل المعروفة ممن ذكرت في التواريخ أيام الفتح الإسلامي فإنها لما كانت قريبة العهد ولها صلة بقبائل الفتح دون المؤرخون مسموعاتهم عن أصلها وتاريخ ورودها العراق. والقديم منها فكلّموا عنه مجملاً والآخر أوسعوه تفصيلاً...

وأنا نورد بعض النصوص التاريخية قال الطبري^(١): كان بدء نزول العرب أرض العراق وثبوتهم فيها واتخاذهم الحيرة والأنبار منزلاً ان يختنصر أمر أن يغزو العرب الذين لا اغلاق لبيوتهم ولا ابواب (اهل البادية الرحل) ويطأ بلادهم بالجنود فيقتل مقاتلتهم ويستبيح اموالهم. فخرجت طوائف منهم مسالمين مستأمنين فانزلهم بختنصر السواد على شاطئ الفرات فابتنوا موضع عسكرهم بعد فسموه الأنبار كما انه اتخذ حيراً على التجف وحصن من كان عنده وحرسهم، ثم خلى عن اهل الحيرة فاتخذوها منزلاً. فلما مات بختنصر انضموا إلى اهل الأنبار وبقي ذلك الحير خراباً.

(١) ج ١ ص ٢٩٣.

ويقال انه دخل على العرب وحارب عدنان فاجتمع اكثر العرب فقتل
فيهم واثخن. ثم رجع بختنصر إلى بابل بما جمع من سبايا العرب فلقاهم
بالانبار فقيل (انبار العرب). وبذلك سميت الانبار. وخالطهم بعد ذلك
النبط. وبقيت بلاد العرب خراباً...

وفي هذه الاثناء تطاحت العرب فيما بينها واقامت عدنان بمكة.. اه
وفي خلال سطور التاريخ نجد ان ملوك اليمن قد انبسط ملكهم
ودانت لهم الاطراف ومضوا إلى العراق والى ما هو أبعد منه...
جاء في تاريخ الطبري^(١) ما نصه:

«إن ملك اليمن وهو تبع المعروف تبان أسعد سار بجيوشه حتى جاء
إلى جبلي طيء ثم مضى يريد الانبار فلما انتهى إلى الحيرة ليلاً تحير فاقام
مقامه. ولذا سمي ذلك الموضع (الحيرة). ثم سار وخلف به قوماً من
الأزد، ولخم، وجذام، وعاملة، وقضاة، فبنوا وأقاموا. ثم انتقلت اليهم
أناس من طيء، وكلب، والسكون، وبلحارث بن كعب، واياذ. ثم توجه
إلى الأنبار... ثم انكفأ راجعاً إلى اليمن»..

وفي رواية خرج تبع في العرب حتى تحيروا بظاهر الكوفة وكان منزلاً
من منازل بقي فيها من ضعفة الناس فسميت الحيرة لتحيرهم. وخرج تبع
سائراً فرجع اليهم وقد بنوا وأقاموا وأقبل تبع إلى اليمن وأقاموا هم. ففيهم
من قبائل العرب كلها من بني لحيان، وهذيل، وتميم، وجعفي، وطيء،
وكلب... وأيد ذلك التاريخ الإسلامي في وقائع كثيرة منها أن الوفود إلى
الرسول ﷺ نجد فيهم قبائل من اليمن ونرى اخوانهم في العراق فمثلاً بهراء
جاءت وفودها إلى الرسول ﷺ كما في طبقات ابن سعد، وحاربها خالد في
العراق على ما سيجيء...

والحاصل ان الأقوال التاريخية - مما صدره العرب والعراق - كثيرة

(١) ج ٢ ص ٣.

في بدء سكنى العرب في العراق وسبب نزوحهم... ودوامهم، وهجراتهم المتوالية اليه. وعلى كل حال هو قديم لم يدر أوله... وقبل ما ذكروا فلا يحد له وقت ومن بين القبائل التي سكنت قبائل العرب البائدة من عمالقة وغيرهم ممن انقرضوا ولم تبق لهم بقايا معروفة مقطوع بصحة انتسابها ونرى ذكرهم مر مجملاً... ولكن القبائل التي سكنته قبيل الإسلام وعند ظهوره معروفة ولا تزال تشترك في قبائل العرب وفروعها...

هذا. والقبائل العراقية كثيرة وغالبها قحطانية وقسم منها عدنانية وبينها ما هو متردد بين العدنانية والقحطانية مثل إياد وأنمار... ولهذه القبائل فروع كثيرة ولا نجد بين هؤلاء ما هو خارج عن الجذمين القحطاني والعدناني. ولكننا نرى بعضها يعزى إلى العاربة الأولى البائدة... والقبائل العراقية المذكورة جمعاء مفرقة في بطون الكتب. وهذه أشهر القبائل:

١ - قبيلة إياد:

هذه القبيلة كان قد تنازعها نسابة اليمن من القحطانية ونسابة العدنانية. قال العدنانيون ان إياد بن نزار بن معد بن عدنان. وإياد هذا سار بأهله إلى اطراف العراق... وأيدوا دعواهم بقول الشاعر وهو أبو دؤاد الأيادي واسمه حارثة ابن الحجاج^(١) وكان اشعر شعرائهم^(٢):

وفتوح حسن اوجههم من اياد بن نزار بن معد
ويقول الكميث بن زيد الاسدي:

إياد حين تنسب من معد وإن رغمت انوف الراغمينا
وكانوا في الذؤابة من نزار وأهل لوائها مترزينا

وفي ابن هشام ان اياداً هو ابن معد واورد:

(١) ابن هشام ص ٢٦ ج ١.

(٢) تاريخ اليعقوبي ج ١ ص ٢٥٩.

قومي إبادلوانهم أمم أو لو أقاموا فتهزل النعم
قوم لهم ساحة العراق إذا ساروا جميعاً والقلم^(١)

وهذا هو المشهور وأيده السمعاني في كتاب الأنساب. ومن بني إباد
كعب بن مامة الأيادي وكان يضرب المثل بجوده، وقس بن ساعدة الأيادي
وكان يضرب بفصاحته المثل.

أما اليمانية فادعت ان إباد بن احاظة بن سعد من حمير^(٢).

وهذه القبيلة قديمة العهد في سكنى العراق. ولعلها من اقدم القبائل
المعروفة. وكانت ديارها - على ما جاء في اليعقوبي - بعد اليمامة الحيرة
ومنازلهم الخورنق وسدير وبارق ثم أجلاهم كسرى عن ديارهم فانزلهم
تكريت... ثم اخرجهم إلى بلاد الروم. وقال ابن عبد البر: وقوم من الروم
يزعمون انهم من إباد وانهم دخلوا مع هرقل إذ هزمهم المسلمون. وقيل انه
رحل مع هرقل من إباد نحو سبعين ألفاً ونزلوا أنقرة. وقد ذكر ذلك الأسود
ابن يعفر في شعره إذ ذكر أنقرة فقال:

نزلوا بأنقرة يسيل عليهم ماء الفرات يجيء من اطواد^(٣)

وقال ابن الأثير عند الكلام على الملائق الحربية بين العرب
والفرس:

لما ملك سابور وكان صغيراً ذاع خبر صغره في الأطراف وكانت
العرب أقرب إلى بلاد فارس وسواحل اردشير خرد وغلبيوا أهلها على
مواشيهم ومعاشيهم واكثروا من الفساد وغلبت إباد على سواد العراق...
فمكثوا حيناً لا يغزوهم أحد من الفرس لصغر ملكهم... فلما كبر سابور

(١) ص ٤ و ١٧ من سيرته ج ١. الا انه في صحيفة ٢٩ منه اورد ان إباد بن نزار. هكذا قال
اليعقوبي ج ١ ص ٢٣٧.

(٢) ص ١٨٧ من التنبه والاشراف.

(٣) القصد والأمم ص ٢٧.

اوقع بالعرب فقتل واسر واكثر ثم قطع البحر إلى الخط فقتل من بالبحرين... وسار إلى هجر وبها ناس من تميم وبكر بن وائل وعبد القيس وقصد اليمامة واكثر في اهلها القتل وغور مياه العرب وقصد بكرة وتغلب فيما بين مناظر الشام والعراق فقتل وسى... وكان ينزع اكتاف الرؤساء ممن يظفر بهم نسموه ذا الاكتاف...

وكان لقيط الايادي معهم فكتب إلى إياد:

سلام في الصحيفة من لقيط الى من بالجزيرة من اياد
بأن الليث كسرى قد اتاكم فلا يشغلکم سود العتاد
اتاكم منهم سبعون الفاً يزجون الكتائب كالجراد

فلم يقبلوا منه وداموا على الغارة فكتب اليهم:

ابلغ اياداً وخلل في سراتهم اني ارى الرأي ان لم اعص قد نصعا
فلم يحذروا واوقع بهم سابور وابداهم قتلا إلا من لحق بارض
الروم^(١) اهـ.

ومن وقائعهم مع الفرس (وقعة دير الجماجم) في ملك سابور بن
سابور ذي الاكتاف. وكانت إياد تؤرخ بهذه الواقعة قال شاعرهم:
على رغم سابور بن سابور اصبحت قباب إياد حولها الخيل والنعم
كما كانوا يؤرخون خروجهم من العراق إلى الجزيرة حين اوقع بهم
سابور وقد تمثل بهذه الواقعة بعض الشعراء:

قلت والليل مطبق بنجراب أرقب النجم لا احس رقادا
ان حياً يسرى الصلاح فساداً ويرى الغي في الأمور رشادا
لقريب من الهلاك كما اهلك سابور بالعراق ايادا^(٢)

(١) ج ١ ص ١٣٦ من ابن الاثير .

(٢) ص ٢٠٥ - ٢٠٦ من التنبيه والاشراف.

قال اليعقوبي :

«لما تفرق اهل اليمن قدم مالك بن فهم بن غنم بن دوس حتى نزل أرض العراق في أيام ملوك الطوائف فاصاب قوماً من العرب من معد وغيرهم بالجزيرة فملكوه عشرين سنة، ثم قدم جذيمة الأبرش فتكهن وعمل صنمين يقال لهما الضيزنان فاستهوى أحياء من احياء العرب حتى صار بهم إلى أرض العراق وبها دار إياد بن نزار وكانت ديارهم بين أرض الجزيرة إلى أرض البصرة فحاربوه حتى صار إلى ناحية يقال لها بقعة على شط الفرات بالقرب من الأنبار وكان تملك تلك الناحية امرأة يقال لها الزباء، وكانت شديدة الزهادة في الرجال. فلما صار جذيمة إلى أرض الأنبار واجتمع له من اجناده ما اجتمع قال لاصحابه إني قد عزمت على أن أرسل إلى الزباء فاتزوجها وأجمع ملكها إلى ملكي فقال غلام له يقال له قصير ان الزباء لو كانت توافق بالزواج لسبقت إليها فكتب إليها وكتبت إليه أن أقبل إليّ أزوجك نفسي فارتحل إليها فقال له قصير لم أر رجلاً يزف إلى امرأة قبلك وهذه فرسك العصا قد صنعتها فاركبها وانج بنفسك فلم يفعل فلما دخل عليها كشفت عن فخذها فقالت أدا ب عروس ترى قال دأب فاجرة بظراء غادرة فقطعته الزباء وركب قصير الفرس العصا ونجا. ولما قتل جذيمة ملك مكانه ابن اخته عمرو بن عدي بن نصر...»^(١)

وفي تاج العروس ما نصه :

«إياد حي من معد وهم اليوم باليمن قال ابن دريد هما إيادان إياد بن نزار وإياد بن سود بن الحجر بن عمار بن عمرو^(٢) قال ابو دؤاد الايادي :
في فتوح حسن أوجههم من إياد بن نزار بن مضر»^(٣)

(١) ج ١ ص ٢٣٧.

(٢) في مادة طحا ورد بلفظ (عمران) قال : «طاحية بن سود بن الحجر بن عمران ابو بطن من الأزدي والنسبة اليه الطاحي والطحاوي. وطاحية محلة بالبصرة نزلها هذا البطن»^(٣).
ج ١ ص ٢٢٣.

(٣) ج ٢ ص ٢٩٣ تاج العروس.

وقال صاحب اشتقاق الانساب:

«وإياد بطون... ومن إياد ابرو البهاء الشاعر، ومنهم بنو علي بن سود لهم خطة بالبصرة وحوض. ومن بني علي سلم بن محمد بن حجر صاحب حوض بني علي بالبصرة..»^(١)

فعد اياداً من قبائل طاحية بن سود ومن بطونهم اياد، وعلي، وعبدالله، وبهذا يكونون من القبائل القحطانية.. ولكل وجهة... اما اليوم فلا نشاهد قبيلة بهذا الاسم، تعد من بقاياهم بل ولا نعرف قبيلة في العراق تمت اليهم بنسب وقربى. وفي انساب السمعاني ذكر انها تنسب إلى إياد بن نزار بن معد بن عدنان وتشعبت منه القبائل ثم عدّ جماعة ممن اشتهروا بالنسبة إلى هذه القبيلة فلا محل لايرادها هنا، ونكتفي بالاشارة اليها.^(٢)

وان اياداً هذه حافظت على مكانتها وعلى اسمها إلى ظهور اياس بن قبيصة الطائي ووقعة ذي قار فان هذه القبيلة كانت مع اياس امير العرب فارسلت إلى بكر سراً بان أي الأمرين أحب اليكم أن نظير تحت ليلتنا فنذهب أو نقيم فنفر حين تلاقوا القوم..! قالوا بل تقيمون فإذا التقى القوم انهزمتهم بهم. ففعلوا ما ارادت بكر.^(٣)

وكانت الامارة فيهم قبل أن تأتيهم القبائل التنوخية إلى العراق وبعد ان جاءوا إلى العراق كانت لهم اليد في مقدرات هذه الامارة كما نرى ذلك في امارة عدي بن عمرو بن ربيعة من آل نصر اللخمي...

وفي كل هذه المدة حافظوا على انسابهم ولم يختلطوا بالاعاجم وسائر الفرس. ولكن بسبب مساكتهم لتخوم الفرس ومخالطتهم لهم صار سائر العرب يكرهون قربهم من العجم ويعدون ذلك ضياعاً لعربيتهم

(١) ص ٢٨٥ اشتقاق الانساب.

(٢) الانساب للسمعاني ص ٥٤ - ١.

(٣) ص ١٥٣ طبري ج ٢.

وعروبيتهم. ولذا يرون منزلتهم نازلة، ومكانتهم حقيرة لحد انهم عدّوهم من العجم ونبزوهم بذلك واتقيت مداخلتهم.. ويعدّ هذا احتفاظهم بانسابهم... ولم يبالوا بالاعراب الذين يطعنون فيهم..^(١) وفي اليعقوبي ذكر لجماهير قبائلهم فليراجع...^(٢)

وكانوا في اوائل امرهم يناصرون الفرس والفرس يناصرونهم وذلك حينما كانت السلطة بايديهم...

ومما يشير إلى ذلك بعض الوقائع التي من شأنها ان تولد البغضاء بين إياد وسائر العرب... فيقال انه في بعض الايام نزل رجل من قبائل بكر وتغلب ابني وائل بناحية قريبة من بلاد الفرس من منازل إياد ومعه ابنته وكانت من اجمل نساء العالم فوشى به رجل من إياد لدى ملك الفرس فاغتصبها من ابيها ويقال انه عرض جميع المشتبهات وخوفها بجميع العقوبات ومستها بكثير من المؤلمات ليرى وجهها فأبت وخيرته بين ان يقتلها، أو يعيدها لأبيها، فلما يش منها اسكنها في موضع واجرى عليها الوظائف الترفيحية واكتفى برؤية قامتها تحت ملابسها في بعض الأحيان. وبسبب ذلك نشبت حروب بين العرب والفرس وانقضى الأمر بقتل ملك الفرس وتخليص الفتاة. وهذه الواقعة بين المحفوظات التي لم يعلم تاريخها ولا وقتها. وعلى كل نرى لإياد بدأ في الحصول عليها كما نرى لطبيء اصبعاً في وقعة ذي قار..

وكان اسم هذه البنت (ليلي بنت لكيز). ومن كلامها اثناء ما حصل لها نحث اهله والعرب على تخليصها والغريب ان تعد اياداً في جملة من تستصرخهم على ذلك وتطلب نفي العار عنهم...

(١) تاريخ دول العرب والاسلام ص ٥٦ وغيره.

(٢) تاريخ اليعقوبي ج ١ ص ٢٥٨.

وفي هذه القصيدة تعد القبائل المعروفة والمعول عليها آنذ فتقول:

ليت للبراق عيناً فترى ما ألقى من بلاء وعنا
يا كليباً وعقيلاً اخوتي يا جنيداً اسعدوني بالبكا
عذبت اختكموا يا ويلكم بعذاب النكر صباحاً ومسا
غللوني قيدوني ضربوا ملمس العفة مني بالعصا
يكذب الأعجم ما يقربني ومعى بعض حشاشات الحيا
قيدوني غللوني وافعلوا كل ما شئتم جميعاً من بلا
فأنا كارهة بغيكم ويقين الموت شيء يرتجى
يا بني كهلان يا أهل العلا اتدلون عليّ الأعجماً
يا إياداً خسرت أيديكموا خالط المنظر من برد عمى
فاصطباراً وعزاء حسناً كل نصر بعد ضرّ يرتجى
اصبحت ليلى يغلل كفها مثل تغليل الملوك العظما
وتقيّد وتكبّل جهرة وتطالب بقبيحات العنا
قل لعدنان هديتم شيمروا لبني مبعوض تشمير الوفا
واعقدوا الرايات في اقطارها وأشهروا البيض وسيروا لي ضحا
يا بني تغلب سيروا وانصروا وذروا الغفلة عنكم والكرى
احذروا العار على اعقابكم وعليكم ما بقيتم في الدنى



ومن ابياتها ان بني كهلان هم الذين دلوا عليها فتعاتبهم وتستصرخ
اياداً، وكذا عدنان وبني تغلب منهم تطلب ان يشمروا لانقاذها.. وفي
امثالها يسمع الكثير أيام الحروب، والأمور التي يهيج لها القوم للوقية
بأعدائهم.. والظاهر أنها إن صحت في وقعة عامة ولذا تطلب معاونة
عامة... وفيها تستنهض الهمم وتحرك الشعور والاحساس...

هذا. والمعروف من إياد بنو سُبَيْن وهم بالحيرة منهم بقيلة صاحب

القصر الذي يقال له قصر بني ببيعة بالحيرة. ومنهم عبد المسيح بن عمرو ابن حيان ابن ببيعة الذي صالح خالد بن الوليد على الحيرة وكان من المعمرين وهو الذي بعث به كسرى برويز إلى سطيح الشام في رؤيا الموبدان...^(١)

ومن مشاهير إياد ابنة الخس وجمعة بنت حابس منهم...^(٢)

٢ - قبيلة أنمار:

قبيلة أيضاً مختلف في نسبها بين النزارية والقحطانية. والأولون يقولون أنمار بن نزار وأيدوا ذلك بقول الشاعر:

وأنمار وإن رغمت أنوف معدّيو العمومة والخؤول
لهم لغة تبين من أبيهم مع العز الشواذخ ذي الحجول



وفي تاج العروس:

«وأنمار بن نزار بن معد بن عدنان ويقال له أنمار الشاة وذكر في مادة (ح م ر) وقال ابن الجواني النسابة في المقدمة الفاضلية: وأما قولهم ربيعة الفرس ومضر الحمراء فزعم بعض النسابين ان نزاراً لما توفي اقتسم بنوه ميراثه واستهموا عليه فذكرهم إلى أن قال: وكان لنزار قدح كبير يسقي فيه الضيوف اللبن فاصابه أنمار ثم قال وقيل إن نزاراً لما حضرته الوفاة قسم ميراثه بين بنيه المذكورين وقال إن اشكل عليكم الأمر فعليكم بالأفعمى الجرهمي حكم العرب فلما مات نزار واختلفوا مضوا إليه فذكروا القصة إلى أن قال وقضى لأنمار بالدرهم والأرض. وقال سيبويه: النسب إلى أنمار أنماري لأنه اسم للواحد...»^(٣)

(١) الاشتقاق ص ٢٨٥ وتفصيلها في العقد الفريد ج ١ ص ١٣٣ .

(٢) بلوغ الأرب طبعة سنة ١٣٤٢ هـ - ١٩٢٤ م ج ١ ص ٨١ و ص ٣٣٩ : ٣٤٢ .

(٣) ص ٥٨٦ ج ٣ .

واليمانيون يقولون أنمار بن أراش بن الغوث وهو الأزدي.^(١)

ومنهم شق الأنماري (كاهن العرب)^(٢) وعمر على ما يقال ثلاثمائة سنة وكان معاصراً لسطيح وهما في أيام ربيعة بن نصر اللخمي وفي الاشتقاق أن أنمار أصل بجيلة وخثعم.^(٣)

وقال نشوان بن سعيد الحميري: «وأنمار حي من اليمن من ولد أنمار ابن سبأ الأكبر.»^(٤)

وفي سيرة ابن هشام بعد أن بين أن أنمار ابن نزار قال ابن اسحق أنمار أبو خثعم وبجيلة وقد تيامنت فلحقت باليمن. وقالت اليمن بجيلة أنمار بن أراش بن لحيان بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ.

ويقال أراش بن عمر بن لحيان بن الغوث (وهو موافق لما جاء في التنبه والاشراف). ودار بجيلة وخثعم يمانية.^(٥)

ومن بجيلة يعقوب أبو يوسف القاضي وهو ابن إبراهيم بن حبيب، وعدد في الاشتقاق جماعة منهم. وبين فروعهم... وأما خثعم فقد ذكر جماعة من رجالهم أيضاً...^(٦)

وهذه النقول عن أصل القبيلة وسائر القبائل كانت دوتت في حينها إلا أن بعض الكتب اشتهرت بسبب شيوعها وماتت الآراء الأخرى.. ولذا لم يقطع النسابة في قوم... حتى فيمن نعدهم من المقطوع بهم نظراً لبعده العهد، وإنما يؤخذ بالمشهور المعروف ولا يلتفت إلى الأقوال الأخرى...

(١) التنبه والاشراف.

(٢) قصته في بلوغ الأرب ج ٣ ص ٢٧٨ وكذا سطيح في ص ٢٨١.

(٣) اشتقاق الأنساب ص ٣٠٢. والطبري ص ٩٩ ج ٢.

(٤) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ص ١٠٥.

(٥) ص ٢٧ ج ١ سيرة ابن هشام.

(٦) الاشتقاق ص ٣٠٢ : ٣٠٦.

وعلى هذا قال النسابة أن نسب الرسول ﷺ مقطوع به إلى عدنان وما فوقه لم يضبط بيقين وبواعثه الحفظ والغنط فيه... ولا نرانا في حاجة إلى ان نستقصي كل ما قيل عن كل قبيلة... وفي الحديث «تعلموا من انسابكم ما تصلون به أرحامكم» و «كلكم بنو آدم وآدم من تراب»^(١) مما يعين القربى بين الكل، ويؤلف بينهم...

٣ - قبائل قضاة:

المشهور ان قضاة من القبائل القحطانية الكبرى، وساق أهل الانساب عمود نسب قضاة في عمرو بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد ابن مالك بن حمير ابن سبأ، ويقولون ان قضاة كان مالكاً الشحر وقبر قضاة في جبل الشحر.

قال شاعرهم:

قضاة قومي ان قومي ذؤابة
بفضل المساعي في الملهمات تعرف
وقد نسبت قضاة في أيام العصبية إلى معد في وقت معاوية وابنه
يزيد، وبدلاً لرؤسائهم أموالاً بحسبة على الانتفاء من اليمن والانتساب في
معد، فساعدهما إلى ذلك بعض رؤسائهم فلما بلغ ذلك قضاة غضبوا
غضباً شديداً وأنكروا ذلك أشد الإنكار فحشدوا واجتمعوا ثم دخلوا مسجد
دمشق يوم الجمعة على يزيد وهم يرتجزون ويقولون:

يا ايها الداعي ادعنا وابشر
وكن قضاةً ولا تنزر
نحن بنو الشيخ الهجان الازهر
قضاة بن مالك بن حمير
النسب المعروف غير المنكر
من قال قولاً غير ذا تنصر
أي فهو من النصارى ثم قالوا ليزيد انا قوم من أهل اليمن يسعنا ما
يسعهم ويضيق عنا ما ضاق عنهم فالحقنا بهم قال: قد فعلت.^(٢)

(١) تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ٤.

(٢) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ص ٨٧.

ومنهم من يجعل قضاة ابن معد بن عدنان وبهذا يعدون من
العدنانية...

وعلى هذا قالوا:

أبوكم معد كان يكنى ببيكره قضاة ما كنى به من تجمما
ولكن علماء الأنساب عبروا عن ذلك بقيل... وهم قبائل عديدة وفي
أيام خالد بن الوليد حينما هاجم العراق كانت طوائف قضاة فوق الأنبار
فوجه إليها المثنى بن حارثة فاغار عليها وأصاب ما فيها وقتل وسبي...^(١)
ومن بطونهم:

(١) - بهراء: صادفهم خالد بن الوليد عند سوى. وكان عليهم
حرقوص بن النعماني البهراني من قضاة واكتسح أموالهم حين مسيره إلى
الشام...^(٢) والمعروف في هذه المدة يقال بهراء والنسبة إليها بهراني على
غير القياس كما في تاج العروس... والتي ظهور الإسلامية كانت بهراء أيضاً
في بلاد اليمن وجاءت وفودها إلى الرسول صلى الله عليه وسلم^(٣) مما
يعين ان اجزاء القبيلة كانت تميل إلى الأنحاء الأخرى...

(٢) - كلب: وماؤهم (قراقر) و (سوى) وكانوا أيام خالد مع بهراء
وهم ممن حاربهم خالد فوق الأنبار... ولكلب فرع يقال لهم العدسيون في
الحيرة وقصر العدسين ينسب اليهم...

وقبيلة زبيد المشهورة في العراق منها فرع كبير ومعروف ينتحى بقوله
(كلبى). والظاهر المقطوع به ان هؤلاء من قضاة من (كلب) الفرع القديم
المعلوم على ما سيجيء عند الكلام على زيد في حينه...

(١) البلاذري ص ٢٤٨. والأنساب للسمعاني. ونهاية الارب وخلاصة الكلام في تاريخ
الجاهلية والإسلام ص ٤٩٥.

(٢) البلاذري ص ١١٨ - ٢٤٧.

(٣) طبقات ابن سعد ج ١ قسم ٢ ص ٦٦.

وممن اجتمعت اليه قضاة زهير ابن خباب الكلبي. وكان يدعى الكائن لصحة رأيه، وقد جرت له وقائع كثيرة وأهمها مع قبيلة (صداء) من مذحج، ومع بكر وتغلب ابني وائل... ولزهير هذا قصيدة يفخر بها في انتصاره^(١). وابن الكلبي مؤرخ معروف يمت إلى هذه القبيلة.

(٣) - بنو العبيد: وهم الذين عناهم الاعشى بقوله:

بنو الشهر الحرام فلست منهم ولست من الكرام بني العبيد
وهؤلاء انقرضوا بانقراض امارة الحضرم... وهنا عدّ الحيدري العبيد
القبيلة المعروفة اليوم من هؤلاء واستدل بقول الأعشى المذكور نظراً
للموافقة بالاسم وليس بصحيح^(٢).

(٤) - جهينة: وهو ابن زيد بن سويد بن أسلم بن قضاة...^(٣)

(٥) - جرم: وهؤلاء قبائل ذكرهم ابن دريد في كتاب الاشتقاق.

(٦) - بلبي: قبيلة من اليمن من قضاة والنسبة اليهم بلوي. وهم ولد

بلبي بن عمرو بن الحاف بن قضاة.

قال المثلم بن قرط البلوي.

الم تر ان الحي كانوا بغيطة بما رب إذ كانوا يحملونها معا

بلبي وبهراء وحولان اخوة لعمرو بن حاف فرع من قد تفرعا

اقام بها حولان بعد ابن امه فاثري لعمري في البلاد واوسعا^(٤)

(٧) - آل سليح: ذكرهم الثويري.^(٥) وكذا ابن عبد البر قال:

(١) ابن الاثير ج ١ ص ١٧٩ وما يليها.

(٢) اشتقاق الأنساب لابن دريد.

(٣) الأنساب للسمعاني في مادة قضاة...

(٤) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ص ١٠.

(٥) ص ٢٨٣ ج ٢.

كل هذه القبائل خرجت مع هرقل ملك الروم عند خروجه من الشام
فتفرقت في بلاد الروم...

والحاصل ان قبائل قضاة كثيرة ولكل قبيلة فروع لا تكاد تحصى...
وهؤلاء كانوا من أقدم سكان العراق أيام حكومة الحضرة... وغالب القبائل
متفرقة في أنحاء عديدة، والقبائل العربية كلما أحست بضعف رحبت
بالنازح إليها من القبائل الأخرى ممن لها صلة به وقربى فتستعيد القوة.

وهناك فروع وقبائل أخرى في غير العراق لا محل للاطالة في القول
فيهم...

٤ - قبيلة طيء:

من القبائل القحطانية، وطيء ك(سيد)، ويجوز التخفيف ك(حي).
وهو جد هذه القبيلة، واصل اسمه (جلهمة) بن أدد بن زيد بن يشجب بن
عريب^(١) بن زيد بن كهلان... واشتقاق اسمه من طاء بمعنى أبعد في
المرعى، أو من طاء في الأرض إذا ذهب وجاء، أو لأنه أول من طوى
المناهل، وقيل لأنه طوى بشرًا من العرب، ولم يقطع من العلماء أحد في
هذا الاشتقاق والنسبة إليه طائي على خلاف القياس كما يقال حاري في
النسبة إلى الحيرة.

وكانت هذه القبيلة تنزل اليمن فخرجت منها على اثر خروج الازد
عند تفرقهم بسيل العرم فنزلوا بنجد والحجاز على القرب من بني أسد، ثم
غلبوا بني أسد على جبلي أجا وسلمى من بلاد نجد فعرفا بجبلي طيء.

وكانت طيء من القبائل التنوخية التي جاءت العراق وحصلت على
امارة فيه مدة وكان من امرائهم إياس بن قبيصة وهو عامل كسرى على
الحيرة.

(١) عريب بفتح العين كعريب.

ومن استنطاق مؤرخين عديدين يظهر انهم لم يميلوا ميلاً واحدة في تنوخ إلى العراق وإنما بقي قسم آخر منهم متوطناً اليمن ونجداً والحجاز ولكن لا ينكر الاتصال والتعلق بسبب القربى.. ومن ثم افترقوا في أول الاسلام زمن الفتوحات في الأقطار، وصار منهم أمم كثيرة ملأت السهل والجبل حجازاً وشاماً وعراقاً^(١) ولم يعين علماء الأنساب كافة فروعهم. وإنما ذكروا الأصول الأساسية تارة، والفروع المتفرعة اخرى، وكل واحد كتب من كان في جهته...

ومن بطونهم:

١ - بنو تميم بن ثعلبة: ويقول امرؤ القيس في رثيتهم المعلى:

كأنني إذا نزلت على المعلى نزلت على البواذخ من شمام
فما ملك العراق على المعلى بمقتدر ولا ملك الشام
أقرحشا امرئ القيس بن حجر بنو تميم مصابيح الظلام
ومنهم أوس بن حارثة بن لام سيد طيء.

٢ - بنو نبهان: ومنهم زيد الخيل وسماه الرسول ﷺ زيد الخير بن مهلهل كان قد جاءه مع وفد طيء وكان رأسهم وسيدهم. وهو الذي قال فيه الرسول ﷺ ما ذكر لي رجل من العرب إلا رأيتُه دون ما ذكر لي إلا ما كان من زيد، فإنه لم يبلغ كل ما فيه. وكان رسول الله ﷺ قد بعث علي ابن ابي طالب ﷺ إلى الفلُس صنم طيء يهدمه ويشن الغارات فخرج في مائتي فرس فاغار على حاضر آل حاتم فاصابوا ابنة حاتم... في سبايا من طيء. وفي حديث هشام بن محمد ان الذي اغار عليهم خالد بن الوليد ﷺ وهرب عدي بن حاتم من خيل النبي ﷺ حتى لحق بالشام وكان على النصرانية، وكان يسير في قومه (بالمرباع) وجعلت ابنة حاتم في حظيرة بباب المسجد. وكانت امرأة جميلة، جزلة، فمر رسول الله ﷺ

(١) ابن خلدون ج ٢.

فقامت إليه فقالت هلك الوالد، وغاب الوافد، فامنن عليّ من الله عليك. قال من وافدك؟ قالت عدي بن حاتم. فقال: الفارّ من الله ومن رسوله؟ وقدم وفد من قضاة من الشام قالت فكساني النبي وأعطاني نفقة وحملني وخرجت معهم حتى قدمت الشام على عدي فجعلت أقول له القاطع الظالم، احتملت باهلك وولدتك وتركت بقية والدك. فقامت عنده أياماً، وقالت له أرى ان تلحق برسول الله ﷺ فسلم عليه وهو في المسجد فقال من الرجل قال عدي بن حاتم فانطلق به إلى بيته والقي له وسادة محشوة بليف وقال اجلس عليها فجلس رسول الله على الأرض وعرض عليه الاسلام فأسلم عدي واستعمله رسول الله ﷺ على صدقات قومه.

وعدي هذا كان من أجواد المسلمين. قدم على عمر رضي الله عنه فلم ير منه ما يعجبه فقال اما تعرفني يا أمير المؤمنين؟ فقال بلى! والله أعرفك! اكرمك الله بأحسن المعرفة، أسلمت إذ كفروا، وعرفت إذ انكروا، ووفيت إذ عذروا، وأقبلت إذ ادبروا. فقال حسي يا أمير المؤمنين. ^(١)

٣ - بنو ثعل: ومن هؤلاء عمرو بن المشيح (في الطبقات المسبح) وجاء في الطبقات انه من بني معن وهم من بني ثعل وكان ارمى اهل وقته. وفيه يقول امرئ القيس:

رب رام من بني ثعل مخرج كفيه من ^(٢) ستره

قدم عمرو المذكور على النبي ﷺ وهو يومئذ ابن خمس ومائة سنة كما في العقد الفريد وفي كتاب الاشتقاق ١٥٠ سنة فسأله عن الصيد فقال كل ما اصميت ودع ما انميت. ^(٣)

٤ - بنو سننيس: حاتم وابنه عدي من هذه القبيلة. وهؤلاء لا تزال

(١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (المنتخبات منه طبعة ليدن سنة ١٩١٦م) ص ٦٦ - ٦٧.

(٢) في طبقات ابن سعد جاء بلفظ امي.

(٣) العقد الفريد ج ١.

بقاياهم في العراق. وذكر صاحب قبائل مصر ان هذه كانت قد تكاثرت في جنوب فلسطين واقلقت بال الحكومة هناك فاضطرتها إلى الجلاء فهبطت مصر سنة ٤٤٢ هجرية.^(١)

ومن اجداد حاتم اخزم الذي يضرب به المثل فيقال (شئشنة اعرفها من اخزم).

٥ - جديلة: وهؤلاء في اليمن فجاءت وفودهم فيمن جاء من طيء.

٦ - بولان: وجاءت في العقد الفريد بالياء وليس بصواب.

٧ - سلامان: وهؤلاء فروعهم كثيرة، وغالبهم في العراق. وقد جاء وفدهم إلى الرسول ﷺ سنة عشر للهجرة.

٨ - هني: (بفتح الهاء وسكون النون كما في ابي الفداء). وفي انساب الجواني (هنا). وصاحب الأنساب ضبطه بكسر الهاء والنون في النسبة فقال هني. ومن هؤلاء اياس بن قبيصة الذي ملك العرب بعد النعمان. وكانت الرياسة في العراق على طيء في الجاهلية لاياس ولاحقاه إلى حين انقراض ملك الفرس وكانت زوجة النعمان بن المنذر وهي سعدى بنت حارثة من طيء. ولما التجأ النعمان اليهم ولحق بجبلي طيء كانت سعدى عنده فسأل طيثاً أن يمنعوه من كسرى فلم يقدرُوا فانصرف عنهم.. ومن بني هني ابو زيد الشاعر واسمه حرملة بن المنذر.

٩ - سُدوس: وهؤلاء وفد منهم وزر بن جابر في طيء. وهم يرجعون إلى نبهان. وذكرها صاحب العقد الفريد ولم يذكرها الجواني في أنسابه.

وسدوس المذكور هو ابن اصمغ، قال فيه امرؤ القيس:

إذا ما كنت مفتخراً ففاخر ببيت مثل بيت بني سدوسا

(١) ص ٤٥ قبائل مصر.

١٠ - بنو لام: وهؤلاء من بني ذهل إلا أنهم استقلوا في التسمية
وستفرد لهم بحثاً خاصاً.

١١ - بنو معن: يرجعون إلى بني ثعل. ومنهم عمرو بن عبد المسيح
الطائي المذكور. ولهم فروع كثيرة في العراق. وأبو حارثة ذرب بن عبد الله
منهم وهذا حكم في الجاهلية حكومة وافقت السنة في الإسلام وكانت
حكومته في نخشى:

منا الذي حكم الحكومة وافقت في الجاهلية سنة الإسلام^(١)

١٢ - بنو شمر: بطن من طيء قاله نشوان الحميري ولم يصلهم باحد
الفروع المعروفة والآن هم قبائل قائمة برأسها والتفت حولها قبائل اخرى
من طيء وقحطان وستفصل القول فيها.^(٢)

١٣ - بحتر بن عتود: واليها ينسب ابو عبادة البحتري الشاعر.
والملاحظ ان هذه القبيلة اشتهر منها جماعة كثيرة من الأجواد والفرسان
والشعراء والمحدثين كذا في تاج العروس، وذكر بعضهم، ويطول بنا تعداد
من ظهر منهم من المشاهير، وجاء في السمعاني: خرج من طيء ثلاثة لا
يظير لهم حاتم في جوده، وداود بن نصير في فقهه وزهده، وأبو تمام في
شعره.^(٣) وسيأتي الكلام على طيء مفصلاً عند ذكر العشائر الحاضرة
وتكوّنها. وفي القائمة التالية ما يعين ترتيب فروعهم وطريق تسلسلها. وهي
أكثر بكثير مما هو مذكور...

(١) الاشتقاق ص ٢٣٣.

(٢) شمس العلوم ص ٥٧.

(٣) راجع عن هذه القبيلة شمس العلوم ص ٥٧، و ٦٦ - ٦٧، ونسب عدنان وقحطان
ص ١٩، وانشاب السمعاني ص ٢٦٤ - ٢٦٥، ونباتك الذهب، و خلاصة الكلام في
تاريخ الجاهلية والإسلام ص ٥٤ - ٥٥، وابن خلدون، واليعقوبي ج ١ ص ٢٤٠.

قبيلة كلبية

الغوٲ			فطرة		
نبهان هني ثعلبة بن عمرو			حسان زيد خشين مزروعة ثعل		
نابل		سعد	جرول	سلامان	لام تيم
سُدوس		بنو اليسر	ربيعة	معاوية	ثعلبة
عشمش			زريق	درما	فرير عتود
لوزان	عدي	سنبس	معن بحتر		
عدي	ليد	عمرو	سلامة الاحمر عمرو قيصر الاوس		
ابان		الاشعث	لبنى		
ابان		يحصب جرم قنة			

٥ - قبيلة تميم:

وهذه من قبائل العراق قديماً والمترددة اليه بكثرة وأصلها من القبائل العدنانية ومن أشهر رؤسائها حاجب بن زرارة التميمي صاحب القوس (قوس حاجب) الذي يضرب به المثل في الوفاء. وكان قد اعتنق المجوسية ويقال انه تزوج ابنته على عقيدة القوم فرجع وممن اشتهر من رجالهم في العراق عدي بن زيد وكانت له مكانة عند الفرس والمناذرة، ومن مشاهير الشعراء، ويعاب في شعره انه قروي يصف ما لم ير فيضعه في غير موضعه... وحذق في الفارسية والعربية معاً فكان أفصح الناس بالعربية والفارسية^(١)

كان المنذر قد جعل ابنه النعمان في حجورهم فأرضعوه... وكان المنذر قد بعث عدي بن زيد واخويه أبياً وسمياً إلى كسرى ليترجموا له فلما مات المنذر اختار بسبب عدي النعمان فنال الامارة ولكن ابن مرينا (عدي بن أوس ابن مرينا) شوش ما بينهما واغضب النعمان على عدي بن زيد فحبسه ثم قتله، وان اخوة عدي بن زيد اغضبوا كسرى على النعمان حتى قتل في خاتقين، وحدثت بعد ذلك (وقعة ذي قار) المشهورة.^(٢)

ولمذه القبيلة فروع عديدة منتشرة في الأنحاء العراقية، وسيأتي الكلام عليها عند بيان عشائر العراق الحاضرة...

٦ - قبائل بكر بن وائل:

هذه القبائل قديمة العهد في ورودها العراق جاءت بعد إياد إلى الأنحاء القريبة من العراق، قصدت في بادئ امرها البحرين ومنها توجهت مع القبائل التنوخية إلى أنحاء العراق... وقد حافظت على كيانها ومكانتها القبائلية إلى ظهور الإسلام وانتشاره في العراق...

(١) وتفصيل الخبر في الاغانى ج ٢ ص ٩٧ وما يليها.

(٢) اليعقوبي ج ١ ص ٢٤١.

ووقعة هؤلاء مع العجم ومن لف لفهم من قبائل في (ذي قار) مشهورة. وكان رئيسهم في هذه الحرب يزيد بن مسهر الشيباني وعلى ميمته ثعلبة بن سيار العجلي... ولما جاء خالد بن الوليد إلى العراق حارب بعض قبائلهم فاصاب منها ما اصاب..^(١)

ومن قبائلهم:

(١) - بنو شيبان: وكانت الرياسة فيهم في وقعة ذي قار، وفي هذه الحرب قطعوا ايدي اقبيتهم.. وحاربوا.. وكان سببها كما قال اليعقوبي:

أن «وجه كسرى إلى هانئ بن مسعود (أميرهم) ان ابعث اليّ مال عبدي (يعني النعمان) الذي عندك وسلاحه وبناته (وكان أودعها النعمان عندهم بعد ان جعلت العرب تمتنع من قبولها) فلم يفعل هانئ فوجه اليه كسرى بجيش فاجتمعت ربيعة وكانت وقعة ذي قار فمزقت العرب العجم وكان اول يوم ظفر فيه العرب بالعجم ويروى عن رسول الله ﷺ انه قال: (هذا اول يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبني نصرورا).»^(٢)

ومن هذه القبيلة المشني وهذا وقائعه معروفة في حروب العراق أيام الفتوح الإسلامية وكان على ناحية الخيرة.. وهو أشهر من أن يذكر.

وقد مدح بعضهم المشني بقوله:

ما ان رأينا اميراً بالعراق مضى مثل المشني الذي من آل شيبانا
ان المشني الأمير القرم لا كذب في الحرب اشجع من ليث بخفانا

ومن هؤلاء في جاهليتهم مرة وجتاس قاتل كليب، وطرفة بن العبد صاحب المعلقة وفي العصور الإسلامية عرف منها كثيرون من اصحاب المكانة الرفيعة في العلم والأدب وغير ذلك.. بينهم الفوطي المؤرخ...

(١) البلاذري ص ٢٤٧.

(٢) ص ٢٤٦ ج ١.

(٢) - بنو عجيل: وهذه أيام الفتح كانت ولا تزال مشهورة. وان رئيسهم الذي مال إلى الإسلامية وناصر العرب المسلمين في حروب فارس هو سويد بن قطبة العجلي. وكان هذا يغير على فارس من ناحية الابله في خلافة أبي بكر...

(٣) - اللهازم: وهؤلاء ابلوا بلاء كبيراً في حرب ذي قار.^(١)

هذا ومن بكر بن وائل بنو حنيفة الذين ظهر منهم مسيلمة الكذاب ولا محل لاستقصاء اخبارهم...

٧ - قبيلة تغلب:

وهذه من القبائل العدنانية كانت تسكن العراق وهي ممن حارب خالد ابن الوليد أيام الفتح الإسلامي كان وجه إليهم النسير بن ديسم بن ثمود وهم عند ماء لهم فطرقهم ليلاً فقتل وأسر. فسأله رجل من الأسرى أن يطلقه على أن يدلّه على حي من ربيعة فاتاهم النسير فبيتهم فغنم وسبى ومضى إلى ناحية تكريت في البر فغنم المسلمون.^(٢)

وكان جمع منهم بالمضيح والحصيد مرتدين عليهم ربيعة بن بجير فاتاهم فقاتلوه فهزمهم وسبى وغنم وبعث بالسبي إلى أبي بكر، فكانت منهم أم حبيب الصهباء بنت حبيب بن بجير وهي أم عمر بن علي بن أبي طالب.

وهؤلاء كان فريق منهم في عين التمر (شفائة)^(٣) وفي أيام خالد بن الوليد قضي عليهم...^(٤)

(١) ص ١٥٦ ج ٢ طبري.

(٢) البلاذري ص ٢٥٠.

(٣) ناحية شفائة تحولت الى «عين التمر» وصارت تسمى باسمها القديم. «جريدة البلاد عدد: ٢٤٧ و٢٢ رمضان سنة ١٣٥٥ هـ - ٧ كانون الأول ١٩٣٦ م».

(٤) الأخبار الطوال ص ١١٢.

وفي تغلب قال المهلهل وهو منهم:

انا بنو تغلب شم معاطسنا بيض الوجوه إذا ما افزع البلد
قوم إذا عاهدوا وفوا وان عقدوا شدوا وان جاهدوا يوم الوغى اجتهدوا
لا يرقدون على وتر يكون لهم وان يكن عندهم وتر العدى رقدوا
وسكناهم في الغالب بالثرثار.^(١)

٨ - قبيلة ربيعة:

هؤلاء ممن حاربهم خالد أيام مسيره إلى العراق^(٢). فانه بعد أن حارب تغلباً سار إلى حي منهم فغلبه... وربيعه كانت هي التي ابلت في وقعة ذي قار مع مشتقاتها...

وربيعة يقال لهم ربيعة الفرس. لأن ربيعة المذكور ورث عن أبيه نزار ابن معد الخيل وهذا تفرعت منه قبائل ويطون ومن قبائلهم بكر وتغلب وعنزة... وقد مر بعض قبائلهم وبأبي البعض الآخر..

وذكر اليعقوبي لها فروعاً كثيرة، وبين من نال الرياسة من تلك الفروع كما أنه عدّد أيامهم المشهورة وآخرها يوم ذي قار ومن أراد التوسع فليرجع إليه.^(٣) والى (تاريخ العرب قبل الإسلام) وفيه بيان لوقائع ربيعة وتميم، أو بينها بعضها مع بعض أو مع الآخرين...^(٤) وحرب البسوس اشهر من أن تذكر وفيها وفي حرب العجم بندي قار كتاب خاص طبع في مصر.^(٥)

ولا تزال ربيعة في العراق والإمارة فيها لتغلب، ولا تزال نخوتهم (تغلبة) وسيأتي التفصيل عن قبائل ربيعة الحاضرة في حينه...

(١) ص ١١٤ ج ٢ اغاني.

(٢) ص ٢٥٠ بلاذري.

(٣) تاريخ اليعقوبي ج ١ ص ٢٥٥ وما يليها.

(٤) تاريخ العرب قبل الإسلام: ج ١ ص ٢٢٧ وما يليها.

(٥) معجم المطبوعات. ومنه نسخة خطية في بغداد.

٩ - قبيلة النمر:

وهؤلاء من قبائل ربيعة كانوا في عين التمر وهم من ذرية النمر بن قاسط والنسبة اليهم نمري (بفتح النون والميم كما في السمعاني). ورئيسهم أيام خالد بن الوليد هلال بن عقبة فصلبه في الوقعة التي اوقعها بهم.^(١)

وكان عمره رضي الله عنه استنفر الناس إلى العراق فخفوا في الخروج.. وكان ممن قدم عليه انس بن هلال في جمع من النمر بن قاسط.^(٢)

قال في تاج العروس:

«والنمر بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة ككتف ابو قبيلة..» اهـ

ولعل النمر الموجودين الآن منهم وسيذكرون بين افخاذ قبيلة (زوبع من قبائل شمر)...



١٠ - قبيلة مذحج:

وتلفظ كمجلس. ومنهم من يضم الميم وهي من قبائل اليمن وتضم قبائل عديدة. وإنما سميت (مذحجاً) لأن أباه مالك بن أدد ولد علي أكمة تعرف بهذا الاسم، أو ان أمه لما هلك بعلها لم تتزوج بعده وان اللفظ يؤدي هذا المعنى وقيل غير ذلك في وجه تسميتها ومالك هو أخو طيء أصل القبيلة المذكورة سابقاً ومن النسابة من يقول انها تمت إلى كهلان رأساً، ومالك بن زيد بن كهلان. ومن اشهر القبائل المتفرعة عنها:

١ - سعد العشيرة: وهؤلاء بطون...

٢ - زُبيد: (بصيغة التصغير) وهو منبه بن صعب بن سعد العشيرة. وهذا هو زبيد الأكبر وإليه ترجع قبائل زبيد ومن ولده منبه بن ربيعة بن

(١) ص ١١٢ الأخبار الطوال.

(٢) ص ١١٤ الأخبار الطوال.

سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه المذكور اعلاه وهو (زيد الأصغر). قال ابن الكلبي إنما قيل لهم زيد لأن منبهاً الأصغر قال من يزد لي رفته فأجابه اعمامه بنو زيد الأكبر فقيل لهم جميعاً زيد.

ومن زيد الأصغر ابو ثور عمرو بن معدى كرب فارس العرب ادرك الإسلام وشهد القادسية، واستشهد بنهاوند زمن عمر رضي الله عنه وحوادثه في العراق اشهر من ان تذكر وهو القائل:

اذالم تستطيع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

٣ - بنو علة: ومن هؤلاء النخع والجسر، ومن النخع صلاة ورزام.

٤ - الرهاء.

٥ - بنو صُداء: مر الكلام عليهم.

٦ - الحكم: ومنهم بنو جشم.

٧ - جعفي: وهؤلاء سكنوا العراق ابان الفتح الإسلامي.

٨ - أود: ومنهم الافوه الاودي الشاعر.

٩ - عنس: منهم عمار بن ياسر، ولا تزال بقاياهم في اليمن.

١٠ - جنب.

١١ - الحارث.

١٢ - سلهم.

ولا مجال لاستيعاب بطونهم، واستقصاء المشاهير المعروفين منهم. واخبارهم في كتاب الاشتقاق وفي تاج العروس وفي انساب السمعاني وكتب كثيرة لا يحتملها البيان..

١١ - القبائل التنوخية:

غالب قبائل العراق تنوخية أي مزيج من قبائل قحطانية، وأخرى

عدنانية. وقد تعاهدت هذه القبائل على ان لا تبغي الواحدة على الأخرى..

قال السمعاني:

«تنوخ (بفتح التاء وضم النون المخففة وفي آخرها الخاء) وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديماً بالبحرين وتحالفوا على التوازر والتناصر وأقاموا هناك فسموا تنوخاً، والتنوخ الإقامة..»^(١)

وقد ذكر الطبري وابن الأثير سبب تنوخها ودواعي اتفاقها. وكانت اقامت في البحرين أولاً ثم مالت إلى العراق لما شعرت من قوة، ونالت مكانتها المعروفة. وذلك انه لما مات بختنصر انضم الذين كان اسكنهم الحيرة من العرب حين امر بقتالهم إلى اهل الأنبار وبقيت الحيرة خراباً فقضوا زمناً طويلاً لا تطلع عليهم طالعة من بلاد العرب، ولا يقدم عليهم قادم وبالأنبار اهلها ومن انضم اليهم من أهل الحيرة من قبائل العرب. فلما كثر اولاد معد بن عدنان ومن كان معهم من قبائل العرب. وملاوا بلادهم من تهامة وما يليها فرقتهم حروب وقعت بينهم وحدثت بينهم احداث فيهم فخرجوا يطلبون المتسع والريف فيما يليهم من بلاد اليمن ومشارف الشام وأقبلت منهم قبائل حتى نزلوا البحرين وبها جماعة من الأزد.

وكان الذين اقبلوا من تهامة من العرب من قضاة وايااد...

فاجتمع هؤلاء بالبحرين وجماعة من قبائل العرب فتحالفوا على التنوخ وهو المقام وتعاهدوا على التوازر والتناصر فصاروا يداً على الناس وضمهم اسم (تنوخ) فكانوا بذلك الاسم كأنهم عمارة من العمائر وتنوخ عليهم بطون من نمارة بن لخم...

وكان اجتماع من اجتمع من قبائل العرب بالبحرين وتحالفهم وتعاهدهم ازمان ملوك الطوائف الذين ملكهم الاسكندر... فتطلعت انفس من كان بالبحرين من العرب إلى ريف العراق وطمعوا في غلبة الاعاجم

(١) الانساب ص ١١٥ - ١.

على ما يلي العرب منه، أو مشاركتهم فيه، واهتبلوا ما وقع بين ملوك الطوائف من الاختلاف فاجمع رؤساؤهم بالمسير إلى العراق. فكان طلوعهم متوالياً فاستولوا على ما بين نُقر إلى الأبله واطراف البادية...

ومنهم من مال إلى الأنبار فاكسحها. وآخرون نزلوا الحيرة إلى طف الفرات وغربيه إلى ناحية الأنبار وما والاها في المظال والاخية لا يسكنون بيوت المدر، ولا يختلطون باهلها، واتصلت جماعتهم فيما بين الأنبار والحيرة بمن كان يسكنها من القدماء الذين قد سبقوهم في سكنى العراق على ما جاء مفصلاً في ابن الأثير والطبري..

وكانوا يسمون (عرب الضاحية)^(٢) وبين هذه القبائل:

١ - الأزدي: وفي اوائل الفتح الإسلامي قد اشترك الأزدي في حرب العراق.. وهم منتشرون في اطراف عديدة من جزيرة العرب والعراق وقبائلهم كثيرة ويقال لهم (الأسد) بالسين كما في كتاب الاشتقاق وقبائلهم قحطانية. ومنهم خزاعة والاوز والخزرج والغساسنة ولهم اماره في العراق...

٢ - قضاة: مر الكلام عليها.

٣ - عنزة: من قبائل ربيعة كقبائل بني عمرو بن عبد شمس

٤ - بكر بن وائل.

٥ - تغلب.

٦ - ربيعة. قد اشتهروا في العراق.

٧ - غطفان.

٨ - لخم: هؤلاء جاؤوا إلى العراق مع سائر القبائل التنوخية وفيها دامت لهم الامارة مدة طويلة وهي قحطانية تنتسب إلى لخم بن عدي وستوضح امارتهم فيما يلي وننقل ما قيل في نسيهم...

(١) الطبري.

٩ - إياد: مرّت.

١٠ - كندة: ولهم امارة ومنهم (السكون) من قبائل العراق... ومنهم بنو الحارث.

١١ - النجدة: وهم قبيلة من العماليق يدعون إلى كندة.

١٢ - بنو لحيان: وهم بقايا من جرهم.

١٣ - جعفي: فرع من مذحج.

١٤ - طيء: مضى الكلام عليهم.

١٥ - كلب: كذا.

١٦ - تميم: كذا.

١٧ - أسد.

١٨ - كنانة.

١٩ - غنم.

٢٠ - الرباب.

٢١ - قيس عيلان: وهؤلاء كانوا يجاورون ملوك الحيرة.

٢٢ - جذام.

٢٣ - عاملة.

٢٤ - بلحارث بن كعب.

٢٥ - هذيل.

٢٦ - الضباب.

وغير هذه من القبائل الأخرى أو فروعها مما لا محل لتعدادها والقبائل متجاورة ولا تخلو من علاقة فلا يسع المجال استقصاء ما في

الجزيرة إلا ان هؤلاء اقرب إلى العراق او من قطانه. وكانت الامارة في بعض هذه من ازد، ولخم وكندة، وطيب. ومن هؤلاء لخم واما طيب فقد جاءتهم النوبة في منتهى امرهم فانقرضت امارتهم على يد العرب المسلمين...

وفي الأخبار الطوال وابن الأثير والطبري تفصيلات كافية عن القبائل التنوخية) فلا مجال للاطالة في كل قبائل العراق بالتفصيل... سوى انني اقول بعد هذا الاتفاق لم تقف العرب عند مخدولية، أو مغلووية.. وكانت تعلم ان لا تدوم غلبة، والايام دول... فكانوا اكثر الأمم مراعاة للمصالح، وتمرنأ على الحروب والمناجزة، او المتاركة... تبعاً للأوضاع والحالات القاهرة أو الظروف المقتضية والبواعث الجابرة... ذلك ما دعا ان يطول بقاؤهم في العراق رغم النفرة بينهم وبين المالكين لزام الملك...



مرکز اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

امارات العرب

وهذه غالبها قبائلية، وأقدم من عرف منهم حكام حلوان^(١) المعروفة باسمهم وكانت كورة (لواء) كبيرة، وهم من قضاة... ولم تصل اليها اخبار كافة الامارات القبائلية لاسباب كثيرة اهمها ان الحكومات في ادوارها لم تدون إلا القليل من شؤون شعبها وانما تكتفي بالاسرة المالكة او باعمال ملوكها إلى زمن قريب منا.. ومن الأولى ان لا تلتفت الحكومات إلى القبائل التي لا علاقة لها بها إلا في أحوال خاصة..

واشهر الامارات التي نالت ذكراً، وعرفت على السن المؤرخين والشعراء:

١ - امارة الحضر:

وهذه من الامارات الأولى من قبائل العرب التي كانت بين النهرين (الجزيرة) وان سابور بن اردشير (٢٤١ - ٢٧٢م) قضى على حكومتها، ولم تعرف الأخبار الصحيحة عنها بالضبط ومن المؤرخين من يقول انهم لخميون، من القبائل التنوخية، ومنهم من يقول انها حكومة قائمة برأسها، وآخرون يقولون انها غسانية.. وعلى قول هشام الكلبي انها من قضاة، وان الضيزن هو ابن معاوية بن العبيد بن الاجرام من قضاة، وأمه من يزيد بن

(١) راجع المجلد الأول من تاريخ العراق بين احتلالين (عباس الغزوي).

حلوان اسمها جيهلة، وانه كان يعرف بأمه، ملك أرض الجزيرة، وكان معه من بني العبيد، ومن قضاة قبائل لا تحصى، وان ملكها بلغ الشام.. إلا ان الطبري طعن في هذه الرواية وقال: كان حاكمها من الجرامقة يقال له الساطرون والعرب تسميه الضيزن من أهل باجرمى...^(١) والجرامقة قوم من العجم سكنوا الموصل.

وكان الضيزن آخر امرائهم، وامارته في الحضرم وهو قصر ومدينة بالقرب من مدينة تكريت بين دجلة والفرات، وتصلها مياه الثرثار تمر بمدينة الحضرم ثم تصب في دجلة اسفل تكريت.^(٢)

ولا تزال اطلالها باقية، وآثارها ناطقة بعظمتها البائدة... وقد قيل في انقراض هذه الامارة:

الم يحزنك والانباء تنمى بما لاقت سراة بني العبيد
ومصرع الضيزن وبني ابيه واحلاس الكتائب من تزيد
اتاهم بالفيلو مجلات وبالابطال سابور الجنود
فهدم من اواسي الحضرم صخرأ كان ثفاله زبر الحديد

وفي هذه الأبيات بيان لبعض قبائلهم هناك.^(٣)

وقال عدي بن زيد العبادي:

ايها الشامت المعير بالدهر ر أنت المبرأ الموفور
أم لديك العهد الوثيق من الأيام بل أنت جاهل مغرور
اين كسرى كسرى الملوك انوشر وان ام اين قبله سابور
وأخو الحضرم إذ بناه وإذ دجلمة تجي اليه والخابور
شاده مرمرأ وجلله كل ساء فللطير في ذراه وكور

(١) الطبري ج ٢ ص ٦٣.

(٢) ابن هشام ج ١ ص ٢٥، والأغاني ج ٢ ص ١٤٤، والأخبار الطوال ص ٤٩.

(٣) بلوغ الأرب ج ٣ ص ١١٩ وثمة هذه الأبيات هناك وفي الأغاني.

الى أن قال:

ثم أضحوا كأنهم ورق جف فألوت به الصبا والدبور
وحكاية التسلط عليهم تذكر كخرافة اساطيرية. وهذه الحكومة لم يعين
تاريخها ونشأتها وطريق توصلها للحكم، ولا عرف تسلسل ملوكها...

٢ - امارة الازدي:

وهي أول الامارات التنوخية، وحكمها على قبائل تنوخ والقبائل
السابقة لها. وليت ما بين الحيرة والأنبار، وكانت امارتهم تصادف عهد
حكومات الطوائف السابقة للدولة الساسانية. وأول من حكم منهم مالك بن
فهم. وجاء في النويري انه مالك^(١) بن زهير بن عمرو بن فهم عرف بجده
كما هو الشائع في امثاله عند العرب، وهو المشهور بـ(تنوخ)^(٢).

وسائر المؤرخين ذكروا انه مالك بن فهم بن غنم بن دوس الازدي
من كهلان. استولى على الملك سنة ٢١٠ ميلادية وكان مقره بالأنبار رماه
ابنه سليمة بن مالك بسهم دون ان يعرفه فاصاب مقتله. وكان قد ملك انحاء
واسعة وذكر صاحب (تحفة الأعيان بسيرة اهل عمان)^(٣) وقائعه مع الفرس
وانتصاره عليهم وفيه بيان لما حكمه من الأقطار وتوزع أولاده في الأنحاء
وهو القائل:

أعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد^(٤) ساعده رماني

(١) لا يلفظ ملك كما جاء في بعض الكتب لان القدماء كانوا لا يذكرون الالف
للاختصار والمعلومية...

(٢) واشتهر بالنسبة الى تنوخ كثيرون وابو العلاء المعري تنوخي - نهاية الارب في فنون
الادب ج ٢ ص ٢٩٥.

(٣) وهذا الكتاب للامام نور الدين عبدالله بن حميد السالمي. طبع في القاهرة سنة
١٣٥٠هـ.

(٤) صحيحها بالسين بمعنى قوي.

ثم ملك أخوه عمرو بن فهم، ثم ملك بعده ابن أخيه جذيمة الأبرش ابن مالك بن فهم سنة ٢٣٠ ميلادية. وهذا هو صاحب النديمين مضرب المثل (كندماني جذيمة) ويقال ان جذيمة هذا من العاربة الأولى من بني وبار وكان يباليخ في سعة ملكه ونطاق امارته وهو الذي قيل فيه:

اضحى جذيمة في يبرين منزله قد حاز ما جمعت في دهرها عاد

وكانت إياد في نزاع معه. وهذا قتله الزباء وقصتها المشهورة في قتله وفي الانتقام منها على يد (قصير) وتحيله في قتلها... والتفصيل في خلاصة الكلام في تاريخ الجاهلية والإسلام^(١) وبلوغ الأرب للآلوسي^(٢) وفي تاريخ ابن الأثير والطبري وغالب كتب الأدب.

٣ - امارة لخم الأولى:

ويقال لهم آل نصر. وهؤلاء اضطربت كلمة المؤرخين فيهم. والمعروف انهم من لخم وهم من القبائل التنوخية، حكموا الحيرة، واتصلوا بالاكاسرة ودام سلطانهم مدة طويلة... فجعلوا لهم سلطاناً على العرب وأول من حكم منهم في أنحاء العراق عمرو بن عدي مؤسس هذه الامارة.

وساق اليعقوبي نسبه بانه عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن عمرو ابن الحارث بن مالك بن عم بن نمارة بن لخم^(٣) وفي التنبية والاشراف زيادة اسماء وتغيير...^(٤)

ويصادف اوائل هذه الامارة حكومة اردشير بن بابك (٢٢٦ - ٢٤١م) فكره كثير من قبائل تنوخ ان يقيموا في مملكة العراق وان يدينوا له فخرج

(١) خلاصة الكلام ص ٨٦.

(٢) ج ٢ ص ١٨١.

(٣) ج ١ ص ٢٠٧ تاريخ اليعقوبي.

(٤) التنبية والاشراف ص ٨٧.

من كان منهم من قبائل قضاة فلقحوا بسورية بمن كان هناك من قضاة...

كانت اماره هؤلاء في غالب احوالها من الاكاسرة، يودون اليهم الطاعة ويحملون الخراج، وكانت قبائل معد مجتمعة عليهم، وكان اشداهم امتناعاً غطفان وأسد بن خزيمه وكان يأتيهم الرجل من معد على جهة الزيارة فيحيونه ويكرمونه. ١٤٥هـ. (١)

وعمر بن عددي صاحب المثل السائر. شب عمرو عن الطوق وهو ابن اخت جذيمة الأبرش الذي قتلته الزباء. (٢)

وكان قد خلف خاله على الامارة... ويبالغ في عمره ومدة حكمه، ويقال انه ملك قبل ان يحكم العراق اردشير ودامت حكومته ١١٨ سنة.

وقيل غير ذلك والتخصيل في تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء. (٣)

وامراء هذه القبيلة سواء زمن استقلالهم، أو سيطرة الفرس عليهم... كانوا ملجأ العرب ومحل هجرتهم. فسدت العشائر العوز عن ذهب إلى سورية وتوالى تيار هجرتهم. فكانت اماره آل نصر خير ركن يركنون اليه إلا أنهم كانوا محصورين تحت دائرة ضيقة لا يستطيعون تجاوز حدودها..

ثم ان عمراً خلفه ربيعة امرؤ القيس ابنه ويقال له المحرق ثم صار بعده ابنه عمرو بن امرؤ القيس.. وبوفاة هذا انتقلت الامارة إلى اسرة اخرى.

٤ - اماره اوس بن قلام:

ولي هذه الامارة واستعمله الفرس وهو على ما قال هشام من

(١) ج ١ ص ٢٤١ يعقوبي.

(٢) التيه والاشراف ص ١٨٧.

(٣) ص ٦٥ - ٦٧.

العماليق فثار عليه بعض اللخميّين فقتله وكانت مدة امارته خمسين سنة.

وفي (تاريخ دول العرب والإسلام) انه بوفاة عمرو بن امرئ القيس انتقل الملك إلى اثنين من العماليقة ثم عاد إلى بني عمرو بن عددي...^(١)

٥ - امارة لخم الثانية:

ثم نال الامارة امرؤ القيس البدء بن عمرو بن امرئ القيس، وبعده ولي النعمان الأكبر بن امرئ القيس صاحب الخورنق الذي بناه له (سّمار) وبني (السدير) وكان قد كردس الكراديس وغزا الشام مراراً، ومن لم يدن له من العرب. وهو من اشد الناس نكاية بعدوّه وابعدهم مغاراً. وملك الفرس جعل معه كتيبتين: (دوس) وهي لتنوخ، و (الشهباء) لفارس ويقال لهما القبيلتان. ثم تنسك وزهد في الدنيا... وانقرضت امارته هذه.

ومن تاريخها يفهم ان للفرس السلطة في الامارة على العرب والتدخل في شؤونها إلا انهم كانوا يرون تصلباً من العرب فلم يدعنوا لسلطة العجم رأساً، ولا إلى التدخل الكبير في شؤونهم.. وان استفادوا منهم في بعض المطالب والحوالات...

مرآة تاريخ العلوم

٦ - امارة كندة:

هاجم الحارث بن عمرو بن حجر الكندي الحيرة وما والاها فسار على النعمان فقاتله وقتل النعمان وجماعة من اهل بيته وأفلت منه المنذر بن النعمان.. كذا في ابن الأثير وأما ابن الكلبي فانه لم يتعرض لهذا الحادث وانما بين انه ملك النعمان ابنه. ويظهر ان هذه الحكومة لم يطل أمد حكمها..

وفي تاريخ اليعقوبي: وبعد أن نزل - الحارث - الحيرة فرق ملكه على ولده وهم حجر، وشرحبيل، وسلمة الغلفاء، ومعد يكرب. فانه جعل

(١) ص ١٨٧.

لكل واحد على بضع قبائل فملك حجراً في أسد وكنانة، وملك شرحبيل على غنم وطيئ والرباب، وملك سلمة الغلفاء على تغلب والنمر، وملك معد يكرب على قيس عيلان. ثم قتل الحارث وقام ولده بما كان في أيديهم وصبروا على قتال المنذر حتى كافؤوه، فلما رأى المنذر تغلبهم على أرض العرب أنفسهم ذلك وأوقع بينهم الشرور فوجه إلى سلمة الغلفاء بهدايا ثم دس إلى شرحبيل من قال له ان سلمة اكبر منك وهذه الهدايا تأتيه من المنذر فقطع الهدايا فاخذها ثم اغرى بينهما حتى تحاربا فقتل شرحبيل فكانت معه تميم وضبة... وتذكر بنو أسد بحجر بن عمرو. وهكذا مما دعا لاستعادة لخم الامارة...^(١)

٧ - امارة لخم الثالثة:

مهما يكن من الروايات فقد ملك المنذر بعد أبيه النعمان وهذا وقعت له وقعة مع أمير العرب في سورية خالد بن جبلة وذلك ان هذا كان قد هاجمه فطلب ملك الفرس دية القتلى واستعادة الأموال المنهوبة من ملك الروم (غطيانوس) فلم يلتفت ذلك ما دعا ان يسير عليه كسرى وينكل به ويأخذ بالحيف.^(٢)

ثم ملك بعده ابنه الأسود، ثم أخوه المنذر بن المنذر، ثم النعمان بن الأسود وبه انتقلت الامارة إلى غيرهم.

٨ - امارة ابي يعفر اللخمي:

وهذه من غير الأسرة المالكة وإن كان أميرها لخمياً. ملك ثلاث سنوات ثم عادت مرة أخرى إلى آل نصر وإن كانت لم تخرج من لخم.

(١) تاريخ اليعقوبي ج ١ ص ٢٤٦ وما يليها.

(٢) ابن الأثير ج ١ ص ١٥٤.

٩ - امارة لخم الرابعة:

ولي بعد ذلك امرؤ القيس الثالث ثم المنذر ابنه، وفي أيامه عزله كسرى قباذ وجعل مكانه الحارث بن عمرو بن حجر الكندي لأنه لم يقبل بدين الزنادقة ثم أعاده كسرى انوشروان. ثم ملك ابنه عمرو بن المنذر، ثم قابوس أخوه ابن المنذر. وهذا قتله رجل من يشكر. ثم ولي السهراب. وهذا لم تذكره غالب التواريخ، ثم المنذر أبو النعمان بن المنذر. وبه انتهى أمد آل نصر وانتقلت الامارة إلى طيء.

١٠ - امارة طيء:

ثم نالت الإمارة قبيلة طيء ورئيسها اياس بن قبيصة الطائي. قال هشام ابن محمد قد بعث الرسول صلى الله عليه وسلم لسنة وثمانية أشهر مضت على ولاية اياس. وكان اياس هذا مشهوراً بالشجاعة والجود، عالماً بأيام العرب ووقائعهم... وولايته سنة ٦١١م.

وفي أيامه حدث يوم ذي قار وهو أول يوم انتصف فيه العرب من العجم كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك وفرح بهذه النصر...^(١) وفيها أبلى بلاء لا مثيل له، وكانت طيء مع الفرس وكذا قبائل أخرى كإياد ولم يعرف سوى إياد ولم يذكرها سواها وبينوا انهم سرأ كانوا مع العرب على الفرس وذلك بقصد امانة الضغائن لئلا تبقى مشتعلة دائماً وتجر إلى غيرها...

وهذه الواقعة التي أشار إليها أبو تمام بقوله:

وانتم بذي قار امالت سيوفكم عروش الذين استرهنوا قوس حاجب

١١ - امارة ازادية:

وفي بعض التواريخ ان وقعة ذي قار حدثت في إمارة ازاذبة ثم عاد الملك إلى لخم. وازاذبة هذا ولي الحيرة بعد اياس بن قبيصة الطائي...

(١) البقوي ج ١ ص ٢٤٦ والطبري وابن الأثير وغيرهما...

١٢ - امارة لخم الخامسة:

ولي بعد وقعة ذي قار المنذر بن النعمان بن المنذر سنة ٦٣٤ ميلادية وهو الذي تسميه العرب المغرور وقتل بالبحرين يوم جؤاشي فكان آخر من بقي من آل نصر فانقرض أمرهم بزوال ملك فارس من العراق...^(١)

وفي التواريخ الأخرى ان الذي ملك بعد ازاذبة هو الأسود بن المنذر أخو النعمان. وفي أيامه اشتهر الحارث بن كلدة الثقفي طبيب العرب، ثم ملك بعده المنذر بن النعمان المذكور.

هذا. ويلاحظ ان قائمة اسماء الأمراء من المناذرة وأسلافهم من آل نصر مختلفة جداً، والتواريخ ذكرتها بصورة مضطربة، فلا يعول على واحد منها، واعتمدنا الطبري فانه من أوثق المراجع، وفيه بيان واف عن سني حكمهم ووقائعهم مما يصلح لتثبيت التاريخ نوعاً. وقائمة امرائهم في اليعقوبي مبتورة^(٢). وفي تاريخ سني ملوك الأرض ذكر لهم ولعن عاصرهم من ملوك ساسان، وقائمته تخالف سابقه، ولا تأتلف مع ما ذكره صاحب (كتاب العرب قبل الإسلام) وما أورد صاحب (الحيرة). ولا محل هنا لتحقيق هذا الاضطراب لأن موضوعنا عشائر العراق... والطريقة الصحيحة أن نبدأ بالوقائع المعلومة المقطوع بها ونمضي صعوداً ونزولاً فنعتمد التواريخ المعتمدة، وأساس ذلك ان من حفظ حجة علي من لم يحفظ. لتتدارك ما فات الآخرين من أسماء أمراء، ونقابل سني حكمهم بأزمان ملوك فارس ووقائع الغسانين المعلومة وغيرها من وقائع المسلمين... وأما وقائعهم التاريخية فانها معروفة ومدونة إلا أن في بعضها تداخلاً..

(١) الطبري ج ٢ ص ١٥٧.

(٢) تاريخ اليعقوبي ج ١ ص ٢٣٦ وما يليها.

الأدب العربي في القبائل العراقية

ظهر شعراء كثيرون برعاية امانة اللخمين من جهة، وفي القبائل التي حلت العراق. وموضوع الأدب في البداوة واسع جداً ففي الأغاني ذكر النابغة الذبياني وعدي بن زيد وشعراء كل قبيلة... وبين هذه قبائل عراقية كثيرة، وأورد ابن قتيبة جماعة، وكذا صاحب مذهب الاغاني ساق جملة... وفي اسواق العرب كان لهم الذكر المعروف، ومنهم من له معلقة، أو مختارة معتبرة... وأمثال العراقيين وخطبهم وأخبار رجالهم مبسوطة في الميداني وغيره.. وتعين آثارهم الأدبية الدواوين المعروفة، وجمهرة أشعار العرب، والبيان والتبيين للجاحظ، وأمالى القالي والعقد القريني، وبلوغ الأرب للألوسي. وبينهم (أول من طرقت له العصي)، وبينهم العنبري الأسير في بكر بن وائل وهو من بني العنبر من تميم^(١) ومحاورة عبد المسيح مع خالد بن الوليد... ولا يخلو كتاب ادب من ذكر لهم، أو إيراد لأمثالهم... وكتب التاريخ مملوءة من أخبارهم الأدبية.. وقصة وفود العرب على كسرى معروفة... وكانت مكانتهم الأدبية اشتهرت أكثر أيام آل لخم فذاعت في الاطراف وانتشرت في انحاء العرب المختلفة... ويضيق بنا القول هنا، ولا يسعنا التفصيل... وجاءت الفصحى بكتابها العزيز ففاضت

(١) راجع كتاب (الملاحن) لابن دريد وفيه انذار قومه بما عزم عليه بنو بكر. ص ٤ طبعة

عصر القاهرة سنة ١٣٤٧ هـ .

على آدابهم بمحسنات ومعان جديدة كانت لها مكانتها السامية فكستها رقة،
وزادت في تلطيف شعورها وسلاسة الفاظها، ونفخت فيها روحاً طيبة لم
تكن لتعهدا..



مركز بحوث ودراسات في العلوم الإسلامية

أحوال القبائل وأوضاعها الأخرى

جالت أقلام الكتاب والمؤرخين في مواضيع لم تحافظ على مكانتها إلا قليلاً وكانت الدواعي لطرق مباحثها متوفرة خصوصاً ما كان منها رديئاً، أو مخالفاً للعقائد الإسلامية فتراعى فيه المقابلة وبيان مزايا الشريعة الغراء..

وأهم ما يدور عليه الكلام ما يتعلق ببعض العوائد، والعبادات الوثنية، والمجوسية، وعقائد الزندقة، واليهودية، والنصرانية، وعبادة الكواكب... فتقص هذه الأمور، كل هذه كان يبحث عنها وتدقق للمصلحة الإسلامية ووسائل تأييدها، وبيان قوة عقيدتها، وصلاح عباداتها بالنظر لعقائد العصور السابقة وتقاليدها... فغطت على الكل، وقبلها غالب العرب، وفي مدة قليلة تم انتشارها وكادت تقضي على التقاليد والأديان الأخرى..

وكل ما عرف ان الزرادشتية وسائر الديانات الفارسية كالمناوية لم تؤثر على العرب، ولم تقبل العرب عقائد اولئك بسهولة من جراء انها عبادة اشخاص، وسيطرة على النفوس وتذليل لها.. فكانت في الغالب وثنية، فشت فيها الزندقة وعبادة الكواكب.. ومن أوثان قبائل العراق (الضيزنان)، و (سيد). وباقي الأوثان معروفة عند كل المعتقدين بها في الجزيرة... وشاعت في بعض القبائل اليهودية، وفي أخرى النصرانية، وفي القليل المجوسية.. إلا ان النصرانية انتشرت في أيامها الأخيرة... ولما جاءت الإسلامية طمى سيلها، وقبل بها الاكثر...

وهكذا يقال عن عاداتهم القديمة وهي كثيرة إلا ان اقتباسهم من العجم قليل بالرغم من المجاورة، فلم تنل رغبة لما للعرب من شمم ومكارم أخلاق لا توجد عند أولئك، أو لا تتألف وما اعتادوه.. كما أن العقائد كذلك. وإنما تسلطت الإسلامية ونفذت في اعماق قلوب القوم فغيرت من عوائدهم لما في عقائدها من سهولة وقوة وبساطة وأحكام.. ومحت الكثير مما كانوا عليه فكان لها أثرها في نفوس القوم.. ومن حين قبلت هذه القبائل بالعقيدة الإسلامية عادت متحضرة وسكنت المدن.. وقضي على الكثير من أحكامهم البدوية واعتياداتهم الشائعة آنثذ.. فتركوا ما كانوا عليه من عرف بما استطاعوا ﴿امثالاً لآية (أفحكم الجاهلية يبغون)﴾..

ولا يهمننا اثاره المندثر مما كانوا عليه وإنما بعض عوائدهم الباقية هي التي ستكون موضوع بحثنا عند الكلام على القبائل الحاضرة، ومن ثم نكون قد جعلنا مواضيع اليوم ذات مساس مباشر بالماضي ودرجة نفوذه.. وحينئذ تخرج الأبحاث عما كانت عليه من حاجة الماضي للبحث فيها.. وصار موضوع اليوم العوائد الحاضرة مراعى فيها القديم وأثره في نفوس القوم.

وعلى كل حال جدت المباحث وتماسها بالأوضاع الحاضرة، وتدقيقها تاريخياً من نواحي العلاقة والارتباط بالماضي التريب والبعيد.. كل هذا سننظر فيه في عشائرننا الحاضرة لتكون أقوى صلة وأشد علاقة.. وفي الكتب الأخرى ما يبرد غلة الماضي وما كان عليه العرب في أزمانهم الغابرة مما لم يبق لغالبه أثر الآن...

ولا يفوتنا أن نذكر هنا أن من أكبر الأبحاث علاقة واتصالاً بنا المناسبات بين القبائل وحالاتهم في جوارهم وحربهم، وكلاهم وحياة مواشيهم.. وكل هذه سندققها في حينها مع ملاحظة ما كانت عليه في ماضيها قدر الطاقة..

آجر القول في العشائر واماراتهم

ولا نطيل القول في عشائر العراق القديمة، والمعروف انها قضت ادواراً مديدة في سكناه وبين هؤلاء العرب البائدة، والمتعربة والمستعربة ويهمننا أن نعين العلاقات. ومما مر نعلم ان إيران لم تسيطر على العرب سيطرة مباشرة وقد خذلت مراراً في تجارب عديدة.. وانما ساققتها تجاريها ان تتفاهم مع الأمراء وهؤلاء يقومون بإدارة اقوامهم فلم يرضخ العربي لأعجمي، وقد ماشى بعض العرب العجم أحياناً ولما رب خاصة، وفي كل هذا لم يقطعوا صلتهم من قومهم. يدل على ذلك (وقعة ذي قار) حينما رأوا الجد في الأمر، وشاهدوا العزم على انزال الضربة بالعرب. فهم وان كانوا بينهم على العداة والغضاضات القديمة والمفاخرات.. وجدوا الضرورة تدعوهم إلى الحلف والاتفاق ودفن الضغائن فلم يذكروا القبائل التي كانت في جهة عدوهم بسوء.. فاتفقوا في الخفاء كما وقع قبل هذا بين القبائل التنوخية... وهكذا كان يفعل بعض القبائل مع بعض من الاتفاقات الصغرى.. ولكنهم علموا ان هذه الحرب سوف تقضي على اكبر القبائل ويكون من السهل الوقية بالباقية حتى التي كانت متفقة معها... وعلى كل نرى السياسة العشائرية كانت ترضى منها الحكومات في الغالب بالميل إلى جهتها واستخدامها على عدوها ومناصرتها لها من اخرى كما وقع اثناء الحروب مع سورية.. وباقي أحوال العشائر العراقية لا تفترق بها عن سائر العرب في الجزيرة وفي الأقطار الأخرى من اكرام ضيف، وشمم، وإباء،

وصبر على المشاق، والحرية، وقلة الارتباط بإدارتها العامة بصورة تقف عند اعتزاز القبيلة أو الإمارة وان لا تهان.. وقد اشير إلى ما كانوا عليه من آداب، وعوائد، وروحية، وحروب، وتعاملات. والبحث عن هذا سيبسط عند الكلام على قبائل العراق البدوية، والريفية... وهنا يلاحظ ان اكبر تبدل في حياة القبائل وروحيتها ما أحدثه الإسلام فيهم ولم يسر بهم خلاف مألوفهم وإنما راعى الاصلاح فيما هو المثل الأعلى، والى ما حسن عيشتهم، وأصلح عوائدهم وتقاليدهم وعقائدهم.. دون أن يهاجم بالامحاء فكان اصلاحه دعوة إلى خير طريقة مما يسرون عليه والندبة إلى الأمور التي تعود بالنعيم العميم... وغاية ما يقال هنا ان العشائر واماراتها لم تكن صاحبة السلطة والقول الفصل في مقدراتها وكثيراً ما نالها من الالهانات والتضيقات المرة مما مضى الكلام عليه من أيام بختنصر وإيران... فمنهم من خلعت أكتافهم، ومنهم من اودي باماراتهم.. وهكذا. فكان للدعوة الإسلامية أثر كبير في نفوسهم، وتحريك لهم في الثورة على القسوة والظلم، ووقع عظيم في القوم، فتفادوا في النضال عنها، والنصر لمبادئها. ومن ثم ظهر في العراق من مالوا إلى الحضارة، وتركوا حياة البداوة من حين قبلوا الإسلامية فكانوا من أكبر الأعضاء الفعالة للمجتمع... وخدموا مختلف الثقافات، فكانت اعمالهم خالدة وعامة...



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

عشائر العراق المعاصرة

- ١ -

البدو



ويتناول البحث عن قبائل (شمر) و(عنزة)

و(الضفير) و(حرب) و(صليب) الخ..

وهم الذين غلبت عليهم البداوة

ولم يتوغلوا في حياة الأرياف



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

عشائر العراق الحاضرة

- ١ -

القبائل الإسلامية

كلمة:

هذا هو القسم الثاني من عشائر العراق ويتضمن الكلام على العشائر الحاضرة ويتناول بعض المباحث عن العشائر في صدر الإسلام كتمهيد للمباحث وتوطئة للتوصل إلى أصل الموضوع...

مركز تقيت كميبر علوم حسدي

١ - العشائر العراقية:

مضى الكلام على العشائر إلى ظهور الإسلام إجمالاً. وكانت في الحقيقة مستعبدة نوعاً فلا تخلو من تضيق قلّ أو كثر بالنظر لعلاقة العرب وقبائلها بالحضارة وتباعدها عنها... والقبائل العربية أقل علاقة بالإدارة الفارسية.. ولما ظهر الإسلام جاءت قبائل جديدة وصارت تسرح وتمرح لا في العراق وحده بل في الأقطار الشرقية الأخرى إلا أننا نرى بعض عشائر الفتح قليل الميل إلى الحضارة وقبولها... والقبائل الموجودة اليوم أكثرها قريبة العهد بسكنى العراق وإن الاحتفاظ بالاسم القديم، وإنه كان معروفاً في العراق لا يعين قدم القبيلة وإنما نشاهد كل قبيلة في العراق القديم والحديث ذات أصل قديم في الجزيرة. وتوالي ورودها معروف تاريخياً، ومشهود حساً..

٧ - تأثير الإسلام على العشائر العراقية:

كان قبل الإسلام يدبر شؤون القبائل أمراء إلا أن الامارات أصابها بعض الوهن، وصارت إيران في أيامهم الأخيرة تتدخل في شؤونهم أكثر... مما سبب النفرة والضجر من العجم خصوصاً أن وقعة (ذي قار) لا تزال ترن في الأذان... فلما جاء خالد بن الوليد إلى العراق لم ير تصلباً كبيراً أو تعنداً من هذه العشائر وكان من السهل التفاهم معها خصوصاً بعد أن رأت شيبان قد مالت إلى الإسلام، وأميرها المثنى المشهور، وعجل أيضاً ركنت إليها وحرابت في وجه أهل الأبله، والحيرة تفاوضت ومثلها الأنبار وقد ضرب الغزاة بعض القبائل من تغلب وبهراء وما مائل مما مرّت الإشارة إليه..

وأساساً كان لمحاورة خالد بن الوليد رضي الله عنه مع عرب الحيرة وأعيانها أعظم أثر في قبول الإسلامية وبعض أقسامها ارتبط مع المسلمين بعهد ومعنى ذلك أنها صارت معهم وهكذا الأمر كان في حروب العرب لفارس، فساعد العرب جيوش المسلمين لأنهم كانوا عرباً وتعصبوا للعرب أبناء جلدتهم ومن هذه القبائل قبيلة طيء وقبائل أخرى..

ومهما يكن فقد كانت العرب تميل إلى إخوانها في الدم واللغة يؤيد ذلك ما مر بيانه من الأشعار والأقوال... والمعلوم أن هؤلاء القبائل قد تولد فيهم النشاط، وزال الخمول وذهب الخوف والخور فاعتزوا وصارت كلمتهم العليا، وتركوا التقاليد السخيفة من عبادة الأصنام، أو نار كالمجوس وما مائل. فذهب عنهم البؤس بأمه..

ولم يقف الأمر عند هذا الحد وإنما جاءتهم قبائل عديدة قوت هذا النشاط وزادت في علو الهمة، ونفشت فيهم روح الحزم والعزم.. فصار الدور لهم ولم يكتفوا بالعراق وحده وإنما مضوا إلى الأطراف الأخرى، والأقطار النائية، فصارت غنيمة باردة لهم، وأكلة مريثة.

مر بنا الكلام على القبائل القديمة... أما القبائل الجديدة فكثيرة أيضاً ولا تكاد تحصى عدداً فكان الجزيرة خلت من سكانها ومالت إلى العراق

والى سائر الممالك المفتوحة فشكلت عنصراً فعالاً، صار آلة فتح ودعوة خير، وتبشير بالدين الإسلامي القويم وقد رأوا في سبيل متابعتة والدعوة إليه ما لم يخطر في بال.

والتبدل الفجائي الذي تمكن منه العرب سواء في العقائد أو في الفتوح غير من أوضاعهم وجعلهم بحالات غير معروفة ولا معتادة.. فانتشروا في الأرض انتشاراً هائلاً...

رأت الأمم أن الحاجة كبرى للخلاص من جور ملوكهم، وتحكم أرباب الأديان وتكاتفهم مع السلاطين لامتناس جهود الشعوب والسيطرة عليها... فساعدوا كثيراً لقبول الدين الإسلامي وصاروا من أعظم دعائه ومعتقيه..

٣ - مصير العشائر القديمة والإسلامية:

وهذه القبائل سواء منها الحديث العهد في سكنى العراق وقديمه لم يتمكن فيه إلا القليل منها وأكثر من فقد مزاياه القبائل القديمة في العراق فإنها كانت أقرب إلى الاستفادة من هذه الأوضاع فأخذت من المدينة بنصيب...

والآن صرنا لا نعرف الكثير منها لانتشارها في الأطراف. والعالم كله كان مفتوحاً أمامها.. وهكذا يقال عن القبائل العديدة التي جاءت أيام الفتح فلم يبق منها إلا التزر.. وكانت لها مكائنها المهمة في حروبها ونضالها..

ولا يهمنا في عجالتنا هذه أن نبحث عن مصير كل قبيلة في العراق، أو من وردت إليه وبيان ماضيها وإنما نقتصر على (العشائر الحاضرة) ونذكر ما له علاقة بالماضي وبيان الحالة التي كانت عليها.. تاركين جانباً القبائل التي حلت العراق في وقت واندثرت بقبولها الحضارة..

نكتفي هنا بالالمام إلى ما مضى ونشرع في بيان القبائل الحاضرة مع العودة إلى تاريخها بقدر ما تسمح به الظروف والنصوص..

٤ - القريبى فى العشائر الحاضرة:

أنساب العرب القبائلىة معروفة من قديم الزمان ولا يزالون محافظين عليها، وهى توافق روحيتها ومزاجها جمعاء، ولا يزالون يعتمدون عليها فى القربى والعداء للتكاتف والمناوأة ونسب القبائل الحاضرة مهم لمعرفة أحوالها بالنظر لبعضها.. ولما كانت هذه العشائر كلها أمة تقريباً فلا يحصل فيها إلا الواحد أو الاثنان من المجموع ممن يستطيع القراءة والكتابة وفى أكثر الأحيان الأمية ضاربة أطناها عليهم... فمن هؤلاء لا يؤمل أن يحفظوا أنسابهم فىوصلوها برجال التوراة أو غيرها..

- نعم يحفظون من أنسابهم أنهم لهم صلة قرابة مع القبائل الأخرى أو أنها ليست منها ويعينون درجة ذلك تقريباً وذلك بطريق التلقى عن آبائهم وأجدادهم وأما تعداد آبائهم وأجدادهم بحيث يوصلونها بمن شاؤوا فهذا اختبارته وامتحنته مراراً عديدة فتبين لى غلظه أو التشكيك فيه وعدم صحته فلا يعول عليه لقدم العهد واشتباه الأسماء وتداخلها بغيرها..

فإذا كانوا يتمكنون من وصل الأفخاذ بالعشيرة أو القبيلة وهذا غالب فيهم فلا يستطيعون أن يعينوا الصلة القطعية بين قبيلة وقبيلة بسرد أفراد كل... وهذا لا يمنع أن يقطعوا فى القربى ودرجتها بلا ارتياب.. والمعرفة والتلقى الصحيح.. قد يؤيدان بأدلة لغوية وأوصاف قومية، وأخلاقية، وعنعنات كثيرة مشتركة ومحفوظات لا تقبل التردد.. فلو لم تعرف القبائل وصل القرابة بتسلسل الأجداد فلا تشبه منها بوجه وإن كانت لا تقدر على تعيين الظهور والبطون بالضبط... فالغالب فيهم حفظ النسب على وجه الصحة إجمالاً ولا يغلطون فى نسبة قبيلة إلى جذمها القحطاني أو العدناني وصلتها بأصلها...

ويؤيد هذا التواتر فى النقل من تلك القبيلة والقبائل المجاورة والنائية... زيادة على اللغة، والمحفوظ لكل قبيلة. فلم نجد قبيلة انتسبت إلى غيرها أو ادعت أنها من غيرها كذباً، فالتضافر حينئذ للتكذيب والظعن يكون قطعياً لا يقبل الاشتباه..

وفي الحال الحاضر نشاهد بعض القبائل قد اعتزت بكيانها وعرفت باسمها الجديد فلم يعد يعرف تقريباً الأصل الذي درجت منه...

وقد بذلنا الجهد في إرجاع كل قبيلة من هذا النوع إلى قريبتها بحيث لم يبق لنا شك في النسبة والتحقيق من أكابر القبائل وحفاظ أنسابها وهم كثيرون. وهنا ليس غرضنا أن ندون جمهرة أنساب كما فعل ابن الكلبي وغيره بتعداد الأجداد وإيصالها برجال التوراة فذلك إذا كان متيسراً له فهو الآن صعب بل يكاد يكون ممتنعاً... وإنما المقصود بيان القربى بالنظر للمحفوظ، واللغة، والنخوة والعوائد... مما هو مؤيد بالشهادات للقبائل الأخرى ولا يهمننا تعيين آباء القبائل وتسلسلها خصوصاً بعد أن قطعنا أنه مما لا يعول عليه ولا يوثق من المحافظة وإنما الأسماء قد تتشابه فيبتلع الكثير منها. وقد صحت الأنساب إجمالاً وتواتراً..

رأينا الصعوبة العظيمة في إرجاع كل قبيلة والتحقيق عن نسبتها إلى أرومتها العدنانية أو القحطانية، أو نجازها الأصلي. مما هو موضع شبهة، وإلا فالكثير من القبائل لا يرتاب في نسبها وأنها عدنانية أو قحطانية... ولكن لا تزال بعض القبائل (متحيرة) ونسبتها إلى أحد هذين الجذمين مترددة أو غير معروفة مثل (الصليب) ومن على شاكلتهم من القبائل أو متداخلة لا يمكن تمييز الأصلي فيها والدخيل منها...

وعلى كل أن القبائل مجموعات، أو كتلات تتصل مع بعضها لا في العروبة فحسب، وإنما تعول على القرابة النسبية القريبة، وتعد ذلك سبباً قوياً للعارف، والبعيدة واسطة النفرة، خصوصاً في أيام العداة والحروب، أو في وقت يتوسم فيه الخصام...

ومن ثم تقوى جهة المنافرة، والمفاخرة، وتعداد المعايب، والمثالب، وإثارة الوقائع السالفة، والحروب الماضية... أو المزايب الداعية للفخر والتفوق، فنسمع الطعن من جهة والفخر من أخرى... وهكذا...

٥ - آل وبنى:

قسمة بعيدة العهد، ومقرونة بمثل شائع عن العشائر للتدليل على قدم الزمن يقولون (من آل وبنى) أي من عهد تفرع القبائل إلى آل، وإلى بنى. وبالنظر إلى الأنساب الأصلية تركز إلى هذا الموضوع، وذلك أن قبائلنا تقسم إلى (آل) و(بنى) أو إلى (قبائل قحطانية) يقال لها (آل) وإلى قبائل هدنانية أو مضرية ونزارية تسمى ب(بنى). وهاتان المجموعتان معروفتان جداً والتقسيم بهما بهذا الطراز قديم لم يدرك أوله. ولا نرى قبيلة أو عشيرة لا تنتسب إلى أحدهما ما عدا (القبائل المتحيرة) المذكورة التي لا نحفظ انتسابها إلى أحد هذين الجذمين. وذلك سواء في الجاهلية، أو في عهد الإسلام وما يليه إلى أيامنا ..

وقد عدّد علماء الأنساب جماعة ليست بالقليلة من القبائل المتحيرة، وكذا صاحب العقد الفريد فإنه يبين مقداراً جماً من القبائل المتحيرة. ولا يزال عصرنا يقطع بأن بعض القبائل (متحيرة) ولا يعرف بالتحقيق انتمائها إلى أي جذم من ذينك الجذمين... لئسيان العلاقة، والانتساب إلى الجد الأخير والوقوف عنده...

مركز بحوث ودراسات إسلامية

٦ - البدو وأهل الريف:

وهذا التقسيم قديم ومعروف أيضاً باعتبار ما قطنه العربان من (بادية) أو (أرياف) أو (مترددة) بينهما فتكون ثلاث مجموعات (بدوية) و(ريفية) و(مترددة). ولو راعينا هذه القسمة في تصنيف القبائل لخرجنا عن أنساب القبائل ومزجنا بعضها ببعض دون تروّ وهكذا الحال فيما لو لاحظنا المواطن الجغرافية خاصة وفصلنا مباحثها بالنظر إلى ما تسكنه من ألوية وأنحاء... أو المعيشة وبهذا نكون قد أهملنا خصيصة سائدة لم يتركها القوم في تنقلاتهم، وأهملنا ما هم عليه للآن من الاحتفاظ بالأنساب. واغفال هذا غير صحيح من وجوه:

١ - إن المواطن غير مستقرة. وذلك لتغييرهم الأمكنة بصورة فجائية

عند حدوث أحوال ضرورية وكثيراً ما تقع... ممثلين بقول شاعرهم:

ولا يقسيم علسي ذل يراد به إلا الإذلان غير الحي والوتد

٢ - لا نقدر حينئذ أن نراعي القبائل، والحالة القبائلية بالنظر لاختلاط القبائل وتقربها من الحضارة بحيث لا يبعد أن تكون هذه المجموعة بعد لأي قرية أو قرى.. في حين أنهم لم يهملوها...

٣ - نرى المزايا القبائلية مستقرة (آل وبني) ومتميزة فيها وهي السبب الوحيد في وقائع عديدة... فلو أهملناها كنا أغفلنا أهم خصائص القوم وعدلنا إلى اشتباك أنسابها، وهذا غير واقع حتى عند اختلاط بعض القبائل فكل فريق محتفظ بنسبه.. والأمر لا اختيار فيه، وإنما الغرض تثبيت الحالة التي هم عليها لا إيجاد تقسيم غير معروف، أو أن نهمل أمراً لا يزال موجوداً، ونكون قد زدنا في هذا الاشتباك، أو شوّشنا وضعاً معروفاً..

٤ - إن كافة هذه القبائل حريصة على مراعاة أنسابها حتى الأفراد ولا يمكنها أن تنساها بعصور كثيرة. فاهمال ذلك والتغافل عما هو موجود غلط لا يغتفر...

مركز بحوث ودراسات
مركز بحوث ودراسات

وهنا لا ننسى بأن القسمة الأصلية إلى قحطانية وعدنانية يصح الاستفادة منها بأن تكون واسطة تعارف وألفة لاعداء ومقارعة..

ولا ينكر أيضاً أن القبيلة قد تنال مزايا جديدة بسبب ركونها إلى الأرياف من حيث العمل والاستثمار واهمال روح الغزو وتعاطي أسباب العمارة، والوداعة والعيشة الهنيئة... فسوف لا نترك أمر ذلك، بل نراعيه بوضوح ونفرق بين البداوة والعيشة الريفية، وما بينهما من التردد وانتهاز الفرص للركون إلى العيشة الريفية لأول حادث أو استفادة من أي تطور في الأحوال الاجتماعية. والمسهلات لذلك ودواعيه كثيرة من قحط ووباء وحروب عامة أو خاصة، وسيل جارف، الخ الخ...

٧ - العودة إلى الحياة العشائرية:

وقبل أن ننهي البحث لزم أن نقول إن العودة إلى عيشة العشائر نادرة خصوصاً الانتقال من المدن إلى الحياة العشائرية أو من الأرياف إلى البداوة، وهذه إذا حصلت تكون شخصية أكثر منها قبائلية. ولذا نشاهد بعض الأفراد لظروف خاصة كعلائق تجارية مع البدو، أو ارتكاب جريمة تدعو إلى ضرورة الالتجاء إلى البادية والاعتزاز بها، ثم طيب العطن وتحبب الإقامة في خلالها، أو يقسر عليها بأن يتربى أولاده عليها أو تمنعه موانع زواج وما شاكل...

كل هذه مما يسبب سكنى العشائر والتنقل بهم من الحضارة إلى البداوة، أو الأرياف... وقد يكون المرء ابن بادية في الأصل ولم تنقطع علاقته من البادية فتعز له سكنها ويحن إلى أهله وأقاربه... فيعود. وقد شاهدنا الكثيرين حينما يزول المانع لهم يعودون لباديتهم إذ لم ترتكز وسائلها في أذهانهم بعد، أو لم تنل رغبة منهم ولم تحبب إليهم. نرى هؤلاء يوردون المثل البدوي المعروف (عنت علي ديرة هلي^(١)).

هذه دواعي التنقل من البداوة إلى الأرياف، فالمدن وبالعكس، ولا تطيل القول بأكثر من هذا...

٨ - الجمع والتقسيم

وعلى كل يجب أن نرجع تقسيم القبائل إلى العذمين المذكورين وبيان قبائلهما كل واحدة على حدة بالتفصيل... سوى أننا نلاحظ بعض الأوصاف من البداوة أو الريفية، ونقدم بعض القبائل البدوية التي تقربت إلى الحضارة ولم تقبلها بعد، ثم نذكر القبائل الأخرى من ريفية... ولم نفصل بين القحطانية والعدنانية إلا أننا نشير إليها حين الكلام عليها.. ولا نفوت الأجمال عن خصائص كل... فلا نراعي الترتيب ونكتفي أن نشير إلى

(١) أهلي.

العدنانية والقحطانية... ونعين أصل القبيلة سواء كانت من أحد هذين
الجنسين أو متحيرة... كما أننا نذكر موطن القبيلة مجموعة أو متفرقة،
ونقدم قوائم في القبائل المشهورة الموجودة في تقسيماتنا الإدارية تسهيلاً
للمعرفة معززين لها بخارطة. وبهذا نكون قد جمعنا بين الحالات والأوضاع
المعروفة...



القبائل البدوية ومن يمت إليها

يهمنا جمعاً بين القبائل المشتركة الصفات من بعض الوجوه:

أن نجعل القبائل مجموعتين أساسيتين وهما (القبائل البدوية) وخصيصة البداوة تجمعها، لبروز هذه الصفات فيها.. ومن أهمها التنقل دون تقيد بمكان خاص، تتبع الكلاً وتراعي الغزو...

و (القبائل الريفية) تميل إلى الأرياف وتتعاطى الزراعة وما يتعلق بها من تربية المواشي وما مائل...

والقبائل لا تخرج عن هاتين الخصيصتين ولكن قد تتداخل فترى من هؤلاء من قد مالوا إلى الأرياف، أو ركن بعض أهل الريف إلى البداوة... وهم أقرب إلى التداخل بالنظر لما يجدون من الأحوال التي تدعو لمثل هذا التطور، والأوضاع.. وبيانها بهذه الصورة لا يغير ماهية الموضوع.

هذا والآن نرى أن نبحث عن أشهر القبائل البدوية وخصائصها ونبدأ بقبائل شمر...

قبائل شمر

١ - أصل شمر:

إن المدونات عن هذه القبيلة قليلة جداً وهي قحطانية، ذكرها الحمداني فقال: «بتو شمر بطن من العرب مساكنهم جبلا طيباً أجاً وسلمى بجوار لام». كذا نقل صاحب السبائك (السويدي) ولم ينسبهم إلى قبيلة، وهذا محمول إلى أنه لم يتصل بهم ولم يتحقق ذلك من رجالهم، وآخر من ذكرهم القزويني قال:

«شمر بالتشديد والتخفيف. قبيلة من العرب ذات بطون تنسب إلى شمر ذي الجناح من قحطان منهم في نجد ومنهم في العراق ومنهم في الموصل إلى سنجار. والظاهر أنهم ينسبون إلى شمر يرعش بن افرقس بن ابرهة ذي المنار أحد ملوك التبابعة من اليمن...» اهـ.

وما ذكره من أنه الظاهر فليس بظاهر، والنسبة التي نسبها غير معروفة. كما أن التخفيف لا قائل به، ولكن القزويني راعى اللفظة في قواميس اللغة ومعانيها وليس لدينا من العرب من ينطق بالتخفيف ويريد هذه القبيلة...

وقال الحميدري: «ومن أجل عشائر العراق شمر وهم عدة قبائل.. وتبلغ قبائل شمر مائة ألف نسمة فأكثر وحمائلهم آل محمد من طيب». وجميع قبائلهم تعود إلى قحطان..» اهـ.

وقال البسام:

«شمر من ذرية حاتم... من سكان الجزيرة وهم أكرم العشائر وأرفعهم عماداً، وأكرمهم أخوالاً وأجداداً، وأصحهم في ذكر المكارم اسناداً، وأقدم في الحرب.. وشيخ هؤلاء يقال له (الجربا) وسقمانهم ألفان وقرسانهم ألف ومائتان...»^(١).

والمنقول المحفوظ عنهم أن شمر ليس جداً وإنما هو وصف لحقهم وذلك أنهم آخر من خرج من اليمن وكانت قد ألتحتهم السنون فهاجروا إلى أنحاء أجا وسلمى فدفعوا بعض القبائل وأزاحوهم عن مواطنهم. فشمروا عن ساعد الجد وأوعز إليهم رؤسائهم ب(شمروا). ومن ثم دعوا ب(شمر) واللغة تساعد على هذا التفسير قالوا:

وكانت قبائل طيء وزبيد هناك فدفعوهم ومال هؤلاء إلى أنحاء العراق وسورية وغيرها. والظاهر ان قبائل طيء (سكان أجا وسلمى) كان بينها خصام وخلاف فحالف قسم منها قبائل قحطانية جاءت من أنحاء اليمن فانتصر على عدوه ومن ثم استقل في السلطة وصارت له الرياسة على قبائله والقبائل المتحالفة معه. والكل يرجعون إلى القحطانية فإن طيئاً من قحطان ايضاً. فصار الكل يدعى باسم البطن (شمر) المنتصر على عدوه وقيل للجميع (شمر) تغليباً وإلا فلا تزال قبائل (عبدة) من شمر تمت إلى القحطانية رأساً، وقبائل (الاسلم) إلى طيء. وكذا (قبائل زويج).

هذا هو الذي نراه جمعاً بين المحفوظ والنصوص المنقولة من طريق التاريخ.. وبسبب هذه الوقائع الوبيطة تمكنوا من ازاحة قبائل زبيد وقبائل طيء الاخرى كما مر.. ورئيس قبائل زبيد آنثذ واميرهم يقال له (بهيج) ويعد في نظر القبائل الزبيدية جداً لها، والحال انه كان رئيساً والى هذا اشار الشمري مفتخراً بهذه الوقعة والانتصار على القبائل الاخرى بقوله:

وكبلك^(١) بهيج حذروه السنا عيس من عكدة ماتحلحل كناها^(٢)

(١) قبلك.

(٢) عكدة عقدة، وكناها قناها (قناتها).

يريد أن بهيجاً المذكور كان قبلك وقد أصابته الضربة القوية منا
فأنزلناه من أجأ وسلمى (جيلي طيء) فلا نخشاك ولا نبالي بك وأنت أقل
قدرة منه... ويراد بالسنا عيس الذين ينتخون بالسنعوسية وهم قبائل مهمة من
شمر...

ويقولون بتكرار ان لفظ (شمر) ليس اسماً لقبيلة باعتباره جداً لها
وإنما هو ناشيء عن الایعاز المذكور.

وأرى الذي أوقع في اللبس النقل المتقدم عن السويدي لأنه لم
ينسبهما كما نقل عن الحمداني للسبب الذي ذكرته والحال انني نقلت في
ما سبق في قبائل العراق القديمة عن نشوان الحميري ما نصه:

«بنو شمر بطن من طيء» إلا أنه لم يصلهم بالبطون المعروفة. ويفسر
هذا ما جاء في تاج العروس:

«وشمر أيضاً اسم رجل قال امرؤ القيس:

فهل أنا ماش بين شوط وحية وهل أنا لاق حي قيس بن شمرا

قال الصاغانى: قال ابن الكلبي قيس بن شمر وأخوه زريق ابنا عم
جذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان الطائي. اهـ.

ومن هنا ظهر انهم بطن مستقلة وعرف طريق اتصالهم. وهذا جاء
مؤيداً للمحفوظ الذي اتفقت كلمة المؤرخين عليه من أنهم من طيء، وتبين
أنه اسم جد...

ان شمر من طيء وبالاتفاق مع بعض القحطانية أزاخوا طيئاً وزبيداً
وحلوا محلهم.. واشتهرت تسميتهم بشمر وتغلبت على القحطانية، والكل
الآن لا يفرق بينهم ويعدون من شمر، إلا أن القحطاني منهم معروف.

هذا مع العلم بأن التسمية بشمر كانت شائعة عند العرب فلم يبق
مجال أن يقال إنه ناشيء عن الایعاز فهم بطن من طيء، وعرفت مكانتهم
بين البطون المذكورة سابقاً...

٢ - بيت الرياسة (الجربا - آل محمد):

كانت الرياسة ولا تزال في (آل الجربا) وهم (آل محمد) من طيء قطعاً. ولم تفقد منهم الرياسة ولم تتحول إلى اليوم. أما امارة ابن رشيد فإنها لم تؤثر على سلطتهم، وإنما كانت امارة ابن رشيد صولة وسطوة واسعة، لم ينالوها في سالف أيامهم وكانت وقتية ولأمد، وبانقراض آل الرشيد استمرت الرياسة في آل محمد ودامت فيهم. وسنوضح امارة الرشيد في موطنها.

والجربا نيز وصل إليهم من أمهم، والعرب لا يزالون يتنايزون بأمثال هذه يقال إنها أصابها (مرض جلدي) فتركها أهلها ورحلوا إلى موطن آخر ثم تعافت فلزمها هذا الاسم. ومن عادة البدو أن يتركوا المصاب بالجدري وما مائله ويرحلوا عنه حتى يبرأ أو يموت تخلصاً من عدواه ويراقبونه من بعيد ويضعون له ما يحتاج من أكل وشرب. وقبيلة أمهم على ما هو معروف، محفوظة وهي من الفضول من طيء (من بني لام).

ومن القبائل القديمة التي سميت باسم أمها خندف، وبجيلة، وقبائل عديدة... وهذه التسمية إما لعراية في الاسم، أو لنيز كما تقدم. وستمر بنا أمثلتها الكثيرة. وقد اتخذت هذه التسميات بعض أعداء العرب وسيلة للطعن بالأنساب ومن لاحظ تكون الأفخاذ، فالعشائر، والعمائر، والقبائل، وحدث النيز لأدنى علاقة وسبب.. قطع لا وجود للأمم (الطوتمية) عند العرب... ولا أثر لها في مدوناتهم، وإذا كان هناك شيء قبل التاريخ لم نشاهد بقاياها...

وهذه التسمية قديمة ترجع إلى شيخهم الأول محمد الذي يدعون به فيقال (آل محمد) والجربا هذه أم سالم بن محمد المذكور وهو المحفوظ أيضاً ولم يقطعوا في صحة تاريخها لقدم العهد وهؤلاء لم يصح ما كان يشيع عنهم بعض العربان أنهم من الشرفاء، أو من البرامكة، فعلمت في أذهان بعضهم... ونقل ذلك ابن خلدون في تاريخه وكذبه... فهم من طيء كما قال الحيدري:

«وحمائهم من آل محمد من طيء» اهـ.

ويؤيد هذا ما قاله صاحب مطالع السعود (عثمان بن سند):

«وقد سمعته - (بنية) - ينتسب إلى طيء القبيلة المعروفة..» اهـ^(١)

وقد ذكر صاحب (قلب جزيرة العرب)^(٢) أن الجربا من قبيلة سنجارة وفرّعها إلى (العامود) و(الجربا) وبين أن من الجربا آل حريز، والحسنة، والبريج. والمنقول عنهم ان سنجارة قبيلة زوبعية وترجع إلى الحريث من طيء والجربا من طيء رأساً وأنها من بطونهم القديمة.

٣ - عمود نسبهم:

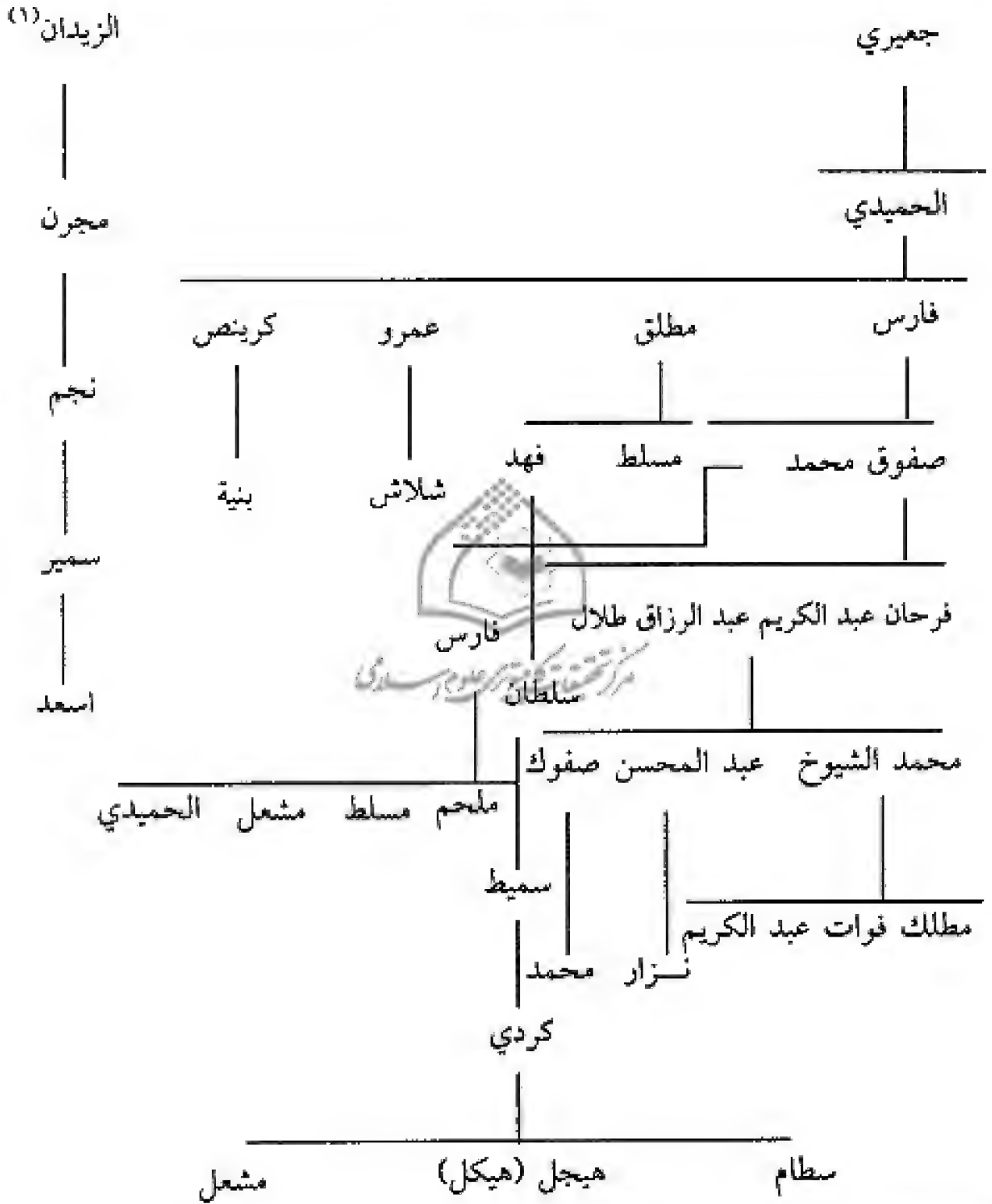
هم (آل محمد) كما تقدم. ومحمد رأس عمود نسبهم وأقدم من عرف من أجدادهم ممن لا يزال محفوظاً إلى الآن... ونبدأ في تعريفهم من أحد أجدادهم مجرن بن محسن بن مشعل بن مانع بن سالم بن محمد والملحوظ أن قد ابتلعت بعض الأسماء نظراً لعدم القطع الذي علمته من كثيرين منهم فلم يتمكنوا من الحفظ التام.

مركز توثيق التراث الحضاري

(١) ص ١٥٨ من المطالع مخطوطتي .

(٢) لم يكن متخلصاً للقبائل الا أنه أفرد لها بحثاً خاصاً وفيه من الأغلاط ما سيوضح الكلام عليه في حينه. راجع ص ١٦٣ من قلب جزيرة العرب .

مجرى (مقرون)



(١) لم نتكمن من ذكر سلسلة الزيدان كاملة بتفريعاتها وانما اقتصرنا على ريشها واتصاله بزيدان المذكور.

وللشيخ فرحان بن صفوك أولاد كثيرون وهم:

هؤلاء أولاد درة. { ١ - عبد العزيز.
٢ - شلال.
٣ - فيصل.

أولاد السرحة. { ٤ - عبد المحسن.
٥ - هايس.
٦ - ثويني.

أولاد جزعة. { ٧ - العاصي.
٨ - مجول.
٩ - جار الله.

١٠ - مطلق. ويقال له ابن العيط من زوجته بنت نوير العيط.

ويقال لهم الباشات (أولاد الجرجرية). { ١١ - الحميدي.
١٢ - زيد.
١٣ - أحمد.
١٤ - ميزر.

١٥ - سلطان وهذا ابن بهيمة بنت ابن جشعم ويقال له ابن الجشعمية.

من هؤلاء فيصل والحميدي وأحمد وزيد. وان عجيل الياور وهو

(أمير شمر) وشيخ مشايخهم وهؤلاء نقول فيهم ما تيسرت لنا معرفته.

١ - محمد:

وهو الجد الأعلى الذي تسمت به فرقة الرؤساء فيقال لهم (آل محمد). (ويقال إنهم كانوا سبعة من الإخوة أحدهم (الصديد) وهو جد (الصديد). وآخر هو جد اليريج من الخرصة. والباقون مائوا بلا عقب. ومن هذا يعلم أن (آل محمد) أو من يمتون إلى جد واحد هم هؤلاء).

٢ - سالم:

وهذا هو المعنى بقول شاعرهم:

من دور سالم والشريف حننا للجاسي ليان
حننا جما غش العراك نلحكك على طول الزمان

ومن هذا البيت يستدل البعض على أنهم من الشرفاء. والظاهر أنه يشير إلى وقعة جرت لسالم مع الشريف المعاصر له، لا باعتباره جداً لهم. وهذا القول للعاصي يقصد أننا من زمن سالم لم ينل مراسنا للقاسي الصعب المراس. وإنما نحن كحشرة العراق ويريدون بها (الأزرجي^(١)) نصل إلى غرضنا على طول الزمن وبلا استعجال. هذه الحشرة تقتل الأبل على طول الزمن. يقول إننا نتنصر على عدونا ولو بعد حين فلا ينجو منا. وهذه حالتنا من زمن سالم. وقرن به الشريف للاشارة إلى وقعة كانت معروفة. والحق أن هذه الأناة والتؤدة أوضح صفة فيهم .

٣ - مانع.

٤ - مشعل:

وهذا يمتون إليه بالنسب الأقرب فيقال لهم آل مشعل. ونخوتهم الأخيرة نشأت من زمنه وهي (حرشة وأنا ابن مشعل) ويقول قائلهم:
مرد على سرد من أولاد مزيد حماة الدار لياجاه البلا من ضديده

(١) الزرقي ذبابة كبيرة تؤذي الأبل بعضها .

اليجمع الوكرين بيوكر واحد العين توّه تهنت بي رجيدة
تصافوا الصيداد هم وآل مشعل تبشرت النوك بأيام عيده

يقول شبان من أولاد مزيد على خيل سرد يحمون ديارهم إذا جاءها
البلاء من عدوهم. وهؤلاء يجمعون بينهم وبين أقاربهم فيخشي الأعداء
سطوتهم وتهاب بطشهم وينامون في رقدة هنيئة من جراء اتفاق آل صديد
وآل مشعل فتبشرت النوق بأيام عيدها.

وآل مشعل هم آل محمد والصيداد آل صديد وهم من آل محمد، أو
كما قلت سابقاً من اخوة آل محمد رؤساء الصايح على اختلاف في ذلك
ويجمعهم مزيد وهو جد أعلى.

٥ - محسن.

٦ - مجرن.

٧ - الجميري.

٨ - الحميدي:



وهو والد فارس الجربا. ويعرف ب(الأمسح) لأنه ولد وعينه مسحاء
فلم يظهر لها أثر. ويعد من مشاهير شيوخ آل محمد. وقد ترك أولاده ذكراً
ذاتعاً وهم مطلق وفارس ومن يليهم. وهم الصق بنا وحوادثهم قريبة منا
ولا تزال ترددها التواريخ أو تتناقلها الألسن.

ومن أولاد الحميدي (عمرو) ومنه آل عمرو وأخو فارس... ولا يزال
فرعهم معروفاً..

٩ - مطلق:

يعرف ب(أخو جوزة) وهذا أراد مهادنة الامام ابن سعود^(١) ولكن ابنة

(١) كان ولا يزال يسميه أهل نجد بالامام. ووقائع هذه الأيام مسبوطة في تاريخ العراق
بين احتلالين وهناك وسعنا البحث فيها عن تكون هذه الأسرة المالكة ونطاق نفوذها
وعلاقتها بوقائع العراق.

مسلطاً لم يرضخ لمطالب الامام من زكاة وقصر الشعاف (شعر الرأس) وما
ماثل. فشوق اباه على القيام في وجه ابن سعود فحاربه. وهذه مبادئ
نزوحهم إلى أنحاء العراق ومن بواعث الميل اليه.

وأساساً كانت حكومة العراق أيام المماليك تحرق الارم على الأمير
ابن سعود وترغب كثيراً في جلب عشائره لجانبها لتكون أعرف بما عنده...
وقد حكى عثمان بن سند^(١) حادثة له مع ابن سعود قال:

وأغار في سنة ١٢١٢هـ - ١٧٩٨م سعود بن عبد العزيز بن محمد
السعود على بادية العراق وكان مطلق بن محمد^(٢) الجربا نازلاً في بادية
العراق. فقاتل جيش سعود ففكر على الفرسان مرة بعد أخرى. فكلما كثر
على كتيبة هزمها فحاد عن مطاعنته الشجعان. فعثرت فرسه في شاة فسقط
من ظهر فرسه فقتل..

وكان قتله عند سعود من أعظم الفتوح إلا أنه وذا أسره دون قتله.
ومطلق هذا من كرام العرب، عريق النجار، شريف النسب، من
الشجعان والفرسان الذين لا يمتري بشجاعتهم إنسان. له مواقف يشهد له
فيها السنان والقاضب ووقائع اعترف له بالبسالة فيها العدو والصاحب.

وأما كرمه فهو البحر حدث عنه ولا حرج. وأما أخلاقه فألطف من
الشمول وأذكى من الخزامى في الأرج وأما بيته فكعبة المحتاجين وركن
الملتسبين... (إلى أن قال):

يا بحر لا تفخر بمدك واقصر عن أن تضارع حائماً شمري

(١) هذا المؤرخ يتعامل على آل سعود ولا يهمنا إلا ما يوضح الوقائع العشائرية. فلا
نشاركه في تحامله ونقل النص أمانة. وأشرنا بهذا هنا ليعلم القارئ ان ابن سند كتب
ارضاء لولاية بغداد والحكومة العثمانية وكانوا اعداء ابن سعود إذ ذاك.

(٢) ان محمداً هو الجدد الأعلى ولكن البدو يسمون بأشهر أجدادهم المعروفين وإلا فان
محمداً لم يكن جده القريب... وهذا أساس تكون الفخذ أو البيت كما مر.

ما حل في كفيه مقسوم على كل الأنام غنيهم والمعمر
مائم مآثرة سمت الاروى مرفوعها عنه لسان الاعصر
ففناؤه مأوى طريد خائف وحبأؤه مغن لضيف معسر

انتهى ما قاله صاحب المطالع. وأصل هذه الواقعة ان الحكومة
العثمانية كانت تلح بازعاج لمحاربة ابن سعود والقضاء على غائلته، فقد
كانت تعهدا من أكبر الغوائل في نظرها... فجهزت ثويني شيخ المنتفق قبل
هذه الواقعة بسنة (سنة ١٢١١هـ - ١٧٩٧م). خصوصاً بعد ان استولى ابن
سعود على الاحساء وفر من وجهه آل عريعر أمراء بني خالد بقبائلهم
ملتجئين إلى العراق فاغتنم القوم هذه الفرصة... فلم ينجح بها ثويني وانتصر
ابن سعود عليهم وقتل ثويني. فكان ذلك داعية الهجوم على العراق وذلك
انه في رمضان هذه السنة (سنة ١٢١٢هـ - ١٧٩٨م) سار سعود بن عبد العزيز
آل سعود بجيشه وعشائره وأغار على المنتفق (سوق الشيوخ) القرية
المعروفة ب(أم العباس) وقتل منها كثيرين... وكان الشيخ حمود في البادية
فلم يدركه وعاد إلى أطراف نجد، ثم عطف وأغار في سنته على تلك
البادية وقصد جهة السماوة وقد علم ان العربان الكثيرة مجتمعة في الأبيض
الماء المعروف قرب السماوة فأغار عليها. وبين هذه شمر والضفير وآل
بعيج والزقاريط وغيرهم... فكانت الواقعة التي قتل فيها مطلق الجربا.
والتفصيل في تاريخ العراق بين احتلالين...

وله أيام منها يوم العدو: وهذا ماء معروف وهو مزرع لشمر قرب
بلد حائل وكان - كما قال الشيخ عثمان بن بشر - قد نهض سعود (سنة
١٢٠٥هـ - ١٧٩١م) إلى قبائل مطير وقبائل شمر واستنفر أهل نجد وقصدهم
في تلك الناحية فوقع قتال شديد فانهزمت تلك القبائل وقتل منهم قتلى
كثيرة وحصل قوم سعود على غنائم كثيرة ...

ثم أعادوا الكرة على جموع سعود وكان مقدمهم مسلط بن مطلق
الجربا وكان قد نذر أن يجشم فرسه صيوان سعود فاراد أن يتم نذره فقتل...

والتفصيل في عنوان المعجد.^(١) وقال ابن سند:

«العدوة: لسعود بن عبد العزيز عليه (على مطلق). وفي ذلك اليوم قتل ابنه مسلط. وكان شجاعاً... طاعن ذلك اليوم حتى كف كل رعييل، وقرى كل ذابل وصقيل.. وأما مطلق فإنه في ذلك اليوم هزم الكتائب وأروى من دم الفرسان كل سنان وقاضب:

فلما ضاقت على سعود الأوهاد والنجود، تقرب إلى ابن هذال^(٢) فلم يكن لمطلق مجال فنكص على العقب... ونجا هو وبنو عمه فاناخ رحاله في بادية العراق إلى أن اخضر عيشه وراق.^(٣)»

وهذه الواقعة تعين تاريخ نزوحهم إلى العراق (سنة ١٢٠٥هـ - ١٧٩١م) ثم سار مطلق من العراق إلى سورية وتوجه مع أحمد باشا الجزائر إلى الحج فرجع إلى العراق وبقي في بادية العراق وله السلطة الكبيرة والثفوذ العظيم. ولما قتل رثاه ابن سند في قصيدة طويلة... والى المترجم ينسب آل(مطلق) «مطلق»...

ومنهم الآن سظام بن سميط بن سلطان بن فهد بن مطلق بن الحميدي...

١٠ - مسلط:^(٤)

هو ابن مطلق ويلقب بالمحشوش أي الغضوب. وهو شجاع مشهور بالبسالة وتفوق على كثير من القبائل كقبيلة بني خالد وكان رئيسهم ابن حميد آل عريعر وكان قد قال لابن حميد (ولد حمرة حرك) أي انهم يلتمسون الحسن والجمال دون عراقة النسب وطيب الأرومة. وكان قد أبرز

(١) عنوان المعجد في تاريخ نجد ص ٨٧ ج ١.

(٢) لقد كانت هناك قرى منعت من الحرب... ومنوضح هذه القرى عند ذكر قبائل عنزة.

(٣) مطالع السعود ص ١٤٩.

(٤) من الجربا مسلط آخر قتل سنة ١١٠٢هـ، أو ١١٠٣هـ. «عنوان المعجد في تاريخ نجد ص ١٠٧.

لهم أمه وكانت بادية الأنياب مهولة المنظر فقال ان ابي التمس مثل هذه
ثلث مثلي.

ومما يحكى عنه ان أمه كانت تخشى بطشه فتحذره. من ذلك انه
سألها يوماً أي أشجع، هو أو أبوه؟ فلم تجبه فلما ألح عليها قالت له كل
منكما شجاع وبعد الالحاح الزائد ذكرت ان أباه أشجع فضربها ضربة
كادت تطير بأم رأسها. وكان قد تحارب أبوه مطلقاً مع إحدى القبائل فقتل
له ولدان فحملهما على بعير ومع هذا لم يبال واتصل بأمه في ذلك اليوم
فولدت مسلطاً هذا فصار من تلك العلقه وشاعت أخباره...

وهو مشهور بالكرم. أجرى السمن سواقي وصار يأكله الضيوف مع
التمر وقد شاهد كرمه الأهداء والأقارب... توفي قبل أبيه كما أشير إلى
ذلك فيما مر.

ويحكى عنه أنه حينما قوي أمر ابن سعود وأمر بجز الشعاف وتأدية
الزكاة امتنع أن يتكلم مع أحد وصار يراقب على رجم (تل) يبقى فيه طول
النهار وقسماً من الليل فحسبوا أنه عاشق أو مختل العقل فأرسل إليه أبوه
أن يأتيه ويطيع أوامر ابن سعود فأبى وضرب عبد ابن سعود. فأدمى جبينه.
وحيث غضب الأب وتناول سيفه وتقدم إليه قاصداً قتله فقال مسلط:

نطيت راسي مشمخرات العراجيب الرحم الطويل النايف المجلح الزي
ونيت ونه ما تهجع بها الذيب وأوجس ضلوعي من ضميري تغر
اشجي لاخو جوزة^(١) ستر الرعايب الحر عند دار المذلة^(٢) ينز
ليصار ماناتي سواة الجلايب^(٣) وكلايع بايماننا نيزي^(٤)

(١) هو مطلق.

(٢) العملة.

(٣) الجوايب.

(٤) نطمن، نفرح، نتنومس بها.

يريد اعتليت عراقيب عالية وهناك ترى انيني لا يهجع له ذئب ويكاد
قلبي يلتهب لها... أشكو لابي صيانه عرضي، والحر لا يرضى بدار الذل
والاهانة... ولو منعنا من الغزو، فلا نستطيع ان تكون غنائمنا في تصرفنا..
فما حياتنا حيثئذ وما عيشتنا...!

وحيثئذ أدرك الأب مرامي ولده فاجابه:

اصبر تصبرّ واجمع الخبث للطيب وهذي حياة كل ابوها تلز^(١)
أخاف من كوم روسها جاليعايب وسيف على غير المفاصل يحز

يقول لابنه ناصحاً له اصبر وتأن في الأمور، واجمع خبثك إلى
طيبك، والحياة هذا شأنها، والسياسة ضرورية. وإنما أنا خائف من هؤلاء
القوم فيها، وأخشى أن تحز سيوفهم غير المفاصل...!!

والمغزى ظاهر، والنصح بين ولكن ابنه أبي أن يقيم في دار زعمها
دار هو ان له ولم يفكر بابعد من هذا.

فكانت هذه الواقعة على ما يحكى - منشأ الحروب فيما بينهم وبين
الأمير ابن السعود...

وقد قيل بعض الشعر في ابن السعود في بعض الأزمات مما حفظه
قصاد شمر وكثير من أفرادهم...

إلا أن هذه كانت أوقات نزاع وحرب وفي مثلها تظهر الخصومات
في الشعر والكلام فضلاً عن الأفعال وامتشاق السيف وهز الرماح.. ولكنها
لا تلبث أن تزول، فلا تقلل من فضل آل سعود وخدماتهم الجلى لتوحيد
القبائل العربية وجمع شمل البدو واتفاق الكلمة مما دعا إلى تمكنها في
جزيرة العرب واخلاصها العظيم في حماية العقيدة.

قتل مسلط سنة ١٢٠٥هـ - ١٧٩١م كما ذكر اعلاه..

(١) تيسيس في الحل، تبصر.

١١ - عمرو بن الحميدي :

واليه تنسب الفرقة المعروفة ب(آل عمرو) ولا تزال قائمة برأسها.

١٢ - شلاش بن عمرو :

وهذا معلوم عنه الكرم. ويقال له (تل اللحم) اشارة إلى ما يقدمه إلى الضيوف. قتل قرب هور عقرقوف، في محل يقال له (أبو ثوب) وقبره هناك.

١٣ - فارس آل محمد :

جاء هذا ومطلق وسائر اقاربهم وأهلهم إلى أرياف العراق، فرحبت الحكومة بهم. ووقائع شمر في العراق تبتدىء في الحقيقة من فارس هذا. وفي زمنه استقرت قدم شمر ونال فارس شهرة فائقة. وكان النفوذ في بغداد لآل الشاوي وقبيلة العبيد التزمت الحكومة فاعتزت بها...

والمحفوظ عن بعضهم ان ابراهيم بك^(١) ابن عبد الجليل بك هو الذي جاء بفارس إلى العراق لمصلحة عداء ابن سعود، ولسحق العشائر وما مائل. والصحيح ما قدمنا، وان ابراهيم بك ينتسب إلى شمر من (الجعفر) الذين منهم آل الرشيد.

وبسبب هذا الرئيس اعني فارساً خضدت شوكة قبيلة العبيد نوعاً بل كادت تمحى لولا أن يتوالى نبوغ رجال مشاهير من آل شاوي يساعدون قبيلتهم العبيد في حين ان هؤلاء البدو لا ناصر لهم غير قوة ساعدتهم وتمرنهم على الحروب والذكاء الفطري في معرفة الوضع السياسي للحكومة فاستغلوا الحالة عن معرفة وخبرة فنالوا مكانتهم الممتازة لدى ولاة بغداد. وكانت الحكومة ترغب في إمالة قبيلة عظيمة مثل هذه اليها واستخدامها على العبيد والقبائل الأخرى وكانت تخشى بطشهم وترهب سطوتهم.. وهي أيضاً في حاجة لمعرفة ما يجري في جزيرة العرب وهذا ما كانت تنويه في

(١) وذرية ابراهيم بك هذا لم تزل في الحلة ويقال لهم آل عبد الجليل ابن سلطان ويسمون الآن «آل محمد نوري باشا».

بادئ الأمر ثم التفتت إلى الأوضاع الأخرى في حينها... أو أنها نظرت
للأميرين معاً.

وكل آمالها مصروفة إلى محو البعض بالبعض تأميناً لحاكميتها وتأيداً
لسلطتها وقهرها للأهلين. ولذا قامت بعد ذلك بوقائع تؤكد نواياها وتبين
وضعها وسائر مطالبها وأغراضها نحو الأهلين.^(١)

وأول ما رآته الحكومة من الشيخ فارس الجربا - عدا ما ذكر - وهو
ما حدث سنة ١٢١٣هـ - ١٧٩٨م زمن الوالي سليمان باشا الكبير فانها
أرادت الوقية بابن سعود فجمعت كل ما استطاعته من قوة عشائرية
وعسكرية فكان فارس الجربا بعشائره وكذا شيخ المنتفق بمن معه من قبائل
ومحمد بك الشاوي وجماعات كثيرة جعلهم الوزير تحت قيادة علي باشا
الكتخدا. إلا ان هذا لم يكن عارفاً بالأمور الحربية ولم يسمع نصائح اكابر
رجاله من رؤساء القبائل المتمرنين علي حرب أمثال هذه خصوصاً الجربا.
وفي هذه الوقعة لم يسجل التاريخ سوى غارة علي قبيلة السبيح^(٢) فغنم
منهم ابلاً وشاء. وفي هذه الغارة كان فارس وابن أخيه بنية بن قرينس غنموا
ما غنموا وقتلوا من قتلوا من قبيلة السبيح وعادوا ولكن الكتخدا خذل في
هذه الحروب وخسرت الحكومة خسائر فادحة لا تقدر ولولا العشائر معه
لدمر شر تدمير. فانتهدت بالصلح الظاهر والمغلوبة الحقيقية التامة...^(٣) وقد
أوضحت هذه في موطنها من تاريخ العراق.

(١) راجع ما كتبه عن آل الشاوي في لغة العرب .

(٢) هذه القبيلة قحطانية في نجد والزعم بأنها مضرية غير صحيح... وتتفرع إلى فروع
عديدة. وجاء عنها في كتاب عشائر العرب للبياسم ما نصه: «طائفة طافت أخبارها،
ورويت آثارها، ملكت مقاليد المجد، وأدركت بالهزل والجد، يحمدهم الطارق،
ويحذرهم السارق، أعلوا منار الفضل وشادوه، وأنصفوا الضعيف على القوي حتى
أسادوه، أخلاقهم حميدة، وآراءهم سديدة...» ص ٣٧ وفروعها مذكورة في قلب
جزيرة العرب.

(٣) مطالع السعود ص ١١٩.

وفي عام ١٢١٦هـ - ١٨٠١م أغارت سرايا من أهل نجد على العراق فأرسل الكتخدا علي باشا لمقاتلتهم محمد بك الشاوي وفارس الجربا ومعهما عسكر الوزير فوجدوا القوم قد تحصنوا بالرواحل وشمروا عن ساق الحرب بالبنادق والمناصل فأحجم من أرسله الكتخدا ورأوا ذلك أحمد فرجعوا إلى شفائي (عين التمر) كارهين النزال فأتبهم ابن سند في تاريخه بقوله :

رأوا البيض مصليسات فظنوا أنها أنور بليل ثشب
فانثنوا يهرعون عنها فهلا وردوها وبالشياظم خبوا
انكوصاً عن أن تراق نفوس بسيوف على الرؤوس تصب

هذا ولم يعلم ابن سند ان المخاطرة بلا أمل نصره شطط وكان الجيش منهوك القوى فصادف على حين غرة أناساً مستريحين وقد عقلوا ابلهم وصاروا ينتظرون الحرب بهدوء وراحة فكف الجيش عن قتالهم ومال إلى جانبهم للأسباب المذكورة والأحوال حربية... والظاهر أنهم أرادوا أن يسحبوا عدوهم بحيلة حزبية فيعقبوا أثرهم فلم يحصل مطلوبهم ولم يفلحوا. فانقضت الواقعة بسلام...

ولم يقف الشيخ فارس الجربا وقومه عند هذا الحد بل ازداد نفوذهم فإنهم أزاحوا العبيد وغيرهم وتمكنوا في مواطنهم، جاءوا بين النهرين - الجزيرة - في بادىء الأمر بقصد أن يردوا المواطن وبعد ذلك جاءهم فارس بقوم كثيرين ف وقعت بعض الحروب المؤلمة...

ومما تناقلته الألسن أنه حين ورود فارس الجزيرة دعا رؤساء القبائل المجاورة وقدم لهم منسفاً كبيراً جداً (جفنة) فيه الطعام الكثير وفي أطرافه سكاكين مربوطة بأمراس لقطع اللحوم، فاستعظموا ما رأوا وحسبوا الحساب لما وراءه وكان بين المدعويين رؤساء العبيد والجبور. وإن رئيس قبائل الجبور أبي أن يأكل بحجة أنه صائم لثلا يمنعه الملح والزاد من أن يوقع بهذا الرئيس أو يغدر به وشاور أصحابه فيما أضمر له في أن يقتلوه

فيأمنوا شره قبل أن يتوارد إليه قومه ويعظم أمرهم. فلم يوافقهم سائر الرؤساء لأنه نزيل ولأنه لم يأت محارباً فاضطر إلى العدول عن رأيه...

ومن ثم تواردت شمر حتى عظم أمرها، واحتلت الجزيرة، فدفعت هذه القبائل إلى أنحاء مختلفة، فمالت قبيلة العبيد إلى الحويجة، وأزاحت البيات إلى أماكنهم الحالية. وهكذا جرى على الجبور ففترقوا...

وفي هذه كان الإيعاز من الحكومة فأغارت على هذه القبيلة، وقد صور ابن سند مكانة فارس آنشد فقال: «كانت لفارس وابن أخيه بنية أيام الوزير علي باشا أبهة عظيمة وصدارة»^(١).

فتقلص ظل العبيد وكاد يمحي فعبروا إلى الحويجة. ولا يزالون بها إلى الآن وان رؤساء القبيلتين يذكرون هذه الوقائع التي ولدتها السياسة واستغلت القدرة من احد الجانبين للوقية بالآخر. وما ذلك إلا نكايه بآل الشاوي.

ولكن الحكومة لم تر من شمر النتائج التي كانت تأملها فرأتهم أصعب مراساً ولم يكونوا تابعين لكل أمر.

وكانت وقية الوالي علي باشا بمحمد وعبد العزيز آل الشاوي حدثت في أوائل حكومته، كان قد ذهب بنفسه إلى سنجار. وبعد أن رحل غضب عليهما فخنقهما سنة ١٢١٨هـ - ١٨٠٣م وحينئذ قدم فارس الجريا وابن أخيه بنية المذكورين فمحا بيت الشاوي وناصر رؤساء (شمر).^(٢)

ومن هؤلاء فرع لا يزال معروفاً بآل فارس). ومنهم مجول بن محمد الفارس...

١٤ - قُرِينص:

ويلفظ كرينص كما هو عادة تلفظ البدو والحضر. وقد ضبطه ابن سند

(١) المطالع ص ١٥٧ وعلي باشا هو المعروف بالكتخدا.

(٢) ص ١٢٢ من المطالع.

بضم القاف وفتح الراء فياء ساكنة فنون مكسورة فصاد ولم يذكر له من
الوقائع شيئاً مهماً.

١٥ - بنية.

هذا هو ابن قرينص. ويقال له الأشمل أي أنه يزاوئ أعماله وحروبه
بيده اليسرى (شماله) ويقال لفرسه (الجنيدية) نوع من الخيل معروفة وضبطه
ابن سند بضم الموحدة وفتح النون وتشديد الياء ويليها هاء التانيث. من
فرسان العرب وكرماتهم كانت له كعته فارس أيام الوزير علي باشا أبهة
عظيمة وصدارة. أما كرمه فهو الغيث بل البحر الخضم. وأما منع الجار..
فهو منه في الذروة والناس إنما يحذون حذوه..

وأما النسب فهو من بيوتات العرب:

تنميه للشرف العالي بنو ثعل^(١) أسد الشرى وسراة القيادة الأول
النازلون من البيداء فوق ربا والشائدون بيوت العز بالأسل
الناحرو جزر الأضياف نحرهم أسد العرين بما سلوا من النصل
والمانعو الجار بالأسياف لأمعة بين الخميمين والحسالة الذبل

وبنيه هذا عبر من الجزيرة لغربي الفرات عندما تولى وزارة بغداد
سعيد باشا لما بين عمه فارس وآل العبيد من الضغائن لاسيما اميرهم قاسم
ابن محمد الشاوي. وقد كان سعيد باشا ولي زمام اموره لقاسم فلما بين
فارس وقاسم المذكور لم يستقر بنية في الجزيرة فنزل بعشيرته على خزاعة
في سنة ١٢٣١هـ - ١٨١٦م ليكتال ومن ثم حدثت المعركة التالية وذلك: ان
شيخ الرولة من عنزة المعروف بالدريعي أرسل إلى حمود بن ثامر شيخ
المنتفق فاستنفره فنفر بفرسان عشيرته لمساعدة الدريعي لما بينهما من
الائتلاف. وكذلك خرج عسكر الوزير سعيد باشا وهم عقيل وكبيرهم قاسم
الشاوي فقامت الحرب على ساق وقائد شمر بنية وهذا ما كر على جناح أو

(١) بنو ثعل من قبائل طيء.

قلب إلا هزمه حتى تحامته الفرسان فقدر الله عليه في بعض كراته أن
أصابته رمية بندقية فخر من صهوة فرسه قتيلاً.^(١)

ثم قال صاحب المطالع أيضاً:

ولما لبنية من المكارم والشجاعة وارتفاع الصيت وللمودة بيني وبينه
رثيته ارتجالاً...^(٢)

وذكر قصيدة طويلة مطلعها:

قضى فلدمعي في الخدود سفوح هزبر عليه المشرقي ينوح
أغر كريم النسبتين من الأولى فخارهم كالنيرين يلوح

وجاء في عنوان المجد في تاريخ نجد أنه كان لحقه فارسان فلما
أحس بهم أو أنهم دعوه للمبارزة جذب عنان جواده جذبة منكرة ليجرفه
عليهم فرفعت الفرس رأسها ويديها وسقطت على ظهرها إلى الأرض وهو
فوقها فصار تحت السرج والفرس فوقه فأدرك وقتل^(٣). وكان عمه فارس
معه في هذه الواقعة.

وأما أثر قتله هذه فكان كبيراً وله وقع في نفوسهم.

ومما قاله ابن عجاج في رقة المنتفق هذه مقابل انتصارهم الأول
على آل الشاوي يخاطب شيخ المنتفق ويذمه على افتخاره في قتلة بنية.
وكان هارباً من آل محمد ونزيراً عند المنتفق. ينقلون أنه قال:

خذلت شيخ دوم يخذلك وعطيت له حبل الشرك وتم كفيت
تسعين راس من كومك غدت لك وشعاد يا خصاي الدياج سويت
يرمي البدوي قبائل المنتفق في خصي الديكة وهذا ما يتهمهم به

(١) مطالع السعود ص ١٥٧ - ١٥٨، وعمر رمضان في حوادث سنة ١٢٣١ هـ .

(٢) مطالع السعود ص ١٥٩.

(٣) عنوان المجد ج ١ ص ١٥٩.

وبعد أمرأ معيباً... ويقول خذلت شيخاً كان يخذلك دوماً وقد قتل تسعين من قومك فماذا فعلت...!؟

وعلى كل حال كانت وقائعه مشهورة. ولكن نهضة آل الشاوي للمرة الثانية مما ضعفت من عزمه فتألب القوم عليه وحارب حتى قتل بمناصرة من الحكومة والمنتفق وعنزة.. وإن عمه كان ولا يزال حياً ومعه في هذه الواقعة..

وقد مضت مدة حتى استعادوا مكانتهم أيام داود باشا وبهم استعانت الحكومة وبغيرهم من العشائر على حرب العجم في أيام الشيخ صفوق (صفوك) ابن فارس وهذه المغلوبة التي أصابت بنية لم تؤثر على قبائل شمر وإنما هي حرب مبارزة ولم تكن حرباً حاسمة..

١٦ - صفوك: (١)

وهذا أشهر من نار على علم وقد لقبته الحكومة بلقب (سلطان البر) سنة ١٢٤٩هـ - (١٨٣٥م)^(٢)، خلف بنيه ابن عمه في مكانته ونال حظوة لدى الحكومة أيام داود باشا الوزير.

هذا وتكاثرت المدونات في أيامه أو أن الذي وصلنا أكثر لقرب العهد. ويمتاز بالممارسة على الحروب أكثر ممن سبقه، وتدابيره في سوق الجيش مهمة. ولا ينكر لأمثال هؤلاء أن ينبغوا في أمر الحروب وقد ذاقوا حلوها ومرّها ونالوا منها الأمرين واعتادوها. فالفطرة السليمة، وعيشة البادية، والرياسة، والتمرّن الزائد في أمر الحروب، والذكاء المفرط، مما يعوض نوعاً عن التجارب الفنية خصوصاً إذا كانت ترافقه رباطة جأش، وصبر على المكاره، وانتباه قد يحصل ببضع وقائع محفوظة مع الحالة العملية، فيعوض عن دراسات عديدة، وقضاياهم لا تحتاج إلى ما يحتاج إليه في الحروب المنظمة...

(١) ضبطه ابن سند بفتح الصاد وهو في الأصل الممتنع من الجبال، واللينّة من القسي، والصخرة الملساء المرتفعة... فسمي به. (ص ٢٦٤ مطالع السعرد).

(٢) عشائر سورية.

وإذا كان المرء مشبوعاً بحب الحروب ومائلاً إليها بكليته، وبيئته مساعدة للقيام بأمرها دائماً، أو مراعاة ما يعرض عنها من مطاردة الصيد أيام السلم، فهناك حدث عن الشجاعة، وعن الخطط الحربية، والتدابير الصائبة ولا حرج. ولو دؤنت وقائعهم التي يقصونها، والوسائل التي يتخذونها لتنفيذ خططهم لهال الأمر أو لحصل الازعان في الكفاءة لهم والمقدرة.

ومن المؤسف أن تصرف الهمم لأمثال هذه الأمور في غزو بعضهم البعض وكل واحد نراه ماهراً فيما زاوله. والخطر والصعوبة في أن ينال الواحد من الآخر حظه...

ومتوجماً هذا يعد في طليعة شجعان العرب وأكابر قوادهم ولو وجد له تربة صالحة وبيئة مناسبة لظهر أعظم.



وقعته مع العجم:

وقد قال صاحب المطالع في حوادث سنة ١٢٣٨هـ - ١٨٢٣م عن وقعة العجم التي حدثت سنة ١٢٣٧هـ - ١٨٢٢م:

«أخبرني ثقات عدة أن صفوكاً غزا ابن الشاه وعبر ديبالي بفوارس من عشيرته إلى ان كان من عسكر ابن الشاه بمرأى فركب فرسان العسكر لما رأوه وكروا عليه فاستطردهم حتى عبروا ديبالي وبعثوا عنها فعطف هو ومن معه من عشيرته ومن الروم عليهم فادبرت فرسان العجم وقفاهم فوارس شمر وقتلوا منهم من ادركوا وأتوا بخيلهم وسلبهم... وأخبرني غير واحد أن هذه غير الأولى التي ذكرها المؤرخ التركي»^(١).

والمحفوظ في هذه الواقعة انها كانت بالاشتراك مع قبيلة العزة وأنهم أبلوا فيها البلاء العظيم فتكاتفوا على عدوهم وعولوا على أنفسهم ولا ناصر

(١) ص ٢١٢.



الشيخ جلوب الطرفة من رؤساء شمر طوقه

لهم من جيش الروم (الترك العثمانيين) وإذا كان معهم من عقيل بعض افراد
فلا تعطف لهم أهمية...

وشمر هؤلاء في حروبهم يهارشون المقابل ويطمعون في النصر دون
غلبة قطعية حتى يأتوا إلى مجال الطراد وموطن العطفة - كما عبر ابن سند -
فيعودوا الكرة على عدوهم. ولذا يسمون أهل (العادة) وهكذا فعل صفوك
في ترتيب خطته ونجاحها وهم أكثر تعوداً لها وأساساً من صغره يزاولها.

وتفصيل الواقعة في تاريخ العراق بين احتلالين.

وقد مدح ابن سند وقعته هذه مع العجم ومؤازرته للوزير وبين أنه كان
قائد الجيش ومعه العشائر حتى قال:

«ولما نصر صفوك هذا الوزير... أقطعه عانة وما يتبعها من القرى فتال
منزلته عند الوزير فعادى أعداءه ووالى أوليائه...»

وأما كرم صفوك فمما سارت به الأمثال وأقرت به الأمثال...»^(١)
ولصفوك هذا مع قبائل عنزة وقائع أشهرها:

١ - يوم بضالة. وهو يوم انتصر فيه شمر على عنزة سنة ١٢٣٨ هـ.

٢ - في السنة التالية انتصرت عنزة عليهم وهي عام ١٢٣٩ هـ.

١٨٢٤ م.

وفي هذه الواقعة الأخيرة انكسرت شمر فشد الوزير عضد كبيرهم
صفوك... كذا قال ابن سند.

وعلى كل حال ان كسرة شمر هذه المرة لم تكن القاضية وإنما هي
على عادة العرب في قولهم (الحرب سجال). ولذا لم تتركهم الحكومة
وإنما أخذت بيدهم فاستعادوا مكانتهم الأولى فقاموا بمهامهم الحربية مع
العشائر المناوئة.

(١) المطالع ص ٢٦٦.

وكان للحكومة من العشائر ما هم بمنزلة جيش متأهب للطوارئ وحاضر للكفاح والاستنفار...

وحوادث صفوك الأخرى من هذا النوع، ومنها ما يتعلق بالقبائل الشمرية ولكن حادثة سنة ١٢٤٩هـ - ١٨٣٣م تدل على انه بقي علي ولاء داود باشا الوزير وكره حكومة علي رضا باشا فلم يدعن له.

وذلك ان والي الموصل يحيى باشا كان أيضاً على رأي الشيخ صفوك الفارس وكانت بينهما مراسلات، حث صفوكاً على القيام فناوأ الحكومة وتمكن من قطع الطريق بين بغداد والموصل وصار يتجول بين النهرين فجمع قوة كبرى وجاء إلى قرب الامام موسى الكاظم فحارب علي رضا باشا والي وجيش الحكومة وأمله كبير في أن ينكل بالقوة التي أمامه ويستولي على بغداد فكان لهذا الحادث وقع عظيم في نفس الحكومة... وفي نتيجة هذه الحرب اضطر الشيخ صفوك على الانسحاب وترك الأتقال...^(١)



ولما اطلعت الحكومة على نوايا والي الموصل عزلته وعينت مكانه سعيد باشا الوالي السابق وكان في بغداد.

إن الحكومة بعد وقعة صفوك هذه مع علي رضا باشا قد احتالت فقبضت عليه وأبعدته إلى الأستانة ومعه ابنه فرحان باشا وكان صغيراً تعلم التركية خلال بقاء والده هناك، وكانت المدة التي قضاها ثلاث سنوات.

ومن غريب ما يحكى عنه أنه جاء إلى السلطان بتوسط الشريف عبد المطلب فدخل عليه وعندئذ صار ينظر يميناً وشمالاً، وهذا ما دعا ان يغضب عليه السلطان مرة أخرى ويطرده من عنده ولم يدر السبب في حين انه كان يأمل أن يكرمه، ذلك لما رآه السلطان منه من سوء الأدب... هكذا

(١) المفصل في تاريخ العراق.

(٢) تاريخ لظفي ج ٤ ص ١١٢.

كان يظن السلطان فيه ولم يدر انه بدوي، وأمثاله لا يعرفون مراسم التشریفات.. والحكومة أساساً لا تعرف تقاليد العرب وعاداتها فلا يستغرب من السلطان ان يعتقد فيه ما اعتقد وهو بعيد عن البداوة، ولم يتعود التجول، ولا السياحات الوطنية على الأقل... ولا بيده من كتب العشائر ما يبصره بأوضاعهم... وقد رأينا من المغفور له الملك فيصل الأول ملك العراق صبراً عظيماً من جفاء العشائر وخشونتها وهو يسمع جميع هوساتها... ويتلقاها بكل سعة صدر وارتياح، لانه عارف بهم وبضروب طباعهم وأحوالهم.

ثم انه توسط له الشريف مرة ثانية في الدخول فوافق السلطان. ولكنه حينما جاء إلى الصدر الاعظم صار يوصيه بمراعاة المراسم اللائقة وان لا يرفع بصره ولا يلتفت إلى جهاته... فقال لا ادخل، ولا فائدة لي من ذلك الدخول وحينئذ ارجح البقاء لأنني سوف اذهب إلى قبائلي واحديثهم اني رأيت السلطان وشاهدت بلاطه وهذا فيه من كذا وكذا... ولو قلت لهم اني خرجت كما دخلت فلم أنظر شيئاً فحينئذ لا يصدقونني بل يكذبونني وقالوا لا نصدق انك دخلت..



فاوصل خبر ذلك إلى السلطان فاستأنس بما قصه. وسمح له ان يدخل واذن السلطان له بمشاهدته وان يتفرج على الأماكن الأخرى والنظارات (الوزارات) وكل المباني البديعة، والقصور الفخمة والآثار..^(١)

عفا عنه السلطان، واختبر هو الوضع من جهة، ومن أخرى ان قبيلته معتادة الغزو والنهب ولا يمكن تعيين أي السببين قد دعا لقيامه على الحكومة مرة أخرى زمن الوالي نجيب باشا.^(٢)

(١) هذه الآثار والممتلكات والنفائس في قصر الملك وفي غيره قد نشرت الآن للعموم وصار يراها كل احد وفيها من العجائب والغرائب الشيء العظيم، شاهدتها سنة ١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م في تموز وايلول منها وقد خلت الديار من مالكيها السابقين فلا نرى إلا آثارهم...

(٢) مختصر عثمان بن مند - مخطوطة الألوسي على الهامش.

ويقال في هذه المرة لم تعلن الحكومة مطاردته وإنما اتخذت طريق
المسالمة والحيلة للقبض عليه وأرسلت إليه رؤساء القبائل المشهورين
لتقريبه من الصلح والانقياد والطاعة، فجاءوا به كمطيع، مسالم لها ومنقاد.
فلما وصل إلى هور عفرقوف وقارب بغداد سلّ محمد بك سيفه عليه وضربه
فقتله غدرًا وعلى غفلة منه...

وجاء في تاريخ لظفي: محمود بك والصحيح محمد بك ابن محمد
بك. مات أبوه وهو في بطن أمه فسمي باسمه، وأنه من آل سيد بطال
المشهور عند الترك ويبد ابنه حسين فرمان ينطق بذلك فقد كان أولاً باشبوغ
في أيام الهايتة، وأنه عين إلى العونية برتبة ميرالاي عند تأليف العساكر
النظامية، وأن ختمه كان (بنده صمد السيد محمد). توفي حوالي سنة
١٣٠٦هـ - ١٨٨٩م ودفن في مقبرة الشيخ معروف وأولاده أحمد توفي
صغيراً، وعلي توفي بلا عقب، وحسين ولد سنة ١٢٩٨هـ - ١٨٨١م تقريباً
ولا يزال حياً ومنه علمت بعض الأيضاح عن والده بالوجه المذكور...

وكان محمد بك شاباً حين الواقعة ومن ثم سمي بـ(كنج أغا) لاكتسابه
هذا المنصب شاباً.

وكان الشيخ صفوك قد قضى أكثر أيامه بالحروب فهو متمرن عليها، ولا
يستريح بدونها. وقصصه أشبه بقصص الأبطال القدماء وحروبهم، ومجالس
شمر لا تخلو في وقت من ذكريات بسالته، والتغني بمآثره ومناقب شجاعته..

واليوم بيت الرياسة العامة على شمر في (آل صفوك).

قيل كان قتل صفوك على يد الأتراك بالوجه المذكور سنة ١٨٤٠ -
١٨٤١م كما جاء في كتاب عشائر سورية وفيه نظر. لأن وقائعه مع علي
رضا باشا بعد هذا التاريخ... كما رأيت... ومن أولاده: فرحان، وعبد
الكريم، وعبد الرزاق وفارس (والد مشعل باشا).

وممن رثاه ردهان بن عنكة قال:

ونيت وأنا من غفيله ونة عجوز وكفت بالمتاريس

لكت ولدها غادي مع حليله وعكب الطرب بدلت بالهداريس
واويل كيل صفوك واطول ويله ويل بمؤس بسرة الكلب تمويس
من غبت عنا يا بناخي سبيله غاب السعد عن نزلنا والنواميس
ونجفل جفيل الصيد ونرتع رتيعه وصرنا مثل فرج المواعز بلا تيس

أنت وأنا من غفيلة أنه عجوز وقفت بالمطاريس وقد وجدت ابنها قد
ذهب وحليلته معه فابدلوا الطرب بالهلاك. ويلى على قالة صفوك ويا طول
ويلى عليه، فاجد سره قلبي تنقطع تقطيعاً حزناً عليه، وألماً لمصابه... ولما
غبت عنا يا ابن اخي سبيلة ذهب السعد عن ديارنا والذكريات المشرفة،
وصرنا نجفل جفلة الصيد ونرتع رتيعه خائفين وجلين، ونحن كقطيع المعز
لا رئيس لنا...

ولم نتمكن من ايراد جميع ما قيل فيه من المدح في حياته. فان ذلك
يحتاج إلى سعة زائدة والى طول اقامة في البادية. وقد كتبنا ما حضرنا من
محفوظات البدو وغاية ما يقال فيه انه خلد صيتاً مقروناً بالكرم والشجاعة
والعز، واعاد للعرب مجد شجعانهم الأقدمين وطيب اخبارهم.

١٧ - فرحان باشا زحمته كالموتير علوم سردى

هذا ابن صفوك. وكانت وجاهته عند الحكومة رفيعة. ولم يقع له من
الحوادث ما يكدر صفو الأمن ولا عرفت منه معارضة للحكومة. وان
الحكومة العثمانية انعمت عليه برتبة باشا وكان قد ذهب مع ابيه صفوك
مبعداً إلى الأستانة كما ذكر. والمعروف عند البدو انه صاحب بخت (حظ).
ويدعو البدو دائماً ببخته فيقال (يا بخت فرحان).

وكانت مشيخته وعلاقته ببغداد. وله راتب منها وهو في خدمتها
للأمور المدلهمة...

نعم انه سالم الحكومة. ولذا راعت جانبه ورضيت عنه. وكان يساعد
الحكومة اذا كان قريباً منها أو أخوه عبد الكريم اذا كان الحادث قريباً من
ارفة...

وقد ترك فرحان باشا اولاداً كثيرين وقد بيناهم عند ذكر سلسلة بيتهم.

١٨ - عبد الكريم (أبو خوذة):

وهذا ابن الشيخ صفوك الذي ولد في حدود عام ١٨٣٥ ونشأ في كنف المحترم مع باقي إخوته. اشتهر اسمه ونال مكانة معروفة وكانت مشيخته في ارفة وله راتب. وهو أخو فرحان باشا. ويعرف (بالشيخ) فالقبيلة تعرف هذا شيخها فسمي اولاده (بالشيوخ) وقد شفق سنة ١٨٦٨م بعد ان احاق بالأتراك خطراً... وقد اتخذت الحكومة التدابير للوقية به بعين ما قامت به في حادث صفوك او قريب منه...

وهذا ترك محمداً، وعبد المحسن، وصفوكاً ولهؤلاء اولاد.

ومما قيل في الشيخ عبد الكريم:

عبد الكريم اليارجب يعبويته ليجن رجله عند الكفا عايبه
جده من امه من موارث حاتم وابوه شيال الحمول النوايبه
حامى الرمك معطي الرمك له هدة تكثر بها الجنايبه
لو يكضب الياكوت ما عياجه نلكى الندى بين الجحاجين رايبه

يقول: كأن عبد الكريم قد عيبت رجله حينما نراه راكباً جواده،
وجده لأمه من ذرية حاتم وابوه القائم بالاعباء الثقيلة، حامى الخيل،
ومعطي الصواهل، وان هدته (صولته) تكثرفيها الجنائب (الغنائم)، ولو
امسك على الياقوت لما حرص عليه، وتجد الكرم معتاده...

ومما قاله فجمان الفراوي من قبيلة المطير في الشيخ عبد الكريم:

نبي ناخذ على الهجن سجه من بين ابو بندر وبين ابن سعود
ونبي ناخذ على الهجن هجه لديار سمحين الوجيه الاكرام
تري الكرم ما به عجه ولجه ولا احد يغالطهم جنوب وشامي
مكابل الجربان فرض وحجه هل السيوف الي تكص العظام

قال نريد نأخذ شوطاً على الهجن (الابل) بين ابي بندر وبين ابن سعود الامام، ونبغى نمضي بهن غارة ملحاحة إلى ديار سمحي الوجوه الكرماء. اعلم ان ملاقاته الجربان (آل محمد) فرض وحجة، وهم اصحاب السيوف التي تقطع العظم..

وان ولده فارساً عاش أيضاً مسالماً للحكومة ومراعياً جانبها وهو شيخ شمر في انحاء سورية، صاحب مقام رفيع هناك. وممن جمع صفات الرجولة والدهاء وحفظ الوقائع الماضية وعلاقة القبائل الأخرى بهم ولكنه دائماً يود ان يظهر علو قبيلته على سائر القبائل...

١٩ - فارس :

هو ابن صفوك^(١) ووالد مشعل باشا. كان قد جاء عالي بك والي طرمزون السابق ومدير الديون العمومية بسياحة رسمية إلى بغداد دونها في كتابه المسمى (سياحت زورنالي)^(٢) المحرر باللغة التركية والمطبوع عام ١٣١٤هـ - ١٨٩٧م كان قد كتبه كرحلة عن سنة ١٣١٠هـ - ١٨٨٣م إلى سنة ١٣٠٤هـ - ١٨٨٧م مبيناً ما رآه في طريقه من الاساناة إلى بغداد فالهند. قال:

«قد ذهبت لمواجهة الشيخ فارس الجربا - بعد مروره من ماردين - فاستقبلنا ابنه محمد (ومحمد هذا ليس ابنه وانما هو ابن اخيه عبد الكريم) وادخلنا خيمته، وهي من شعر وطولها من ٦٠ إلى ٧٠ ذراعاً وعرضها من ٢٥ إلى ٣٠ ولها عمد كثيرة وهي جسيمة جداً. (وقد وصف بيوتهم وطعامهم وقهوتهم)^(٣) ومجلسهم ولكنه لم يعرف العربية أو أن المجلس

(١) ورد سابقاً ان فارس بن محمد سهواً. هو ابن صفوك.

(٢) وهذا من التواريخ المهمة كان قد قدمه تقريراً لحكومته عن سياحته وهو في الحقيقة من الآثار المهمة لمعرفة العراق في هذه الأيام التي كتب عنها .

(٣) قال: قدمت لي القهوة فصبوا فتجانأ ثم آخر وهكذا فظننت اني سوف اضطر ان اشرب ما في الدلة فالتفت الى الشيخ فارس فأمره ان قد اكتفى...!! ولم يعلم ان العرب يصنون لضييفهم القهوة حتى يقول «كفى»...

كانت فيه الرسمية غالبية لم يتحدث القوم في مطالب لينبه عليها الا انه قال): وفي مجلس الشيخ فارس نحو ٦٠ من الرؤساء وقال: لم يكن عند العرب هناك ما يدعو للتكريم والمراسم للقيام والقيود. فلا نشاهد قياماً لديهم (والظاهر ان السياح الموما اليه لم يعلم ان الجالس معه لا يوجد اكبر منه ليقوم له. وطبعاً تستولي الحشمة على مجلسه خصوصاً انهم رأوا غربياً عند شيخهم او بالتعبير الصحيح اميرهم) وقال: كان بعضهم يتعاطى شرب النارجيلة، والأصوات بينهم تعلق ويتكلمون جميعهم معاً فيكثر اللفظ في معاشرتهم (لم يعرف الحرية عند البدو ولا قدر سلطة الرؤساء وانها محدودة إلا بحق) ثم تغدى ووصف المنسف المقدم له وان الشيخ كان يدعو جماعات بعد اخرى للأكل إلى ان بقي منه القليل فدعا الصبيان. وهؤلاء دخلوا نفس المنسف وأكلوا فيه لأن أيديهم لا تصله نظراً لعظمه. ولما رأى المنسف وعظمه وانه مملوء ارزاً ولحمياً اخذته الحيرة وصار ينظر في وجه صاحبه كأنه يشير إلى عظمته. وقال: ان الشيخ فارساً كنا قد ألححنا عليه فأبى أن يأكل معنا وقال هكذا اعتدنا حتى انه مما دعا لحيرتهم انه بقي واقفاً طول جلوسهم للأكل وبقي في خدمتهم بنفسه شأن العرب مع الضيف العزيز. ولكن ~~لنا رأي الاضرار الواقع منه دعا من يأكل معه من الحاضرين نحو ٧ أو ٨ قال أكلوا معنا بالخمس!~~

ثم يقول وبعد ان ودعنا ومضينا راجعين من عنده لمسافة جاءنا ابنه (ابن اخيه) محمد وقدم لنا حصاناً. وكنا قدمنا له بندقية... ولما كنا اكرماناه البندقية قبلنا هديته هذه بشكر. اهـ ملخصاً.

وهذا هو والد الشيخ مشعل باشا. ومن قول هذا السياح التركي وما رآه من الحاج الشيخ فارس وتقديم الطعام له واكرامه بفرس عربي ووصف مقامه تعرف مكانة سائر شيوخ شمر.

وللشيخ فارس هذا - عدا مشعل باشا - من الأولاد ملحم، ومسلط والحميدي.

٢٠ - فيصل بن فرحان باشا :

قد شاهدته مراراً ولا يزال قوياً بالرغم من أنه طاعن بالسن. وهذا لم
اتمكن ان اعرف منه أكثر من حوادث الغزو. فاذا تجاوزت ذلك يقول لي
اسأل عجيباً (الشيخ عجيب الباور ابن اخيه) وكانت حكاياته عن الغزو لاذة
ومنعشة. وكان يقول شيخ الربيعين في العراق (مبرد بن سوكي) عن فيصل
انه فوق ما يحدث. وأغرب ما سمعته منه قصة الخنزير الذي اراد ان يقتل
اخاه عبد العزيز (والد الشيخ عجيب) وكانا صغيرين فذهب لمعاونته
وتخليصه ولكنه وقع معه في مأزق فلم يستطع الخلاص منه ولم يجراً اخوه
ان يساعده.. وذلك انه قبض على ذنبه من جانب فلم يستطع ان يفلته خوفاً
منه وصار يدور معه فلم يقدر على النجاة. ثم تمكن عبد العزيز من هذا
الخنزير فضربه بطلقة بشتاوه (يقال لها عندنا فرد وهي من نوع بندقية البارود
الا انه صغير) كالمسدس ولا يحوي الا طلقة واحدة في الأغلب. ويوضع
في حزام المرء او في بيت خاص كبيت المسدس بلا فرق).

أما غزواته وأخباره في حروبه فهي كثيرة جداً. وأهم ما فيها ما ناله
منها عناء وجروح وأسر أو هزيمة
ولسان حاله ينشد:

فأبت إلى فهم ولم أك آيباً وكم مثلها فارقتها وهي تصفر
ولا يسع المقام الإطالة في هذه. وإلا فإنها تشكل سمرأ. وكل
حكايات شجعان البدو من هذا القبيل ولا تخلو من غرابة ودقة..
وللشيخ المشار اليه اولاد ملؤهم الذكاء والشجاعة والروح العالية
منهم مشعان.

٢١ - الحميدي :

وهذا ابن فرحان باشا. كان قد درس في مدرسة العشائر في الأستانة.
وهو اليوم يتجاوز الخمسين من عمره، مشهور بالصلاح، سلفي العقيدة،

ملازم قراءة القرآن الكريم، وصحيح البخاري وكتب الحديث المعتبرة... فهو من الأخيار الطيبين .


وفي سنة ١٣٥٣هـ - ١٩٣٥م صار نائباً. وقد شاهدت له ابناً صغيراً وقد حادثته وسألته عن الأسمح فكان يفسره لي فاستأذنت لشرحه... وفيه روح بدوية، ويؤمل فيه كل خير...

والحميدي ينهزم من ذكر عنعنات القبائل، وتقاليدهم لاعتقاده انها مخالفة للشرع الشريف. ولا يحب الفخر بالأجداد. وكلما حاولت استطلاع رأيه في بعض الأمور كان جوابه مختصراً ويقدر الحاجة...

٢٢ - زيد:

شاهدته مراراً. وله اختلاط وألفة مع العشائر المجاورة ومعرفة بأفرادهم وهو يحفظ بعض القصائد. وله خبرة نوعاً بأحوال شمر...

٢٣ - أحمد:

شاهدته. وكان اجتماعي به قليلاً جداً فلم أتمكن من محادثته لأزن مقدرته وهو أشبه باخيه زيد.  مركز بحوث العلوم الإسلامية

٢٤ - العاصي:

من مشاهير أولاد فرحان والمحفوظ عنه ما قاله في ابنه الهادي والد دهام المعروف اليوم:

يا صكرة ربيتها من عكب اخو شاهه^(١) فساد

بوه الحميدي والدويش واعضيب خال امه وكاد

يقول ان الصقر الذي ربيته بعد اخي شاهه (الهادي) فساد فلا يصلح. لعدم وجود مثيل للهادي يصطاد به... وهو يمت إلى الحميدي، والدويش

(١) اخو شاهه هو الهادي.

وان عضياً هو خال أمه بتأكيد ويريد انه من جهة أبيه وأمه وأخواله وأحوال أبيه رئيس وابن رؤساء فهو عريق في الشرف...

٢٥ - عجيب الياور:

هو شيخ مشايخ شمر في العراق، وابن عبد العزيز بن فرحان باشا وأكثر معلوماتي عن قبائل شمر اقتبستها منه رأساً أو بالواسطة ومن مبرد بن سوكي وبعض شيوخ شمر المشاهير ممن يعتمد عليهم. شاهدته امرأ منطقياً، عاقلاً، كاملاً، حسن المعاشرة من كل وجه، وقد اتصلت به كثيراً، فلم أعثر على ما يمل منه وإنما هناك لين الجانب، ودمائة الأخلاق، وحسن المنطق، وقوة البيان، وصدق اللهجة، وان القلم ليعجز ان يذكر كافة مزاياه. ومجمل ما يسعني ان أقوله أنه جامع لصفات العرب النبيلة.

ولا أنسى محادثاته عن القبائل وعن عرفها وتوجيهه لبعض الوقائع والأحكام البدوية مما لم أجده عند غيره، ولا يعثر عليه لدى أكثر العوارف الذين شاهدتهم...



أولاد صفوك الآخرون:

لم نعثر على وقائع مهمة عن أولاده الآخرين سوى ان عبد الرزاق وقعت له معركة مع الأتراك. وأما فرحان وفارس فقد كانت علاقتهما مع الحكومة العثمانية حسنة جداً، وحصلا على رتبة (باشا)، وتمكنا مما ناله أجدادهما من السلطة والنفوذ على قبائلهم فغطت شهرتهما على الباقيين من سائر رؤساء شمر. فلا نطيل القول بذكر تفرعاتهم.

٤ - الرئاسة الحاضرة في شمر:

كانت قبائل شمر تتجول في جزيرة العرب وما بين النهرين بلا معارض ولا منازع سوى ما يحدث من جراء اختلاف القبائل بعضها مع بعض أو مع الحكومة أحياناً...

وبعد احتلال العراق من الجيش البريطاني (سنة ١٩١٧م) وسورية من



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الشیخ عجل الیاور

الجيش الافرنسي استقل كل فريق من شمر في جهته وعهدت الرياسة إلى عراقي في المملكة العراقية وإلى سوري في المملكة السورية.

وهذه الرياسة لم يكن هذا سببها الوحيد وهناك رياسة من كل من آل محمد علي ناحية أو قبيلة أو عدة قبائل. فالسلطة منقسمة بتكاثر آل محمد وتعدددهم وفي زمن الحكومة العثمانية يعرف واحد منهم. وإذا كان غير صالح لإدارة القبائل فالعشائر تميل إلى من تهواه من آل محمد ويبقى الرئيس واسطة التفاهم... أما اليوم فكل واحد عرف رئيساً في جهته.

ان رياسة شمر في العراق قررت إلى الشيخ عجيل الياور، فهو اليوم شيخ مشايخهم لا يزاحمه فيها مزاحم، وقد خلف دهاماً آل الهادي الذي ذهب إلى سورية. والآن هو في الحدود ويقود (شمر الحدود) كما سمتهم السلطة الفرنسية.

وان مشعل باشا صار شيخاً على شمر الزور (كذا سمتهم حكومة سورية) وهم شمر الذين يسكنون دير الزور.

وهناك شمر آخرون يقودهم مشكل العجي (كذا في عشائر سورية) وتسميهم الحكومة الفرنسية (شمر دميروبو).

وهنا يلاحظ أن القرابة موجودة بين عجيل الياور وبين دهام الهادي ابن عمه ولكن لم يقع بين هذين الرئيسين ما كانت تتوقعه السلطات الفرنسية من جراء العداء أو تنبأ به من حدوث ما يثير كامن الحقد والضعيفة وانهم سوف يبقون اعداء طول حياتهم استنتاجاً من حوادث الصلح الظاهرية التي وقعت خلال عام ١٩٢٦م في عازه وعام ١٩٢٩م في حسيجة...^(١)

ولا يعدو هذا عن امور حدسية يظن تحققها أو أن تتوتر شقة الخلاف بين أقسام قبيلة قوية يخشى بطشها وسلطانها فيما إذا اتفقت وتوحدت

(١) العشائر السورية.

كلمتها نظراً لخصومة آية وقعت بين قرييين لا تؤدي إلى أكثر من ان تكون
عداءاً شخصياً فلا يدع مجالاً لأن تتقاتل شمر بعضها مع بعض...

وعلى كل - كما قلنا سابقاً ونقول - ان اختيار الرياسة في البدو انما
يكون لمواهب يرونها من افراد بيت الرياسة.

٥ - فروع آل محمد الأخرى:

ان الذين عددناهم كانت تنتقل اليهم الامارة، وهناك من آل محمد غير
هؤلاء وهم:

١ - آل عمرو: وهؤلاء في سورية وقد اشير إلى القول عنهم. وثلة
منهم عند الأتراك.

قال البسام في (عشائر العرب): بعد أن ذكر شمر بالوجه المنقول عنه
في صحيفة ١٢٨. «وشيخ هؤلاء المشهورين سلماً وحرباً، يقال له عمر
الجرى...»^(١)

وقد سهوت عن ذكره فجاء تمام العبارة هنا كاملاً فاقتضى التنبيه
والظاهر من نطقهم عمراً بفتح العين **عمر** ولا عمر.

٢ - آل زيدان: منهم في سورية وفي العراق مع الخرصه ورئيسهم
اسعد بن سميري بن نجم بن مجون بن زيدان.

ويقال لهؤلاء (الزيادين) ايضاً. ومن رؤسائهم اسعد المذكور وهو
القائل القصيدة التي مطلعها:

عبعوب غطي مهرتي بيجلاله واحلب لهاذر من ذواد مغاتير
ومنها:

يصفوك آتيك بالويلات رمل الهاللي رخم الجموع مغترين المداوير

(١) ص ٥٢ - ٢.

يصفوك عندنا للسيافه رجال خيل وتلى خيل كلها مشاهير

هنا ينعت الشاعر مهرته (فرسه) ويقول غطي يا عجبوب مهرتي يحلها،
وأحلب لها الحليب من اذواد مغاتير (وصف للإبل)... ثم يهدد صفوكاً بأنه
سيأتيه بالويلات من رجال كعديد الرمل الهلالي وبفرسان تتلوها فرسان
وترى جموعهم مغترين المداوير (ملثمين)... واننا يا صفوك عندنا رجال
لمن عندك من السيافة^(١) وخیولهم كلها مشهورة وتتلوها خيول وهكذا..

وبهذه الأبيات يعد نفسه كفواً له وانه قادر على ان يقابل جموعه
السيافة برجال مشاهير ولا يبالون بهم...

٣ - آل فهدي: منهم في سورية وفي العراق.

٤ - آل مشحن: وهؤلاء مع الخرصة.

٥ - آل صديد: وهم رؤساء قبائل الصائح. ويجتمعون مع شمر الجربا
(بياس) ولم يعرف طريق اتصاله اليوم.

٦ - آل فارس: وهم متفرعون من ابن فارس وهو محمد الفارس
فسموا باسم جدهم خاصة دون سائر أولاده وهم في العراق.

٧ - آل صفوك: مر البحث عنهم.

ومن الجربا الوطيفي مشهور والآن لم يبق من نسله سوى النساء...
والحشاش يسكن مع الخرصة وكذا ابن مشحن، وابن ضمن وابن صلال..
والعتوية. ويعرفون بأل عبد الرحمن. (والخرصة في الجزيرة). والظاهر ان
اتصالهم بعيد إلا انهم يقطعون به. والبدوي أينما حل وحيثما سكن لا
يضيع أصله...

(١) السيافة بطن من بطونهم.

ملحوظة:

أوصاف القبائل البدوية تكاد تكون مشتركة، وهذه تصلح للكل، ومن نال مكانة هؤلاء أبرز عين المقدره، أو أظهر ما لا يخطر ببال... وهي فيهم أجمع تقريباً...

٦ - خلاصة القول في آل محمد:

ما اقول فيهم إلا ما قال ابن عثيمر من التومان:

اليفالطهم جذوب مماري تسري وتلكى على اثرهم رواميس
بطعون مثل مثل الغزالي^(١) ورخص الطعام لباغداله^(٢) حراريس

يريد ان هؤلاء لا يغالطهم الا كذوب، ممار، فقد تذهب، وتسري إلى انحاء مختلفة فتجد علائم مجدهم وآثاره بارزة، وأخبارهم في الطعن كمثل القرب ذائعة، مشهورة، ومثلها رخص الطعام للضيوف بتقديمه لهم، وانه لا قيمة له عندهم في الوقت الذي يعتز به غيرهم ويحتفظ به فترى عليه الحراس...

مركز تحقيقات كميتر علوم، سوري

وقال آخر في قصيدة يمدح بها فارس بن عبد الكريم:

وعيال محمد مثل فروخ الذيا به والا الجواهر غاليات بالأثمان

أي ان آل محمد في الشجاعة كالذئاب او كالجواهر الثمينة قيمة.

هذا ويطول بنا إيراد كل ما مدحوا به، ويخرج بنا عن موضوعنا. ومهما امكن حذفنا الكثير، واقتصرنا على القليل خشية ان يظن بنا ظان اننا اخترنا المدح والاطراء، أو التفضيل على الغير... ونحن بعيدون عن هذا ولا نرى فضلاً لقبيلة على أخرى إلا بصالح الأعمال وقبائل اليوم لا هم

(١) القرية، أو راوية الماء المعروفة.

(٢) لباغداله، لو يغدو له. وهنا تختزل اللفظة ويحذف منها بعض الحروف وهذا يكاد يكون مطرداً عندهم ومثله (اليارجب) = لو يركب...

لهم إلا الافتخار بما ذكروا به... وهذه قامت بأعمال مرغوبة عند العرب من شجاعة وكرم، ولم تجلب سبة... واني اعد من الحيف أن اخفي محامدها الذائعة، او اقلل من شأنها. والحق يقضي بان لا اعدل عما وقع ولا اميل إلى الاجحاف او كتمان ما هو واجب الذكر، فنوعت المراجع، ليعلم القارئ

انني راعيت الاختصار كثيراً وهو فوق ما كتبت...



مركز بحوث علوم الحاسوب

- ٤ -

تقسيمات قبائل شمر وتفريعاتها

١ - اصول قبائل شمر:

تبين من نصوص تاريخية عديدة ان قبائل شمر قسم منهم يرجعون إلى طييء وهم من اصل (بطن شمر)، وآخرون إلى القبائل القحطانية. وهذه القبائل وان كانت تتفق في النسبة الأصلية إلا أنها تبتعد من حيث النسبة القريبة. ومفاخرات العشائر الكثيرة وملاحظة القرب بينها انما تستخدم لأغراضهم السياسية والحرية...



ويجمعها في وحدتها الحقيقية كما في بيتهم السدي

١ - ضياغم: وهو مستفاد من قول باذراع من الضفير الذي ذكر

القبائل التي تمت إلى اصل واحد:

ان سلت عنا يا سويطي كحاطين

حنا وعبده والهيازع بجدين

ضياغم والحذانا لفايح

يقول ان قومه (قوم باذراع) وعبدة من شمر والهيازع من عنزة كلهم من القحطانيين.. وان عبدة من الضياغم وهم يجتمعون بجدين مع شمر، واما الآخرون الذين يحاذونهم (يريد خصومه من آل سويط) فهم ملفقون..

٢ - السناعيس: اصحاب هذه النخوة.

٣ - أهل الحيسة: يسمون بهذا الاسم لانهم كرماء اجواد.

٤ - أولاد علي: بطن من الجعفر من عبدة.

وهذه القبائل الثلاثة هي المقصودة. قال عواد الوبيري من العفاريت^(١) لمتعب من آل الرشيد والد عبد العزيز الرشيد يذكره بمفاخر قومه وان ينظر اليهم بعين العطف والرأفة حينما كان قد غضب عليهم لخلاف وقع فاسترضاه بهذه القصيدة التي يسلم بها رأساً:

الله يعينك يا موالف عطية وجيف انت يا شيخ جسبت النواميس
ويا شيخ ترها عزوة الشمرية ويا شيخ ترهم زوبع والسناعيس
وهل الحيسة ان جانها بالحمية وأولاد علي مخضبين المتاريس
ليضحكهم مذنك خطاة الشكية^(٢) مسكفات الرماح المناسيس
وبيدك شامان مثل الحنية وحلو اصطفاكك بيوجيه الملايس

وبهذه الأبيات عرف مجموع قبائل شمر وعددها جميعها وهم:

١ - زوبع.

٢ - السناعيس.

٣ - أهل الحيسة.

٤ - أولاد علي.

والكلام على ما يدخل من القبائل ضمن كل واحدة من هذه القبائل الكبرى يأتي في محله...

هذا. ولا محل لتفصيل كل قسم من هذه الأقسام الأربعة الآن وكل ما نعلمه أن قبائل شمر متنوعة ومتفرقة جداً. ولا يكاد المرء يحيط بها

(١) العفاريت بطن من شمر على ما سيذكر.

(٢) الوادي.

لكثرتها. ولكنها ترجع إلى الأصول المذكورة أعلاه ولا تعرف قبائل الآن بتلك الأسماء الأربعة المارة. والذي يقطع به انها ترجع إلى هذه الأقسام باعتبار (نخوتها) ويوم الحرب ومراعاة الصلة النسبية والقراة القومية.

والقبائل المذكورة اختلطت فروعها بعضها ببعض. ولما كانت الصلة القبائلية لا تزال معروفة ومرعية لوجود دواعيها حافظوا عليها وفاخروا بها واستمروا على مراعاتها.

٢ - مجموعات من القبائل الشمرية:

قبائل شمر قد تعتبر مجموعات كبرى بالنظر لأعظم وصف عرفت به من جراء حوادث الهجرة والنزوح من مكان إلى مكان أو الاحتفاظ بموطنها وذلك:

١ - شمر الجبل:

وهم الذين كانوا تحت امارة آل الرشيد. وسموا بهذا الاسم لاقامتهم في الجبال المعروفة في نجد باجا وسلمى وإلا فإن القبائل البدوية متجولة فلا تستقر في موطن وفي نظرها كل جزيرة العرب ميدان لها ولا يصددها عن التجول إلا الحرب والغزو ممن لا طاقة لها به لقوته أو لبعده. وهذه القبائل لا تفرق عن قبائل شمر الأخرى إلا في المواطن التي هي مركز امارتها وإلا فالاقسام الموجودة فيها من القبائل معروفة بعينها وتنطوي على ما انطوت عليه. ولكن للتفريق فيما بينها وبين غيرها قيل لها شمر الجبل، أو قبائل ابن رشيد وهذه التسمية الأخيرة حادثة.

٢ - شمر الجربا:

وهؤلاء هم القبائل التي انضوت تحت لواء آل الجربا وانفصلت قبل تكون آل الرشيد وسائر شمر الجبل وان لم تنقطع الصلة بينهم. وكل هذه القبائل لا تفرق عن سابقاتها وإنما تفيد انخزال قسم من تلك القبائل وتجد أسماء القبائل وبعض افخاذها مشتركة في نجد وفي العراق على حد سواء.

وهذا ما يدعنا نعتقد ان هؤلاء لا تنقطع هجرتهم بل يتوالى مجيئهم إلى هذه الأنحاء...

وقد سبق الكلام على اقسامهم في العراق وفي سورية وفي الجمهورية التركية.

٣ - شمر طوقه :

وهؤلاء قبائل أو أفخاذ قبائل شمرية اصابتها جائحة، أو نالها ما تكره من ارضها أو رؤسائها، أو عزمت على الهجرة لأسباب أخرى.

وتنسب قبائلها الموجودة إلى قبائل شمر المعروفة ونرى كل عشيرة أو فرع من فروعهم ناجماً من قبيلة شمرية لا تزال معروفة وكثيرون منهم يعدون سلسلة نسبهم ويصلون إلى جد يقولون هذا الذي جاء إلى العراق.

وكان نزوحهم إلى العراق في عهد المماليك ولم نجد لهم ذكراً

قبله...



٤ - الصايح :

وهؤلاء كشمير طوقه ~~بألقاب قريش~~ ~~فقالهم قريش~~ مختلفة من قبائل شمر المعلومة اليوم. فلا يقال أنهم خارجون عن الأقسام الأصلية بوجه ولكن استقل هؤلاء بالتسمية المذكورة كما انفرد شمر طوقه بلقبهم ذلك.

وهؤلاء كانوا في العراق قبل أن تتكون حكومة المماليك من أيام

الوزير حسن باشا وقبله..

وقد نعتهم البسام بقوله :

«وما أشبه آخر هؤلاء بأولهم وفي الحقيقة هم في السابق لاستدراك الجميل افضلهم، كرام بأموالهم، أسود عند أشبالهم، يقتحمون الدواهي، ويجتنبون النواهي، ولم يخب لمؤملهم أمل، ولم يبطلوا لعاملهم عمل، وكلهم على هذه الطريقة منتعلين زحل، عددهم ألف سقمان وستمانه من الفرسان، وهم تبع ايوب بن تمر باشا» اهـ.

وهؤلاء فوق ما وصف البسام... وأفعالهم مشهورة في كافة حروبهم... ولم يكونوا تبعاً لقبيلة المليية الذين يرأسهم تمر باشا ولعل ذلك كان في وقت...

وفي الحقيقة قبائل شمر على الاطلاق يراد بهم مجموعة واحدة كما تقدم ولم يكن التقسيم بين شمر الجربا وبين شمر الجبل إلا منذ ان نزحت قبائل الجربا وتكونت بعدها رياسة آل الرشيد وإلا فالقبائل واحدة. والبحث عنها بصورة متفرقة يدعو لتكرار الموضوع والكلام عليه مرتين أو أكثر كما ان الاتصال كان ولا يزال بين هذه القبائل ولم يستقل الواحد بانفصاله عن الآخر من كل وجه وانما القرابة لا تزال معروفة والتعارف والتقارب دائم. لذا رأينا ان نتكلم على قبائل شمر الجربا والجبل مرة واحدة ونشير إلى ما يدعو إلى من سكن الجبل في نجد ومن هو متوطن العراق ونذكر بعض القبائل التي تفرعت من شمر كشمير طوقه إلا أنها فقدت بعض مزايا البدو ولا تزال معروفة بحيالها...



ولا يفوتنا ان قبائل شمر منها ما انفصل من اصله وسكن العراق مستقلاً باسمه من زمن بعيد وكما ينسى الأصل الذي درج منه والقبيلة التي تفرع منها مثل المسعود وهذا سوف نتكلم عليه في مبحث خاص تحت عنوان (قبائل شميرية أخرى) يكون خاتمة القول عن تفرع قبائل شمر...

ومنها تظهر درجة انتشار هذه القبائل وتوغلها في العراق بصورة متوالية حتى كادت تحتله جميعه وتضع يدها على كافة مراعيه ووديانه. (خصوصاً بعد انقراض آل الرشيد). وما ذلك إلا لوجود الصلة بين قبائله وعدم نسيانها بتاتاً. فلا ترى نفرة، ولا وحشة بين القبائل القديمة والحديثة.

وهذا التقرب وتلك الصلة كانت ولا تزال دواعيهما كثيرة، والأوضاع السياسية، وسنوح الفرص، وما مائل من الأمور مما سهل أو عجل بالهجرة والاختلاط. وجامع ذلك الوحدة والتعاون بل التكتاف والقربى..

ذلك ما دعا ان رجحنا الكلام عليها مجموعة لتوضح الصلة بذكر

اساسها وتفرعاتها، ولأنها لا تزال بدوية ولم تقطع مرحلة ما من مراحل التطور فبقيت على حالتها الأولى التي كانت عليها قديماً بوجه التقريب وهي التي نعبر عنها بـ(قبائل شمر) وهذا اجمع للقول...



قبائل شمر الطائفة

١ - القبائل الطائفة والقبائل القحطانية:

قبائل شمر سواء كانت طائفة أو قحطانية في الأصل بدو رحالة، مالت جماعات منها إلى الأرياف واتخذت الزراعة مهنتها، ولكن لا يزال القسم الأكبر - موضوع بحثنا - على حاله الأولى... ولكل قبيلة من قبائلها رئيس لا يتجاوز نفوذه نطاقها، ويحتفظ بيت الرياسة، وله مكانته المحترمة وسلطته القاهرة. والرياسة العامة لآل محمد كما تقدم.

جاء هؤلاء العراق بصورة متأخرة، ومتوالية، وكانت حالتهم ابان ورودهم العراق على اتفاق مع فريق من القبائل وحرب مع آخر استفادة من الأوضاع والحالات الراهنة، وهكذا ما يقع بين الفروع من ألفة أو عداء. وكان قد تم نزوح قسم من القبائل أيام مجيء آل محمد، وقسم آخر كان قد سبقهم في سكنى العراق، وهكذا حتى كادت تتكامل مجموعهم...

وكانت قد أثرت عليهم قبائل عنزة كثيراً، مالت هذه الأخيرة إلى أرياف العراق، وصادف مجيئها في هذا الزمن، وصارت في نزاع وقراع بينها وبين القبائل العراقية من جهة، وبينها وبين قبائل عنزة الكبرى التي ركنت إلى العراق وسورية مرة أخرى، فكان لهذا الوضع حكمه.

٢ - القبائل الطائية:

والقبائل الطائية من شمر ترجع في الأصل إلى قبيلة طيء واتصالها بعيد جداً ومنها ما تمت رأساً إلى شمر ومنها إلى الطائية، وقد أوضحنا العلاقة فيما سبق ولكن كل قبيلة منها احتفظت بأسماء وانفصلت بهذه التسمية الخاصة عما تمت إليه. والمعروف ان الكثير من هذه الطوائف والفروع أو الأفخاذ الجديدة اشتهرت بأسماء جديدة إلا أن القسم الآخر حافظ على التسمية الأولى.

١ - قبيلة الخرصة

هذه من قبائل شمر الشهيرة، وهي عضد آل محمد (أمراء شمر) ولا يفرقون هذه القبيلة من انفسهم، ولا يتهاونون في شأنها، بل يناضلون عنها كنضالهم عن انفسهم، وهي أيضاً تسميت في سبيل نصرتهم. والمعروف أنهم يتصلون بها في جد واحد، والكل من قبيلة طيء.

والخرصة قسم منها في سورية، ويرأسه الشيخ دهام الهادي من آل الجربا ويسكنون الخابور، ونخوة القبيلة (سيافة).

والمحفوظ أنهم (بنو ياس) ونظراً لتقدم العهد لا تعرف مكانة ياس من عمود نسبهم ولا يعدون من الصايح وإنما هم من عيال زوبع ويقال لهم (سود الروس).

ومما يدل على تداخل القبائل أن الخرصة والصبحى والعامود يقال لهم ضنا زائدة أي أنهم أولاد زائدة والحال انهم متباعدون ولكنهم في عين الوقت متداخلون مما يشير إلى أنه قد حصل تداخل في الأفخاذ... وتاريخ دخولهم يتدئ بدخول آل الجربا العراق...

وفرقهم:

١ - الغشم: ورئيسهم حاجم بن غشم ولد حصيني، والأدهم،
وأفخاذهم:

الغشم: رئيسهم حاجم بن غشم.

الصبيحة: رئيسهم الفتد

(٣) الملحان: رئيسهم ابن سليم

٢ - الهضبة: رئيسهم بردان بن جليدان، وابن فلاج

٣ - آل عليان: رئيسهم ابن دايس. وهؤلاء يتفرعون الى:

(١) حثاربة: رئيسهم علي بن جناع

(٢) العصواد

(٣) آل سبيه: رئيسهم حواس بن سبيه

(٤) آل دايس: فخذ الرؤساء

(٥) آل عكاب: رئيسهم محمد بن عكاب



(٦) الشحادة: رئيسهم ابن شحادة

(٧) المعزي: رئيسهم ابن معزي

مركز تحقيقات ودراسات في العلوم الإسلامية

(٨) الطرابلس

٤ - البريج: رئيسهم الكعيط وهؤلاء وان كانوا يعدون الآن من

الخرصة وقد اشتهر الكعيط بالشجاعة والقوة مثل الشيخ هايس وبدر والكثير

منهم ولهم مواقف طيبة لا تنسى مع آل الجربا.

(١) البهيمان: رئيسهم بهيمان وابن غراب. وكل منهما صار يسمى

فخذه باسمه واستقل به.

(٢) الحصنة: رئيسهم الكعيط وابن سعدي العارفة المشهور وهؤلاء

منهم:

(أ) الجداية ورئيسهم سلطان بن فلاح وغثيث بن جدعان

(ب) آل سويحان

(٣) السعدي

(٤) الغوارب

(٥) الماجد

(٦) الولفة

٥ - العامود: رئيسهم حسن بن عامود. وهو عارفة مشهورة ونخوتهم (عصلان) أو (أهل العصلة) ويحكى عن سبب هذه النخوة أنه وقعت لهم حرب مع بعض أعداءهم وكان لامرأة ناقة (عصلاء) وهي التي لا ذنب لها فأكثر القوم النضال عنها لاستخلاصها من أيدي عدوهم وكانت صيحتهم عليها (عصلة) فكرروها ومن ثم صارت لقباً لهم. منهم في العراق ومنهم في نجد والذين في نجد يرأسهم ابن فنيدي.

وهذه حالة مألوفة من قديم الزمان وأساسها التنايز بالألقاب وهكذا يكون منشأ الألقاب أو التسميات في غالب أهل البادية... وقد يترك الاسم الأصلي ويتمسك بهذه الألقاب وحدها لكثرة ما تتردد على الألسن.

وأفخاذ هذه الفرقة بمركز تحقيقات كيمياء علوم سعودي

(١) التجاغفة: رئيسهم جاجان بن مصبول.

(٢) آل غضا: رئيسهم حسن بن محيسن.

(٣) آل خلف: رئيسهم حسن بن عامود. وهو رئيس كل الفرقة وعارفتها خلفاً عن سلف.

٦ - الصبحة وهؤلاء لم يكونوا من الخرصه كما هو المحفوظ والمنقول وإنما هم من الفضول من بني لام أو من طيء. وكذا الغزي من الفضول... ومنهم من يعدهم من الغشوم كما تقدم. والقريبى ظاهرة سواء كانوا من طيء رأساً أو بالواسطة والاختلاف كثير من جهة الحافطة واستمرارها فإنها لا تتمكن من ضبط الاتصال وهناك الاختلاف.

ومن عوارف الخرصة:

- ١ - متيوت بن صحن بن سعدي بن البريج وهو عارفة العموم.
- ٢ - مسلط من العامود وقد توفي والآن حسن العامود... ومن أقوالهم الشعرية مما يؤيد أن أصلهم من بني ياس:
السرية الحرشة عليها بني ياس واستلغفوا بعكاب^(١) راسك معه راس
أظن أن هذا البيت تغنوا به فحسبوه يخصهم أو أنه جد ليس بالبعيد
وإلا فقبيلة (بني ياس) ذكر عنها صاحب (عشائر العرب) انها تتبع القواسم
من قبائل عمان وقال عنها:

«قبيلة قوية، ذات طعن وحمية، وهؤلاء شعارهم الركاب العمانيات
والضرب باليமானيات، والطعن بالردينيات، ولم يستعملوا ركوب الخيل، ولا
يعرفون إلا مناجاة حريتهم في الليل، وعدد سقمانهم خمسة آلاف راكب
امضى في المهمات من حدرد القواضية»

وقد يجوز ان تكون التسمية ~~مماثلة~~ ولكن العلاقة في القربى لا وجود
لها... وان جد الخرصة أو ~~أجدادهم~~ كان يقال له «سيف» فتنخوا به
وصاروا يقولون «سيافة» كما أن أحد أجدادهم «ياس» واحتفظوا باسمه...

ملحوظة:

- | | | |
|---|---|--|
| يقال لهم (غلبه) فهي تعمهم جميعاً. وما عدا
الثابت يرجعون إلى زايدة فيقال لهم ضنا زائدة
والخرصة والعامود والحريرة يقال لهم (بني ياس
ومن ثم ترى درجة القربى ومكانة بعضها من
البعض. وهي من مؤيدات ما قلناه اعلاه. | } | ١ - الخرصة
٢ - والثابت
٣ - والقداغة
٤ - والعامود
٥ - والصبحي |
|---|---|--|

(١) عكاب وحيال الغواجي رؤساء ولد سليمان من الغدعان من عنزة.

لذا قيل :

لواهنى من حطهم بس عامه من حطهم ما بين تيمه والسياح
جسابة العيدان ريش النعامه غلبه وعنهم تكع الاسلاف تنزاح

٢ - قبيلة سنجارة

وهذه القبيلة تشترك وقبيلة زوبع وهما من نجار واحد، وكانت تسكن نجداً والآن قسم منها في نجد والقسم الآخر في العراق، جاؤوا اليه بعد الاحتلال فراراً من الاخوان. ونخوتهم العامة (زوبع) والخاصة (جدعة) أو (خيال الجدعة ذريبي) ويقال ان اصل تسميتهم هو ان جدهم الأول قد ربه امة يقال لها (سنجارة) فسموا باسمها للسبب المذكور في نخوة العامود والتنابز بالالقباب عادة الجاهلية لا تزال آثارها معروفة. ورئيسهم متعب الاحدب واصلهم زوبع من طيء من فرقة الحرث وينتمون إلى محمد الحرث من طيء هكذا يحفظون نسبهم. ولعل طارقة دعت إلى اتفاقهم مع سائر شمر الطائية وكلهم يمتون إلى القحطانية.

مركز بحوث الدراسات والبحوث
مركز بحوث الدراسات والبحوث

وفرقتها :

١ - الثابت : وهذه فرقة كبير من سنجارة وتتفرع الى :

(١) آل زرعه : رئيسهم متعب الاحدب وفروعها :

أ. آل عكبه ومنهم من يتلفظها بكعة : رئيسهم الاوضح

وظاهر الرويس :

(١) الجودان

(٢) الروسان

(٣) الوضحان

(٤) آل شرارة



الشيخ جاسب العيجلي شيخ الشلكان من سنجارة من شمر

ب. آل جاسم :

(١) الحدبان. رؤساؤهم رؤساء الثابت

(٢) آل وسيد.

ج. الحدانا.

(٢) آل نجم: رئيسهم ابن محيثل.

أ. آل متينة: رئيسهم ابن رطني

ب. آل دجارة. رئيسهم ابن جديان وابن عزام

(٣) آل عمار: رئيسهم ابن محيثل:

. العجارشه. رئيسهم العجرش (مطلق)

ب. الذياب. رئيسهم ابن محيثل وكان رئيس كل الثابت فترك

(٤) آل تومان: وقد يعدون فرقة برأسها. ورئيسهم نواف بن بندر

التمياط ومثل بن برغش التمياط ونخوتهم (المساعد) أي أن جدتهم مسعود وهناك فرقة تدعى المسعود سيأتي الكلام عليها.

أ. الأوضاح. رئيسهم نواف التمياط

ب. الهدبة. رئيسهم مطلق بن عايش

ج. الربعة. رئيسهم سعد بن سظام الربع.

وغالب هؤلاء في الموصل.

٢ - الفداغة: فرقة من سنجارة. ويعدون من زوبع. وأساساً الكل من زوبع ويعدون منهم أيضاً لما بينهم من اتصال قريب مع زوبع الموجودين. ونخوتهم (بلهه فديغي) أو (خيال البلهه فديغي)، (كلايع زوبع). ورئيسهم الأصلي هجر بن وتيد والآن قسم كبير منهم في أراضي اليوسفية ورئيسهم

سهيل المهاوش ورعد المهاوش ويعدون من أقسام زوبع وسيجيء الكلام عليهم هناك.

وأفخاذهم:

(١) الزملات. رئيسهم غديف أبو الوأ (بالوأ) (الجيس).

(٢) الحمير.

(١) آل غريب. رئيسهم هجر بن وتيد.

(٢) المطعاعي (المطعات). رئيسهم خليف اللكلك.

(٣) الرثعة . رئيسهم حيزان

(٤) آل سيد. رئيسهم سليمان بن جابر

(٣) الطيور. رئيسهم ابن كدور

(١) آل كدور



(٢) آل نابت، أو النوابت

(٤) آل سويد رئيسهم الحمري. ويعد كل الفداغة من آل سويد وفي

الحقيقة أن آل سويد فرقة مهمة فيهم ولكن الذين يأتون من نجد إلى

سنجارة في العراق يقال لهم (آل كدور) ويتسمون بهذا الاسم. ويدخل

ضمنها (آل غريب) والمطعاعي (والطيور).. الخ

وجاء في قلب الجزيرة أن فروعهم:

١ - الفضلي

٢ - الكريشة

٣ - الحرابدة

(٥) الدغيم. رئيسهم ابن عبد العزيز.

وغالب الفداغة في قضاء المحمودية في نهر اليوسفية وقسم منهم مع

سنجارة والآخر في نجد.

وفي قلب الجزيرة ان القداغة:

١ - الرعجان

٢ - الزمالات

٣ - الغفيلة. رئيسهم غضبان بن رمال

(١) الرمال. رئيسهم غضبان بن رمال

(٢) الجرذان. رئيسهم العبيان المايح (دمنان بن مزيريج)

١. المياكك (آل مايح)

٢. الحيكان. رئيسهم ابن مزيريج وابن فروة.

(٣) آل كني. رئيسهم ابن مسطح

(٤) المزيريب وبين هؤلاء من هم مع الصائح

وفي قلب جزيرة العرب سماهم (الحفيل) وليس بصواب وعدد من

أفخاذهم ما يلي:



مركز بحوث ودراسات في العلوم الإسلامية

(١) آل جارد

(٢) آل حازم

(٣) آل سليط

(٤) آل كلاب

(٥) العمور

(٦) آل زبيد

(٧) آل بو علي

(٨) آل رحام

قال: «ومنازلهم أجا، وبيضا نثيل، وسلمى».

٤ - الزميل. رئيسهم بايج بن ثنيان وزويج من هؤلاء أو تصل معهم

إلى جد واحد فهم أقرب اليهم من غيرهم.... وأفخاذهم:



الشيخ مثل بن برغس النمياط رئيس التومان من شمر

(١) الشلكان

(٢) النمضان

(٣) آل أبي سعد (آل أبي سعد)

(٤) الشيحة

(٥) الرخيص. رئيسهم عيادة بن رخيص.

(٦) الثيان. رئيسهم بابج بن ثيان

(٧) السلطان. رئيسهم ابن سمير

(٨) الثبهان. رئيسهم جاسم بن رخيص

(٩) العفاريت:

(١٠) الضفير. منهم محمد الضفيري

(١١) آل الضو. رئيسهم حسان الضوي.

(١٢) الخمسان. رئيسهم حواس بن خمسان.

(١٣) اللواحق. رئيسهم التلاحقي.

(١٤) الذرفان. رئيسهم الترفقي.

ومن هؤلاء من هم مع الصايح.

وفي قلب الجزيرة قسم الترميل الي:

آل سهيل وهذه افخاذهم:

(١) آل سلمان

(٢) آل شيحا

(٣) الابي سعد

(٤) الضرفان

(٥) النمضان

(٦) المغافل

(٧) الربطان

(٨) السلقان

التيهان وهذه فروعهم:

(١) الشمروخ

(٢) الخمسان

(٣) الوضنان

(٤) آل كويس

(٥) آل ضو

٥ - التومان، رئيسهم نواف بن بندر التمياط ومثل ابن برغش التمياط.

وهؤلاء يعدون من الصايح. لأنهم تابعوا الصيد حينما تنافر مع

الجربا. وقد مر الكلام عليهم عند ذكر سنجارة...

اعتبر صاحب قلب الجزيرة التومان قبيلة قائمة برأسها من بين قبائل شمر وقال مجموع قبائل شمر سنجارة والتومان وأسلم وعبداه ولم يعين الصلة بين هذه القبائل. والمحفوظ عنها ما ذكرت وهم في نجد العراق. وعدد الحيدري في كتابه (عنوان المجد في تاريخ بغداد والبصرة ونجد) الفروع والقبائل جميعاً ولم يفرق بين الأصل والفرع، ومثله فعل الألوسي.

٣ - قبيلة زوبع

قال الشاعر:

يا لفونا زوبع من فوك ضمير كَبَّ بطيرن المعجاج اليجادر

وهذه القبيلة تعد نفسها من سنجارة أو أنها وقبيلة سنجارة من جذم واحد والحقيقة أن بعض الفرق تحافظ على الاسم القديم وبقية اقسامها تسمى باسماء جديدة وان كان الفرع كبيراً بالنسبة لمن حافظ على أصل

التسمية وزوبع من هذا القبيل والمحفوظ ان زوبع هو اسم جد بهذا الاسم ابن محمد الحرith، قبيلة معروفة من طيء. وهو جد سنجارة أيضاً ويقول لي الطاعنون في السن ان زوبع من الزميل علي ان زوبع جميعها من الحرith كما تقدم.. وكانت نخوتهم (معن). وهذا هو المنقول عن الشيخ ظاهر المحمود حكاه لي أحفاده.. ولا صحة لما أورده الشيخ علي الشرقي في مجلة الاعتدال من انهم من ربيعة العدنانية وتغلب البداوة على هذه القبيلة وان كانت تقربت من المدن واتخذت الزراعة مهنة لها. فلا تزال الروح البدوية غالبة عليها. ورئيسها الشيخ ضاري بن ظاهر المحمود مات بعد قتله للجمن. ووقعته معه مشهورة. والرئيس الآن خميس بن ضاري الظاهر المحمود.

قال صاحب (عشائر العرب):

«ومنهم زوبع المعروفين والكرام المألوفين، السالكين مسالك الحمد. والمالكين أزيمة المجد، ذوي العفو عند المقدرة، والسخاء بلا معذرة..» اهـ .

وكانوا قبل هذا التاريخ ورد ذكرهم في وقائع العراق سنة ١١٦٩ هـ - ١٧٥٦ م ورئيسهم آنذ بكر الحمام. والآن فرقة من الحمام تعرف به. (١)

ولكل فرقة من فرق هذه القبيلة نخوة خاصة وان كانت نخوتهم العامة محفوظة أيضاً. وتشارك هذه مع سنجارة في كثير من أفخاذها وقد سبقت سنجارة في مجيئها إلى العراق. والمحفوظ أنهم جاءوا إلى هذه الأنحاء أيام حمام جد فرقة الرؤساء منهم...

والحرith من طيء وهي منتشرة في الأنحاء العراقية وسنتناول موضوعها عند الكلام على قبائل طيء الحاضرة وزوبع هم المقصودين بقول أحد الدغير لعبد الله آل رشيد أمير شمر حينما رآه صادراً عنهم وملتماً جانب مطير وعتيبة:

(١) التفصيل في تاريخ العراق قسم حكومة المماليك



الشيخ فوزع الشنيتير رئيس الكروشييين من زوبع



الشيخ خميس الضاري رئيس قبائل زويج



الشيخ يوسف العريسان رئيس السعدان من زوبع

يامير ترهم زوبع والسنا عيس وهل الحيسه ان چانها بالحمية
ويسكنون في اراضي أبي غريب وفي اليوسفية وقسم منهم في البادية
ولا يزال الباكون مع سنجارة ويعيشون في البداوة وسكنى الصحاري
البعيدة...

وفرقهم الأساسية:

١ - الحيوانات

٢ - الجداة

٣ - الفداغة

وهؤلاء يعدون (عيال زميل). وهم أو رؤسائهم في الأصل من
الحريث جذم من طيء. وهذا عندهم مقطوع به، ومنقول عن أجدادهم
وعن ظاهر المحمود، وأنهم أيام محمود كانت نخوتهم (معناً)، وأكدوا
أكثر حينما ذهب ظاهر اليهم فاراً، والتحق بالترك.

١ - الحيوانات: 

وهؤلاء يتفرعون إلى فروع عديدة وهي: الحمام، والسعدان، والشيتي
والكروشين.

٢ - الحمام: هؤلاء يتشعبون من أولاد حمام وهم بكر وظاهر
وعودة وعساف وتتألف منهم فروع الحمام. وهذه تفصيلاتهم:

(١) الظاهر: ورئيسهم درع بن محمود بن ظاهر بن حمام بن سليمان
وفروعهم:

(١) المحمود: وهم الرؤساء

(٢) الحميدي

(٣) الحامد



الشيخ درع بن ظاهر المحمود من رؤساء زوبع

(٤) الجعدان

(٥) الجنديل

(٦) المحمد

(٧) الفارس

(٨) الحماد

(٩) العواد

وهؤلاء أولاد ظاهر بن حمام بن سليمان المذكور وصار كل واحد منهم رأس الفخذ الذي تولد منه وسمي باسمه. ونكتفي هنا ببيان فرع الرؤساء وهو أولاد ظاهر بن محمود بن ظاهر بن حمام.

(٢) العودة. رئيسهم مطلق المحيميد. وفروعهم:



(١) السعد

(٢) العكيدي

(٣) العساف. ورئيسهم حسين المخلف.

(٤) البكر. رئيسهم صالح بن عواد بن سليم بن بكر الحمام. ومن هذا الرئيس علمت الشيء الكثير عنهم. ومن الوقائع المدونة لبكر الحمام هذا الذي تسمى به الفخذ الواقعة المؤرخة سنة ١١٦٩هـ - ١٧٥٦م وهي حادثة غزو ابل انتهبها من قرب الست زبيدة في بغداد.

وفروعهم:

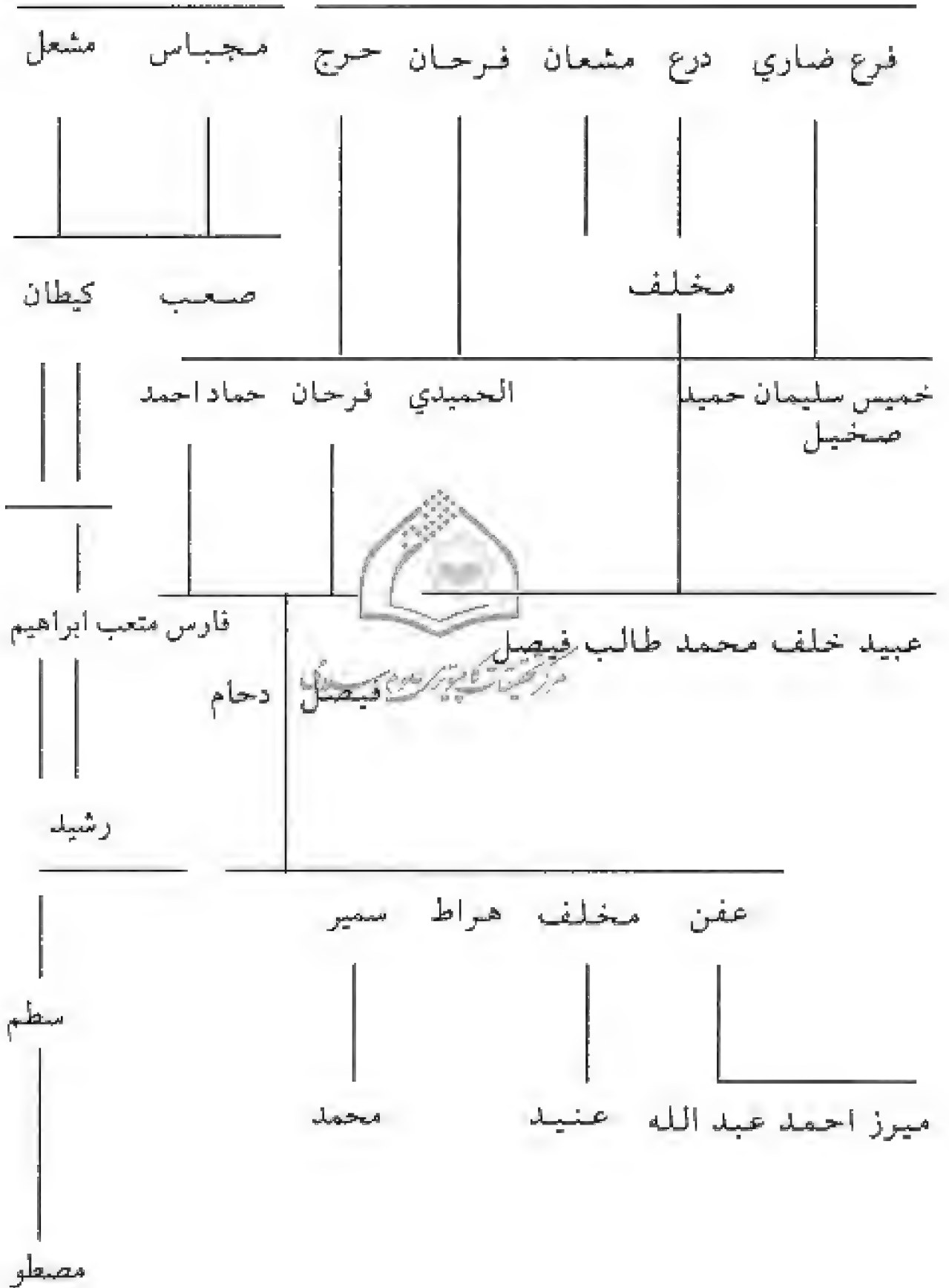
(١) السليم. والرئيس منهم.

(٢) الطرفة. رئيسهم عباس اليوسف

(٣) الحماد. رئيسهم فرحان العباس

ب. السعدان:

ظاہر بن محمود



وهؤلاء يتصلون والحمام بجد واحد وذلك أن حمام هو ابن سليمان
ابن حماد وان جد السعدان هو حمود اخو حماد المذكور وان ولده سعدان
رأس الفرع المتسمى باسمه الذي هو جد السعدان. ورؤساؤهم يوسف
العرسان وشكر المحمود.

وفروعهم:

(١) الخضير

(٢) الخضر

(٣) العابد

(٤) الفرهود

(٥) اليونس

(٦) العبيد

ويلحق بهم:

(١) الزوينات. وهم من الجبور

(٢) العناز. من عنزة من القديان

(٣) الخوابة. من اهل الخابور.

جد الشيتي:

وهؤلاء رئيسهم محمد العيد ويتصلون والحمام في جد واحد.

وفروعهم:

(١) الشيتي.

(٢) الحليفات.

هـ. الكروشين:

رئيسهم فرع الشنيتير ونخوتهم (ضواري)، يرجعون إلى الحيوانات. وهم
اولاد راشد العبد الله. يسكنون في محيريجة، والربع الخالي، والسلطانيات

وام عزب، وهوير معلى، وكنيسة، والعكروشيات، والعجيلية، والزبدية،
وغبينه وعكروكية، وهوير الباشه في ابي غريب، والسديره، والشطافيه،
والسهلية في الرضوانية.

وفرقهم:

١ - الزامل:

(١) الرفوش. رئيسهم ويس الخضر

(٢) الحطحوط. رئيسهم عثمان

(٣) الشحل. رئيسهم خليف الزكم

(٤) العزبة. رئيسهم فزع الشنيتير

٢ - الفليح. رئيسهم ناصر العلي ومحسن الخليل

(١) الدندن. هم الرؤساء

(٢) الطهماز. حسن بن شحاذاة وحميد بن شحاذاة



(٣) اللوابدة. فليح المحمود

(٤) الزوابة. عبد العايد

(٥) المنيصير. حسن المحسن، وشلال الحسين

(١) الصناحي

(٢) الكريو

(٣) نفس المنيصير

(٦) الكطوم. حسين العنيد

(٧) اللافي. حسين السالم

٣ - الشنادخة. رئيسهم عبطان واغوان اولاد حمود.

(١) الدلي. رئيسهم علوان الحسين

(٢) المصري. مفيض بن دنبوس

(٣) العديد. فياض العديد.

(٤) نفس الشندوخ. عبطان واغوان.

٤ - الحناظلة. رئيسهم كاطع الموسى:

(١) ولد سلمان

(٢) ولد كاطع

(٣) ولد محمد الفرحان

٥ - الخماس. رئيسهم طفش الكاظم، ويقال لهم البادوش وهم

البواديش من الهداب:

(١) البادوش.

(٢) الدغش.

(٣) المحمد.

(٤) الدهش.



٦ - الهداب. رئيسهم فضل الفهد:

(١) الكطيمي

(٢) المحمد سعيد

(٣) المحسن

(٤) الجساب

٢ - قبائل وفروع أخرى: (ملحقة بالحيوات)

وهناك قبائل وفروع كانوا قد سكنوا قبل ورود زوبع، أو جاءوا أيام
سكناهم فصاروا يعدون منهم، وهم حلف لهم، أو اندغموا فيهم. وهؤلاء
كثيرون تذكر اشهرهم:

أ - الغرباويون، ويقال لهم (الجلابيون) وهم (الكلابيون). وهؤلاء
يرجعون إلى (التويم) من الجلابيين، وبينهم من (المسعود) ويقال لهم
(السعد) أيضاً. والمعروف أنهم من الكلابيين. وفروعهم:

(١) - أبو عيسى

(٢) - أبو راشد

(٣) - أبو وليد

(٤) - التويم

(٥) - أبو ناجي

ب - الشورتان : وهم من الموالي ويسكنون في الهويرات من الكرمة وفروعهم :

(١) - أبو فرج

(٢) - أبو ناصر

ج - الصبيحات : وهؤلاء من الموالي أيضاً.

د - الحرصة : من الرمال وهم من غفيلة (سنجارة) وهم من قوم ابن رمال.

هـ - النمر : وهؤلاء من الجداذة. ومنهم من يعدهم من الجبور ويقال انهم من النمر القبيلة القديمة المعروفة.

و - الهلال : وهم من المجمع

ز - القراغول : وسيأتي الكلام عليهم في حينه.

ح - اللهب : وهم من أبو عطية من الجبور ويسكنون الهويرات في الكرمة بجوار الشورتان وفروعهم :

(١) - درافلة

(٢) - دوايخ

ط. الخوالد. يقال انهم من بني خالد

ي. الفياض. من بني تميم.

ك. العبد الله. من العبد الله من عنزة.

ل. الهيتاويون، يسكنون أراضي النعيمية من الرضوانية وراضي
البداعي من أبي غريب ونخوتهم (أخوة عوفة) رئيسهم شبل بن كاظم
المسلط. ويحفظون انهم يرجعون إلى العبد الله من زيد. وأفخاذهم:

(١) - الخان، رئيسهم محميد الخضير

(٢) - المسلط، هم الرؤساء

(٣) - الزايد، رئيسهم صعيجر بن مطرب

(٤) - العواد، رئيسهم سعود الغزال

(٥) - الحسين، رئيسهم حافظ الهجيج

(٦) - الحماد، رئيسهم عبد بن حسين

(٧) - السليمان، ومنهم جسام المحمد ولم يبق منهم الا القليل

(٨) - العابر، رئيسهم محمود الخنش.

ويجاورهم الجميلة، والفياض من بني تميم، والزرفات من أبو سودة
من زيد والشيتي والسعدان.

م. الجناعرة، وهؤلاء من الجنابين، تبع الكروشين

(١) العاشور

(٢) المجبل

(٣) الخواف

ن. التكارثة، ويقال لهم الفلوجيون، وأصلهم من تكريت، رئيسهم

يعقوب اليوسف:

(١) السماعيل

(٢) المردي

(٣) الخضير

س. اللكاكدة، رئيسهم محسن العلي. ويرجعون سلالة من المسعود

ع. القريجات. رئيسهم حسين الفياض. ويرجعون إلى أبو هيازع من قبيلة العبيد.

ق. الشعار:

وهؤلاء يرجعون في الأصل إلى الجبور، ونخوتهم (عيال العود) إلا أن اختلاطهم بزويج قديم جداً ويعدون منهم فلا يفترون عنهم، ويسكنون في ابي غريب من قنطرة رحيم إلى البيوضات.

وفرقهم:

١ - السويلم. رئيسهم خليف السلطان

(١) السويلمات.

(٢) الحاجم

(٣) الخماس

(٤) الحميزة

(٥) العكيدي

(٦) الخليفات

ويلحق هؤلاء (الحلاف) وهم من المنتفق.

٢ - الغضيان. رئيسهم جواد الدغش. وفروعهم:

(١) الموسى

(٢) المهنا

(٣) الجفال

(٤) العتيج. وهؤلاء من بني صخر

(٥) الجلب علي.

(٦) الرشيد

ويتبعهم (الخلف). وهؤلاء من أبو هيازع من العبيد.

٣ - الجدارة:

رئيسهم صلال المزعل. ونخوتهم (حميدي) أو (حميد) ويتسبون إلى حميد بن مكدود. ويسكنون اليوسفية، والدويلبي والمعروف عنهم أنهم يرجعون إلى سنجارة. وأفخاذهم:

(١) الزبار. رئيسهم نجم العبد الله وهم في الرضوانية وهؤلاء يتفرعون إلى:

١ - آل مغامس

٢ - الدخين

(٢) البرغوث. فرقة الرؤساء. رئيسهم صلال بن مزعل وفروعهم:

١ - العيال

٢ - المحمد

(٣) الخماس. رئيسهم عباس العجايد ويسكنون اليوسفية ومكيظمة. وبدأيدهم:



١ - الغليون

٢ - الفياض

٣ - الفدعوس

٤ - العلي

٥ - البلاسم

(٤) الحميد. رئيسهم صايل بن عداي آل بصل. والآن عايد بن عداي هو الرئيس. وكانت القضية فيهم ولا تزال. فهم عوارف وفروعهم:

١ - الظاهر

٢ - الكاظم

(٥) السهيل. رئيسهم حسين المدلول وفروعهم:

١ - العميرة

٢ - الحسين

٣ - الطرفة

(٦) الجهيم. ورئيسهم صبح بن هذال الساير:

١ - الحني

٢ - نفس الجهيم

(٧) الكمزان. ومنهم من يعد الكمزان فخذاً برأسه. رئيسهم راشد بن

حنفوش

(٨) العزم. رئيسهم نايف العاتي ومنه ومن غيره تحققت أحوالهم..

(٩) الربعية. رئيسهم الهزاع

(١٠) الذوالفة. رئيسهم دحيس بن ميلان.



(١١) الرموث.



(١٢) الراضي. من الصايح.

(١٣) البرطلية. رئيسهم عبد الدعفوس. وهم من عباده.

ومن العشائر النازلة معهم:

١ - العزة. رئيسهم مهاوش الجاسم

٢ - العفنه. من الجتابيين

٣ - الكوام

٤ - الكراد. عشيرة بهذا الاسم.

٤ - الفداغة:

رئيسهم عراك السعود ورعد المهاوش. وهؤلاء اصلهم من سنجارة

وقد مضى الكلام على فرقهم وهذا الجذم يعد الآن من قبيلة زوبع. وأساساً القريبى بينهم موجودة.. نخوتهم (غريب)، والعامّة (زوبع)، يسكنون في أراضي اليوسفية، في أراضي ابي حصوة قرب القصر الأوسط.

أفخاذهم:

- ١ - النابت. رئيسهم محمد السرحان. ويقال لهم النوايت أيضاً. وهؤلاء من الطيور من فداغة المذكورين في سنجارة.
- ٢ - الدغيم. رئيسهم عراك السعود وعبيد الشيب.
- ٣ - النصار. رئيسهم مطر المهاوش.
- ٤ - الزيود. رئيسهم جميل المخلف.
- ٥ - الحراية.



زوبع والزراعة:

ان حياة هذه القبيلة في العراق كان في بادئ الأمر لا يختلف عن سائر قبائل البدو من اعتياد الغزو، ولا نلبث ان نرى تداخل افخاذهم، واختلاط فروعهم التي مر بيانها ويرجع سبب ذلك إلى ركونهم إلى الزراعة، ففي حالة بداوتهم، وسيطرتهم استخدموا فلاحين، ثم طالت العيشة، وذاقوا حلاوة الراحة فامتزجوا وصاروا يعدون منهم بحيث عاد لا يفرق بسهولة بين زوبع الأصليين، وقطان الأراضي القدماء، أو الملتفين حول هذه القبيلة والملتحقين بها.

ألفت الزراعة حتى نسيت حياة الغزو، وسهل ذلك اختلاطهم بمن اتصل بهم ممن اعتاد الزراعة فمكثهم في أراضي خاصة، وكانوا يتجولون بين ماردين، وبغداد لا يصددهم صاد... ومن ثم رغبوا عن حياة التنقل، وصاروا لا يودون مفارقة اماكنهم ولا يزالون محافظين على لغتهم البدوية والكثير من عاداتهم..

وفي هذه الأيام حذت حذوهم قبائل بدوية اخرى، وهذه قبائل شمر الجربا صارت تميل إلى الزراعة، وتراعي حياة الراحة والطمأنينة من جراء اهمال الغزو، او تركه لمدة مما دعا ان يميلوا إلى الأرياف، وفي مقدمة هؤلاء شيخ شيوخ شمر عجيل الياور وأقاربه الأدنون.

ملحوظة:

القبائل الطائفة من شمر المذكورين يقال لهم (القبائل الزوبعية) والمعروف انهم ينتمون إلى جد واحد، والقربى بينهم قوية..

٤ - قبائل الصائح

قال شاعرهم:

صوابيح والخيل عزم وليالكنا ما نشوف
عاداتنا رمي المحزم العين كل غر وهنوف

وهذه القبائل لم يكن اسمها هذا هو الذي يجمعها، وإنما هي في الحقيقة تسمية حادثة اطلقت على مجموع من قبائل شمر كانت قد تابعت الصيد لما ان حارب الجربا او نازعها. فمن صار في جهة الصيد، او تبعه واجاب نداءه اطلق عليه الصائح، ومن مال إلى الجربا وتابع رؤساءها عد من الجربا.

وكانت بينهم الخصومات مشتعلة فلا يريدون ان يرضخوا لمطالب الجربا وأساساً الصيد منهم. ومما قيل في ذلك:

لوجيت ابو فرحان كله عبرنا جزاعة ما ندعي العرض ينداس
ولو ترجب الروام كله باثرنا لا بد لنا يصفوك من هزة الراس
وحنا على حراة جدودك صبرنا ما هي منك وجاي يا ذيب المراس
كبل الجزيرة يوم نجد دبرنا وامواتنا فيها تطارد على فراس

يصفوك والله ما نخلي سكرنا كود الجزيرة خالية ما بها اوناس
ان جان المحزم شبر وحننا ذرعنا رمي المدرع من كديم لنا ساس

ومن الأشعار المقولة في الهداء:

يطارش من عندنا سلم على عم العبيد
من دور فارس ضدكم تبيد الدنيا ولا تبيد

ومن ذلك قولهم:

رمحه فتلنا عكالها ودلو الدنيا يستدير
يطارش لابونواف^(١) فنه علينا ما يصير
حننا على خطو المرام نضرب على الدرب العسير



ويجمع هذه القبائل:

١ - الأسلم.

٢ - الصبحي.

٣ - الزميل من سنجارة.

٤ - التومان من سنجارة.

والكلام عليها بالنظر لترتيب قبائلها.

(١) ابو نواف محمد العبد الكريم من رؤساء آل محمد. يقول: ان الناقة المسماة رمحه قد فتلنا عقالها، ويا ايها النذير خير محمد العبد الكريم بان الدنيا دلوها دانب في عمله ولكن (فنه) اوامره القاسية لا تمضي علينا، ونحن خطونا على ما هو المطلوب، نمضي على الطريق الصعب ولا نبالي.



الشيخ جنعان بن مبرز الصديق رئيس قبائل الصائح

١ - قبيلة الأسلم :

تعرف بـ(ضنا كدير) و(أهل الحيسة) نوه عنهم الشاعر فيما سلف، المحفوظ انهم لا يتصلون اتصالاً قريباً، ولا يمتون إلى جد ادنى بل هم يجتمعون بـ(كدير) المذكور وهو - كما يقولون - (عيال وهب). والبعير، والجحيش، وانبيجان منهم ينتمون إلى خالد. وهم مشهورون بالكرم ولهذا نعتوا بـ(أهل الحيسة)، ومنهم من يعد الأسلم وعبدة (عيال رضا). ومن نخواتهم (ستر سلمى) أي انهم حماة وعزه، وهو جبل معروف.

والأسلم ذكرها السويدي في حديقة الوزراء في حوادث سنة ١١٥٢هـ - ١٧٤٠م وفي حادث (يوم السبيخة) سنة ١٢٣٩هـ - ١٧٦٧م جرت لهم حرب مع قبيلة عنزة كانوا قد غلبوا فيها وقتل من شجعانهم مطرب بن حمد الأسلمي، وكانوا في (يوم بصالة) قد انتصروا على عنزة سنة ١٢٣٨هـ - ١٧٢٦م والتفصيل في مطالع السعود. واقدم ذكر لهم كان لغانم بن حسان احد رؤسائهم ورد في قويم الفرج بعد الشدة للمولوي في حوادث سنة ١١١٨هـ - وكان في اوائل القرن الثاني عشر وتفصيل وقائعهم في (تاريخ سبعة وزراء)، وفي (تاريخ المماليك) من تواريخ العراق بين احتلالين. وقد وصفهم البسام فقال:

«هم الطاعنون العدا، والواجدون الندى، ذوو الفهم الدقيق الذاكي، والحلم المنيع الزاكي، يقر لهم اضدادهم، وتشهد لهم جيادهم، بأنهم ساق الحرب، وكماة الطعن والضرب اندى في الجود، واعرف بمسالك الجود.»^(١) وهم كما وصف وفوق ذلك.

وفرقهم:

أ - انبيجان: ورئيسها ذياب بن احسان، واخوته سظام وفاضل أبناء جزاع بن مانع بن حمد بن خطاب بن دندن بن غانم بن حسان. وهذا

(١) عشائر العرب ص ٣٩ - ١.

الأخير (حسان) اصل اسم اسرتهم ، ومنشأ الشهرة. وغانم هو الذي عرف في تاريخ العراق وهو اول من ورد ذكره في وقائع الوزير حسن باشا فاتح همدان ومنه يعلم انهم كانوا قد جاءوا العراق قبل هذا التاريخ.

وهذه الفرقة تتفرع كما يلي:

١ - اللحالحة

٢ - الهدر

٣ - الجباريين. أو الجبارية

٤ - اللهيبي. اصلهم جبور ولحقوا بشمر من زمن بعيد:

(١) الزعثمان.

(٢) المشهد.

(٣) العمران.

(٤) الدويزات.

(٥) الشواذب.

(٦) الدوايخ.

٥ - الجذله.

٦ - السلمه.

ب. البعير:

رئيسهم حواس بن ثامر بن مطني السراي وكان عمه الرئيس مذري

السراي وقد توفي. وافخاذهم:

١ - السلطان.

٢ - الطريف.

٣ - الهمزان.

٤ - الزبيدات وأصلهم من زبيد.

ج. الجحيش:

رئيسهم خلف بن دليان والشريطي. أصلهم من نجد جاءوا من زمن قديم. وهم غير الجحيش من زبيد..

(١) الشوادح

(٢) الجنيفه. أصلهم من نجد

(٣) نفس الجحيش ومن هؤلاء العيادة ورئيسهم ابن عيادة وهو خلف الدليان.

د. الوهب:

رئيسهم محمد بن ضاري بن طوالة. ومنهم من يعدهم من البعير.

هـ. المنيع:

رئيسهم محمد بن ضاري بن طوالة وهو رئيس الاسلام في نجد.



مركز بحوث وتاريخ القبائل العربية

وفروعهم:

(١) الجامل.

(٢) الغرير. رئيسهم عليج

(٣) الهيرار.

(٤) المناصير. رئيسهم ابن شكر

(٥) المسعود. رئيسهم بنيه المذعور. ومن هذه قسم كبير في انحاء كربلاء ولهم الأكثرية هناك.

(١) المذعور

(٢) الوجعان

(٣) اللعنصم

(٤) الزماي

(٥) العديم

(٦) الفضاله

(٧) الصلته.

(٨) النفكان.

(٩) آل غشام

(١٠) الفايد. رئيسهم محمد الوجعان

(١١) الكتفه

وعد في قلب الجزيرة منهم:

١ - الفرده

٢ - آل شحيم

٣ - السكوت (الظاهر السكوك)

٤ - الهيفض

٥ - السليط



مركز بحوث وتاريخ الشعوب العربية

فمن هؤلاء الوهب والبعير والجحيش وانبيجان يرجعون إلى خالد. ولا يعرف من هو خالد فلم يتمكنوا من تعيينه. والطوالة من المنيع بل المنيع جميعهم يقولون انهم اشراف (من الشرفاء) وهكذا نجد دعوى المناصير من شمر طوكة (طوكة).

ومن عوارف الصايح:

راكان بن عكيد من الصبحي عارفة جميع الصايح. وقد يرجعون عند النزاع إلى عوارف عبده. وهؤلاء سكناهم قديماً في العراق قبل الجربا بأكثر من مائة سنة وقد نقلنا حوادثهم في (تاريخ سبعة وزراء).

٢ - قبيلة الصبحي:

وهذه القبيلة نخوتها (صبحي) ويقولون (صبحاي) ورئيسها جنعان بن صديد. وعارفتها المشهور خابور بن عجيل. ويلاحظ هنا ان النخوة تشتهر لكل قبيلة بصورة ولكن في أيام الأمور المدلهمة، أو ما يسمى (باليوم الكبير) المعروف عند البدو (يوم قسمة الرضمة) نخوة تشمل الكل أي ينتخي بها العموم.. ومنهم من يعد الصبحي مع العمود والخرصة (ضنا زايدة) والتداخل في الفرق كبير وهذا هو منشأ الخلاف.

وفرقتهم:

١ - الحريرة:

رئيسهم بشير الزعيلي. ومن رؤسائهم السابقين ابن عجاج من الحريرة القائل في قتلة بنية من قبل المنتفق:



خذلت شيخاً دوماً يخذلك الخ

وافخاذ الحريرة:

أ. - آل زعيل، ورئيسهم الزعيلي

(١) آل غانم

(٢) آل حسين

(٣) آل سالم

ب. - آل صكر. رئيسهم مسلط بن شريعيب

ج. - الخليف.

د. - الشريان.

ه. - الكويمة: رئيسهم صعصع بن عكيدي.

(١) آل عكيدي

(٢) آل سميحة

(٣) الخولان

و. - البدن.

ز. - آل موعد:

(١) آل عبيد

(٢) التوام

(٣) آل مرید

(٤) الغمالسة

٢ - الصديد. وهؤلاء فرق عديدة وهم من الجريا. وهذه أشهرها:

أ. الميامين:

(١) السنيان

(٢) الوشاشه

(٣) الفرحة

(٤) المناثره



مركز تحقيقات کامپوز علوم اسلامی

ب. الخماس. رئيسهم سيد الراوي:

(١) الخاشوكة

(٢) آل مسلم

(٣) آل هليل

ج. الوجدان:

(١) آل مشوح

(٢) آل غويتم

(٣) آل جرذي

(٤) آل فلوان

د. الشبيش. وهم:

(١) الهيشان

(٢) المثلثة

(٣) الخماس

هـ. الصيداد:

(١) آل صالح

(٢) العبلان

(٣) آل خويطر

(٤) الكطيفان

(٥) الديان

(٦) الشواريج

٤ - الزميل:



وهذه القبيلة مر ذكرها.

٥ - التومان: مركز تحقيقات كامبوج علوم إسلامي

مر ذكرهم أيضاً وصاروا يعدون من الصائح لمتابعتهم الصيد وهم

في الأصل من الثابت ومن فروعهم:

أ. الاوضح.

وفرعهم:

(١) المصارع

(٢) آل محجم

(٣) آل رويان

(٤) آل وكيع

(٥) الخلوف

ب. الهدبة. وشعبهم:

(١) آل فواز

(٢) التويلة

(٣) آل كريفان

(٤) آل حزمي

(٥) السعيد

ج. النجبان وهم فروع:

(١) آل فنيسان

(٢) المهضان

(٣) آل حويمل

د. الصدكة وفروعهم:

(١) آل حميضان

(٢) آل عويصي

(٣) آل هنزيمي

هـ. الصخيل.

و. الربعة.



قبائل شمر القحطانية أو السنهوسية

هذه القبائل مشهورة بنخوتها (سناعيس) وهي قبائل كثيرة، كلها من شمر القحطانية والقبائل المذكورة سابقاً من خرصة وصايح وزوبع ترجع إلى طيبىء. فشمر جمعت القبائل المتخالفة والمتفرقة. ولذا يقال انها لم تكن جداً أي جداً جامعاً يجمع الكل في الاتصال. وقد تبين ان شمر جد تنتمي اليه فرقة الرؤساء وسائر الفرق والطوائف الطائية. ويقال ان اصل (سناعيس) (سنا العيس) أي سوقها بالحاح وشده. ونظراً لصفتهم هذه عرفوا بها.

وقال الأب انستاس ماري الكرملي

«أصلها (قناعيس) ومفردها قنعاس وهو الرجل الشديد وان القاف يبدل بالسين في بعض اللهجات مثل ساحة، و(قاحة). وملس الأرض وملقها، وقبه وسبه بمعنى قطعة، ومر مسندلاً ومقندلاً أي مسترخياً في مشيته»^(١)

وهو الأشبه الأقرب للصحة. وقبائلهم عديدة وكلها يجمعها قبيلة عبدة.

(١) جمهرة اللغات: مخطوط له .

قبيلة عبدة

من أشهر قبائل شمر وأكبرها ذكراً واتصلاً بالقرابة مع عشائر العراق
الكثيرة، منها في نجد ومنها في العراق ونخوتهم (سنا عيس) كما تقدم وهم
من قحطان ويتفرعون إلى عدة فروع:



١ - اليحيا:

رئيسهم شيخ عكاب بن عجل بن عارف الكل ومسلط بن شريم^(١)

أ. الفضيل. رئيسهم شيخ عكاب وهو رئيس الكل:

(١) آل سنان. رئيسهم ابن عجل

(٢) المناصير. رئيسهم نايف بن داود أبو الميخ

(٣) الحيساج. رئيسهم هايل بن صياف

ب. المفضل. ورئيسهم برجس بن جبورين

ج. الجنده. رئيسهم ابن دهام

د. آل جري. رئيسهم حمدان الفديد

(١) جاء في قلب جزيرة العرب بلفظ «الجحيا» بدل «اليحي» وليس بصواب، لظنه أن كل
بأصلها جيم في لغتهم.

- هـ. الشميلة. رئيسهم المشوي
و. آل هامل. رئيسهم صيلح بن مشجل
ز. السليط.

٢ - الدغيرات:

- رئيسهم حواس بن هثمي وهؤلاء يعدون من اليحيى:
(١) آل عليان. رئيسهم عسوك بن غازي
(٢) الحسين. رئيسهم كريدي بن سعدي. ويعدون تبع اليحيى:
١. آل حتمور. فلاح الدوح
٢. الحضرة
٣. البدو
(٣) الغيبة.
(٤) آل شريهة. رئيسهم ~~التيكاري~~ ^{عديم} ~~سدي~~
(٥) التريان. رئيسهم مطلق بن دليهان
(٦) الغازي.

ملحوظة:

الدغيرات من اليحيى وكلهم ينتسبون إلى جد واحد والباقون يعدون من الربيعية..

٣ - الربيعية:

هؤلاء والغريير والحمدانيون يرجعون إلى اصل واحد كما هو المنقول عنهم وعن الغريير، منهم في نجد، ومنهم في العراق. وهؤلاء فرق عديدة.

١ - الجعفر:

رئيسهم عباس بن علي. وهم في نجد ومنهم في العراق متفرقين في مواطن عديدة وبصورة مبشرة...

١ - العلي. رئيسهم عباس بن علي: (وهو عارفة) والآن هابس العباس ومنهم (العدلان)

امارة آل علي:

وكانت اماره جبل شمر فيهم قبل أن تتكون اماره الرشيد، وعرف منهم محمد بن عبد المحسن بن علي في وقعة له سنة ١٢٠٨هـ - ١٧٩٤م ثم خلفه اخوه صالح. وهذا عزل سنة ١٢٥١هـ - ١٨٣٦م وقتل في السنة المذكورة هو ومن معه من آل علي. وحاول عيسى بن علي استعادة الامارة الا انه لم يدم له الامر، وقد توفي في آخر سنة ١٢٥٦هـ - ١٨٤١م.^(١)

٢ - آل خليل. منهم (امارة الرشيد) رئيسهم عويد بن سحيمان.

امارة الرشيد

وهذه خلفت اماره آل علي في جبل شمر ولي امارتها عبد الله وأخيه كبير بن علي بن رشيد سنة ١٢١٥ هـ - ١٨٣٦م وهؤلاء امارتهم عشائرية كسابقتها، وكانوا في طاعة آل السعود مرة، وجموح عليهم اخرى، وهم بين قوة وضعف.. إلا أنهم اعتزوا بالحكومة العثمانية وحصلوا على ابهة ومكانة. توفي عبد الله في جمادى الأولى سنة ١٢٦٣هـ - ١٨٤٧م فخلفه ولده طلال، وتوفي في صفر سنة ١٢٨٣هـ وقيل في ذي القعدة سنة ١٢٨٤هـ - ١١ آذار سنة ١٨٦٨م. وخلف طلالاً أخوه متعب. وهذا قتله ولداً أخيه بندر وبدر في ٢ ربيع الثاني سنة ١٢٨٥ (٢٣ تموز سنة ١٨٦٨م) وقيل في ٢٠ رمضان سنة ١٢٨٥ (٤ كانون الثاني سنة ١٨٦٩). وفي ٢٠ رمضان

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد في سنين مختلفة. وحاضر العالم الاسلامي. وقلب الجزيرة.

سنة ١٢٨٦ (١٨٧٥م) ثار محمد بن عبد الله الرشيد على بندر ابن اخيه فقتله والحق به اخوته وابناء اخوته كافة، وانفرد بالامارة، وامتد حكمه إلى اطراف العراق والى مشارف الشام وغلب على نجد كلها، وكان صارماً في حكومته، عدلاً في ادارته..

مات في سنة ١٣١٥هـ (كانون الأول سنة ١٨٩٧م) ولم يعقب ولداً، فخلفه ابن اخيه عبد العزيز بن متعب الذي قتل في ١٤ صفر سنة ١٣٢٤ (١٩٠٦م) فخلفه ولده متعب ولم يطل أمره أكثر من سنة فقتله سلطان بن حمود بن عبيد بن علي الرشيد في ذي القعدة سنة ١٣٢٤ (١٩٠٧م) وقيل في شعبان تلك السنة وصار اميراً مكانه ولم يطل أمره، وبعد أشهر قلائل طرد من الامارة وقام مقامه اخوه سعود بن حمود، ثم ثار حمود بن سبهان على هذا وجاء الأمير سعود بن عبد العزيز وكان قاصراً فلما بلغ الرشد اجلسه على كرسي الامارة سنة ١٣٢٦هـ (١٩٠٨م) وبقي اميراً إلى الحرب العامة، ثم قتله أحد أخواله سعود السبهان في ربيع عام ١٣٣٢هـ (١٩١٤م) وضم ابن سعود حائل وتوابعها إلى ملكه واعتقل من بقي من آل الرشيد، وطوى بساطهم. ثم قام بعضهم ولكن لم تكن لهم من المكانة ما تستحق الذكر. وآخرهم محمد بن قلال (١) بن سعود (٢)

وهذا على يده انقرضت الامارة تماماً واستولى عليها آل سعود في ٢٩ صفر سنة ١٣٤١ (سنة ١٩٢٢م) فانهى حكم آل الرشيد (٢).

وهذه الامارات لا هم لها سوى السلب والنهب، أو قل ان المحاربات فيما بينها اشبه بحروب العصابات وكانت عديدة، وهي عشائرية في غالب حياتها. ولم تر المملكة راحة حتى قبض الله للجزيرة آل سعود فانقذ الناس مما هم فيه من الخطر على المال والحياة، وستعرض لهم عند ذكر قبيلة عنزة وآل سعود من هذه الموسوعة..

(١) عنوان المجد وحاضر العالم الاسلامي ج٤ ص١٧٢.

(٢) قلب جزيرة العرب ص٣٤٩.

ولنرجع إلى باقي فروع الجعفر:

٣ - الجشاعة. رئيسهم آل عبيد

٤ - آل احيمر. رئيسهم عبد الله

٥ - آل ربه

٦ - العطوان (آل عطا)

٧ - العبيدات.

وقبائل الجعفر منتشرة في العراق بصورة متفرقة في انحاء.. وسنفصل الكلام عليهم عند ذكر (شمر طوقه).

ب. العفاريت:

رئيسهم تركي بن مبرد بن مناور بن سوكي. ولهم رؤساء آخرون:

(١) المفاضلة. فرقة الرؤساء

(٢) الكعود. رئيسهم حسين بن علي الحرير

(٣) آل ساعد. رئيسهم عيسى بن مجيهم

(٤) المجادعة. رئيسهم بكيتان بن رخيما

(٥) المطران. رئيسهم سيف المطيري

(٦) السرحان. رئيسهم برغش الثوير

(٧) المراوبة. رئيسهم سعيد المرؤب

(٨) الصويان. رئيسهم نده بن نهير والآن حلو بن نهير (اخوه)

(٩) الوبير. رئيسهم فهد الاوير

(١٠) الهرشان. رئيسهم هباس بن هباس

ج. الجددي:

رئيسهم ظاهر العفين.

(١) آل غنيما . رئيسهم ظاهر العفين

- ٢) المراجعة. رئيسهم جزاع بن عنيزان
 - ٣) آل خنيفس. رئيسهم كورز بن مشجي
 - ٤) العكيدات. رئيسهم ابن محمود
 - ٥) التومة. رئيسهم نهار بن شايح
 - ٦) العنيزان فرقة الرؤساء والعارقة منهم
- د. المرदान:

رئيسهم نهار الحربي (من الاخوان)

- ١) البرك. محييد بن برك
- ٢) آل تبلس. محمد الظاهر
- ٣) الحروب
- ٤) آل عطا
- ٥) السليم

هـ. المحيسن. رئيسهم كنفد الجربة. ويقال انهم من العفاريت

١) آل شعيب

و. الزكاريط: رئيسهم عراق بن سيف بن طلال بن مهنا بن مغامس. نخوتهم (السنايس) أيضاً.

وقد جاء عنهم في عشائر العرب:

«الزكاريك بالقرب من سيدنا الحسين، وهؤلاء أظرف الفرسان مجاولة، وامنعهم محاولة، واكرم الحواضر والبوادي، وانطق لساناً في اجتماع النادي، واقدم في عزائمهم، واصدم لمقاومتهم...»^(١)

١) النصر الله: رئيسهم عراق المذكور ويتفرعون كما يلي:

(١) عشائر العرب ص ٤٧ - ١

١. المحمد:

ويتفرعون الى:

١ - آل يوسف: واقسامهم:

(١) آل مغامس:

(٢) آل مشعل

(٣) آل سلطان

(٤) آل مهنا

(٥) آل مسربت

(٦) آل محمد

منهم الرؤساء عراقك وسائر اقاربه وموازي بن حميدان بن حاجم بن سلطان المغامس. ويلحق بهم:



١. الرحبه من البيحي

٢. المزاره أو المزار. من الجنابيين

(٢) آل فاضل: رئيسهم بتدر الفرحان:

(١) آل يعكوب

(٢) آل نصار

(٣) آل رميزان. هذال

(١) آل بطين

(٢) آل حشيش

(٤) آل فارس. شعلان بن حمور

٢ - آل غراب:

(١) آل مشاري

(٢) آل صكر

٣) آل شمران

٣ - آل ذياب

٤ - آل جامل

٥ - كنامه

ج. آل طلاع:

رئيسهم صخيل بن خميس، وهم ثاني فخذ من آل نصر الله:

١ - آل محيسن

٢ - آل سهيل

٣ - آل غبو

د. الشوردي:

ومنهم العوارف وهم فرقة، وهم فخذ ثالث من آل نصر الله:

١ - آل ساير. الرؤساء (عوارف)

٢ - آل بطوش. الرؤساء (عوارف)

٢) آل علي:

ثاني فخذ اخوة نصر الله وكلهم اولاد صبيح رئيسهم عجيل بن تركي
وسالم بن هويت بن علي، وهم عوارف الزكاريط ايضاً.

١ - التركي. رئيسهم عجيل

٢ - الحسين. رئيسهم سالم بن هويت ومنهم السميظ

٣ - آل حماد

٤ - العتيق

٣) ال عكاب:

رئيسهم زيدان بن كفش بن عواد وهؤلاء ثالث فخذ من إخوة نصر

الله:

١ - الخنين.

٢ - آل خان. رئيسهم مشعان بن ديسان

٣ - الفواز.

(٤) أهل الحجلة:

رئيسهم حمود المعافي. وهؤلاء رابع فخذ من اخوة نصر الله:

١ - الجفيل:

١. العودة. فرقة الرؤساء

٢. آل معافي

فخذ واحد يسمى العويد والمعلج

٢ - العويد المعلج منهم الرميض

٣ - الغضبان

٤ - آل شدوخ

٥ - آل زنوح. تبع من الشميله من اليحيى.

٦ - آل جنهاب

٧ - آل جيناب

٨ - الزريف. محمد آل زريف. اصلهم جناييون.

٩ - الرماة. لحق

ثم هناك افخاذ اخرى ملحقة بهم ولكنهم متصلون بهم ويعدون من

فروعهم...

(٥) المفره: رئيسهم علي بن هوير

أ. المسيعيد

١ - الرميح رئيسهم وارش

٢ - آل زيارة مصارع بن بدعي

۳ - آل شتیوی

۴ - آل وادی. عبید الخطاب

ب. المهایره:

۱ - آل شلیت. جبر ابو کطینه

۲ - آل ماضی. حمدان آل حبل

۳ - آل نکیط. جداح

۴ - الجیامیز. سلمان الظاهر

ج. الشریفیات:

۱ - البطین:

(۱) السعدون

(۲) آل سعد

(۳) المساعده

(۴) الجبران

مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

۲ - آل لهیمص:

(۱) العذیه.

(۲) الحمران

(۳) آل غرداش

(۴) الخلیفات

(۵) العجاج

(۶) المعیجل

(۷) المغالیث

(۸) المشعان

(۹) الحنیان

د. نخسرج: رئيسهم مخيمر بن فهيد وشاهر بن دهش

١ - الرحاحله

٢ - الدولاب

٣ - الصفيرات

٤ - آل عفر

٥ - آل خضر

هـ. التمايم محمد الشماص من (بني تميم)

١ - الملاطة

٢ - المويمن

و. الحباب:

١ - البكاظ

٢ - السرحان

٣ - الزبيدات.



عوارف عبده:

١ - مسلط بن شريم من اليحيى من الفضيل

٢ - جزاع بن عنيزان من الجددي عارفة الربيعية في نجد. وكذا اخوه زغير بن عنيزان.

٣ - عباس ووادي ابنا علي من الجعفر. في جهة السماوة والديوانية. من آل علي.

٤ - ظاهر العفين بن جدي رئيس آل جدي.

حالة عبدة اليوم:

الكثيرون من عبدة ركنوا إلى الزراعة ونوعا مالوا عن البداوة إلى

الحياة الريفية وان كانت لا تزال عاداتها مألوفة لهم ولا يودون أن يتركوا منها شيئاً، وللمحيط تأثيره الخاص، في نسيان الغزو والحروب ولا ينكره أثره على سجايهم وأخلاقهم وروحيتهم..!!

أوصاف شمر:

يصفهم قومهم والمجاورون بأوصاف عديدة أشهرها:

١ - الطنايا.

٢ - زينو المحازم.

٣ - طيار الشاف.

٤ - عيون الحصن.

٥ - عقبان ديم.



مركز بحوث ودراسات في العلوم الإسلامية

خلاصة تاريخية في قبائل شمر

عرفنا مما مر اصل قبائل شمر، وتفرعاتها، والاندغام فيما بين الأفخاذ وبين المجاورين والسكان الأصليين.. وهذا هو تاريخها الحقيقي، وبيان وضعها الواقعي، وهكذا يقال عن تاريخ تجولها وورودها العراق.. ومثل هذا آدابها وعاداتها وسائر تقاليدها وأحوالها الأخرى، وفي ذلك تاريخ للقبيلة وهو سيرتها الناطقة.

وبتثبيت هذه الجهات نكون قد علمنا تطوراتها وتاريخها... وأما تدوين وقائعها التاريخية بالنظر للحكومة، أو للقبائل الأخرى فالقسم الأكبر منه يعود لتاريخ العراق ويطلق بناءً على التعرض لهذه والتبسط فيها هنا، وبذكرها يحصل تكرار لمواضيع التاريخ...

ذلك ما دعا ان نترك هذه لتاريخ العراق والاشارة احياناً إلى بعض الحوادث، وان اهمالها، او الاشارة اليها لا يعني إلا ارجاء البحث إلى التاريخ وان الضرورة ماسة إلى بيان العلاقات العشائرية مجموعة ودرجة اتصالها بالشعب والحكومة معاً.

واعتقد ان هذا كاف لمعرفة تاريخ القبيلة.. وفي ضمن ذلك تدخل العادات والآداب والأحوال الروحية مما يجب ان يخص القبيلة أو القبائل التي تشترك في صفات واحدة أو متماثلة وسيجيء بحثه.

والملاحظ أن شمر جاءت وقائعها التاريخية في أوائل القرن الثاني

عشر، فإن غانم بن حسان منهم، ورد ذكره في حوادث سنة ١١١٨هـ - ١٧٠٧م وحوادث الأسلم جاءت سنة ١١٥٢هـ - ١٧٤٠م وزوبع عرفت وقائعها سنة ١١٦٩هـ - ١٧٥٦م ورئيسهم كان بكر الحمام. والغريب كانوا معروفين في القرن الحادي عشر. وكل هؤلاء سبقوا شمر الجربا. ومثلهم شمر طوقه..

جاء شمر آل محمد (الجربا) على اثر تبوأ آل سعود على الجزيرة العربية وكان ذلك في اوائل القرن الثالث عشر الهجري والخرصة معهم، وفي هذا التاريخ كان ورود الضفير، وعنزة.. وان تحقق تيار الهجرة لبعض قبائلهم والفروع التي تمت اليهم حصل قبل هذا الزمن بكثير..

وهكذا تواتر سيل هذه القبائل فكان آخرهم وروداً قبيلة سنجارة وميل هذه إلى العراق حصل بتواريخ متوالية تبتدئ من اوائل القرن الثاني عشر للهجرة او قبله، وكادوا يستكملون الهجرة والنزوح إلى هذه الأنحاء، ووجدوا من يرحب بمجيئهم ويرغب في تكامل جموعهم للتناصر بهم وللقراية النسبية، كما ان آخرين عارضوا وقاوموا حتى حصل الاستقرار. والرغبة مصروفة إلى ان ميل الاقسام الأخرى من هذه القبائل كان يجري لأدنى فرجة يرونها في صفوف العشائر يركون جماعات منها إلى الزراعة او إلى القرى والمدن فاتخذوا اليدوية لهم دون منازع، او بمقاومات قلت أو كثرت.. ولولا بعض الأحوال غير الاعتيادية لرغب البعض في المجيء إلى العراق لما تقدم، ولآمال اخرى غير هذه..

والأسباب الداعية للهجرة لا تقف عند المحل والغلاء الذي يحدث أحياناً، ولا العداء القبائلي، وانما هناك تدافع على السلطات وامارات القبائل، أو السيطرة على الجزيرة. او ان فروع القبائل مالت إلى ارباب العراق وارادت ان تقوى وتعتز باقاربها ومن لها علاقة نسبية وصلة بها فحسنت الأمر، وصارت ترحب بالنازحين افراداً أو جماعات فلا تمضي مدة حتى يستكمل الفخذ عدده، أو القبيلة رجالها وهكذا..

وأمرآء قبائل شمر كان من اسباب هجرتها الحرب مع ابن سعود اذ

رأى امرائها من آل سعود ما لا يحبونه، وشاهدوا ما لا يرضونه، أو بالتعبير الأصح لم تقو هذه القبائل على حب النظام المطلوب، وازادت ان تكون سلطتها لنفسها دون ان تصير تابعة... فمالت إلى العراق، ووجدت مناصرة من الحكومة العثمانية من جراء عدائها لابن سعود آنئذ من جهة، ولكسر شوكة قبيلة العبيد من جهة أخرى..

والحاصل ان الهجرة دعت اليها حاجة المعيشة فمال ابن حسان بقومه وزويع بجملتهم وشمر طوقه بمختلف جماعاتهم.. والثانية حروبهم لابن السعود والميل إلى الحكومة العثمانية وكانت اكبر عدو لهم بأمل أن يعتزوا بها وهكذا تخللت حوادث هجرة بين هاتين الهجرتين وما تلاهما.. ومن الجانب الآخر ان الحكومة رحبت بهم للأسباب المارة وغيرها..

ووقائعهم مدونة في تاريخ العراق بين احتلالين، وغالبها غزو ونهب، ولم تساعد بوقائعها الحكومة إلا في قضايا خاصة، او حوادث ضرورية.. ولكن ميلهم للزراعة وأخذهم بنصيب منها كل هذا بأمل أن ينالوا حظهم من منافع البلاد وخيراتها من طريقها المشروع! وأن يتقربوا من الحضارة، ويتقدموا اليها خطوة...

مركز بحوث ودراسات
مكة المكرمة

ملحوظة:

يتفرع من قبائل شمر قبائل كثيرة تفاوت تاريخ مجيئها إلى العراق فنالت أسماء جديدة كما تقدم أو عرفت باسم قبائلها الأولى وسكنت في هذه الديار ويتكون منها مجموعات تحتاج إلى مباحث طويلة. واسعة الأكناف تكاد تزيد على اصلها وتفوقه في الكثرة الا انهم لا يكادون يشبهون اصلهم اليوم فاكتسبوا عوائد جديدة اقتبسوها من محيطهم وبيئتهم ونالوا عرفاً لم يعهدوه فيما سبق.

ولما كان اصلها واصل (شمر البدو) واحد رجحنا البحث عن المشهور منها تسلسلاً لمعرفة اصل القبائل ووحدتها وعلاقاتها من حيث النسب والأرومة ولم نفردها بحيالها بل ذكرناها بعد الكلام على هذه القبائل..

- ٧ -

شمر طوقه

هؤلاء من شمر الأصليين، نزحوا إلى انحاء العراق من مدة طويلة فاذا كانوا الصائح سموا بهذا الاسم فليسبب آخر سميت هذه بطوقه. ويقال - كما هو شائع - أنهم حينما عبروا دجلة إلى الجانب الأيسر من مواطنهم الآن كانت امرأة تنادي كلبتها وتدعوها بقولها (طوقه) وكررت ذلك مرات عديدة إلى ان ازعجت الناس هناك بكثرة صياحها ومن ثم اطلق عليهم (شمر طوقه) فاتخذ نيزاً لهذه القبيلة أو القبائل المتجمعة.. ولا يحفظون سبباً آخر لتسميتهم بهذا..

وما جاء في دائرة المعارف للبيستاني من ان (شمر طوقا) منازلهم في ارض نجد وباديتهما وشيخهم محمد الرشيد.. فغير صحيح قطعاً. وإنما هم من سكان العراق في الجانب الشرقي من دجلة بين نهر ديالى والكوت، وان هذا الوصف لحقهم عند عبورهم دجلة بالوجه المذكور..^(١)

وان شمر الجربا يعترفون لهم، وانهم انفصلوا عنهم ولكنهم تركوا البداوة فهم معييون لديهم من هذه الناحية وعلى هذا يوجهون اللوم عليهم. أما نسبة شمر فانها تحفظ لهم انسابهم وتعترف بانهم من قبائلها ومن طالع افخاذ شمر وفرقهم الأصلية يقطع بانهم منهم. وكذا النخوات العامة

(١) راجع مادة شمر من دائرة المعارف ج ١٠ ص ٥٧٣

مزيدات. وما اورده الحيدري من ان (شمر الجربا) ينكرون نسبهم فغير صحيح فان الانفصال من الاصل كان قد تباعد وكاد ينسى. وهذا لا يخول الطعن بوجه... ولكنهم تجمعوا من فرق مختلفة وافخاذ متباعدة القربى كما سترى عند الكلام على كل فرع من فروعهم.

قال صاحب (عشائر العرب):

«ومنهم شمر الجانب الشرقي من دجلة.. كبيرهم حمد البردي، ومشكور الزوين وهؤلاء لم يجد اللوم عليهم مدخل، ولم يذكر في احدهم قول انه جبان او بخيل، بخيلين الا في النوال، وحيين الا في النزال، سادتهم احلامهم فأعلت اعلامهم، وتشابهت لياليهم بأيامهم، كلهم طالب فخرا، أو مذخره ذخرا» اهـ.

وهؤلاء يرجعون في الأصل الى:



١ - غريير

٢ - صلته

٣ - صدعان

وهذه الأقسام كلها في الحقيقة من شمر. والكل يقيمون بين مصب نهر ديالى والكوت إلى قرب (شادي) المقاطعة المشهورة. وفي لواء ديالى منهم مقدار ليس بالقليل يرأسهم سعيد العدوان. وفي لواء الكوت الرياسة للشيخ حميد السيد الصفوك بن محمد بن بردي وينازعه جلوب الطرفه.

١ - الصلته:

ونخوتهم (صليتي) ورئيسهم حميد السيد المذكور. وهذه النخوة دليل على انهم من شمر..

وفرقهم:

أ. المجابلة. رئيسهم جلوب الطرفه بن صبر بن مالح بن جليب بن بشاره بن جليب بن طرفه بن ربيع. من بيت مالح الكليب. وهم في الأصل

من الأسلم ونخوتهم (يمغ) وكلهم يرجعون جتفه (كتفه) من الأسلم:

(١) الحميان: رئيسهم علي البطيخ

وهؤلاء كان قد استعان بهم شاطي الخالد رئيس النفاشة على قبيلة الجعفر وكانوا اهل الرياسة على شطر كبير منهم فتمكن من ازاحتهم وتأمين الرياسة على قسم كبير من شمر طوقه حتى خلصت الرياسة للنفاشة على شمر طوقه، ورئيس الحميان آنثذ رايط بن دهلة بن ادريس بن غانم بن رديني (ويسمى الفخذ باسمه) بن تهام.

ورايط هذا ترك:

١ - راشدأ ومن اولاده يوسف وعبد الله وجبارة. ولهذا الأخير ابن اسمه منشد.

٢ - ناهض وهذا خلقه من الأولاد:

(١) عنكود. ولهذا ولد اسمه عبد عون.

(٢) دبشي. وله ابن اسمه دنبوس ترك ضمدا، وفجاجاً،

وعداي، وطوفان. مركز تحقيق - كالمير علوم - سدري

(٣) بطيخ. وله من الأولاد الشيخ علي وهو الرئيس وسلمان وحمد وسويلم وعقال وفهد وكامل وثامر.

(٤) عودة. وله من الأولاد منحي وحسين ومحمد.

وفروع الحميان:

١. الرديني. منهم الرؤساء

٢. الرواضي. هزاع العلي

٣. السلامة. رئيسهم ايدام المنصور

٤. الخليفة. حمزة النهير

٥. المساعد. رئيسهم حسن النايف

(٢) البنوه: رئيسهم مزعل الحسين. ونخوتهم (حمده) وفروعهم:

١. الخضر. رئيسهم عجه المغير.

٢. بيت مسعود. رئيسهم شغيدل الصالح. والآن ابنه

عاصي.

٣. بيت حسين الفاضل. رئيسهم مزعل الحسين

٤. بيت العجه (العيه)^(١). رئيسهم هندي العبيد

٥. بيت حنظل. رئيسهم جاسم الحسين

(٣) الهذيل. رئيسهم عبد الحسن بن خلف المتيني. ونخوتهم (ناهيه)

و(صليتي):

١. بيت مرعي. الرؤساء.

٢. بيت حيدر.

٣. السماح.

٤. بيت عرفوس.



مركز بحوث ودراسات في تاريخ العرب

ويلحق بهم:

١. الخوالد.

٢. النداءات. وهؤلاء لم يكونوا من شمر.

(٤) الدسوم. رئيسهم جبجاب المحمد.

(٥) الكتافه. فرقة الرؤساء او العتفه ومنهم الطرفة. ورئيسهم الشيخ

جلوب.

ب. الدلابحه وهم من (المعاضيد) ونخوتهم (اجمرات) ويلفظ

(ايمرات). رئيسهم رغيف الداود:

(١) الرويح. ومنهم الرؤساء

(١) ينطقون بالجيم ياء. وهذا غالب في اكثر شمر.



الشيخ مثل بن برغن النعياط رئيس النومان من شمر

(٢) الكويطع. رئيسهم عباس البريسم

(٣) الوحيش. رئيسهم محمد الشديد

(٤) الزبيدي. رئيسهم جاسم المحمد

(٥) الهداب. خربوط الغضبان.

(٦) العراجله. وهؤلاء في الأصل من بني تميم، ويعدون من الدلابحه

ج. داور.

رئيسهم مطلق المحمد العبد العالي بن صبيح ونخوتهم (أولاد حسن) وصليتي وسناعيس يسكنون زوية الزرع وهمينية^(١) في انحاء العزيزية وقسم في الجانب الغربي من اراضي الزبيدية في مقاطعة الرجيبية والطويل. والمشهور انهم دغيرات من عبده. ولا يزالون يحفظون انسابهم ولا يلتفت إلى قول الألوسي انهم مجهولو النسب. فانهم من الدغيرات من عبده.

(١) بيت زريف. رئيسهم سعيد الخميس ومنهم بيت منصور في اراضي

همينية.



(٢) بيت صينخ. رئيسهم محمد الحمدي.

(٣) بيت حمور. رئيسهم شيخ مطلق المحمد في زوية الزرع. فرقة

الرؤساء وهؤلاء من بيت صينخ.

(٤) الداورة. رئيسهم جعاطه الحنظل. متجولون.

(٥) بيت وادي. رئيسهم شنو الخلاف في الرداد.

(٦) بيت خالد. رئيسهم حمد الحواس. في اراضي عتبة قرب العزيزية

من جهة بغداد ويعدون فخذاً واحداً مع بيت زريف.

(٧) بيت دبش. رئيسهم عويد اللهواك. في اراضي الرجيبية شعبة

الزبيدية.

(١) همينية مقاطعة معروفة في العزيزية.

٨) بيت خماس.

٩) بيت طرفه.

هؤلاء في الجانب الشرقي من دجلة. ويجاورهم المجابلة، والدلابحه، والقراغول، والبثوة، والهديل.

وأما الذين في الجانب الغربي فيجاورهم العاصم من الدليم، والجعفر (ورئيس الجعفر ورور اخو سالم)، والغوافله من الدليم وأبو عامر من زيد والغيشات من الدليم، والصباح من الدليم.

د. عتبه. رئيسهم صحن العاصي وعلي المشعل ونخوتهم (شيايين). والمشهور انهم من ربيعة:

١) المعين. رئيسهم علي المشعل:

١. بيت سلطان



٢. بيت دلي

٣. بيت خويلد

٤. أبو خريف (رئيسه) كما في ربيعهم

٥. بيت سحاب

٦. بيت اسماعيل

٧. أبو عليوي

٨. الغنيمة

٢) المحاسنة. رئيسهم سالم المشعل.

هـ. الخوالد. رئيسهم مطلق الراشد والآن عليوي العبد الله نخوتهم (هبوس) أو (أولاد هباس) ويقال انهم من بني خالد. ومنهم أبو مطير وأبو وحيد وبيت عباده والسلامات والسحاب والعباسة يسكنون اراضي الدبوني والياقوت في اراضي القطنية:

- (١) بيت وحيد. رئيسهم علوان الشايش
 - (٢) بيت صليبي. رئيسهم صخي الحسون
 - (٣) الغشام. رئيسهم كنيهر بن ظاهر (تبع)
 - (٤) أبو مطير. رئيسهم محسن الحسن
 - (٥) بيت عباده. رئيسهم عليوي العبد الله
 - (٦) السلمات. رئيسهم شلال الجويعد
 - (٧) العبابسه. رئيسهم خضير الحسن
 - (٨) أبو محسن. رئيسهم عباس العنقوص
 - (٩) الرمح. رئيسهم محمد الرمح
 - (١٠) السحاب. رئيسهم لفته الراشد
- و. القراغول. رئيسهم عيال بن حزام ونخوتهم (باشه) او (اولاد باش). وهم من القبائل الملحقة:

(١) الحمد لله. رئيسهم هادي العبطان:

١. النعيمات مركز تحقيقات كميتر علوم سردى

٢. أبو هلال

٣. الجمعة

(٢) أبو عبد عون. رئيسهم زيدان الخلف وعيال الحزام:

١. الحبيب

٢. الشيب

(٣) أبو سهيل. رئيسهم مصطفى المحسن:

١. بيت كاظم

٢. بيت حسن

٣. بيت نوار

٤. بيت نده

٤) أبو كناصر. رئيسهم صالح المهدي:

١. أبو سلامة

٢. بيت خلاوي

وللقراغول بحث خاص في عشائر العراق في قسم الريفين.

ملحوظة:

منهم من يعد الشجيرية أيضاً فرقة من القراغول.

والقراغول في الغراف منهم:

الجنعان، والسهيل، ونخوتهم في جهة الغراف (دعاج) ومنهم من ينتخى (باش) وهناك هوسات معروفة، تنقل كنبز والظاهر انها لا صحة لها:

كبل البسم الله يمد ايده

ريبتك حيايج ليهدومسي

مكتوب اسم الله بمنكوكه

ز. المسعود. نخوتهم (الحصاة)، و(بسعد):

(١) الهرير. رئيسهم صالح العبد علي.

(٢) الاخيدم. ومنهم المشلح. رئيسهم عمير بن مسلم.

(٣) الغربان. رئيسهم فريح اللطيف.

(٤) الشاكر. رئيسهم سلمان الشده.

(٥) الطويلع.

وهؤلاء من المسعود الذين في انحاء كربلاء جاؤوا مؤخراً. وسنفردهم الكلام. وهؤلاء الذين مع شمر طوقه هم اهل بعير وتجول ومنهم اهل فلاحه.



الشيخ محمد بن دليمي رئيس الغرير وابنه أحمد

٢ - الغرير:

لانكاد نجد قبيلة لم تكن متداخلة مع اخرى بحيث يستحيل تمييزها لمن لم يخالط القبيلة ويستنطق الكثيرين. وهؤلاء قد اختلطوا بالصلته واتصلوا بها اتصالاً قوياً ولا يفرقون من سائر شمر طوقه إلا بأوصاف خاصة من نخوات، أو حفظ انساب وما مائل، وهم من الربيعيين ويرجع اصلهم اليهم كما اني علمت ان الصلته يرجعون ايضاً إلى الغرير ولكنهم استقلوا بوضعهم. ومن راجع قبائل شمر الأصلية يجد طريق الاتصال. ونخوتهم (غريري) ولم يكن رئيسهم مستقلاً وانما لكل طائفة منهم رئيس على حدة. وسيأتي الكلام على الغرير القبيلة المشهورة وهناك يعرف اتصالهما في الربيعيين. وهؤلاء الغرير مع الصلته يتناخون في اليوم الكبير (سنا عيس).

وفرقتهم:



١. المناصير:

رئيسهم كشمور العلي. وشوكان بن حمود ونخوتهم (اولاد منصور). ويقال انهم يرجعون إلى شرفاء بني كثر والاكثري يعدونهم انهم من المجابله. وفي عمان المناصير قبيلة مشهورة ولا يعرف فيما اذا كانت لها صلة بهؤلاء، أو أن الاسم وافق اللفظ. (راجع عنهم عشائر العرب للبسام).

(١) الحميران ومنهم كشمور. ويقال ان هؤلاء الحميران من الصلته.

١. العساف. رئيسهم كشمور.

٢. العويضة. رئيسهم تميم بن مغير.

٣. المحيسن.

٤. الغانم.

(٢) العياف. شوكان بن حمود.

(٣) الزوابعه. ناصر الحسين.

ب - كفيقان: رئيسهم عبود النذير. وهذا هو عبود بن نذير بن عباس بن سيد بن فراس بن محمد بن يوسف بن زعيري بن كفيقان. ويقال ان جدهم غليس وهو جد كفيقان كان في نجد ويتصلون بالنفافشة. ومن رؤسائهم حبيتر الخسباك نخوتهم حشيش. وبعضهم يقول نخوتهم (دشر) و(صليتي):

١) الفراس. رئيسهم عبود النذير وهؤلاء يقتنون الجاموس.

٢) العرب: رئيسهم ابن خسيك (أخوة جملة) بقوا على بداوتهم ولذا يقال لهم العرب:

١. العوض. حبيتر الخسباك.

٢. أبو مطر. رئيسهم مطلق الحسين.

٣. بيت سيف. كاظم السرحان.

٤. أبو خليف. كنان الفرحان بنت أبو خيوط.

ج - شويقي: رئيسهم سلمان الضيدان ومخليف السيد ونخوتهم (غريز) ويسكنون القطنية:

١) أبو خزام. رئيسهم مخليف السيد.

٢) حرادنه (الحدان). مرزوك الساحل.

٣) الحمود والسعد فرقة منهم. رئيسهم عباس الحمادي.

د. هيرار. رئيسهم كاظم العباس. نخوتهم (كحيلي):

١) الرباع. رئيسهم كاظم العباس.

٢) السجله (السيله). رئيسهم جبر المحمد.

٣) المعن. رئيسهم ايدام الهربوت.

٤) خريف. رئيسهم مكطوف الدينين.

هـ - نفافشه: رئيسهم حميد بن سيد بن صفوك بن محمد البردي بن

خالد بن محمد بن حمد بن خالد بن ناصر بن عبيد بن جراح بن دواس

وهذا الاخير يرجع إلى البعير من الاسلم، ولكنهم ترأسوا الغرير وصاروا يعدون منهم، وان تداخل الافخاذ في شمر طوقه كبير جداً وفيهم من كل افخاذ شمر المعروفة تقريباً وعلى كل حال لا يعرفون انفسهم الا غريرية. ونخوتهم (حردة غريري) وهم اصل الغرير:

(١) البردي. حميد السيد وسعيد العدوان بن مروح بن شاطي بن خالد (البردي) فخذ الرؤساء وبردي هذا له أخ اسمه شاطي كانت له الرياسة وهو الذي انتصر على الجعفر وصار يرأس قسماً من شمر، وما زالوا في تقوية حتى ازاحوا الجعفر، وانتزعوا الرياسة من ايديهم. وقد ترك شاطي (مروحا) وابنه عدوان، وسعيد بن عدوان الآن في لواء ديالى وهو رئيس على قسم من شمر طوقه.

أما بردي فله:

١. حمد. ووقائعه أيام داود باشا معروفة. ولحمد هذا ابن اسمه سعود ترك ولدين أحدهما سلمان وله ابن اسمه داود، وثانيهما مهجج وله ابن اسمه علي.

٢. محمد وهذا ترك صفوك، ~~ووجسينا~~ اما صفوك فقد ترك (سيداً) وهذا له من الأولاد حميد (وهو الرئيس) ومحمود وحمدان واحمد، وحميد السيد المذكور هو الرئيس العام. واما حسين فله معيدي وزبيدي ونداوي.

٣. جاعد. وهذا له ثلاثة أبناء أحدهم وشل وهذا ترك ابناً اسمه رشيد ولرشيد هذا ولد اسمه محمود، وثاني اولاد جاعد شطب، ترك سعدوناً. ولهذا ابن اسمه دوجل. والثالث من اولاد جاعد مثل وله ابن اسمه ظاهر.

ومن وقائعهم المحفوظة ان الحكومة العثمانية قتلت شاطي الخالد جد سعيد العدوان وراشد الرابط جد علي البطيخ، ومصارع جد جرك العنان شيخ الصدعان. وكان في هذه الأثناء جاعد البردي صغيراً وهو أخو حمد البردي المعروف في التاريخ. وهذا قد علم ان ما جرى كان بتحريك من عبد الحسن الكيطوف فسطا عليه فقتله، وعبد الحسن هذا كان من أقارب



الشيخ عبود العبهول من رؤساء الغرير

مشكور الزوين من الجعفر وتعين هذه الواقعة ان الحكومة كانت تتوصل إلى سحق بعضهم ببعض لتأمين غوائلهم ولكن الجعفر تقلصوا وزالت رياستهم العامة بصورة تدريجية، فلم يكن الآن لهم شأن كبير نظراً لقلّة سلطتهم..

(٢) الزين. صلي المطرب.

(٣) أبو ناصر. عيد الوشل.

(٤) الحمود. تمن الخليف.

(٥) المرزه. منهم السباهي. جليب العضيبي.

(٦) العيد. رمح الطرفة (تبع).

ملحوظة:

الباوية يعدون من شمر طوكة. وفي الاصل هم من ربيعة من قبيلة الشحمان كذا ذكر اهل هذه الطائفة والآن يعدون من النفاضة..

و. السكوك (الزكوك). رئيسهم عبد الله بن حسوني المحمد. ونخوتهم (هموش):

مركزية تكبير حسوني

(١) المكحول. رئيسهم سعد الحسين.

(٢) الختيت. رئيسهم سعيد الرويزي.

(٣) الفلاح. رئيسهم عبد الحسنوني.

(٤) السواك. رئيسهم خلف الحسين.

ز. الجعافرة (الجعفر). رئيسهم علي بن دنبوس بن جباره بن مشكور ابن زوين ومشكور الزوين مرانقل فيما يخصه عن عشائر شمر طوقه من كتاب (عشائر العرب) للباسام. ونخوتهم (سناعيس) وهؤلاء من الجعفر من عبده وهم منتشرون في لواء ديالى ايضاً ولكن بصورة قليلة وكانت الرياسة منهم في الهلال، ومواطنهم في نهر الهلالية شرقي الدرعية في انحاء سلمان الفارسي عليه السلام ولم يبق من هؤلاء الا علي دنبوس ويقال لهم الهلال

و(الزوين). والآن يسكنون في مهروت في نهر الرهبي الغربي السكوك لما
تولد بينهم وبين النفاشة من عدااء بالوجه المذكور...

وهم بعض بيوت، محافظون على انسابهم:

(١) عوادل:

(١) أبو عاشج.

(٢) البورمح.

(٢) الزوين.

(٣) العلي.

وهم أصل الجعفر. رئيسهم علي الدنبوس. وهؤلاء فقدوا رئاسة شمر
من أيام عبد المحسن الكيطوف من اقارب مشكور الزوين وصارت الرئاسة
لنفاشة قوم حمد البردي المعروف في تاريخ العراق، وفي عشائر البسام..
وجاءت حادثة شيخ شمر مشكور الزوين في حوادث سنة ١٢٣٣هـ -
١٨١٨م..

(١) المعيان. رئيسهم عبد الناييف وفيهم الجعافرة وهم من الجعفر
ورئيسهم مهدي الصالح. ويسكن المعيان في القطنية، وفي شويفي غربيها.
ح. المردان. رئيسهم مغير البديوي. وليس لهم افخاذ كبيرة لقلتهم.
ونخوتهم (مرادين) وسناعيس (اصلهم من عبده):

١. بيت بستان.

٢. بيت خلف الجلو.

٣. بيت حاجم.

٤. بيت غيمه.

٥. أبو هله.

٦. الدويج. ويجاورهم الزكيطات والنفاشة..

ط. الشهيالات. رئيسهم محمد العطروز نخوتهم (اخوة هكشة) اصلهم
عساجره من ربيعة..

(١) أبو طعيمة:

(٢) عساجره. ومنهم المهاوش وهم الرؤساء:

(٣) المهاوش.

(٤) خماس.

ي. الباوية. رئيسهم محمود المسلم. نخوتهم عمور واصلهم من ربيعة.

ك. الزكيطات. اصلهم جبور:

١. بيت صينخ

٢. خشف.

٣. بيت خضير

ل. الوشيالات. في الزمر رئيسهم محمد العطروز.

مرکز تحقیقات کامیونیکیشن اسلامی

٣ - الصدعان:

هؤلاء يرجعون إلى منيع رئيسهم مسرهد المناحي والآن ابنة محمود
ابن مسرهد بن مناخي بن حمد بن رحمه بن شاهي وفيهم المثل المعروف
(ما من ورا الصدعان فود) ومنهم من يحفظه في غيرهم فيقولون (ما من ورا
الصدعان فود) وهم من شمر ومعهم من قبيلة الوهب وهم الثوابت والطليحة
وهم:

أ. اصل الصدعان. رئيسهم محمود بن مسرهد ونخوتهم (أولاد
حسن):

(١) الفارس. فرقة الرؤساء:

(٢) الشاهين.

(٣) بيت رحمه.

(٤) الهويمل. وهم من عبده من اليحيى.

(٥) الجليب. رئيسهم هزاع الشلش.

(٦) الشهاب. رئيسهم شاطي بن بريج.

ب. الثوابت. رئيسهم خلف الثويني. نخوتهم (أولاد وهب). وهم من

سنجاره.

ج. دعجه (وتلفظ دعيه). رئيسهم جليب المحمد. نخوتهم أولاد

حسن.

(١) الشويخات. رئيسهم حسين الكاسر.

(٢) المطار. رئيسهم كاظم الردام.

(٣) الشديد. رئيسهم غلام الهاين

(٤) الصلخة. رئيسهم كاظم العامود.



مركز بحوث وتوثيق تاريخ القبائل العربية



قافلة من عشيرة السبعة في طريقها إلى الاكتيال

٥) السالم، فرقة الرؤساء.

٦) الزور، رئيسهم هندال بن جوير.

٧) الشيخ راشد، رئيسهم شاهين الصكر.

٨) العميره، رئيسهم هندال الجوير.

٩) الرميح، رئيسهم حواس الحمود.

د. الطليحة، رئيسهم محل الذياب العلو وهم من وهب ونخواتهم (أولاد وهب).

هـ. الدلفية:

وهؤلاء من عبده، ونخوتهم (سنا عيس). ورئيسهم دعدوش بن فرحان السالم ومنسي الحسين، ويقال لهم (صبيان الابريسم)، يسكنون اراضي الفتح بقرب عقروب الافتح من حدود القطنية. وافخاذهم:



١. ريعان، ومنهم الرؤساء.

٢. الجويمل.

٣. السحيب.

٤. المطاردة.

٥. الحالوية.

٦. الجورانية، وهؤلاء حلفهم.

ويعدون من الصدعان وفي الحقيقة هم من عبده.

نظرة في شمر طوقه:

من هذه الفرق وتداخلها بعضها ببعض يظهر ان المكان والتوطن أثر كثيراً فحصل الاختلاط الذي لم يعد يحصل معه التمييز بين الفرق الا بصعوبة بسبب الدوام على الالفه والجوار الطويل بحيث جعلهم بمثابة فرقة واحدة فأدى ذلك إلى ان تكون صحبتهم واحدة والا فهم كما رأيت من

بدايد مختلفة. ومع هذا كله نرى الاختلاط في الغالب مبنياً على القرابة البعيدة. فان غالب من اختلط مع الغرير يمت اليهم او يرجع واياهم إلى نجار واحد مثل الجعفر فانهم لا يبعدون عنهم وكذا كل من ينتخي بالسنعوسية مما أدى إلى اتصالهم وتقاربهم في المنزل وفي الصيحة. فالدلايحة في الأصل غرير ومما يتمثلون به «راعي الشعبين غريري» ولكنهم يبعدون من الصلته وهكذا يقال عن المناصير والنفكان.

عوارف شمر طوقه:

- (١) طرفه الصير بن جتفه من المجابلة وهو والد الشيخ جلوب وقد توفي سنة ١٣٥٣هـ - ١٩٣٦م
- (٢) أخو سالمه من الجعفر.
- (٣) شاهين بن صكر من الدعجه.
- (٤) شوكان بن حمود شيخ المناصير.



مركز تحقيقات ودراسات تاريخ الخليج العربي

المسحوق

من قبائل شمر، وهم لا يشبهون شمر في حياتهم المعاشية، ولا يأتلفون غالباً معهم في آدابهم وعواندهم وسائر أحوالهم وسكناهم، فهم من القبائل الريفية، ولم يكونوا بعيدي العهد في الانفصال ولكنهم مالوا إلى الأرياف وألغوها فصاروا من أهلها بلا فرق.. وغالبهم في كربلاء وفي المسيب، ولا يزال بعض أفخاذهم المعروفين بهذا الاسم مع شمر طوكة كما أشرنا إلى ذلك، ورئيسهم في الشامية عبد المحسن ابن الحاج سعود الحاج هتمي، ومن رؤسائهم قوّاز ونخوتهم (عليه) وفي الأيام المعضلة (بسعد) وهذه نخوة بني سَعْد والظاهر أنهم مالوا اليهم واختلطوا بهم بحيث صاروا يعدّون أنفسهم منهم، ويسكنون في أطراف نهر الحسينية في كربلاء وأفخاذهم متداخلة ومختلطة ببعضها ولا يظهرون بكيان مجتمع، وكتلة واحدة في الحقيقة وإنما هم متفرقون في البساتين والمزارع والمجموع منهم قليل جداً.

وهذه أشهر أفخاذهم:

- ١ - الغرير، رئيسهم نعمه بن قوّاز، وهذه فرقة الرؤساء.
- ٢ - الامارة، رئيسهم علوان بن مزعل، وهؤلاء من الغرير أيضاً.
- ٣ - الغيلان، رئيسهم حوار الكعيد، من الغرير.
- ٤ - الهنداس، رئيسهم مركب بن عمد، من الغرير.

- ٥ - الفرحان، رئيسهم عبد المحسن بن الحاج سعود من الغرير.
- ٦ - الكوام، رئيسهم علو بن مزعل بن علاوي الدربين وشعلان العيفان.
- ٧ - الحيف، رئيسهم محمد بن سلمان، وهؤلاء من الكوام أيضاً.
- ٨ - السمير، رئيسهم نايف العلي، من الكوام.
- ٩ - أبو غانم، ويعدون معداناً وهم من الكوام.
- ١٠ - العواد، رئيسهم سلمان بن ردام.
- ١١ - الهرير، دهش السلطان.
- ١٢ - أبو مصري، وهؤلاء يعدون من المعادي. وأصلهم غرير أو ملحقون بهم.
- ١٣ - العكابات، رئيسهم عثمان الهدهود وعبد العافص في المسيب.
- ١٤ - الزميلات، رئيسهم نايف العلي الزمبلي، في المسيب.
- ١٥ - الهوابر، رئيسهم معمر بن فرحان الجسم، في المسيب.
- ١٦ - الصعييين، رئيسهم عبد العزيز، في المسيب.
- ١٧ - المناجعة، رئيسهم عسل بن ساحل.
- ١٨ - المحازمة، رئيسهم علي بن فرحان الفياض الحمزة.
- ١٩ - بني سعد، رئيسهم كاظم المحيسن الأحمر، وهؤلاء ليسوا منهم وان كانوا على اتفاق، وكثرة المسعود في كربلاء وفي المسيب وهم أسلم ولكنهم تخالطهم أفخاذ أخرى من قبائل شمر الأخرى كما يلاحظ من مقارنة الفروع بالأصل.. ويجاورهم أو يساكنهم بنو حسن، والجنابيون، واليسار، وبني سعد والنصاروه.

قبيلة الخزير

هذه القبيلة كانت مشهورة بوقائعها في أوائل القرن الثاني عشر الهجري أيام الوزير حسن باشا والي بغداد وقد اشتهرت باسم (خزير وشهوان) وهي من قبائل شمر التي وردت العراق قبل غيرها.. وقد جاءت حوادثها سنة ١١١٦هـ - ١٧٠٥م في (تاريخ سبعة وزراء)؛ ونخوتها (سنا عيس) وعمور والمحفوظ أنها تنصل مع الربيعيين من شمر عبدة وأنهم وآل شهوان إخوة، ومن المعروف لديهم أنهم من الحمدانيين ويرجعون اليهم ولم يدعم هذا سند ما سوى المحفوظ المنقول. وفي الحيدري من أجل العشائر، من حمير وقبائلهم آل شهوان وآل بكر. ويسكنون في هذه الأيام في قضاء المحمودية وشيشبار ورؤساؤهم علي بن دليمي وعبود العبهول ويجاورهم الجبور وزوبع الجحيش وأبو محيي من أبو عامر، والجنابيون.

وفرقهم:

١. الخليفة. رئيسهم عبود الخليل:

(١) الطلاع. رئيسهم ربيع العلي.

(٢) أبو حمود. رئيسهم حسن العلي.

(٣) أبو عبد الله. رئيسهم عبود الخليل.

(٤) أبو جمعه. رئيسهم ابراهيم العلي.

ب. العمران، رئيسهم حرج الراشد:

(١) أبو دنانه. رئيسهم حرج العاشم.

(٢) أبو حربي. معافي بن بديوي.

(٣) أبو حسين. محمد العنيزان.

ج. العبايده. فرقة الرؤساء رئيسهم عبود بن عبهول ومحمد الدليمي،

ويقال ان هؤلاء من اولاد حمدان، وفروعهم:

(١) أبو منصور. رئيسهم الحاج عبود العبهول.

(٢) أبو ناصر ويقال لهم العكل رئيسهم محمد بن دليمي.

(٣) أبو غانم. رئيسهم ابراهيم السلطان.

(٤) الكنابره. رئيسهم علي السلطان.

(٥) أبو عثيش. رئيسهم عباس العزيز.



١. نفس أبو عثيش.

٢. أبو جوعي.

د. الغويثات. رئيسهم راشد العبد الله والآن ابنه صالح وهؤلاء من

الطرشان من أبو حسين.

هـ. الجواسمه. رئيسهم راشد العوده.

و. أبو جناد. رئيسهم حسين العبد الله:

(١) أبو سيد. راشد الروط.

(٢) المرشدة. محمد الحسون

(٣) أبو حسين الراشد. فخذ الرؤساء.

ز. السعيدات رئيسهم احمد السعيد. وهم في الاصل من قبيلة السعيد

من قبائل زبيد:

(١) أبو جمعه. رئيسهم احمد السعيد المذكور.

٢) الحميدات، رئيسهم عود الجواد.

٣) أبو شلش، رئيسهم حمد المرموص.

ح. السفافحه. رئيسهم عبد الله الجواد.

١) أبو عبود، رئيسهم حران الحسين.

٢) أبو غلام، رئيسهم عبد الجواد.

ط. أبو حسين:

١) أبو حسن، رئيسهم عبد.

٢) المظالمة، رئيسهم محان.

٣) أبو عياده، رئيسهم شنيج العجه.

٤) نفس أبو حسين، رئيسهم عباس الكريدي.

ي. الشريقات، رئيسهم علوان الراشد:

وهؤلاء كلهم واليوحسين الذين في انحاء الموصل، وكذا الذين في
جهات كركوك غالب فروعهم مشتركة ولا يزالون في اتصال معهم، وكثيراً
ما تجيء بعض البيوت من ههنا وهناك مع هؤلاء وفرقهم عند الغريب ممن
جاء من انحاء الموصل:

١ - أبو حسين، رئيسهم دحام بن محمد الظاهر وهو رئيس الكل،

وان غالب فرق الغريب ترجع إلى هؤلاء.

٢ - أبو دوله.

٣ - أبو اسماك.

٤ - أبو حمدان.

٥ - أبو صباح، في كركوك.

٦ - أبو شرف، في انحاء كركوك في القنطرة.

شاهدت شيخ العباددة محمد الدليمي مراراً فاقتبست منه هذه

المعلومات ومن شيخهم الآخر الحاج عبود العبهول وقد تكررت
المواجهات معهما بكثرة.

هذا والشهوان في الزاب. وهم منهم والكل من الجعفر من عبدة كما
هو محفوظهم أو يتصلون معهم بجد واحد..

وعلى كل حال ان هؤلاء عادوا عشائر ريفية، يتعاطون الزراعة ولم
يبق لديهم من حالات البدو سوى نخوتهم فلا تزال محافظاً عليها..

ومن الغرير:

أ. الزابية. وهؤلاء في الهندية، ليس لهم رئيس عام؛ ويعدون من
القتله بسبب اختلاطهم بهم ونخوتهم (عامر)، وقد أكد لي شيخ الغرير انهم
منهم، وهذه فروعهم:

(١) الملحان.

(٢) أبو كمر.

(٣) أبو ضمانه.

(٤) الحمران.

(٥) أبو مكصود.

وبعضهم في المشخاب مع آل علي. هذا ما علمته من هادي آل عباس
من أبو كمر، ومن شيخ الغرير.

ب. المعاضيد. يعدونهم منهم.

ج. العبابدة. وهؤلاء مع السعيد.

د. البوبنية. وهم مع بني حسن.

قبائل عنزة

من قبائل العرب الكبرى، منتشرة في العراق، وسورية، ونجد، والحجاز، وآل سعود ملوك نجد والحجاز اليوم منها، وكذا آل صباح، وآل خليفة. ولا يزال امراؤها محافظين على سيادتهم ولم يقلل من قيمتها تفرق قبائلها فانها كثيرة العدد. وكانوا في قلة. قال ابو عبيدة معمر بن المثنى: «وعدد العنزيين في الارض قليل»^(١) جاء في كتب التاريخ ذكر قبائل كثيرة مسماة بهذا الاسم ولكن لم يشتهر منها الآن سوى هذه القبيلة فهي اشهر من نار على علم. والمعروف انها من اولاد (عنز) ابن وائل اخو بكر بن وائل وأخوهما تغلب.

قال السمعاني:

«عنزة حي من ربيعة وهذه عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. قاله ابن حبيب واحمد بن الحباب الحميري، وقال ابن حبيب في الازد عنزة. وفي خزاعة عنزة. والعنزي بفتح العين المهملة وسكون النون وكسر الزاي هذه النسبة إلى عنز وهو عنز بن وائل اخو بكر بن وائل وأخوهما تغلب.»^(١)

وعدد رجالاً اشتهروا بالنسبة إلى هذه القبائل اما عنزة اليوم فانها

(١) انساب السمعاني ص ٤١١ - ١



الشيخ محروت فهد الهذال شيخ مشايخ عنزة

تحفظ انها من وائل وان جدها عناز والتقارب في اللفظ ظاهر بين عنز وعناز. والمحفوظ المنقول يؤيد المدون تاريخياً من انهم من ولد وائل. فهم اصل عنزة. قال الحيدري «وهم من ربيعة وائل من عدنان». اهـ مع ان ربيعة اخوتهم وقد اشتبه الأمر عليه، وعلى آخرين فعدوهم من عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. والظاهر ان القرية في الانتساب إلى العدنانية، والاخوة لربيعة مما ساق إلى هذا الوهم المخالف للمحفوظ والقبيلة أعرف بتسبها وهو غير مطعون به ولا مشتبه فيه.

ومن مؤيدات هذا ما جاء في أنساب الجواني - المنقول عن نهاية الارب - قال: «وأما وائل بن قاسط بن هنب فأعقب من اربع أبطن: تغلب ابن وائل، وبكر بن وائل، وعنز بن وائل ساكنة النون، وعمرو بن وائل. فمن عنز بن وائل بن قاسط فخذان وهما رفيدة بن عنز، وأراشه بن عنز وفيها عدة أفخاذ وعشائر.» اهـ^(١)

ولعل الحي المنوه عنه عنزة بن أسد بن ربيعة اندمج في تلك القبيلة الكبرى، أو درج. وفي كتاب غاية المراد في الخيل الجياد للسيد رشيد السعدي:

مركز تحقيق - كالجور علوم - سدري

«عنزة من ربيعة من الاشراف وعددهم لا يحصى كثرة وشجاعتهم معروفة ولهم من الشيم ومكارم الاخلاق العربية وصدق اللهجة، والغيرة، والجود، والبأس ما لو حرر لبيض وجوه القراطيس. وغالبهم في نواحي العراق في الشامية.» اهـ^(٢). عددهم من ربيعة وليس بصواب كما تقدم.

وأصل موطن هذه القبيلة الحجاز في انحاء المدينة المنورة ولم تأت إلى العراق الا من زمن قريب جداً ويصادف ذلك زمن مجيء شمر الجربا إلى هذه الأنحاء تقريباً. ولكن لم ينقطع مجيء بعض القبائل منها قبل ذلك التاريخ بكثير وتمت إلى العنزية الا انها لم تعرف الا باسم قبيلتها الخاص

(١) نهاية الارب ج د ص ٢٢٠.

(٢) ص ٤١ غاية المراد في الخيل الجياد.



الشيخ عطا الله أخو الشيخ محروت الهدال

كما سيجيء الكلام عليها، ولكنها مضت إلى سورية قبل أن تجيء إلى العراق وأزاحت بعض قبائلها وكوّنت مجموعة كبرى هناك.

ووقائع هذه القبائل المذكورة في التاريخ ونشير هنا إلى بعض وقائعها التاريخية ففي سنة ١٢١٤هـ - ١٨٠٠م جاء ذكر وقعة لهم في انحاء بغداد، ورئيسهم فاضل بن ملحّم من الحسنة من ضنا مسلم. وفي سنة ١٢٣١هـ - ١٨١٦م كان رئيسهم يسمى الدرعي وهو من الرولة وكانت الرياسة فيهم. حارب شمر، وللصقور (الصكور) منهم وقعة في سنة ١٢٣٣هـ - ١٨١٨م وكانت لهم وقعة يوم بصاله مع شمر سنة ١٢٣٨هـ - ١٨٢٣م انتصر عليهم شمر وفي سنة ١٢٣٩هـ - ١٨٢٤م انتصروا عليهم في يوم سبيخة وكان رئيسهم ابن هذال.

وهكذا مضت وقائعهم، ولا مجال للتبسط^(١) سوى أننا نقول ان المحفوظ المعروف عند القبيلة اول من جاء إلى العراق اميرهم الحميدي من الهذال وهو والد عبد المحسن المشهور بين قبائله واما الشيخ فهد الهذال بن عبد المحسن فكان له الشأن في أيامه، وعمراً طويلاً، واشتهر في الغالب بموالاته الحكومة وبعد من افذاذ الرجال وهو والد شيخ مشايخ عنزة في العراق محروت الهذال.

وهنا نقول ان بعض القبائل دخلها بعض الفروع من القبائل الأخرى المجاورة ولا يزال معروفاً مثل الاهياع كما اشير إلى ذلك اثناء البحث عن قبائل شمر.

وكذا (بنو وهب) فانهم من شمر وسكنوا مع عنزة.^(٢)

ولا تختلف قبائل عنزة عن قبائل شمر في الكثير من عاداتها وكافة احوالها الا قليلاً وكانتا خرجتا إلى العراق وسورية في حين واحد تحملاً

(١) راجع تاريخ العراق بين احتلالين.

(٢) عنوان المجد للحيدري.



مجيد بن مهيد من رؤساء عنزة

عين التقاليد والعوائد وتوطنتا متقاربتين القبيلة تغزو الأخرى أو تتصالح معها أحياناً. وللآداب اشتراك تام وللقصيدة من كل شاعر بدوي شهير لها تأثيرها على القومين على حد سواء..

والآن بين قبائل شمر وعنزة صفاء تقريباً. وقد شاهدت بين الشيخ عجيل الياور شيخ مشايخ شمر، وبين الشيخ محروت الهذال شيخ مشايخ عنزة مودة وألفة فلا أثر للتنافر. هذا وان والده محروت بنت النمياط احد رؤساء التومان من شمر، والصهرية بين امثال هذه القبائل لها حسن اثر في الألفة بين القبائل سوى ان هكذا مسائل اجتماعية يكون الغالب فيها العداء الموروث والرؤساء لا يخرجون عن نهج قومهم ورغبتهم كما ثبت في وقائع كثيرة، والرئيس يكون مضطراً لموافقة قبيلته فلا يخرج عن ارادتها ولا يرضى أن يتجاوز أحد عليها أو تنالها اهانة، أو كسرة..

فلا يدع مجالاً لقبول مثل هذه ولا تؤثر الصهرية على حد قول القائل:

وهل أنا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد



ولنترك الآن الأبحاث العامة ولنرجع إلى القبائل وبيان فروعها أو بالتعبير الأصح نعين درجة اتصالها بعضها ببعض. ونعيد القول هنا عمن كتب عن القبائل مثل الحيدري والألوسي فانهم لم يراعوا التفخيز وطريقه وانما لاحظوا تعداد القبائل فلم يتبعوا الطريق العلمي مقروناً بالمحفوظ بقدر الامكان..

وهنا قبل ان اتكلم عن قبيلة عنزة لزم ان اشير إلى ان قبائل كثيرة من عنزة قد مالت إلى العراق وسكنته برمتها دون ان تبقي لها أثراً في نجد أو في الحجاز مع عنزة التي هي اصل القبيلة وامثال هذه لا نتعرض لها هنا وانما نجدها الآن ريفية، ومستقلة باسمها الخاص.. والمشتقات من عنزة كثيرة جداً لذا أرجئنا البحث عنها إلى موطنها من عشائر الريف.. وفي كثرة هذه القبيلة حاضراً ما يغنينا عن بيان مشتقاتها من القبائل الريفية ولكن نعين انتسابها عند الكلام عليها في حينه.

إن قبائل عنزة ينتمون جميعهم إلى جد واحد هو عنز بن وائل وهم يقولون انهم اولاد قشير بن عنز بن وائل وهذا لم يعثر عليه في كتب الأنساب ولا ذكر في سلسلة (عنز) المعروف. ولعل الغلط في المحفوظ تطرق بنسيان الجد الأعلى واتصاله بالأشخاص التاريخية. والظاهر ان احد رؤسائهم كان يسمى قشيراً ونسوا اتصاله لأنه جد أعلى.

وهم كثيرون لا يكادون يحصون بل أن كل فرع يماثل في عدده أكبر القبائل. وهذه الوفرة لم تكن قريبة العهد، ولذا يقال في المثل الشايح (عنزة دود الفرث) مبالغه في زيادة العدد.

والمعروف اليوم انهم ينقسمون إلى جذمين كبيرين (بشر) و(مسلم) ومن هذين تفرعت كافة قبائلهم.



مركز بحوث وتاريخ القبائل العربية

- ١ -

قبائل بشر

فمن بشر تكونت قبائل عديدة يجمعها :

أ. ضنا عبيد. وهو ابن بشر وقبائله :

(١) الأسبعة.

(٢) الفدعان.



ب. (العمارات) من عمارة :

(١) الجبل.

(٢) الدهامشه. (عيال دهمش). وجبل ودهمش اخوان.

١ - ضنا عبيد

١ - السبعة: (الاسبعة)

وهؤلاء رئيسهم راكان بن مرشد من الكمصنة وصالح بن هديب. وهم مع الفدعان من ضنا عبيد. وهؤلاء مع العمارات يقال لهم (بشر) و(الأسبعة) قبيلة كبيرة من قبائل عنزة. ونخوتها (عرفة سبيعي). ويسكنون اليوم سورية وفي الشتاء يميلون إلى العراق في أراضي (لايه) والكعرة في العراق، ويجاورهم الفدعان، والرولة، ويعدون من حيث المجموع ثمن عنزة.

قال في عشائر العرب: «ومنهم السبعة المشهورون، والكمأة المدخرون النازلون المخوف، والمقرون الضيوف، ذوو الأكف الوطف والرماح الرهف، والمارقون من الذم مروق السهم من الصف أولئك هم خيرة البرية.» اهـ .

وفرقهم:

أ. الاعبده. رئيسهم برجس بن هديب، ويتجولون في وادي المياه إلى المناظر حتى حمص. وفروعهم:

(١) الموايجه. فخذ الرؤساء.

(٢) الامسكة. رئيسهم ابن جلادان وابن هدلان.

(٣) الدوام. رئيسهم هزاع الفككي.

(٤) البيايعة. رئيسهم سلمان بن موينع.

(٥) الأعرفه. رئيسهم ظاهر بن فاعور.

(٦) الرماح. رئيسهم جدعان بن وابل.

(٧) العبادات. رئيسهم أحمد بن كردوش.

(٨) الوثره. رئيسهم دلي بن دعييل.

ب) البطينات. رئيسهم راكان بن مرشد. ومنه تحققت فروع هذه القبيلة بمساعدة من الشيخ محروت الهدال وفروعها:

(١) الكمصه. فخذ الرؤساء:

١. العميره. رئيسهم راكان

٢. السحيم. رئيسهم عزيز بن شتيوي.

٣. المواهيبي. رئيسهم ابن غشم.

٤. المصاربه. رئيسهم رشيد المصرب.

٥. الخمسان.

٦. الرحمة.

٧. الدريب.

٢. الرسالين. رئيسهم ابن عيده.

١. العجلان.

٢. الجاسم. رئيسهم محمد الدحو.

٣. الهويشان.

٤. الشفيح.

٢ - القدعان:

وهؤلاء يرأسهم مجحم بن مهيد وهم ثمن عنزة، ومواطنهم قرب حلب بين الخابور والفرات ونهر الخبيخ والخابور حتى حلب. وهذه هي القبيلة الثانية من ضنا عبيد وَجَاءَ عَنْهَا فِي عَشَائِرِ الْعَرَبِ:

«ومنهم - قبائل حلب - القدعان من عنزة، ذوي الوعود المنجزة، والهبات المبرزة، وهم اربع عشائر منهم آل غيين، والخرصة، والوالد، وآل مهين (لعلها المهيد)، وكل قبيلة من هؤلاء الف سقماني والف خيال.» اهـ^(١).

وهذا التفريع للقبيلة غير صحيح منه، ولعله نظراً للبعد لم يتمكن من التحقيق ولا تزال مواطنهم في انحاء حلب كما جاء في النص المذكور اعلاه.

(١) عشائر العرب ص ٥٦٠٢

وأقسامهم:

١ - الولد. رئيسهم مجحم بن مهيد. وهؤلاء يتفرعون الى:

أ. ضنا منيع:

(١) المهيد.

(٢) الروس.

(٣) الشميلات.

ب. العجاجره. رئيسهم ابن حريمس.

ج. الساري. رئيسهم جريس بن ساعد.

٢ - ضنا ماجد. رئيسهم مذود بن كعيشيش. والآن ابنه عبدالعزيز

وفروعهم:

أ. خرصة:



(١) ضنا عربان.
مركز بحوث ودراسات في العلوم الإسلامية

(٢) ضنا الحيدة:

(٣) جفل.

(٤) ملحود.

ب. ضنا كحيل:

(١) الغيين. رئيسهم عبيد ابن غبين.

(٢) ولد سليمان. وهؤلاء قسم منهم في سورية والقسم الأكبر في خيبر

إلى بيضاء نثيل وهم اهل بادية يتبعون المراتع والكلا ويتجولون إلى قرب

حایل ورئيسهم العواجي ويتفرعون الى:

١. الجعافره. فرقة الرؤساء.

٢. المطاردة. رئيسهم ابن سويلم.

٣. الغضاورة. رئيسهم المرتعد.

٤. المغرة. رئيسهم ابن مخليل.

٥. السلماط. رئيسهم الشفاوي.

٦. الخمشه. رئيسهم ابو زهره.

٧. الايمنه.

٨. الفضيل.

(٣) الاجدعه. رئيسهم جاعد بن عرنان.

(٤) العواد.

٢ - العمارات



وهؤلاء صنفان:

- مركز جبل بؤوفهميش الخوان.
- | | |
|---|---------------|
| { | ١ - الجبل. |
| | ٢ - الدهامشة. |

١ = الجبل:

رئيسهم الشيخ محروت بن هذال وهم ثمن عنزة ونخوتهم (اخوة بتله) ومن الأقوال الشائعة (أخوة انساب الحمائل).

قال في عشائر العرب: «منهم ابن هذال ومن تبعه من الكماة والأبطال (الجبل) التي لا يدرك فخرها، ولا يسر في الظلمات بدرها، الذين هم جذوة المقتدي، ونجدة المجتدي، ومآل الآمل، وكمال الفضائل، بدور السعود ونجاز الوعود، ورياض المفاخر، الذي نشرها أولاً ولآخر، تقصر الألسن عن مدحهم، وتضيء الدياجي بقدحهم، خير القبائل

في الندي، وأبعدهم عن مشائيم الردى. عددهم ثلاثة آلاف سقمانى،
وفرسانهم ألف فارس. «اه»^(١)

والحق أنهم كما وصف، وفوق ذلك. وهم:

أ. الحبلان. ومنهم ابن هذال.

(١) آل هذال. فرقة الرؤساء ونخوتهم (أخوة بتله).

١. آل عبد المحسن. فرقة الرؤساء.

٢. الدغيم.

٣. الثامر.

٤. المنديل.

٥. العبد الله.

٦. الفواز.

(٢) الجميثن:

١. الرويان.

٢. المكاحطه.

٣. الصوينع.

(٣) السحيم:

١. المويهي.

٢. المديلع.

٣. التومه.



(١) عشائر العرب ص ٥٧ - ١.

(٤) الحسن :

١. المطيره.
٢. المتين.
٣. الشحوم.
٤. الكهموس.
٥. آل هشال.
٦. المحوص.

(٥) آل حسين رئيسهم عوض السهيم.

١. الغشوم.
٢. نفس الحسين.



(٦) الدشاش.

(٧) الهيازع: رئيسهم مناجد وهو عارفة. ويقال رئيسهم مناكد بن هيازع وأصلهم من خير لو أن موطنهم هناك ومعه بعض العشائر من زبيد. وقد تحققت من الشيخ محروت الهذال بأن هؤلاء منا ولا نعدهم من غيرنا لا علاقة لهم بهيازع العبيد ولا هناك أفخاذ متشابهة معهم وإذا كان هناك قربي فالظاهر ان الذين مع العبيد من هؤلاء ولما قلت له المسموع ان اصلهم قحطانيون كما يقال:

حنا وعبداه والهيازع بجدين

قال: وانا اسمع هذا. والظاهر انهم قحطانيون. ولكن سكتناهم معنا وقدم اختلاطهم بنا لا يخرجهم منا بوجه!

ونخوتهم (خيال الروده هيزعي) قال وهم عندنا قليلون ولا يتذكر افخاذهم. وإنما لهم رؤساء معلومون. وليس بينهم من افخاذ أبو هيازع أحد. هذا وان نخوة أبو هيازع من العبيد (طريف) فلا تقارب بينهما.

ولكن المحفوظ يعين أنهم قحطانيون والتسمية المتشابهة لا يعول عليها ما لم يعضدها أمر آخر من نخوة أو غيرها.

(٨) الختارشة. رئيسهم العفين البصر.

(٩) الغشوم. رئيسهم محده بن جروان.

(١٠) البسيات. رئيسهم ضحوي المغرنج.

(١١) المداميغ. رئيسهم مرضي بن رفيد المديميغ.

(١٢) الذيبه. رئيسهم سلمان العماري.

(١٣) العبير. رئيسهم عسكر البكان.

ب. الصكور (الصقور) نخوتهم. (خيال البويضه جلوي):

١ - الجلال: رئيسهم دربي بن موجف.



(١) آل داغر.

(٢) المجيتل.

(٣) الغدقان. مركز تحقيقات كافيته في علوم عربي

(٤) المجول.

٢ - الدهمان: رئيسهم حويكم بن صلعان.

(١) المريبد.

(٢) الشعاره.

(٣) الجداغه.

(٤) المسعود.

(٥) الترشان.

(٦) الشرمان.

(٧) الوضاحين.

٣ - المصاعب: رئيسهم عناد الزوين.

(١) العتيج.

(٢) النمره.

(٣) الكحطه.

(٤) الشبول.

(٥) الدغالبه.

٤ - الدلمه: رئيسهم مناع الجاسب.

٥ - الثويت: رئيسهم برغوث بن جلوي.

٦ - العطيفات: رئيسهم صالح ابن الروس.

ج. السلكه. رئيسهم مرضي الرقدي وهم جمعان. والحبلان جمع واحد والسكرور جمع واحد ويسكنون الشامية مع ابن هذال.

١ - الشمالان. رئيسهم مرضي الرقدي منهم في نجد ومنهم في

العراق.

(١) البشير.

(٢) الكلوح.

(٣) المراجله.

(٤) الجبور أو الزيود.

٢ - المضيان. رئيسهم ظاهر بن دخيل نخوتهم خيال الصبحة مضياتي.

(١) الحمایره. الرؤساء منهم المريحب وابن حامد.

١. الثعيل.

٢. الساعد.

(١) الخنفة. وهم الرؤساء.

(٢) السيد. رئيسهم عياد بن سحلان.

(٣) الزريعة.

٣ - الأحسني. رئيسهم فهد بن شمران وخشم بن تمران. وأمير

البحرين ابن خليفة منهم.

(١) العويضات.

١. التجاده.

٢. العزيز.

٣. العطاءطة.

(٢) الهوامل.

١. الرباع.

٢. السويلم.

٣. الكماجمه.



مركز بحوث ودراسات
مؤرخة الكويت

٤ - المطارفة: رئيسهم جاسب السحالي وهو عارفة نخوتهم خيال

العشوه مطرفي:

(١) الفكعه.

(٢) النصره. فرقة الرؤساء:

١. السحاليه.

٢. الذهاهبه.

٣. النبيجات.

نخوتهم (أولاد علي غريب الدار). رئيسهم جزاع بن مجلاد. وهؤلاء يتفرعون الى:

أ. العلي. وهؤلاء ينقسمون الى:

١. الزينة. ورئيسهم جزاع بن راكان محمد التركي:

(١) الجميشات: (ويعدون عشيرة مستقلة عن الزينة):

١. العتيج. محمد العجرفي.

٢. الاغره. رئيسهم عدافه بن عاصم.

٣. الصكار. رئيسهم خضير بن صكار.

٤. الابله. رئيسهم حباب بن غلاب.

٥. الزناتيه. رئيسهم دبوسي الزناتي.

٦. الصعول. رئيسهم فضل الصعل.

٧. الفلايجه. رئيسهم خلف بن فلج.

٨. العرضان. رئيسهم شلاش العريض هو الرئيس.

٩. الملعب. رئيسهم مطر بن ملعب.

١٠. الكهاده. دعلوج الكهيدي.

(٢) السبايح. محيه بن جرييع.

(٣) الجعبان. حجاج الحبيب.

(٤) الصرمة. رئيسهم سهيل الصرم.

(٥) الركمان. رئيسهم صحن الفايد الركع.

(٦) الجواسم. رئيسهم عبيد بن جاسم.

- (٧) الفويزه. رئيسهم دليم بن مشيب.
- (٨) المجلاد. وهم رؤساء الزبته.
- (٩) الخزام. رئيسهم معزي بن نجب.
- (١٠) العرايف. رئيسهم هديان العرافه.
- (١١) زينين العيون. رئيسهم محمد زين العين.
- (١٢) الخدران.

٢ - المحلف. رئيسهم ضاري بن ضبيان. والآن نده بن ذعار بن

ضاري وفروعهم:

(١) العياش:

١. الضبيان. رئيسهم نده المذكور.
٢. البلايز. رئيسهم سلامه بن غريب البلاز.
٣. الغرير. رئيسهم مشعان بن فتوخ.
٤. المعجل. رئيسهم زيد بن وادي.
٥. اللمان. رئيسهم غانم اللميع.
- (٢) الذوايده. رئيسهم محمد بن سلطان:
 ١. المزيد. رئيسهم بدر بن البير.
 ٢. السلطان. رئيسهم محمد بن سلطان
 ٣. الجديع. رئيسهم مطلق بن جديع.
 ٤. المنور. رئيسهم نايف بن منور.
 ٥. الكعود. رئيسهم مصارع بن كعود.
- (٣) المحينات. رئيسهم ناصر ابو الروس:

١. الروسان. رئيسهم ناصر المذكور.

٢. الموزم. رئيسهم زيد بن مرزده.

٣. النمرور. رئيسهم مرجي بن وطيان.

٤. العقيلات. رئيسهم دغيم بن ضويحي.

(٤) الشلخان. رئيسهم فلجي بن عيفان.

١. العيفة. فخذ الرؤساء.

٢. الشلخه. رئيسهم جالي الشليخي.

(٥) المتاريك. رئيسهم ابن حويكم.

والأكثر يعدون المحلف شعبتين العياش والمذاوده، وباقي الفروع

انما تنفرع منها.

ب. الجلاعيد. رئيسهم بنيدر بن جلعود:

(١) نفس الجلاعيد. فرقة الرؤساء.

(٢) السليمة. رئيسهم سليمان الروغى.

(٣) السليم. رئيسهم عايد بن مسلم.

(٤) الزعير. رئيسهم فياض.

ج. السويلمات. رئيسهم عايد بن بكر والآن مناحي بن بكر:

(١) المحيسن. رئيسهم عايد بن بكر.

(٢) الهمل. وهؤلاء يتفرعون الى:

١. الطنته. رئيسهم مسعود بن جليدان.

٢. النواحله. رئيسهم زميلان النويحل.

٣. الزنفه. رئيسهم شنان الموط.

(٣) العتكان. رئيسهم معطش بن فجري.

(٤) الوطبة. رئيسهم هجرس الديدب. ومن هؤلاء:

١. المناهره. رئيسهم عايد المنهري.

(٥) الحماطره. رئيسهم طخطيخ الغرو.

د. السلاطين. رئيسهم سمير بن كنفد الآن ابنه خضير.

(١) المحاور. رئيسهم جضيع ابو الكاح.

(٢) الجراده.

(٣) القنفذ. رئيسهم حامد بن كنفد.

(٤) الشحوم. رئيسهم محمد الشحمي.

(٥) القضاة. رئيسهم مجول القاضي.

من هؤلاء: المجلاد، والزبه، والخمشات والسلاطين، والجلاعيد،
والمحينات والشلخان، والذوايده غادروا العراق إلى سورية سنة ١٣٣٨هـ -
١٩٢٠م وبقوا خمس سنوات ثم عادوا إلى العراق سنة ١٣٤٣هـ - ١٩٢٥م
واستقاموا نحو خمسة اشهر ثم ساروا إلى نجد وذهبت معهم جميع عشيرة
الدهامشة وبقوا مترددين بين العراق ونجد يتبعون الكلاً والآن منهم جماعة
مع الشيخ محمد التركي ومناحي بن بكر وباقي قبائل الدهامشة الآن في
نجد مع رئيسهم العام جزاع بن مجلاد.

- ٢ -

قبائل مسلم

ويقال لهم (ضنا مسلم) ولا تعرف جهة اتصال بشر بمسلم ويقولون انهما اخوان ولم يظهر دليل سوى المحفوظ ولا عشر على شعر يؤيد ذلك. وعلى كل حال نحتفظ بالمسموع حتى نعر على ما يؤيده..

وهؤلاء جميعاً يرجعون الى:



١ - جلاس.

٢ - وهب.

والفريق الأول (الجلاس) يتفرع إلى روله، ومحلف والفريق الثاني (الوهب) إلى قبائل وهب.

١ - الرولة:

رئيسهم النوري بن شعلان وقد علمت فروع هذه القبيلة من فرحان ابن مشهور حينما ورد العراق ومن غيره.

وقد وافق الأخبار ان الشيخ فواز الشعلان قتله في سنة ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٥ م وهؤلاء كثيرون جداً فكان قسم منهم مع النوري والآخر في نجد. وقال عنهم في عشائر العرب: «ومنهم الرولة شيخهم الدرعي المشهور، وهذه القبيلة اطول باعاً في الكرم، ورعي الذمم، والمواساة للعائل، والارتكاب للفضائل، والطعن في المضايق، والضرب في المفارق، اولئك

المجد عليهم اجمل، واخبارهم في المكرمات اعرض واطول. وكل هؤلاء
من بصرة إلى الشام. اهـ^(١)

وهذه فرقهم بل عشائرهم:

١. جمعان:

وهؤلاء يتفرعون الى:

١. المرعض. وهم:

(١) الشعلان. طائفة الرؤساء. وفرقها:

١. آل هزاع.

٢. آل مشهور. كان رئيسهم فرحان بن فهد بن برجس بن

مشهور.

٣. آل زيد.

٤. آل مجول.

٥. آل مبهل.  مرآت الحيات كالمعراج

٦. الصبيح.

٧. آل بنيه.

٨. آل روضان.

(٢) آل نصير. رئيسها صليبي بن نصير وجلعود بن عشيران:

١. العشيران.

٢. قوم ابن زاهي.

(٣) النواصره. رئيسها عياط المجارمي. وفرقها:

(١) عشائر العرب ص ٥٨ - ٢.

١. المجارمي. فرقة الرؤساء.

٢. آل غمر.

٣. الروابعه.

٤. البشمه.

٥. الكواطع.

٦. الكطاعه.

٤) الموسرين. ورئيس هذه العشيرة بشيتان بن بنيه.

٥) السبته.

٦) النصير. رئيسهم كريض بن نصير.

٧) العلمه:



١. الراشدي.

٢. آل حمد.

٣. آل مدحم. مركز تحقيقات كامپيوتر علوم اسلامی

٤. آل دويح.

٤) الدغمان:

مقيمون في الجوف رئيسهم درزي بن دغمي. وفرقهم:

١) الدغمي. فرقة الرؤساء.

٢) آل هكشه.

٣) آل حسن.

٤) البرابره.

٣ - الدرعان:

رئيسهم الجثيفي.

(١) الجنفان، رؤساؤهم.

(٢) البطنان.

٤ - الصوالحه :

رئيسهم نحيطر بن ماهر.

٥ - آل مهنا :

رئيسهم كميان بن مهنا.

ب. الكواجبه :

ورئيسهم مديغ الكويجب :

(١) الوكلان.

(٢) الخمسي.

(٣) العرضان.

(٤) الختام.

(٥) الوهيب.

(٦) الكويجب.

(٧) آل شكير.

(٨) المدلوشه.

(٩) المزاهيه.

(١٠) الشريفات.

ج. الكعاجة :

رئيسهم المنفي بن حنيان.



(١) الریشان :

١. العوینان.

٢. آل جرذی.

٣. العجیل.

(٢) آل مانع.

(٣) الغشوم.

(٤) المصطفجه.

د. الفرجة :

رئيسهم عويضة الاخضع :

(١) الخضعان.

(٢) الفلته.

(٣) آل مشيط.

(٤) السمران.

(٥) آل سياح.

(٦) آل رماح.

(٧) الهطلان.



٢ - المحلف: (من ضنا مسلم)

وهؤلاء هم الجذم الثاني من قبائل الجلاس وقد مر بنا الكلام عن الجذم الأول وهم الرولة. والمحلف تعود إلى سورية وتتردد بين الجوف والشام. وفرق المحلف هم:

١ - الاشاجعة :

وردوا في عشائر العرب بلفظ اشايعة «من عنزة كبيرهم ابن معجل،
ذو حمية زائدة وهم متزايدة. فاقوا من قبلهم، واكتسب المتأسي بهم من
فضلهم وهم ستمائة فارس والى سقماني» اهـ^(١)

(١) المعجل. رئيسهم فرحان بن معجل وهو رئيس الكل.

(٢) البلاعيس. رئيسهم كضكاخ البلعاسي.

(٣) المهيوب. رئيسهم فهد الحمادي.

(٤) البدور. رئيسهم هلال الكوسان.

٢ - عبد الله:

رئيسهم عافت بن مجيد. وهؤلاء جاء عنهم في عشائر العرب:

«ومنهم عبد الله بالتخفيف عددهم ثلاثمائة خيال وخمسمائة سقماني،

وفيهم الشجاعة ما لم يدرك مقابله شيء ولا يضع الاستطاعة» اهـ^(٢)



٣ - السوالمه.

رئيسهم عافت بن جندب بن كوفي عشائر العرب:

«من عنزة من قبيلة الدرعي المشهور وهم خمسمائة خيال والى

سقماني» اهـ^(٣)

(١) عشائر العرب ص ٥٨ - ١.

(٢) عشائر العرب ص ٥٨ - ١.

(٣) عشائر العرب ص ٥٨ - ١.

قبيلة الوهب

وهذه قبيلة كبرى من ضنا مسلم وتسمى بهذا الاسم، وتعرف الآن بولد علي فاشتهرت بأحد فروعها ويقال ان الوهب من الأسلم من شمر وهم الفريق الثاني من ضنا مسلم ولعل نسبهم إلى شمر نبز والا فعند التفريع قد تعين مكانهم بين قبائل عنزة املاكهم وساتينهم في خيبر يضعون فيها عبيدهم وفلاحيتهم وهم أهل بادية يتبعون المراعي والكلأ وسكناهم من الحجر إلى تيماء ومن خيبر إلى اطراف حائل وهم بين الجوف والشام ويكتالون من بلد (الوجه) ومن الملحوظ ان قبيلة الوهب تنتمي إلى القول بهذا.

وجاء في عشائر العرب ما يميظ اللثام عن هذه التطولات قال:

«ومنهم آل فاضل، ذوو البراز والتناضل وهؤلاء هم حكام عنزة سابقاً ويعرفون بـ(الحسنة)، القول فيهم انهم الحق اذا حصحص، والبرق اذا بصبص والأساة للمضيوم، والمواساة للمظلوم، وعدهم صادق، وسهمهم راشق، تنوب قلوبهم عن الدروع، اذا لبسوها بيوم مروع، وأما فيض أياديتهم بيواديتهم فلا تقاومه الجون الغوادي، ولا يدرك حصره حاضر ولا بادي، قد شمل الاكم، والعرب والعجم.»^(١) وكفاهم فخراً ان ابن سعود ملك نجد والحجاز منهم.

(١) عشائر العرب ص ٥٧ - ٢.

وفروع الوهب:

١ - المنابهة:

رؤساؤهم طراد بن ملحم وابن يعيش وسلطان الفجيرة وهم:

(١) الحسننة. رئيسهم طراد بن ملحم، ومن رؤساؤهم عبد الله بن فاضل ابن ملحم ومن هؤلاء فاضل ورد ذكره في وقائع العراق كما تقدم.

(٢) المصاليخ. رئيسهم ابن يعيش والمعروف ان ابن سعود منهم وبعض النسابة يعدون المصاليخ من الحسننة. وهذا يدل على ان الفرع استقل بتسميته الخاصة وقيمون اليوم في الجوف.

(٣) الفكرة (الفقره). رئيسهم سلطان الفجيرة.

(٤) الخماعله. رئيسهم خميس الخمعلي. تبع الفكير.

(٥) الصكره.



(٦) حجاج. رئيسهم ابن رويق.

مركز تحقيق التراث
بمكتبة جامعة الكويت

٢ - ولد علي:

رؤساؤهم عناد بن سمير ومحمد الايده وسلطان الطيار. وجاء في عشائر العرب عنهم ما نصه: «شيخهم دوخي السمير.. وهؤلاء يحملون الحجاج، ولهم صرّ من الدولة العلية معينا كل سنة»^(١)

(١) العويقات. رئيسهم عناد بن سمير.

(٢) الطلوح. رئيسهم هويدي بن خليل.

(٣) الرهوب. رئيسهم ابن سعده ومنهم من لا يعدهم أفخاذ مستقلة وانما يجعلهم من الطلوح وأصلهم منهم وموجودون في حرب مع انهم من هذه القبيلة.

(١) عشائر العرب ص ٥٨ - ١.

- ٤) الدمجان. رئيسهم الكعيط بن حيف.
- ٥) الحماميد. رئيسهم ابن ذويهيس.
- ٦) الجذالمه. رئيسهم أبو خشبة.
- ٧) المشاذجه. رئيسهم سلطان الطيار والمريخي.
- ٨) جباره. رئيسهم ابن ضويحي.
- ٩) الطوالعه. رئيسهم الطويلعي.

٣ - الأيده:

وهؤلاء قرب المدينة المنورة. رئيسهم محمد بن فرحان الأيده وهو الرئيس العام:

١) الشمالان.

٢) الجريده.

٣) العبادله.



قال في عشائر العرب: كذا في تاريخ نجد

«الأيدي ومنهم الشمالان الجميع أربعة آلاف سقمانى وسبعمائة خيال»^(١)

عوارف قبائل عنزة:

أ. في قبائل بشر:

١ - ابن زرعه من المهيد.

٢ - ابن هيازع من الحبلان؛ ويرى كافة الدعاوي ما عدا حقوق النساء، وقضايا الخيل. ويقال لهذه المكلدات (المقلدات).

(١) عشائر العرب ص ٣٤ - ١. وضبط الأيدي هكذا.

٣ - ابن جلعود من الجلاعيد (الدهامشة).

٤ - السحالي من المطارفة من السلكه (السلقة). وهذا يرى المقلدات.

٥ - ابن عيده من الرسالين من السبعة.

٦ - الجعيب. من الزينة.

ب. في قبائل مسلم:

١ - الطيار. جندل من السوالمه.

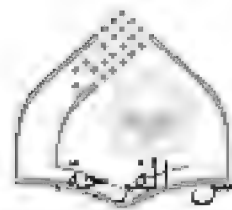
٢ - ابن معجل. عسكر ابن كويجب (كويكب) من الكواجبه

(الكواكبه).

٣ - كميان ابن دغمي. رئيس المهنا.

٤ - موينع. رئيس النصير.

٥ - بشيتان بن بنيه.



٦ - عويضة الاخضع. رئيس الفرحة.

٧ - ليلي المجارمي. مركزية كويتية.

٨ - الكعكاع (القعقاع) من الرولة. والآن مونس وشاجي من

رؤساؤهم.

ملحوظات:

١ - ليس لقبائل عنزة نخوة عامة وانما هم متفرقون في المنازل

لكثرتهم.

٢ - الجمع عندهم الف محارب. ولا تزال تعد بعض قبائل او تعتبر

جموعاً وعلى هذا جرى تقسيمهم إلى جموع اشبه بالجيوش وقوادها فكل

جمع له قائد يسمى (العقيد)، أو كما يقولون (عجيد) ويجب ان يقود

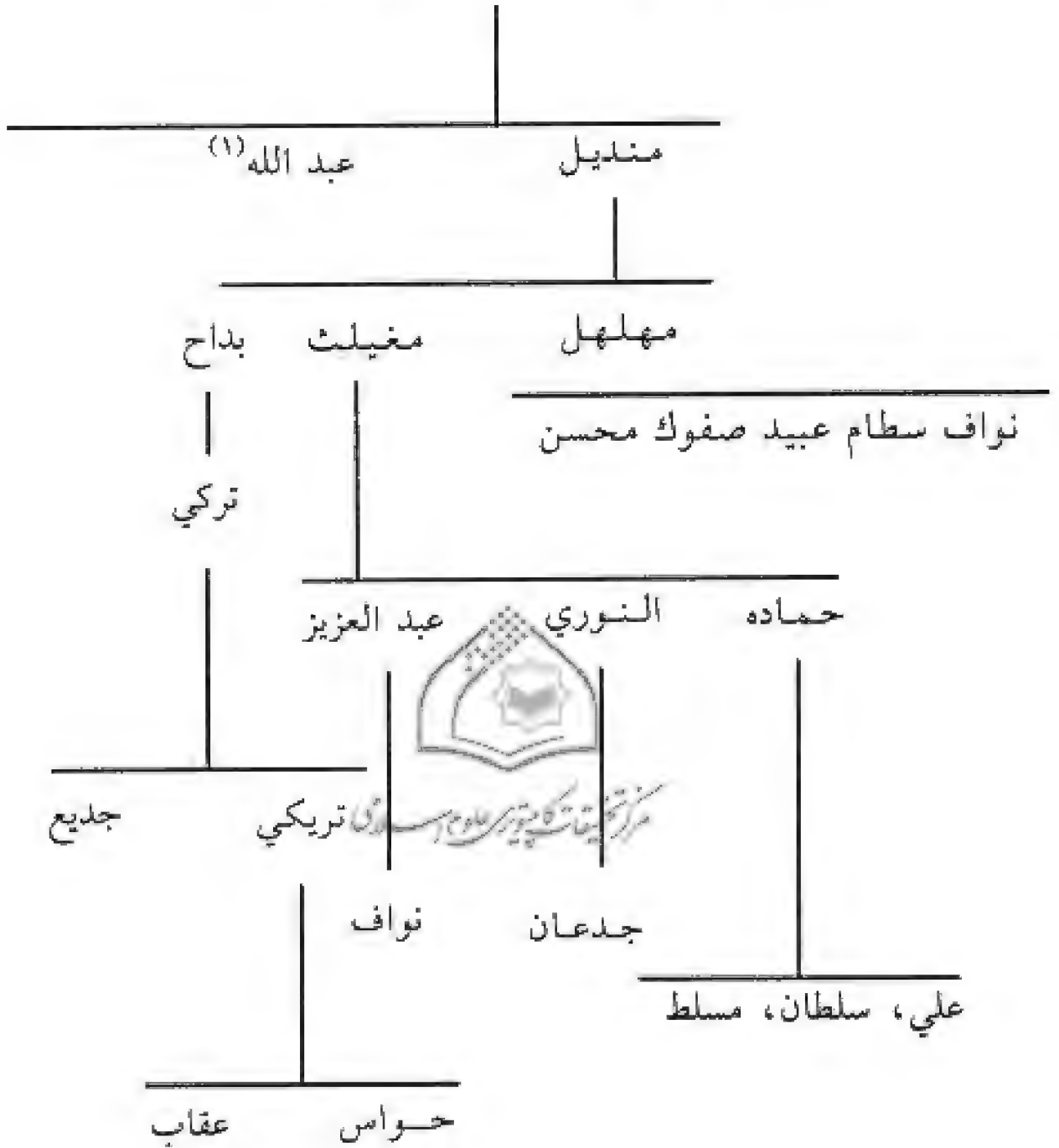
الالف أيام الحروب بينهم.. ولا فرق بين الف فارس أو محارب.

٣ - من اختبارات كثيرة نتيقن ان التفريعات صحيحة اجمالاً والتدخلات بين الفروع قليلة. أما الأنساب للأشخاص وتسلسلها فلا يعول على المحفوظات فيها وانما نرى الحافظة تقدم أو تؤخر أو تنسى مما جعلنا بعد امتحانات عديدة واختبارات كثيرة لا نقطع فيها من ناحية تعداد الأسماء وغالبها مبني على اعتبار كل فرع جداً وكل عدة فروع اولاد لمن هو أعلى وهكذا مع اننا نعلم انه لا يشترط ان يكون الفرع مشتقاً من أصله رأساً أو لوسائط كثيرة. ومن تعداد الجدود المحفوظين نرى قلة في الأجداد مع طول الزمان.. وعلى كل حال ان هذه الفروع أسماء لمن اشتهر من جذم سابق وأصلهم أشخاص فصاروا أسماء فروع..

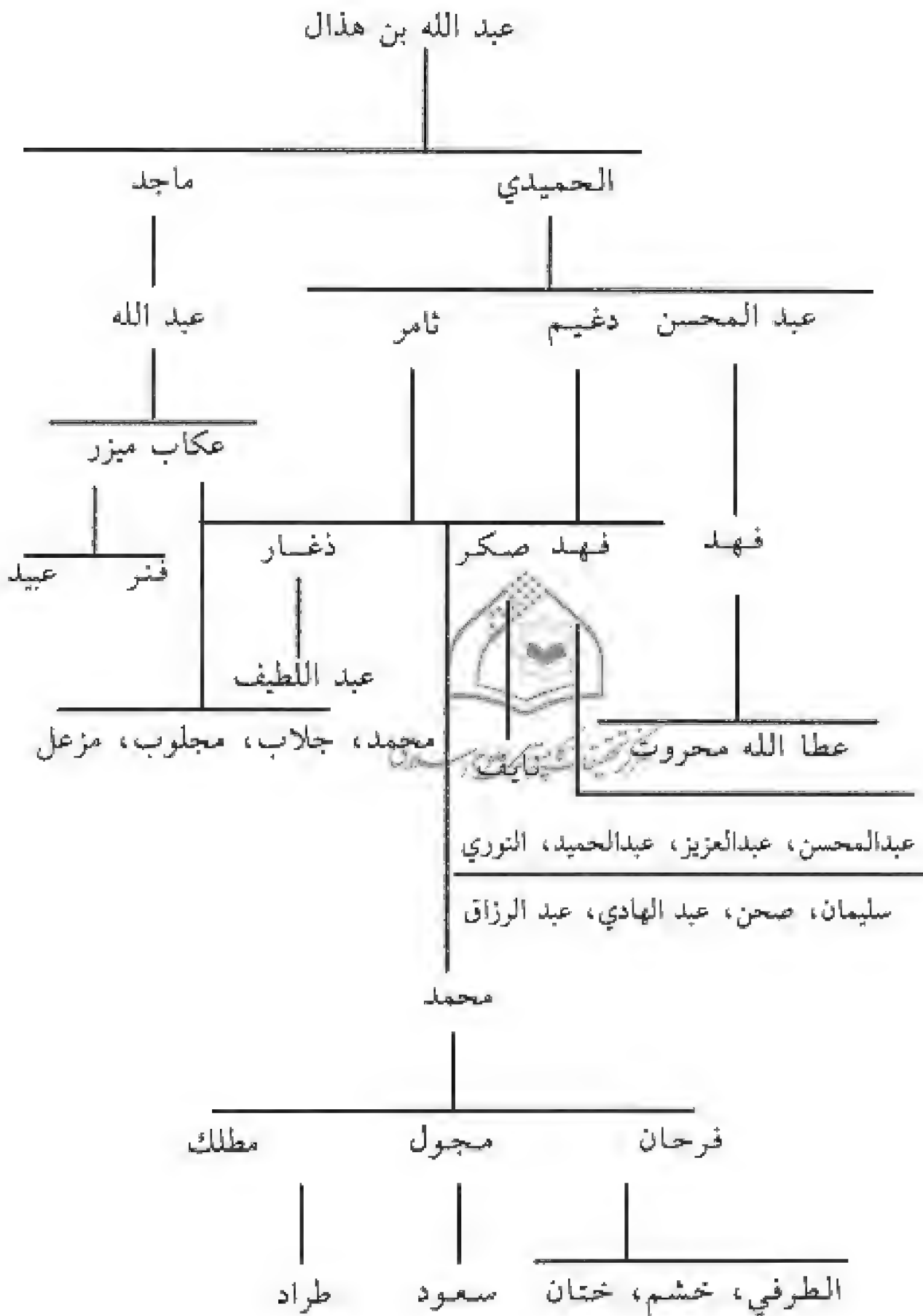
٤ - محروت الهذال شيخ مشايخ عنزة في العراق هو بن فهد بن عبد المحسن بن الحميدي بن عبد الله بن هذال بن عدينان بن جعيث بن جمعه ابن حبلان وهذا هو الذي ينتسب اليه جمع الحبلان من جمعه من الجبل من العمارات. وقد ذكرنا في أصل التاريخ وقائعهم في العراق. والمحفوظ عنهم انهم جاؤا إلى العراق في زمن الحميدي وأقاربه من آل هذال وقبلهم كان قد ذهب إلى سورية عبد الله من ابناء عمهم ويجمع معهم في عبد الله الآخر ويقال لفخذ آل عبد الله (وهو الأول) ومن ثم تمكنوا في سورية والعراق وهم حديثو عهد بالنزوح إلى العراق والآن يعزون السبب في نزوحهم إلى ابن سعود وخلافهم معه.. ولا محل هنا لاستقصاء اخبارهم..

٥ - هذه لوحة في عمود آل هذال والفروع المتصلة بهم.

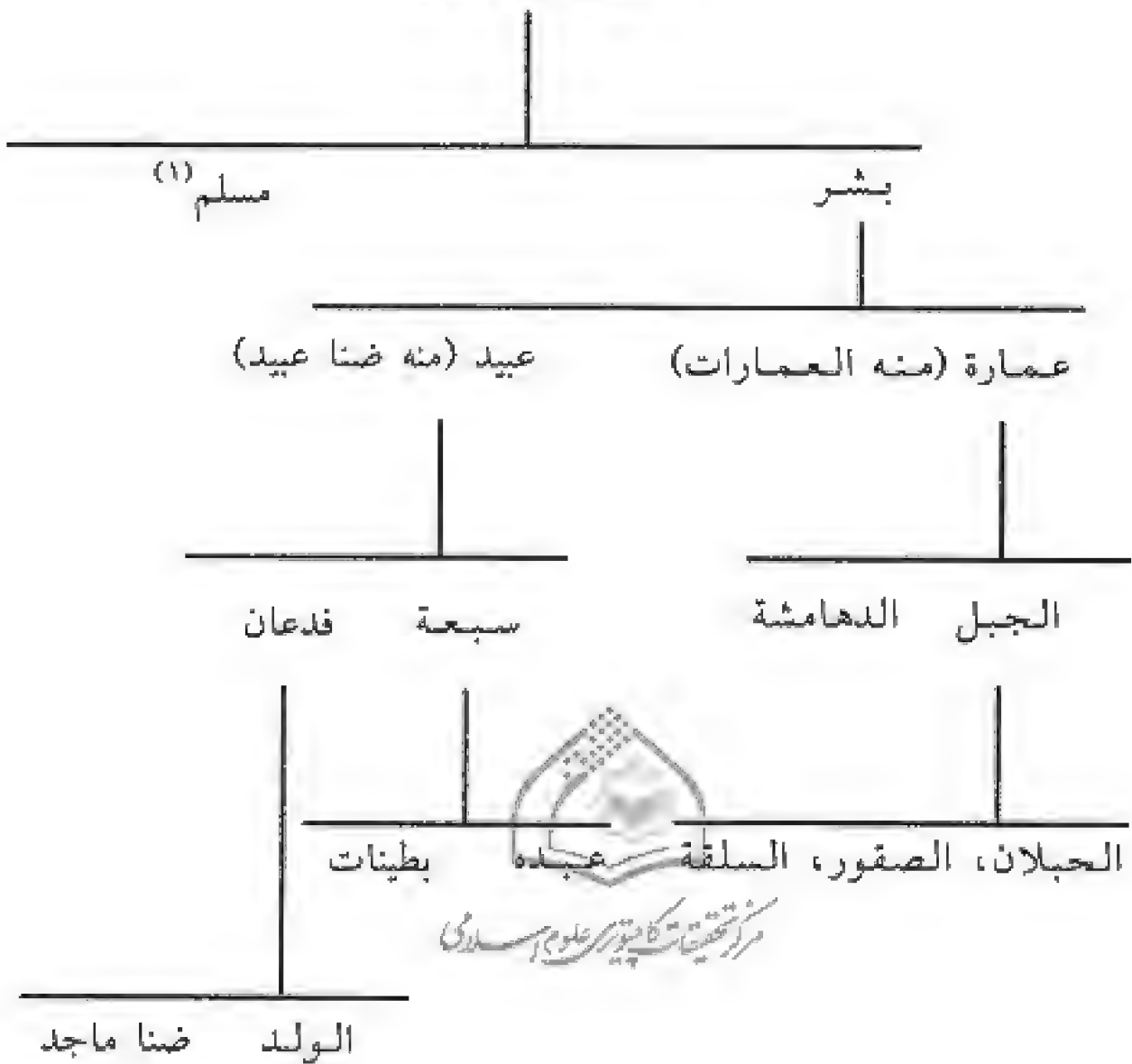
هذال بن عدينا بن جحيثن



(1) راجع الصفحة التالية.

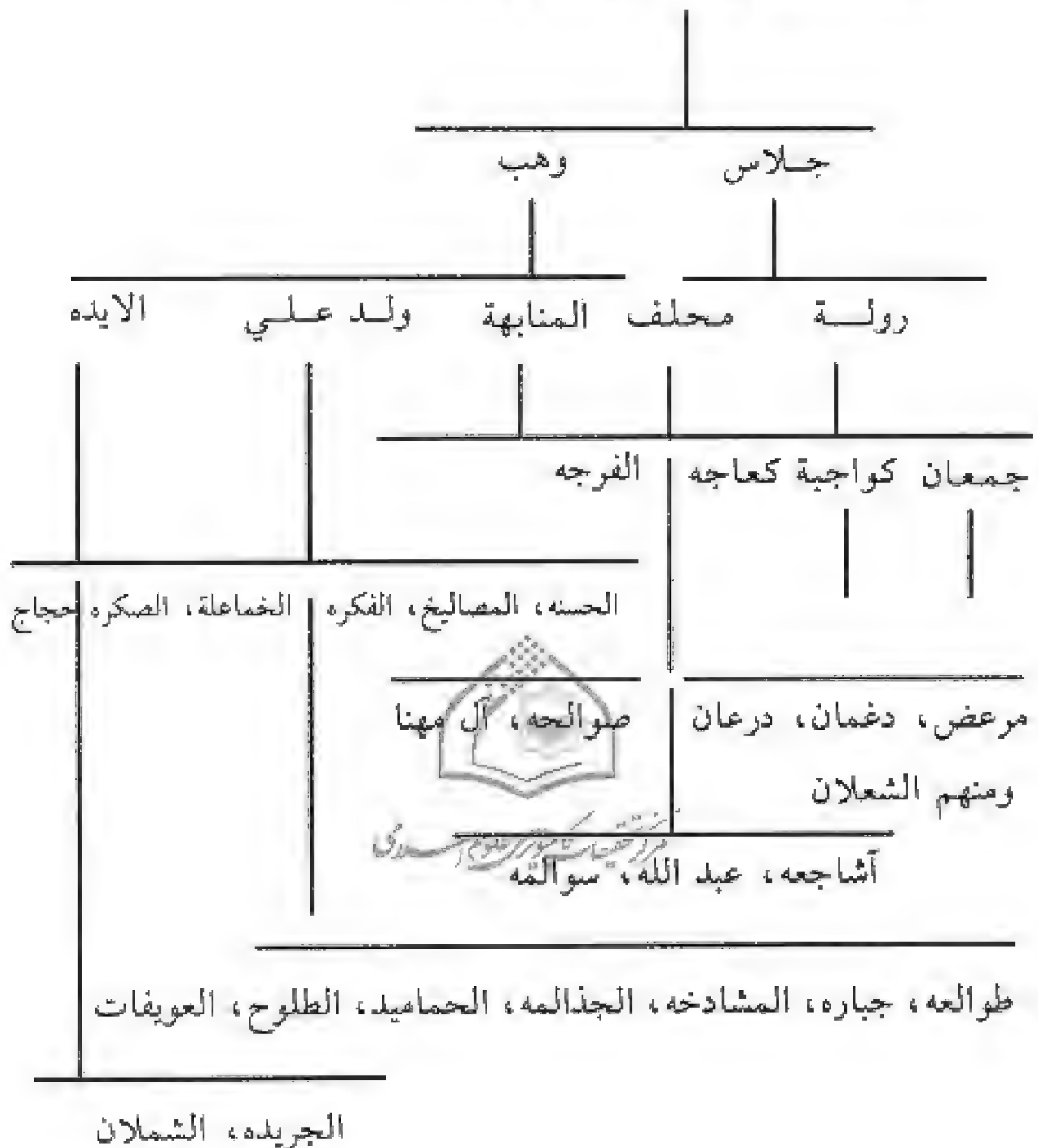


عنز بن وائل



(١) تابع الصفحة السابقة.

مسلم من قبائل عنز بن وائل



آل سعود

كانت نجد قبائل متفرقة، وامارات صغيرة نستطيع ان نقول كل بلدة مستقلة بإدارتها وامارتها كما ان كل عشيرة منفصلة عن غيرها، ولا تكاد توجد امارة عشائرية متكونة من قبائل عديدة تستطيع أن تؤسس امارة ذات شأن وسيادة على جزيرة العرب.. ومن ثم نرى الفوضى ضاربة أطنابها، الأمن مفقود، والسلب والنهب من أعظم وسائل ارتزاق الأهلين ومدار عيشتهم حتى قبض الله لنجد ان تكون ادارتها موحدة، وسلطتها تابعة لتلك الادارة، وأساسها التوفيق بين المطالب السياسية، والأغراض الدينية الصحيحة فكانت نتيجة هذه الألف ان سادت الطمأنينة، وصادفت ما وافق هوى في النفوس، بل رغبة أكيدة، وميلاً تاماً واذعاناً من الجميع تحت قيادة المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود.

قام آل سعود بهذه الإدارة وهم من قبيلة المساليم، وتلفظ المصاليخ من ولد علي، أو بالتعبير الصحيح ان (ولد علي) قبيلة من قبائل وهب وشاع اطلاقها على الكل بما فيهم المنابهة وولد علي ومنهم المساليم ووقائع آل سعود في العراق كثيرة ولها مكانتها من التدقيق والتثبيت لا مجال لبسطها هنا وانما نكتفي ببيان قبيلتهم وطريق اتسابهم إلى قبائل عنزة المشهورة لتعيين الصلة وكان خروجهم من الوضع العشائري بعيد العهد وامارتهم مدنية تبتدىء من أوائل القرن الثاني عشر، ولم تزل سعتها وكمالها إلا في أواخره وأوائل القرن الثالث عشر وقد رأوا شدة ورخاء، ولا زالوا

منابرين على خطتهم الأولى خصوصاً وقد رأوا فيها النجاح كله، وعلموا أن الخذلان في التهاون بهذا المبدأ القويم المبدأ الإسلامي الصحيح ذلك ما مكنهم في الأرض وجعلهم الوارثين.. وكانت قد حدثت معارضات شديدة من الحكومة العثمانية، ومن آل رشيد ومن غيرهم من الامارات العشائرية التي لا تصلح للحكم فلم تنجح هذه كلها بل كان حظها الخذلان، والغرض نجاح الجزيرة وسيادتها وقد تم لهذه الامارة الحكم على تمام نجد والحجاز وعسير. والموضوع عشائري لا يحتمل التفصيل^(١).



(١) في تاريخ العراق بين احتلالين بيان الوقائع، وتعيين الصلة، وسلسلة الأمراء والملوك وأوضاع هذه الحكومة في ظهورها ونموها وهبوطها، ثم استعادتها مكانتها، وسعة نطاقها. ومن المراجع المشير الوجد في تاريخ نجد، و«عنوان المجد في تاريخ نجد» لابن بشر، و«عنوان المجد للسيد ابراهيم فصيح الحيدري، وكتب أخرى كثيرة جداً مثل دوحه الوزراء وغيرها من مراجع تاريخ العراق.



الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود
مؤسس المملكة العربية السعودية



مرکز تحقیقات و مطالعات اسلامی

أوضاع الجزيرة العربية^(١)

عند قيام المملكة

عندما بدأ المغفور له الملك عبد العزيز بن الإمام عبد الرحمن بن الإمام فيصل بن الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان، ينتهي نسبه الكريم إلى عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الذي ولد في الرياض عاصمة نجد عام ١٢٩٣ هـ الموافق ١٨٧٦ م. ونشأ في حجر والده عبد الرحمن بن فيصل، وقرأ القرآن الكريم علي الشيخ عبد الله الخرجي، وأخذ علم التوحيد ومبادئ فقه مذهب الإمام أحمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب إمام الدعوة وتوفي رحمة الله عليه بقصره بمدينة الطائف بحضرة ولي عهده ابنه الأمير مسعود وابنه فيصل وحاشيته وذلك في اليوم الثامن شهر ربيع الأول عام ١٣٧٣ هـ ١٩٣٥ م لقد ترك المغفور له بعد وفاته كياناً مستقلاً تتوفر فيه كل مقومات الدول العصرية وقد انطلقت مسيرته لتوحيد مناطق البلاد التي كانت البلاد خاضعة لعدد من القوى تتنازعها الأطماع وتعج بها الفتن لا أمن فيها ولا استقرار وهذه القوى هي:

(١) د. عبد الله صالح العثيمين - معارك الملك عبد العزيز المشهورة لتوحيد البلاد - مجلة الجيل - الرياض - العدد ٢٩٦.

- ١ - الأتراك العثمانيون في الأحساء ولهم نفوذ في اليمن وعسير.
- ٢ - آل رشيد في حائل ولهم نفوذ وسيطرة على نجد.
- ٣ - آل عايض في أبها.
- ٤ - الأدارسة في جنوب تهامة ولهم مطامع في عسير واليمن.
- ٥ - الشريف حسين بن علي في الحجاز وله طموح في نجد وعسير.
- ٦ - الإمام يحيى في اليمن.

هذه أهم القوى السياسية المتعددة تتنازع مجتمع الجزيرة العربية وتتجاذب أطرافه إلى جانب القبائل العربية الضاربة في أوساط الجزيرة من البدو والرحل. إذن لا بد للملك عبد العزيز آل سعود من مواجهة هذه القوى.

المعارك التي قادها المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود.

آل سعود معركة الرياض ١٢١٩/١٠/٥ هـ

لقد تحدث كثير من المؤرخين عن ليلة دخول الرياض ووصفوا هذه القصة بأنها من أروع قصص البطولة حيث انتزع الملك عبد العزيز عاصمة آبائه وأجداده ومسقط رأسه ومرتع صباه من عامل ابن رشيد. . . عجلان بن محمد العجلان والقضاء عليه والتغلب على حاميته بقوات تقدر بـ (٤٠) رجلاً فيهم أخوه الأمير محمد وابن عمه الأمير عبدالله والأمير عبد العزيز ابن جلوي بن تركي بن عبدالله.

الدروس المستفادة من هذه المعركة:

- ١ - تحديد القائد للهدف وهو انتزاع الرياض عاصمة آبائه.
- ٢ - اختيار الوقت المناسب وهو فصل الشتاء لأن ليله طويل يقطع به مسافات الطريق وبقاء أهل الرياض في بيوتهم اتقاء البرد واختيار ليلة الخامس من شهر شوال لأن الهلال يغيب قبل الساعة المحددة لدخول الرياض.

٣ - التخطيط الجيد للمعركة قبل القيام بأي عمل .

٤ - أهمية السرية في الحركة حيث إنه يسير ليلاً ويختبئ أثناء

النهار .

٥ - أهمية عامل المفاجأة واختيار أرض المعركة .

٦ - أهمية الحصول على معلومات عن الخصم ومعرفة جميع الطرق

المؤدية إلى الهدف .

معركة الدلم ربيع الأول ١٣٢٠ هـ

معركة جرت بين الملك عبد العزيز آل سعود والأمير عبد العزيز بن رشيد في ربيع الأول سنة ١٣٢٠ هـ وهي أول معركة يتقابل فيها هذان الزعيمان بعد أن كسب عبد العزيز بن سعود ولاء الجهات الواقعة جنوب الرياض حيث بلغت قوات ابن رشيد أكثر من أربعة آلاف بينما بلغت قوات ابن سعود ألفين وكانت نتيجةها انسحاب ابن رشيد بعد إنزال بعض الخسائر بجيشه .

مركز تحقيق كالمير علوم إسلامي

معركة البكيرية .. ربيع الثاني ١٣٢٢ هـ

وقعت هذه المعركة بين قوات ابن رشيد والملك عبد العزيز آل سعود وفي هذه المعركة ساعدت الدولة العثمانية ابن رشيد عسكرياً ومالياً حينما شعرت بخطر ابن سعود عليها لأنها تعلم من تاريخ أسلافه أنه متى توحدت نجد فإن ذلك الطريق يؤدي إلى توحيد منطقة الاحساء والقطيف حيث إن هذه المنطقة تحت الحكم العثماني حيث أمدته بالأسلحة المطورة والقوات النظامية وكانت نتيجةها غريبة حيث انهزم فيها قسم من أتباع الملك عبد العزيز بقيادته وانتصر قسم آخر من أولئك الاتباع لكن ابن رشيد انهزم في نهايتها وكانت خسائر الطرفين كبيرة جداً حيث تختلف المصادر في تقدير أعداد القتلى .

معركة الشنانة ١٨ / رجب / ١٣٢٢ هـ

جرت هذه المعركة بين الملك عبد العزيز آل سعود وعبد العزيز بن رشيد فقد دارت معركة طاحنة انهزم فيها ابن رشيد تاركين وراءهم ما حملوه من عدة وعتاد وأموال وهذه المعركة هي التي وطد فيها ابن سعود قدمه في نجد.

معركة روضة مهنا محرم ١٣٢٤ هـ

وقعت هذه المعركة بين الملك عبد العزيز آل سعود وعبد العزيز بن رشيد بلغ جيش عبد العزيز بن سعود ١٦٠٠ مقاتل في مكان معروف بروضة مهنا في الشمال الشرقي من بريدة بينها وبين الزلفي انتهت بهزيمة ابن رشيد وخر صريعاً وانهزم أتباعه وبهذه المعركة تخلص ابن سعود من خصم شديد المراس وبمقتله أصبح مركز عبد العزيز بن سعود أكثر قوة وثباتاً.

معركة جراب ٨ ربيع الأول سنة ١٣٣٣ هـ

بين الملك عبد العزيز آل سعود والأمير سعود بن رشيد في جراب وهو ماء يقع في الشمال الشرقي من مدينة الزلفي وكانت القوتان متكافئتين تقريباً وكثر القتلى من الجانبين وانتهت المعركة دون أن يحقق أي منهما نصراً حاسماً.

معركة السبلة

وقعت هذه المعركة سنة ١٣٤٧ هـ يوم التاسع عشر من شهر شوال وكانت بين الملك عبد العزيز آل سعود بجيشه البالغ عدده ثلاثة وأربعين ألفاً وبين المنشقين عليه من الإخوان بزعامة فيصل الدويش زعيم مطير وابن بجاد زعيم عتيبة والبالغ عددهم عشرة آلاف في مكان يسمى بروضة السبلة قرب الزلفي في الشمال الشرقي انتصر فيها الملك عبد العزيز وأصيب فيها فيصل الدويش برصاصة في خصره.

استرداد الاحساء

وقعت هذه المعركة بين الملك عبد العزيز آل سعود والقوات العثمانية وكان ذلك سنة ١٣٣١ هـ استسلمت فيها القوات العثمانية ثم قام الملك عبد العزيز بتأمين الحامية في الاحساء ثم رحلهم إلى العقير فالبحرين.

معركة تربة

من أعظم المعارك التي حفل بها التاريخ العسكري للملك عبدالعزيز آل سعود حيث تعد الخطوة الأولى لضم الحجاز وهذه المعركة وقعت بين الشريف حسين وجيش الملك عبد العزيز آل سعود ومعه الاخوان انتصر فيها الملك عبد العزيز انتصاراً حاسماً على جيش الشريف وقتل من جيشه خمسة آلاف.

معركة حجلة

من المعارك التي خاضها الملك عبد العزيز آل سعود في بلاد عسير والحسن بن عائض انهزم فيها ابن عائض ودخل جيش الملك عبد العزيز آل سعود أبها بقيادة عبد العزيز آل سعود بن مساعد.

معركة كنزان

من المعارك المشهورة التي خاضها الملك عبد العزيز آل سعود ولكنها لم تكن معركة توحيدية مثل أكثر معاركه حيث إنها لم توجه إلى منطقة يراد توحيدها مع مناطق سبق أن وحدت بل وجهت إلى قبيلة كانت تابعة له تعيش في مناطق سبق أن وحدت وهي قبيلة العجمان في كنزان قرب منطقة الاحساء.

قبيلة الضفير

من أشهر قبائل نجد والعراق، والقسم الكبير منها يتجول في الجانب الغربي من الفرات بين الزبير وانحاء السماوة، ولها مكانتها المعروفة، ومضى لها دور لا يستهان به أيام ورودها العراق في أول القرن الثالث عشر الهجري، جاءت من نجد إلى العراق، يشملها هذا الاسم مع تباين في النسب والعقد، وهم في الأصل على كيانها، والتزام الوفاق بما يعود لها من بسط سطوتها بحيث صارت قوة كبيرة يخشى صولتها. ومثلها عندنا (قبيلة المجمع)، متألفة من عدة قبائل، أو فروع من قبائل متعددة. واليوم لا تزال الضفير تعد من القبائل البدوية المعروفة وان كان قد مال بعض منها إلى الأرياف..

كتب صاحب عنوان المجد الضفير بالظاء. ولما كان لفظه عامياً فلا يعول على تلفظه في ضبط الكلمة دون تنبيه ونرى في هذه الأيام ان قد جاء ذكرها في كتب حديثة أخرى بالظاء أيضاً متابعة في عنوان المجد والتضافر والتساند المعروف عنهم يؤيد كتابة القبيلة بالضاد.

وجاء في القلقشندي عن هذه القبيلة انها تحت إمرة آل فضل من طيء، وعدهم الحمداني من عرب بركة الحجاز من أحلاف آل فضل والمعنى واحد ولا يعرف بالتحقيق تاريخ هذا التضافر والتساند، وان المدونات التاريخية لم تعين ذلك ولم تكشف ما يرفع اللبس عنه. وعلى كل

الألفة الطويلة والتماسك القديم أدى إلى أن يكونوا قبيلة واحدة. ومن المقطوع به ان كل قسم من قبائلها يرجع إلى أصله المنسوب إليه والمحفوظ عنده وكذا المعروف عند المجاورين.. وان تشتت الآراء في أصل نسبهم ناجم من اختلاف فروعهم وعدم التمكن من أرجاعها إلى أصل واحد من جهة أنهم متألفون من قبائل متعددة، وكان الأولى ان يعين كل فرع وما يمت إليه من قبيلة معروفة..

وقد ذكرهم مؤرخون عديدون وجاء عنهم في عشائر العرب للبسام ما

نصه:

«ومنهم - من عشائر نجد - الضفير المشهورون، والكمأة المذكورون ذوو القلب كتقلب الفلك، والتنقل من ملك إلى ملك، يحمون نزيلهم، ويضيفون جميلهم، حمدهم سائر، وفخرهم شاهر، وفضائلهم لا تحصى، ومحامدهم لا تستقصى..» اهـ

ولم تكن علاقة سابقة بالعراق، ولا جرى لهم ذكر في تواريخنا إلى ظهور (آل سعود) وحينئذ عرفوا بمناصبتهم العداء لهم، ووقوع الحروب الدموية حتى مالوا إلى العراق بعد ان راوا التكيل المر، والتدمير القاهر..

وقال في كتاب مطالع السعود:

«وسمعت ممن أثق به أنهم من بني سليم. فان صح ما ذكره كانوا عراقين، اباة الضيم، فقد كان يقال اذا كنت من تميم ففاخر بحنظلة، وكاثر بسعد، وحابر بعمر، واذا كنت من قيس ففاخر بعطفان، وكاثر بهوازن وحابر بسليم» اهـ^(١)

وقال الحيدري:

«من أعظم عشائر العراق وهم قبائل كثيرة يبلغون ثلاثين ألفاً فأكثر ومنهم بنو حسين من الأشراف ومنزلهم في منازل المنتفك بين نجد والبصرة» اهـ.

(١) مطالع السعود ص ١٣٦.



الشيخ حنتوش الفرخ آل سويط رئيس قبائل الضفير

ومن هذا نعلم درجة قرى بعض اقسامهم إلى عدوان التي تدعي انها من الضفير وهي قبيلة معروفة ذكرها صاحب (شرقي الأردن) وعدد فروعها^(١). ولا يبعد ان يتجول هؤلاء الضفير في طول الجزيرة وعرضها، وان يتركوا قسماً منهم في مواطن نائية، والظاهر ان بعض فروع عدوان عاشت مع الضفير. وعدوان هذه من القبائل القيسية ذكرها في كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد^(٢).

وحياتهم غالبها في تجول وتنقل مستمرين فقد نراهم في أنحاء البصرة مرة، كما نشاهدتهم في أطراف سنجار أخرى، وهكذا في شرقي الأردن وفي الحجاز ونجد...

ولا مجال هنا لذكر وقائعهم قبل ورودهم العراق وعلاقاتهم وحوادثهم بالشرفاء في الحجاز وبابن سعود، أو ما جرى من حروب مع أمراء آل حميد من بني خالد في أنحاء الاحساء - فهذا يطول بنا كثيراً، ووقائعها عديدة.

كانت لهم واقعة مع الفضول في سنة ١١٠٨هـ - ١٦٩٧م وكان رئيسهم آنذ سلامة بن مرشد بن سويط وهكذا لم يخلوا في وقت من غزو وحرب وكل وقائعهم قبائلية ذكر غالبها صاحب (عنوان المجد في تاريخ نجد) وكلها متماثلة تقريباً في وضعها وشكلها...

وتفصيل وقائعهم في العراق من حين ورودهم اليه كان له قيمة خاصة... وهو مذكور في تاريخ العراق ويهمننا ان نقول هنا ان نزوحهم كان بسبب وقائعهم مع آل سعود كما مرث الاشارة. وذلك انه كانت قبائل الضفير كسائر القبائل مستقلة بنفسها تغزو من ارادت، وتحالف، وتتجول.. ولما تأسست حكومة آل سعود في نجد انقادت لها ولم تقدر على مقاومتها فاذعنت بالطاعة... وكان سعود امير نجد قد قصد الشمال في ذي القعدة لسنة ١٢١٩هـ - ١٨٠٥م.

(١) شرقي الأردن ص ١٦٦ و ٢١٥ و ٢٦٨.

(٢) عنوان المجد في تاريخ نجد ص ٢٦١.



الشيخ حنتوش آل سويط مع جماعة من رؤساء الضفير

وكان قبيل ذلك قد حدث بين قبيلة مطير والضيفير بعض القتال فقتل من مطير احد رؤسائهم من الدوشان، وقتل من الضفير مسلط بن الشابوش ابن عفنان (ومن فروعهم العفنان فخذ يسمى باسمه) فارسل اليهم سعود وهو في الدرعية فاصلح بينهم وكف بعضهم عن بعض وتوعد من اعتدى منهم على الآخر. فلما سار سعود في هذه الغزوة اجتاز بقبائل الضفير وهم في الدهناء، من جهة (لينه) الماء المعروف فامرهم ان ينفروا معه غزاة فنفر معه شردمة رئيسهم الشابوش بن عفنان. فاستقل سعود غزوهم فانتهر الشابوش وغضب عليه. فقال انهم عصوني وهم يريدون المسير لقتال مطير. وكان سعود شرب من لينة ومال منها يريد العراق فحرف الجيوش اليهم وشن عليهم الغارة وأمر فيهم بالقتل، ثم بعد ذلك اعتق غالبهم من القتل وقتل من عامة الضفير قتلى كثيرة من كل قبيلة واخذ جميع اموالهم من الابل والخيل والغنم والسلاح والحلن والامتع والازواد. ولم ينج منهم الا الشريد من اقاصيلهم وتفرقوا... فلمنهم من هرب إلى المنتفق، ومنهم من فرّ إلى جزيرة بين النهرين، وبعضهم هلكوا في نجد.

مركز تحقيق كتاب مطير علوم اسدي

هذا وكان قد حدث من عربان الضفير حوادث أخرى عديدة علمها الأمير سعود منهم تضييع بعض فرائض الدين، وايواء المحدثين وتوهيلهم واضافتهم واتاهم غزو من قبائل الشمال فأغاروا على نجد واجتازوا بالضيفير فاضافوهم، وذكر لسعود ان ناساً منهم يغزون مع أعدائه على قبائلهم...

كل هذا كان منهم وعلمه سعود، وان الحادث الأخير قوى الشبهة فيهم، وجعله يقطع في صحة ما نسب اليهم فكان ما كان... وهذا سبب نزوحهم إلى العراق في هذه السنة وهي سنة ١٢١٩هـ.^(١)

(١) عنوان المعجد في تاريخ نجد.

وبعد أن جاءوا إلى العراق ضببت وقائعهم، وعرفت حوادثهم مع الحكومة..

ومن وقائعهم في العراق انهم في سنة (١٢٢٠هـ - ١٨٠٦م) كان غزو منهم برياسة روخي بن خلاف السعدي الضفيري، وراشد بن فهد بن عبد الله السليمان بن سويط، ومناع الضويحي رؤساء الضفير. وأكثر هذا الغزو منهم ومن رؤسائهم وهم في الموضع المعروف بـ(فليج) في الباطن قرب الحفر فصادفتهم سرية من جيش آل سعود فاستأصلتهم تقريباً ولم يسلم منهم الا الشريد...^(١)

وفي هذه الحادثة وبعدها لم يبق أمل لهذه القبيلة في مقارعة آل سعود... وتعدّ خاتمة الوقائع في الانتقام منهم، والحكومة العثمانية بطولها وعرضها، وقوة جيشها وجمهرة قبائلها... لم تتمكن من آل سعود فكيف بالقبيلة الواحدة وعلى كل حال هذه حاسمة الوقائع بينهم وبين آل سعود.

وفي سنة ١٢٢٤هـ - ١٨١١م حدثت للضفير وعنزة حادثة مع شمر وأمدّ الوزير سليمان باشا قبيلة شمر ولكن انتصر الضفير وعنزة على شمر وعلى الجيوش...
مركز تحقيق - كاتبة: نوري عيسى

وقال المؤرخ الشهير سليمان فائق ابن الحاج طالب كهية في تاريخ المماليك عن هذه القبيلة بعد ورودها العراق ما نصه:

«هذه القبيلة من القبائل النجدية العظمية، أرادت ألا تنقاد إلى آل سعود بأداء الزكاة عن أنعامها، وأن لا يسيطر عليها أحد فيما تركبه من الجرائم والمفاسد فقرروا من سلطة الوهابيين وجاءوا إلى الخطة العراقية...»

وقد شوقهم على المجيء أمراء المنتفق كسائر من تمكنوا من جلبه لجانبهم بقصد التقليل من صورة الوهابيين وتقوية جهتهم واعزازها بأمثال هؤلاء مبدين لولاية بغداد صلاح ذلك وأنهم قاموا بخدمة مهمة في تزييد قوتهم ومكنتهم واعتزاز عشائريهم...

(١) عنوان المجد ص ١٣٤ ج ١.

أظهروا ذلك وحسنوه للوزراء والحال ان هؤلاء انما رحبوا بهم وقبلوا دخالتهم لأغراض أخرى غير هذه وذلك أنهم أضمروا أيضاً أن يستخدموهم على حكومة بغداد فأمنوا صولة الوهابيين في الظاهر وعادية الوزراء في الباطن إلا أن الوزراء لم يطلعوا على هذه الجهة فعدّوا ذلك منهم مفخرة، وخدمة جلي.. ولذا نالوا كل اعزاز وتكريم لما قاموا به...!

وبذلك فتحوا باباً جديداً من الغوائل وهي غائلة الضفير.

كانت هذه القبيلة قد مضت إلى أورفة، وان الوزير سليمان باشا عزم على التنكيل بها ولكنه عاد بالخيبة ولم ينل مطلوبه بل ان هذه الحركة منه بفيلق عظيم وتجاوزه حدود إيالة بغداد وتدخله في شؤون إيالة أخرى دون استيذان من حكومته مما أسخط عليه رجال الدولة...»^(١)

وعلى كل حال ان تاريخ نزوح هذه القبيلة إلى العراق قد عرف بالوجه المشروح وتعين بصورة واضحة، ولا يخلو من بعض المقدمات. إلا أن مؤرخها سليمان فائق تجاهل على أوضاع هذه القبيلة، واتصالها بأصراء المنتفق من جهة أطراد الوقائع، ومن أحداث وقائع مستقلة قد فسرهما تفسيراً لا يحلم به البدوي، والحالة الراهنة هي التي تدعو، والتفسير حدث بعد الوقوع لا بالوجه المنوي أو المتفق عليه...

وقائعهم معروفة، ومدونة في تاريخ العراق، والملحوظ ان هذه القبيلة لا ترغب أن تحافظ على نظام بل من مصلحتها أن تشوش كما يفهم من تاريخها إلى عهد آل سعود، ولما قضى هؤلاء على عوائد كثيرة كلها حرب وغزو مالوا إلى العراق..

وهذه القبيلة تتألف من فروع كل منها ينتسب إلى قبيلة ذلك ما دعا أن تضطرب كلمة النسابة فيهم.. والصواب أن نسب كل فرق معروف

(١) تاريخ الكولت ص ١٥.

ومعترف به والنبز لا يعول عليه، وإنما يذكر كحادث أدبي كما ينقل عن جرير وغيره في مهاجاتهم...
وفرقتهم:

١ - البطون: وهؤلاء يعدون فروعاً كثيرة وكل منها ينتسب إلى قبيلة والتسمية بالبطون توضح هذه الفكرة وأشهرها:

(١) البويت. وهذا تنقاد له عشائر الجزيرة عند الخلاف في قضاء، وهو المعروف بـ (المنهى)، وهو بمقام (محكمة التمييز) عندنا، وقوله الفصل، ولا يرد له قضاء.

(٢) بنو حسين: رئيسهم مسعود بن مرشد.

وهؤلاء مع البطن السابق يدعون أنهم من الشرفاء، وعلاقاتهم التاريخية تؤيد دعواهم، وفي النص المنقول عن الحيدري ما يحقق هذه وهم أعرف بنسبهم ونخوتهم (أولاد حسن).

(٣) آل سعيد: ومن رؤسائهم ابن خلاف من فرقة الضفير القائل:

ان سلت عنا يا سويطي كخاطين حنا وعبيده والهيازع بجديين

وكان رؤسائهم حماد المديهم ومحسن بن خلاف وثوات بن خلاف:

١. الخضور، رئيسهم عبد الرزاق بن خلاف.

٢. العجالين، رئيسهم اللحيس.

(٤) بنو خالد.

(٥) آل كثير (آل جدير). رئيسهم ابن جرير.

(٦) الطلوح. يدعون انهم من عنزة.

(٧) السويط. الرياسة كانت من القديم فيهم وهم من آل ضويحي...

ومن رؤسائهم المعروفين قديماً فيصل بن سهيل السويط، وسلامة،

ومسلط بن الشابوش بن عفنان وآخرون ذكرهم صاحب عنوان المجد في تاريخ نجد بلفظ (صويط) صحيحه صويط ورئيسهم اليوم جدعان السويطي وعجمي الحمود السويط ونخوتهم (خيال الكروه سويطي). ولا صحة للنبز القائل بأنهم من الصلبة.

(٨) السلطان.

(٩) آل مذعر.

(١٠) الحولة.

(١١) البطاح.

(١٢) العفنان.

(١٣) الضويحي. وهؤلاء كانت الرياسة فيهم، ومنهم آل سويط.

(١٤) الرسمي. يدعون أنهم من شجر.

(١٥) عدوان. وهؤلاء من القبائل القيسية.

٢ - الصمدة. وهؤلاء قديمون جداً ونخوتهم أخوة سلمة ووقائعهم مع عنزة كثيرة. ومنها أيام دجيني بن سعدون با ذراع. ورئيسهم لزام بن ظاهر با ذراع وفروعهم:

(١) آل عريف. يدعون أنهم من قحطان. رئيسهم نحيطر العصلب.

(٢) الجواسم. يدعون أنهم من سبيع. رئيسهم محمد بن عفيصان. ونخوتهم (خيال الصبحة طماح).

(٣) النفيسان.

(٤) آل معلم. يدعون أنهم من تميم، ويقال لهم المعاليم. رئيسهم طميش البريكي.

(٥) المسامير. يدعون أنهم من عنزة. رئيسهم محمد بن عفيصان أيضاً.

(٦) العسكر. رئيسهم منوخ بن كحيصان.

(٧) العلجانان. رئيسهم محمد الهكيش.

(٨) الذرعان^(١). يدعون أنهم من قحطان، نخوتهم (أخوة سلمه) كخنوة سائر الصمدة ويتصلون بشمر. وهم رؤساء الصمدة (آل با ذراع). ورئيسهم لزام بن ظاهر يا ذراع ولا صحة للقول بأنهم من العبيد الزنوج، وإنما ذلك ناشئ عن غضاضة ونبز بين القبائل فلا يعول عليه وبا ذراع هو القائل:

عاشت يمينك يولد شوايعك جتنا من بعيد
هذي مراكيل الولد ما يضرب الا بالوريد
يابا الخلا ذرب جوابك يا شين محنا عبيد
حنا دراكم من شمال يوم انت بالركعي تصيد^(٢)

قال ذلك لما أن سمع السويطي يتهمه بأنه عبد، ومن هذا ما يقال ان السويطي سأل با ذراع من أين مهب الريح يعرض بأن أصله صليبي فأجابه: من مسكت...!



وقال با ذراع

ابو عجاجه وش بلاك صارت براسك رابعه
ست أكوان مطبكات وبعد عليك السابيه

ومن راجع تاريخ هذه القبيلة ووقائعها مع الحكومة ومع القبائل الأخرى علم درجة نشاطها وقوة تجولها، وهي في أوضاعها القبائلية من أذكي العرب وأنشطهم... كابدت وجالدت لتعيش عيشة راضية فلم تفلح، ولا تزال في عناء وضعف... لم يطب لها القرار في موطن، ولا تزال على بداوتها إلا قليلاً وشهرتها في الكرم والشجاعة والإباء معروفة.

(١) بين في كتاب قلب الجزيرة أنهم (الظرعان) وهذا غير صحيح.

(٢) وفي رواية جاء عوض الشطر الأخير: ننحي العدو عنكم بعيد

قبيلة حرب

هذه القبيلة أصل مواطنها الحجاز ونجد، وفي الأيام الأخيرة بسبب واقعة آل سعود في الحجاز مال قسم منها إلى العراق؛ وصارت تسكن الشامية قرب الاخضر بين الأبيض في انحاء الحجرة وبين عين التمر، وغالب الفرق متوزعة في القسمين كما أن الرؤساء منهم في العراق، ومنهم في الحجاز رأيت رئيسها مرتين وجرت محادثات معه كثيرة حول قبيلتهم وهو الذي بين لي فروعها، وكنت سألته عن بعض عوائد القبيلة، وكان صريحاً في لهجته كسائر البدو، ولما قلت له عن الحشم من جراء انتهاك حرمة امرأة قال ليس لدينا سنوي القتل للآثمين، ولم يستطع أن يعلل قتل المرأة المعتدى على عفافها وذكر أنه لم يقع شيء ولم ير حادثاً من هذا النوع... ولم يكن طاعناً في السن، وروح البداوة ظاهرة فيه، والخشونة غالبية شأن من لم يألف المدن ورقة أهلها، أو مراعاة آداب معاشرتها...!

قضت هذه القبيلة بضع سنوات وقد سمعت في هذه الأيام عودتها إلى مواطنها الأصلية في الحجاز وسكناها هناك فلم يطب لها المقام في العراق، ولم أقف على الأسباب التي دعت إلى العودة مع حسن الريف وكثرة النعيم، فلا لوم عليهم، والبدو عندنا لم يألفوا حياة الريف، وما يتعلق بها من زراعة... دون غزو ونهب...!

وأصل هذه القبيلة على ما علمته من رئيسهم من القبائل العدنانية أخت عنز بن وائل، وتقول ان جدها معاز بن وائل ومنه تكوّنت. وهذا لم

يعرف في كتب الأنساب، وفي كتاب قلب الجزيرة ان اكثرها من العدنانية وهي مجموعة أحلاف يدخل فيها كثير من العناصر المتباعدة في النسب. وفي تاج العروس «قبيلة في الحجاز» ولم يزد علي ذلك. وكل هذا لا يبرد غلة إلا أن حفظ القبيلة يؤيده ما جاء في القلقشندي في أنسابه من أن «بني حرب من بكر بن وائل من العدنانية»^(١) ولكن لم يعرف اسم (معاذ) الجد الذي يدعون الانتساب اليه.

وفرقتها :

١ - بنو علي. والرؤساء منهم، رئيسهم بندر بن سلطان الفرم، ورئيسهم في الحجاز محسن الفرم.

وهؤلاء يتفرعون الى :

. الجبور. ومنهم الفرم وولد مريز :



(١) الكراشيف.

(٢) اللهاق.

(٣) الدواغرة الحقيقية كما في تاريخ عديم السدي

(٤) المشاركة.

(٥) الكلخه.

(٦) الكتمد.

(٧) الفقوع.

ب. ولد مريز. وينقسمون الى :

(١) آل دهيم. وهؤلاء رئيسهم نايف بن مبارك.

(١) نهاية الارب في أنساب العرب ص ١٩٤.

٢) الطرفا.

٣) العبدة.

وعوارف بني علي:

١. نامي بن طريف.

٢. مجول بن دهيم.

٣. مطلق بن غنام.

٤. صحن بن خربوش.

٥. هايف بن جبر.

٢ - بنو عمرو:

ورئيسهم هندي بن ناهس الذويبي. وهو عارفة أيضاً. وهؤلاء يتفرعون

إلى الفروع التالية:



أ. العطور:

١) الذوية. مركز بحوث كالمبيوتر علوم بسوري

٢) الربعة.

٣) الطرمسان.

٤) الحوامضة.

٥) المواعزة.

ب. الشعب.

ج. البيضان.

د. الفيادين.

هـ. البدارين.

وعوارفهم:

١. مبارك بن مسلط.

٢. ناصر بن حمدان.

٣. مسلط بن متروك.

٣ - بنو سالم:

رئيسهم حجاب بخيت. وهو عارفة أيضاً. ومن عوارفهم برك بن هادي
ويتفرعون الى:

أ. مزينة. رئيسهم سلطان بن هادي.

(١) آل مسعود.

(٢) آل عريمان.

(٣) الحضنان.

(٤) المشاركة.

(٥) الهواملة. مركز تحقيق كافي في علوم إسلامي



ب. ولد علا:

(١) الجملا.

(٢) الغريان.

(٣) الحنانية.

ج. ولد محمد:

(١) الأحامده.

(٢) الزغبيات.

د. ولد سليم.

٤ - الفردة:

رئيسهم دعار بن حماد ويسمى الحماد. وهو عارفة أيضاً. وفروعهم:

(١) الحماد.

(٢) الهضان.

(٣) الفريد.

(٤) النومان.

(٥) الدواميك.

(٦) الخليفة.

ومن عوارفهم:

١. مخلف بن هديب.

٢. مطلق بن رشيدان.

٣. عجب أبو العشائر.



٥ - مخلف:

رئيسهم ابن مطلق.

٦ - عوف:

رئيسهم سعيد الذجري. وهو من العوارف:

(١) سويد.

(٢) السهليه.

(٣) اللهايه.

(٤) الصفران.

(٥) الكنادرة.

٧ - البدرين :

رئيسهم وعارفتهم رياح بن غليقيس.

٨ - الوهوب :

رئيسهم وعارفتهم دعار بن سعده، ومن عوارفهم ماجد :

(١) المضيخ.

(٢) العويض.

(٣) الخلصه.

(٤) الشراذين.

(٥) المضحان.

هذا ما علمناه من الرئيس وأضفنا إليه بعض التفريعات التي في قلب جزيرة العرب. وهم الآن عادوا إلى مواطنهم ولم يكن في الامكان التحقيق منهم رأساً عما جاء في نقول قلب الجزيرة، أو التوسع في موضوعها وقد أثبت ما علمته من الرئيس. وسوف أوضح عرفهم كما علمته منه في موطنه...

قبيلة صليب أو الصلبة

هذه القبائل نستطيع ان نعدّها من (القبائل المتحيرة)، والمشهود أنّها من (آل) أي القحطانية وتلفظ (صليب). وهم بدو يترددون إلى انحاء العراق في كل سنة ولا يفترقون عن سائر البدو الا من جهة انهم يتعاطون اموراً في نظر العرب سيئة كبيع ادوية نباتية يصنعونها، ونساؤهم يطرفن بالحصا ويقال له عندهم (العشّة). فيرتزقون منها في المدن ولا يأتيهم مريض إلا ويقولون له عندنا الشفاء وانه يكون بكذا وكذا بصورة مقطوع بها لا يتردد الواحد منهم. ولا يحملون السلاح للحرب والمناجزة أو الغزو والنهب.. وهم منتشرون في انحاء مختلفة فلا يستطيعون ان يعيشوا كتلة كبيرة.

وأصلهم بدو قد قضت عليهم الحروب في أبعده الأزمان فانقرضوا وبقوا متفرقين فهم بقاياهم المنتشرة. وهم أعرف بالقيعان وأدرى بمواطن الماء (الآبار) والمياه الأخرى. فكم أنقذوا من الهلاك تائهاً كاد يقضي عليه العطش والجوع في صحراء بعيدة المدى، لا يدرك لها ساحل ولا يعرف لها نهاية طبعاً بالنظر لوسائط النقل المعروفة...

ونرى العرب يعدون من أظلم الظلم التجاوز عليهم ولا يتصور أن يغدروا بتائه ضل الطريق. والعرب لا تعترف بسمو نسبهم. ولكنهم أنفسهم يعتقدون أنهم (صبة، صليبة) أي من العريقين في النسب ولكنهم نسي أصلهم أو أخفوه لأمر سياسي أو حربي لحقهم وكتموا نسبهم حتى عن أولادهم فبقي مجهولاً...

وما قاله بعض الكتاب من أنهم من الصليبيين فهذا من أبعد الأمور وأغربها... فلا علاقة لهم بالصليبيين ولا باليونان، أو الرومان... فهم منقطعون عن الأمم الأخرى ولا نجد في لغتهم ما يؤيد فكرة الصليبيين. ومعرفتهم بالحيوانات الوحشية والنباتات للأدوية ما يمنع عداهم من الصليبيين...

وإذا كانوا اقتبسوا بعض الألفاظ من أهل المدن مع أننا لا نرى منها شيئاً بسبب المراجعة فهذا لا يدل على صلة سابقة أو قرابة بعيدة... والصحيح أنهم أنفسهم لا يعرفون أصلهم فقد نسي بادئ بدء وأخفي عن الأولاد وعاشوا بمعزل عن العشائر ضاربين في البراري... وكل فرع من فروعها ينتسب إلى قبيلة معروفة وهذا يؤول في أنهم تحت رعايتهم وحمايتهم في تردهم إلى موطن ما.

وقد جاء ذكرهم في دائرة المعارف للبستاني في مادة (صليبية)، وفي المقتطف في المجلد الثاني عشر وفي مجلة المشرق ج ١ ص ٦٧٥ وفيها بيان لبعض أوصافهم إلا أن الجميع لم يعينوا أصلهم بوجه الصحة وغاية ما ضربوا عليه وتر الصليب ووجود علاقة بينه وبينهم ولم يدعموا ذلك بأي دليل سوى مشابهة اللفظ وموافقة حروفه لا غير...

والاستدلال بأنهم ليسوا من العرب باستنطاق ملامحهم وبعض خصائصهم البدنية ونحافة جسمهم مما لا يدعمه برهان ولا يؤيده أثر خارجي... في حين أنني رأيت نظمهم بدوية لا تفرق عن عوائد البدو من شمر وعنزة وسائر عشائر الشامية، ومن عوائدهم المخالفة ما يعين أنها ناشئة من عدم اتصالهم بالعشائر الأخرى إلا معاشرة طفيفة ومؤقتة. ومثل هؤلاء ما ينقل عن سكان جبل عكاد الذين لا يختلطون بقوم كما نقل العرب عنهم في بداية تدوين اللغة ونقل كلام العرب من نفس المتكلمين باللغة العربية.

وأما ما يقال من أن العرب يعتبرونهم غير عرب فهذا غير صحيح.



عبود الخصيلي المعروف بالحاج سليمان طبيب البادية من الصلبة

وإنما يقولون إنهم يتعاطون أخس الأمور ولم يناوئوا قبيلة ولا يخفرون ذمة
لضعفهم، ومن جهة أنهم ليس لهم نسب معروف... وان لاختيار النسب
علاقة في نبتهم كما نبت العرب باهلة لصفات اختصوا بها. ومنهم من
يعدهم من باهلة، والظاهر ان هذا ليس بصواب.

أما ديانتهم فلا يسع المرء انكار انهم مسلمون. وان التقولات عن
أصلهم عبارة عن اذاعات من النصراري وفي طبعهم ألفة لكل أحد فلم
ينفروا من أحد ولم يخالفوا امرأاً ولكنهم على وضعهم البدوي. وهنا أمر
جدير بالانتباه وهو أنهم لم يقوموا بالوجائب الدينية والمراسم والتقاليد
الشرعية تماماً فهذا غالب في أكثر البدو مما عدا اتباع ابن سعود.

وعلى كل حال هم بدو ولكن عيشتهم عيشة سيئة فلا يزاحمهم فيها
أحد. يطاردون الغزلان والحيوانات الوحشية ومن جلودها يتخذون لباسهم
وبيوتهم ويقتنون الحمر الوحشية وسائر الحمر التي لا يقتنيها البدو...
وأكلهم بسيط جداً فهم قنوعون أكثر من كل العرب.

ولا صحة للقول بأنهم يتخذون المكيار. ولكنهم يتخذون البارودات
في أقدم أشكالها مثل تفكك شيشيان والكرطلة وهي معروفة. واليوم أسلحتهم
لا تفرق عن سائر البدو.

وهم أعرف بمواقع الأمطار ومن أخلاقهم ألا يسرقوا ولا يخادعوا
ولا يمكروا، يؤدون الدين. ولكن الكدية غالبية في طباعهم. لا يحرم في
نظرهم طعام إلا المحرمات الشرعية المعروفة. العفة والطهارة غالبان فيهم.
وللزوجة علاقة واتصال بزوجها تسير معه حيثما سار، وتعينه في
مشاق حياته.

ويسكنون خيام الجلد - جلد الغزال - ولا يستقرون في مكان يرتادون
الكأ البعيد عن ممر الطريق أو ملاجئ العشائر، فلا يزاحمون أحداً...

وليس فيهم خلاعة ولا سوء أخلاق ولا ما يجلب الأنظار أو يخل
بالآداب. وطبهم نباتي صرف أي أدوية معمولة من النباتات. ولهم حذاقة في

صنعها وتكاد تمثل أقدم أزمان الطب عند الأمم العريقة في البداوة. ويقولون (هذا دواء الكهر) أي دواء القهر أي المياسير. ويقومون بأنواع الكي. وهذه صنائع قديمة محفوظة لهم ولسائر العرب والناس يركنون اليهم في أكثر الأحيان مع وجود أطباء العرب وأطباء المدن...

فكم رأينا من أهل المدن والبادية عندنا من يميلون إلى تجاربهم في الطب ويرجحونها على الطب الحديث ويعتقدون ان مبناها التجارب ويرون ان فيها فائدة.

ومن أدوية صليب: القتيل وأدوية أخرى للدود...

ولا يختلفون عن سائر البدو في الأمور الأخرى. والمهم ملاحظته ان الباحثين لم ينظروا إلى قبائلهم، وفروعهم، ولا إلى جماعاتهم مما يعين لدراستهم من جهاتهم البدوية ولا الاطلاع على حالاتهم الروحية، ولا أوردوا اشعارهم، ولا عينوا آدابهم ودرجة علاقتها بآداب البدو...

ولا نرى اتصالاً بين هذه القبائل عند التفريع حقيقياً فنرجع فيه كل فريق إلى من يمت اليه وفي الغالب نجد نخوتهم (أولاد صليبي) أو (أولاد غانم) الا أنهم يعدّون من (القبائل) فهم ينزغون إلى القحطانية أو ما مائلها، وهي على كل حال تعتبر من (القبائل المتحيرة) التي نسي ماضيها.... ولا تزال قبائل قد جهلت ماضيها فلا تحفظ أنها قحطانية أو عدنانية على ان هذا لا يخرجها عن عروبته... وقد تحققت من الكثيرين منهم انهم لا يقطعون في معرفة جذمهم وفي الغالب يرجعون إلى فروع من قبائل أخرى... والملحوظ أن بعضهم شتيت من قبائل منقرضة، ومن قبائل لا تزال باقية والحوادث دعت بعض أفرادها فعاشوا معهم وصاروا منهم...

وهذه أشهر فروعهم أو مجموعاتهم:

١ - نفس صليب:

وهؤلاء نخوتهم (عيال الصليبي) ورئيسهم ابن حليس. وهم لبة الصلبة

كما يقولون. يتفرعون إلى فروع منها:

١. - الجميل. وهؤلاء في الشامية غالبهم مع ابن سعود. ورئيسهم غنيم ابن سريعة ونخوتهم (أخوة سلمة). ويقولون ترجع إلى الجميل من بني حسن ومن جراء الاشتراك في النخوة صار يطعن القوم وينزون الصمدة من الضفير في حين ان الاشتراك في النخوة لا يعني دائماً القربى. وهناك نخوات كثيرة تتشابه وبين قبائلها تباعد كبير.

وهم:

١. مضيان. يدعون انهم من السلقة من عنزة.

٢. جميل. نخوتهم اخوة سلمة.

٢. - آل ماجد في العراق وفي أنحاء الكويت. ورئيسهم حمود الشنوف ونخوتهم عيال غانم ويرجعون إلى غانم بن صليب. وفروعهم:

(١) الغوازي. قوم الغوزي. في أنحاء سنجار. رئيسهم عابد الغوزي ومطير أخوه.



(٢) الحريج. رئيسهم ابن عجلده.

(٣) الغنمي. نخوتهم أولاد غانم.

(٤) الضبيب. ويدعون انهم من الجواسم من الضفير.

(٥) الكبان.

(٦) الرويعي. نملان بن حمود العضب.

٣. - البذاذلة. قوم سمران بن حاني ونخوتهم (الهديب). يسكنون في أنحاء الجريا في سنجار. وفروعهم:

(١) الهديب. سمران بن حاني.

(٢) المضحي.

(٣) الهرشان.

٤. - الهزيم. رئيسهم فرج الفريخات وكانوص بن هذال. وهم خلفه بلادان ومن اولاده كودر بن بلادان وهؤلاء يجمعون الكل. وهم في أنحاء شفاثة (عين التمر) في محل أبعد. وفروعهم:

١. البيات.

٢. الهزيم. منهم من اولاد غانم.

٥. - آل مسيلم. ونخوتهم (عيال مسلم)، يرجعون إلى رشايده من ذوي رشيد. ومنهم من يقول يرجعون إلى هتيم. ورئيسهم مطلق بن طمهور والآن أخوه علي بن طمهور وهلال بن كطن والآن أخوه هيجل بن حمدان ابن كطن. في الطكطكانه والحدود من أنحاء كربلاء والنجف الأشرف. وفروعهم:

(١) العويويد. رئيسهم مطير السعود. ومنازلهم حول الرحبة، واللصفه،

والشبحه...



(٢) الكطن. رئيسهم هيجل بن حمدان

(٣) العليان. رئيسهم رواد بن كجعان، سوي

١. الهويمل.

٢. الصغير.

٣. نفس العليان.

٤. الجمعه (عيال جمعه). رئيسهم حبيب بن عمر:

١. الصبيخان. رئيسهم ماجد بن محسن.

٢. الدهام. رئيسهم عايد بن روضان.

٣. الحديد. هم الرؤساء.

٤. الوعلان.

٦. - العناترة. رئيسهم خليف الخليوي (بتفخيم اللام)، في أنحاء السماوة نخوتهم (أولاد عنتر) ودياحين على نخوة بعض فرق مطير. وفروعهم:

(١) المخاشبه. رئيسهم سعدون بن ناصر.

(٢) الخليوي. فرقة الرؤساء.

(٣) المحارفة. بريم بن بريم.

(٤) العسابلة.

(٥) الصبح.

٧. - البناك. يرجعون إلى أولاد غانم وهؤلاء اقرب إلى الجوف في حدود لواء كربلاء، ورئيسهم فرحان بن كرموش ويتصلون مع الماجد بغانم. وفروعهم:



(١) الكرموش.

(٢) الحصاة. *مركز حياكة بيتهم بسعدون*

(٣) الفرحان.

٨. - السعد. نخوتهم اخوة سلمة. ويقال انهم أصل كل الصلبة وينتسبون إلى سعد العشيرة من قحطان، ويقال لهم السعدات، وهم خلفه غانم عيال صليب. وفروعهم:

(١) السيلان. في أنحاء قضاء سامراء وسنجار. رئيسهم ضبيعان الحنيان.

(٢) الحماد. رئيسهم مطر الصايد.

(٣) المعبي. في نجد.

(٤) العرمان. في نجد.

٥) النويشي، في نجد.

٦) الطرفه.

٧) العراقيه.

٨) الحسن، في الجزيرة. رئيسهم ابن جراد.

٩) الهدلان، خلقة جاسم.

٩. - الخصيلات :

وهؤلاء يرجعون إلى العجمان إلى الجبعر. يتفرعون إلى :

١) المزايده، ونخوتهم عيال مزيد :

١. الكنيصات.

٢. المبارك.

٣. البريجان، رئيسهم عبود الخصيلي ويعرف في العراق باسم

سليمان.

٤. السميان.

٥. التنه.

٦. الظهران.

٢) السليمان، ونخوتهم أولاد سليمان وأصلهم والمزايده أولاد جد

واحد :

١. الفرخ.

٢. الجبور.

٣. الخميس.

١٠. - الصبيحات.

١١ - المالج.

١٢ - الهريريات.

١٣ - الصريرات.

٣ - هتيم:

قبيلة أخرى من الصلبيه وكثير من قبائلهم ترجع اليها. وقد أورد في قلب جزيرة العرب بطونهم، وهي:

(١) الذبية.

(٢) الجلدة.

(٣) آل براك.

(٤) الدوامش.

(٥) الفجاوين.



والمعروف منهم عندنا:

(١) الشرارات، وهم (عيال العود)، ولهؤلاء فروع عديدة أشهرها:

١. الحلسة.

٢. الفليحان.

٣. العزام.

ولكل من هذه فروع...

(٢) الحازم، رئيسهم معينف بن خلف. وهم عشائر عديدة:

١. آل عيسى.

٢. آل موسى.

(٣) العوازم. وهؤلاء يراجعون الكويت.

٣ - السبوت. الآن قليلون.

٤ - الهليل. رئيسهم سارع بن المريخي.

٥ - الشيوخات. ذكرهم في قلب جزيرة العرب.

٦ - آل رويحي. (ورد في قلب جزيرة العرب آل رويحي). وهؤلاء تبع

الماجد. وهم يرجعون إلى عيس.

٧ - الصليلات. هذه من القبائل المتحيرة وتعد من الصلبة وتعزى إلى

عيس ونخوتها (أولاد عيس). ومواطنها في أنحاء الكويت والزيبر وجهات

نجد، ولما كانت بعيدة عن العراق لم يتمكن من تحقيق صحة عزوتها

وانتسابها.

وهذه أفخاذها:

١ - الغافل. رئيسهم علي بن غافل.

٢ - الشعبان. رئيسهم معتك بن شعبان.

٣ - الهنادسة. رئيسهم الهنديسي.

٤ - الرضيالات. رئيسهم عبدي الرضية.

٥ - الكواميخ. رئيسهم حمود الكاموخه.

٦ - المعيتك. رئيسهم حنيد المعيتك.

٧ - المغامس. رئيسهم جويعد.

٨ - الطواثيب. رئيسهم عبد الله.

وعلى كل حال ان الصليب معروفون بمخايلة البرق، وفي التطبيب باستخدام بعض العقاقير النباتية، وعيشتهم بسيطة جداً، ولم يتطلبوا ما هو معروف عند البدو من الغزو والنهب والمفاخرة نظراً لضعف حالهم وقوة عصبيتهم. والآن اعتزوا في نجد بقبولهم مذهب السلف وصاروا قوة لا يستهان بها. وقد عدد صاحب قلب الجزيرة الرؤساء الذين قبلوا العقيدة

سلفية. وهم الوحيدون الذين يعيشون على البداوة الأولى، ويتمكنون أن يحصلوا على رزقهم منها... ويستغنون بها.

ولا يختلفون في الغالب عن سائر البدو إلا في بعض الخصال التي يأنف منها العربي... ويقال لهم (ولد الخلا) ...

وعندهم لا تكره المرأة على الزواج، وإنما يؤخذ رضاها. والمهر عندهم تابع للرضا وهو متفاوت جداً. وعند المسيلم منهم المهر بغيران أحدهما يقال له (هفيان) وهو الذي يأخذه أهل الزوجة، والآخر يسمى (نميان) وهو الذي تأخذه وينمو لها. وإذا تفاختوا (تطالقوا) كان ذلك بناء على موافقة. أما إذا تزوجها غريب وعلم بذلك ابن عمها ونهى لئمه ان يؤدي ما صرف ولو دخل بها.. وبهذا لا يختلفون عن كثير من القبائل.

وممن اشتهر من نسائهم:

١ - دكيس. وهي مزيدية من الخصيلات. قالت قصيدة في ماجد الدويش كان قد تزوجها، ويحفظها كثيرون. وهذه بعض أبياتها:

يا الله يا عايد على ~~مكحل ديكير~~ ^{سورب كيا} منشيب مزن مصادير
يا الله ما تكره النفس خيره يا والي الدنيا عليك التدابر
وجدي على اللي جدم^(١) بيته حجيره اللي تمناه العجاف المعابير^(٢)
وليه يماجد تبتن بجبيره وزود على تلطيخكم بالمعايير
صلبية يا شيخ ماني نحيره وانتم ذبايحكم ركاب المناعير^(٣)
وماجد ليارجب الجواد الظهيره تكظمت حيرائها والمخاليل
خيال مال يردد نشيره وغاد على روس النوازي^(٤) دعائير

(١) قدم الرجل.

(٢) الابل.

(٣) الشجعان.

(٤) الأماكن العالية.

زين الحصان اللي كطاته جبيره وفكاك بالضيجات زمل الغنادير^(١)

وعلى هذه القصيدة أمر أن لا يؤلمها أحد بقول وأسكنها...

ولهذا كانت تتغزل به:

برك مجنب عنك لو كان له نور
ومن لا يشورك لا تراجعيه بالشور
انا بشفى واحد من هل الكور^(٢)
لعب بكلبي لعبة الغوش^(٣) بالكور
هو صار لي عوك وانا صرت عوك
عوك الظليم الياتحدر مع الخور
خليتني لحدي ولبيدي ولا ثور
لا تستخيله ولو ربيعة شفاكه
ومن لا يودك نور عينك فراكه
وهو عشكني من ناجلين التفাকে
واوما بي أوماي العصا بالعلاكه
والكل منا صار شوفه شفاكه
مخ الكرى يدرج على عظم ساكه
جني خلوي عاجلينه وساكه

وهذه قصيدة طويلة لم أتمكن من تدوينها كلها... وهذه تعد من أديبات البادية، شعرها رقيق، وشعورها حي...

كان لها ابن عم طبيب أن يتزوجها ودعا الحليس ابو ربيعة رئيس الطرفة من السعد في قصيدة لي تدخل في أمره ويسعى في زواجها قال:

يا حليس ياللي للطراريش تومي
يفدونك اللي ما بهم غير زومي
أبيك تكصر لي عنان العزومي
خلاف ذا يا راجب فوك كومي^(٥)
يا حاظ فوك العصيب^(٤) الاذامي
تخدمت وجيهأ بالأخدامي
تاخذ بنا پحليس اجر وثامي
وملكطات من روك الجهامي^(٦)

(١) البنات الحسان.

(٢) تلول.

(٣) الأوطان.

(٤) الشحم .

(٥) الأبل السمينة للركوب.

(٦) أصل الجلال والمال.

دافي الحشا وذك براسه تعومي
 وبريم^(١) يذبح ببطن هضومي
 البارحة جني على الداب^(٢) نومي
 من واحد حكمه جما حكم رومي
 من واحد يبجي وانا له ملوم
 يحليس ما بي وارمات الجضومي^(٥)
 ومن جامع تجمع علي الهموم
 وليندهته بالغرض ما تكومي
 وعكب العشا وذك بحضنه تنامي
 ومشرع فوك الثايبا الزمام
 وأجالب الجنبين مدري علامي
 حكمه وزير ووالي له نظامي
 ومن جادل^(٣) تسوي ثلاث الهجامي^(٤)
 كبار العتاري^(٦) وافيات الخصامي^(٧)
 ومهي لمثلي يا عشيرك ولامي
 وما تنتهض لو تضربه بالمكامي

٢ - ربه. وهذه أيضاً جمعت لجمالها أدباً غزيراً...

ومما قاله فدغم في ربه الصلية:

وشيب عيني جان صليب حوال^(٨) اكفوا بربده سيد كل البنات
 شدوا لها شهرية^(٩) بنت هر وال^(١٠) مضراب كينة بالدعث بينات
 والله لولا لابه تلحجن عار لا لبس جديد الفرو وارمي العباة
 ويطول بنا ذكر ما قبل والغرض الفات النظر والا فلا حد
 للاستقصاء..

(١) السبنة.

(٢) الحية.

(٣) بنت جميلة مزبونة.

(٤) قطع ابل.

(٥) الخدود.

(٦) سمينة.

(٧) ليس لها خصر.

(٨) ضعنوا، وقطعوا حوله وهي مرحلة بعده.

(٩) شهرية هي الحمار الحساوي.

(١٠) الهر وال ما يسمى بالرهوان وهذه اللفظة فارسية أصلها رهوان وتعني الهرولة.

٣ - منحه. وهذه من جميلات صليب.

قال رميح^(١) الخمشى من الدهامشة فيها:

يا ليت ابوي ابن عم هلال من شان منحه واحيرها
وانزل برس شعيبه سال من مزنة تو ما طرها
واشد شدادي على الهروال واخذ حميري ودشها

٤ - اللبية.

٥ - فتيخة.

وهاتان من العناترة ومما قيل فيهن:

عانكتني فتيخة واللبيبة حصتين على كل المعاني
واللبيبة جما بكره حبيبه وزامين شطها على الرجاب

ومما قيل في صليب:

يا با الخلا يا با الزنانيح حطيت بالكلب وثه
يا من حريمه بالكرايا مشاويح يا من حميره مركب عالي ركنه

تنبيه:

الخصيالات قبيلة مستقلة، وكذا السليمان ومن هذه الأخيرة يتفرع المزايدة،
وسائر الفروع.

(١) شاعر بدوي مشهور.

استعراض

من مجرى المباحث والحوادث المارة أن البدو في تنقل، وعداء أو صلح مع المجاورين، أو الحكومة وأساس هذا مراعاة المصالح، وما يرافق الحالة الراهنة. وهذه العلاقات يتكوّن منها حقوق ضافية... والبدوي لا يقف عند حالة أو وضع، ولكنه يراعي الوفاء بالعهد ولا يخرق الذمام... لا يطبق الذل أو الضعف، وإنما يميل إلى الأنفع، فلا يرضخ لغوة، ولا يستكين...



وأقرب طريق لإدراك أوضاعهم إنما يكون بالرجوع إلى وقائعهم المدونة، وأن نلاحظ مغازيها، فهي تميل تارة لواحدة أو تقارع أخرى في أوقات مختلفة؛ وعند حدوث حالات متجددة... وفي كل هذه ليس للبدوي منهج معين، أو خطة ثابتة، فإذا كانت قبائل شمر مالت إلى الحكومة العثمانية لغرض تقوية نفوذها فقد ثبتت وضعها، وكذا الحكومة كانت راغبة في كسر قوة العبيد واستخدام شمر على ابن السعود وهذا كان لمنافع متقابلة. ومثله يقال في الضفير، وفي عنزة، وآل الرشيد وبني خالد.. وهكذا ما كان يجري بينهم...

وفي التاريخ أمثلة كثيرة هي خير وسيلة للمعرفة. وفيها كفاية للاطلاع مجملا على سير القبائل بالاستفادة من الحالات الواقعية... وللقربى دخل في تقوية أواصر الضعيف واعتزازه، وللقوي سلطة زائدة...

عرف البدو

١ - الزواج - النسب

١ - الحالة العامة:

مرّ البحث عن تكون القبائل ونشأتها، وحوادث انتشارها، والاشارة إلى بعض وقائعها، وهناك تنقل مستمر، وتحول دائم وراء الغزو، أو رعي الابل.. ولا نريد أن نتبسط في هذه الحياة، وإنما نحاول هنا أن ندون بعض الظواهر، والأمثلة الواقعة نشرح بها علاقاتها الاجتماعية المألوفة.. وهذه لا يتذوق بها إلا من عرف أهلها، وشاركهم في أوضاعهم لتظهر الخفايا بجلاء، لا تشوبها الرسميات ولا تدخلها الحالات المصطنعة...

يستغرب الحضري، ويعجب كل العجب من عيشة البدوي، ووضعه ومحيطه وأغرب ما يدعو لانتباهه أن يراه يقطع البيد، ويجتاز الفيافي، يشاهد مقتنياته مثله، موافقة لحاجته، ولا تختلف عن حياته، أقوى منه وأصبر على المشاق، وهكذا ابنه وعشيرته، وتأخذه الدهشة حينما يرى الخريت لا يضل في أرض منقطعة، ويعيده عن المياه يقدر مسافاتها، ويعين درجة تحمل مشاقها لحد في العطش، ويعلم مواطن مياهها وآبارها، والطاقة والصبر لها مدى..

الحياة البدوية خشنة جافة، ما أصعبها وأقواها، وأقسى مصابها،

وأسوأ حالتها، وأنكى آلامها حينما تنقطع السبل في البدوي، حياة شظف،
وعيشة عناء ومخاطر...! وهذه لم تكن كذلك دائماً، وإنما هناك أيام الربيع،
وأيام الراحة، والطرب، ومجالس الأنس، وأوقات الغنائم... يتجول
البدوي بين خمائل الأزهار، ويتحول من نفح وطيب، إلى تضوع وروائح...
ويتمنى أن لو دام، وبقي هو وعشيرته يرعيان البهيم يردد معنى ما يقوله
الشاعر:

فيا ليت كل اثنين بينهما هوى من الناس والأنعام يلتقيان
فيقضي حبيب من حبيب لبانة ويرعاها ربي فلا يريان

ربيع جميل، وخير متدفق، زائد عن الحاجة، ورخاء ونعيم، لا
يعوزه الا الدوام، والغنى الوافر، والأمن الدائب، والقوة المنيعة... وهناك
الحياة الطيبة، والعيشة الراضية، والأمل الكبير، والعمر الطويل...

وكذا الحضري لو رآها تمنى أن يبعد عن غوغاء الحضارة؛ وضوضاء
المدن، وعفونة الهواء، وضيق العطن، والانهماك في ملاذ لا حد وراءها،
نغص في العيش، وسهر دائيم، وعمل متوالف، وأمراض فتاكة، وإذا أضيف
إليها قسوة المجتمع وظلمه، فهناك الويل والشور... ورغب في هذه الحياة
الهادئة المطمئنة... والحياة لا تبقى على حالة، وهذا النعيم لا يطول،
قصير عمره، مستأهل تخليده، لو أن حياً خالد... مشوبة بغزو وقتل، ونهب
وسلب، ومنغصات كثيرة، ومزعجات عديدة...

هذه البادية في أقاصي المعمورة، وأبعد المنقطعات لا يرغب فيها
المتنعمون، ولا أهل الثراء، منغصة دائماً، ومكدرة دوماً، ما أحلاها أيام
الربيع وأصعب مركبها، وما ألقفها في سني الخير وألد حياتها لولا ما فيها
من تلك المنغصات.. مشوية أفراحها بأتراح وصحتها بعلل، وشبابها
بشيخوخة، فإذا قال الأول:

لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بأذكار الموت والمهرم

فكيف اذا كانت الحياة في بيداء جرداء، وعادية عوادي، وهجوم ضواري وحرارة قيظ، وبرد وقر.. لا يهدأ البدوي من قلق وتوقع اخطار... فهو دائماً في بصيرة نافذة، والتفاتات جميلة، ودقة فكرة... يصدق عليه انه «ثعلب البادية» او «جن الارض»، ومضرب المثل في الذكاء (العربان غربان): علمته البادية ما نحن بحاجة إلى الاخذ ببعضه، ومدرسته الصحراء، وكتبه الحوادث، وعلمه حب الحياة، بل هو (شيطان الفلاة)، او (عقريت الموامي).

يهزأ من علمنا، ويسخر من فكرنا، بل يقطع في جهلنا، ويرى ان حياتنا مطردة وعلمنا مكرر، ومثله عملنا هو كل يوم على رزق جديد، وفي ابتكار عميق، ودقة فائقة، ولا تخلو حياته من افراح، ومن مجالس أنس، وطيب عيشة، ويرى ان مزعجاته قليلة، ويعد عناءه راحة، ولا يشعر بخطر... اعتاد هذه الحياة، والى الحالات المفاجئة، بل قد يخطر باختياره، ويناضل برغبته...



وكل ما نقوله عنه انه :

ينام بإحدى مقلتيه ويتفكر في ^{بأخري المنايا} فهو يقظان هاجع

حياة رياضية بطبيعتها، في سباقها وصيدها، وفي غزوها وافراحها والعباها، حياة النضال، والجيش المدرب المعود، يقومون بهذه لا للتمرن وحده، بل للاستفادة.

وفي بيان بعض عوائدهم منتزعة من امور واقعية تبصرة لما هم فيه، وهي ذات مساس بالآداب او لا تنفك عنها... ولا تقتصر على فصل القضايا المصطلح عليها بالعرف القبائلي، وانما هي بعض هذه المطالب، نريد بها ان نعين الحالة التي هم عليها موضحة بأمثلة ترغيباً في تتبع زائد، واتصال مكين، وتدوين صحيح...

٢ - الزواج - النسب:

من سمر البادية، ومن اكثر ما يلهج به البدوي اختيار الزوجة، ومراعاة أصلها، وطيب نجارها، وعراقة نسبها، وهي عونته في حياته، أو شقاؤه ومذلتته، ويلهج العربي بقوله (العرق دساس)، و(ثلثا الولد لخاله)، و(دور على المنسب ترى الخال جرّار)، و(بنت الذلول ذلول)... وكلها تدعو إلى لزوم التحري عن الزوجة اللائقة... وأساساً ان الزوجة ليست بضاعة تشتري أو تباع، وتتداولها الايدي... والقوم اذا رأوا أدنى عيب في القبيلة يتوقون من الاتصال بها، ويتباعدون خشية ان يدس العرق، واذا كان المخول رديناً نراهم يتباعدون حذر ان يتورث عرق الخؤولة... وهكذا الورثة مرعية عندهم في الخيل والابل...

وفي الوقت نفسه يحضون على اخذ النساء والاكثر منهن ليكون للمرأة اولاد يكيد بهم اعداءها، ويتعبر منافسيه... فيقولون: خوذ من النساء وجيد العدا (خذ من النساء وكذا الأعداء)... ولا يحصى القول في هذا الموضوع. واني ذاكر بعض الحكايات في التسبب، واختيار الزوجة، ولا يختلف فيها البدو والمثالي لا يقتصر على من قيل فيهم... وانما الامر مشترك في الكل، ومعتبر بين الجميع... ولا يستثنى الا الصلبة فانهم يعدون غير اكفاء لسائر العرب في الاختيار...

٣ - بنت رغيلان - ام شهلية:

يحكون ان احد رجال شمر المعروفين، فهيد بن الفوري من العمود دعا ابنه ان يتزوج ابنة صالح بن رغيلان من قبيلة اليحيا من شمر وهم اخوال صفوك وفارس آل محمد. ولما كانت هذه الأسرة معتبرة عند البدو حض ابنه أن يتزوج بنت صالح، وهو يعلم ان والد البنت لا يمنعها لما لعشيرته وأبيه من المنزلة النبيلة والمكانة المعترية عندهم...

ذهب الولد فرحب به والد البنت، وبعد المفاوضات طلب مهراً (سياقا) عشرة من النوق الغتر (البيض) فلم يبد الابن موافقة واستكثر الطلب، وان

يدفع لبنت هذا القدر من المال، وعنده أن كل ناقة تساوي امرأة، أو عشرة من النساء!

رجع الولد دون أن يظهر غرضه.. وسأله أبوه فكان جوابه أن أباه لم يوافق على إعطائها له، فاستنكر والده ذلك، وغضب على ابنه وقال له: طلب منك ما استكثرت، ولأمه على فعلته، ثم حثه على العودة مرة أخرى، وفي السنة التالية بين أنه يقدم العشرة المطلوبة، فاجابه أبو البنت أنها ليست بضاعة يساوم عليها فإن شئت أن تعطي عشرين ناقة من الغنم تقدم، فلا أوافق على أقل..!

وفي هذه المرة استعظم المقدار، وعزم أن لا يتزوجها وعاد بصفقة المغبون فلقى من والده لائمة أكبر، وأمره أن يأخذها بما كلفه الأمر، وأن يقدم له ما يطلب منه وأن لا يتردد في القبول، أو يتأخر في إنهاء القضية ذاكراً أنه إذا حصل منها ولد فإنه النخمة التي لا يعد لها ثمن، ولا يقدر بإبل وشاء وأن أباه لا يردك إن رأى منك رغبة صادقة مراعاة لجاء إليك..!

وفي هذه المرة نزل ضيقاً عند الأب، وكان قد خرج إلى البر لقضاء حاجته، فوجد بنتاً جميلة جداً خرجت من البيت ذاهبة للاحتطاب فاعجبته فسألها عن البنت المطلوبة فمدحتها واثنت على جميل خصالها، وقالت: أنا لست بشيء بالنظر إليها، ولأمته بل عنفته على تأخره عن الأخذ، وأن والدها ليس له أمل في أخذ المال...!

طلب الأب منه هذه المرة ثلاثين ناقة، وأبدي أنه لا يعدل عن واحدة فلم يتردد الولد وأعطى المطلوب. أما الأب فإنه أثر ذلك وبعد تمام العقد أعاد الأبل جميعها وأعطى ناقة للبنت من ماله وأخرى لخادمتها، وسيرها بالوجه اللائق والاتم.. وبين أنه أراد أن يبرهن للولد بأن البنت عزيزة عنده ولم تكن ذليلة، ولا غرضه أن يساوم، أو يربح ربحاً منها! وبعد ثلاث سنوات ولدت له ابناً ثم آخر..!

مضت مدة على زواجه، وفي يوم من الايام صادف ليلاً ناراً موقدة في بيت من بيوت البدو فوجد عندها بنتاً تصطلي على النار (تشلهب)، فاعجبه بياض ساقيهما، ونعومة بشرتها وفي تلك الليلة طلبها من ابيها فتزوجها، وعلقت منه وصار له منها ولد.

كبر الاولاد، وكانوا قد بلغوا مبلغ الرجال، ويؤمل منهم ما يؤمل من امثالهم للحروب والغزوات، أو حفظ المال والاهل والنضال عنهما عند الملمات...!! وكانت قد حصلت منافرة في هذه الايام بينهم وبين قبيلة عنزة المشهورة، فمال عليهم بعض غزاتها فنهبوا ابلهم، وكان من رأي ابن (أم شلهبة) ان لا قدرة لهم على الحرب، والاولى ان يعودوا ويفروا بانفسهم فاعترضه ابنا (بنت رغيلان) بانهما كيف وبأي وجه يرجعان إلى جدهما وقد اخذت ابلهم ونهبت من بين ايديهم فاجاب ابن ام شلهبة نعوض له إبلاً اخرى تعود لنا... فلم يوافقوا على هذا، ولم يرجعوا وانما تحاربوا مع العدو وانتزعوا الابل المنهوبة ومعها بعض (الكلايع)^(١) ورجعوا غانمين، ظافرين... وكان قد سبقهم ابن ام شلهبة فاخبر جده بما خاطر به الاولاد الآخرون، وما جازفوا، فبقي صامتاً ساكتاً، لا ينبس ببنت شفة وآثار التألم بادية عليه، ولا طريق له في هذا الكليل ان يعمل عملاً ما وصار لا يهجع وكان يعبث بالنار، في عصا بيده ويزيد في الوقود.. وهو مضطرب..

وعلى كل كان احمر من الجمر، وبينما هو كذلك جاء احد الولدين وكان قد سبق صاحبه راكباً فرسه ليبشر جده، وبقي الآخر مع الابل يمشي على مهل... فبشره بالنجاح واستعادة الابل، وما جرى من انتصار، وانه سارع لاخباره.. ففرح الجده، ولقب الفارّ بابن (ام شلهبة) وبقي هذا النبز ملازماً له وخاطب المتصر قائلاً:

ان جدت انا جاذبك من مجاذبك وان برت هو اولاد الصكور تبور

(١) القلايع ما يغتمه الغزاة من خيل العدو بعد قتل فارسها ومفرده قلاعة (كلاعه)..

وهكذا يقصون الحكايات الكثيرة من هذا الموضوع وكلها لا تخلو من دقة وعناية ادبية... وعندنا ايضاً (العرق دساس)، و(اياكم وخضراء الدمن) والاشعار في هذا الباب كثيرة...!

والبدو يتلاعبون في البيان ويراعون كل وضع ادبي، تصدر هذه ممن يعرف كيف يستهويهم بلفظه، وإشارات، وتزويق رأيه مما يزيد في الحكايات رشاقة، وفي الكلمات رقة وحلاوة، وفي السبك طلاوة...

ولا يتيسر هذا لكل بدوي فما كل من نطق خطيب، ولا كل من كتب بليغ، ولا من زاول النظم شاعر... وانما هناك مواهب قرنت بممارسة وتمرين. وكل فتور، أو ظهور حوادث جديدة يتخذونها موضوعاً لتقوية فكرتهم المعتادة من لزوم اختيار الزوجة من نسب عريق، وأخلاقهم العامة تأبى أن يتناولوا كل مأكلاً... وهم كما قيل:

ولو كنتموا أنسابهم لعزتهم وجوه وفعل شاهد كل مشهد



أو نراهم يقولون:

خواله ما هم من عمامه

دور الاصل والتعني الله

ابن ابنك ابنك وابن بنتك لا

ولا يراعون دائماً الحب والعشق او الحسن في الدرجة الأولى، وانما يلتزمون الاصل الصريح... ويقولون (مضرباً) لمن أخواله ليس من اعمامه، أو من أصل رديء وهو المعروف ب(الهجين)... وهكذا الأمر معتبر عند العرب القدماء، وفي كتب الأدب مباحث خاصة في الخؤولة عند العرب^(١).

(١) الخؤولة عند العرب - سمط اللآلي ج ٢ ص ٧٩٤ - ٧٩٥.

٤ - اختيار النسب - الحب:

عوائد القوم في الزواج مقرونة بتقاليد لم يكن اساسها الجمال وحده كما أن الاختلاط واتصال الجنسين معروف في البدو، ويراعى اختيار الوالدين في انتخاب الزوجة... وللتودد دخل، وأصله الرغبة الخالصة ومثل هذا ليس بالقليل، وقد يجتمع الأمران...

إن الضرورة أو الحاجة تدعو إلى الاتصال الدائم والاختلاط المستمر سواء في حلهم وترحالهم... وفي الأفراح والأعراس يختلط القوم ويشتركون جميعاً وهم في هذه الحالة بمنزلة عائلة واحدة... وكذا الأمور التي تجلب السخط، والزرايا العامة، والمصائب الطارئة... اثناء الغزو وهجوم الأعداء، أو موت عزيز أو قتله...

ومن ثم نرى التكاثر، والتأثر بما يحدث مما يؤدي إلى هذا الاختلاط نوعاً ومثله الجيرة، والمقربى، والمجالس المعروفة بالدواوين، بل وسكنى الخيام...



كل هذه من دواعي التحاب والتقرب في الزواج، ولكن ذلك كله محاط بسياجات قوية من عفاف، وخوف هما نتيجة تقاليد موروثة مثل النهوة من الأقارب مما لم يبق أملاً في العشق والحب أو الرغبة وإلا عرض المرء نفسه لأخطار قد تشترك فيها جميع افراد القبيلة بالتناطح والتطاحن وتحول دون الرغبة في الزواج. وفي هذا يراعى رغبة الزوجة فإذا قالت انا باغيته، أو أنا ما باغيته فلا يخالفون ذلك، وغالباً ما تلاحظ الزوجة الشجاعة وحسن السمعة والكرم وسائر الصفات المرغوب فيها...

كل هذا لا يمنع أن ينتقى النسب الصالح ويغالى فيه والتحوطات لها مكانتها مما تجب مراعاته في الغالب؛ والمرأة إذا لم تقبل بواحد ورفضته فلا يتقدم عليها أو يأنف قريبا بعد أن تعلن أنها راغبة عنه... وكذلك هو لا يتصل بها وان ملكت جمال العالم وكان في نسبها خلل، أو في أصلها عذروبة (علة) كما يقولون...

٥ - بنت الذلول ذلول:

هذا المثل يعين ناحية مهمة في اختيار الأصل والنسب المقبول بطريقة ان من لم يراع حكم هذا المثل يناله ما نال الرجل الذي كان مضرب هذا المثل فيقع بما لا يرضى ولا يحمد... وذلك أنهم يحكون أن رجلاً أحب امرأة، وأراد أن يشاور آخر في أمر زواجها، وكان يأمل أن يشاركه في التشجيع على الأخذ في حين انه يعرف أن أصلها رديء، وكانت أمها مشتبهاً في عفافها..

نهاه صاحبه أن يتصل بها نظراً لسوء جرثومتها، وان لا يختار هذا المركب فلم يوافق على رأي المستشار وقال له ليس من المعلوم أن تتابع أمها، بل تتجنب ذلك السلوك الرديء ولا تعلم عنه... ولما كان عازماً على التزوج نهاه صاحبه ولامه من جراء استشارته فقال مضطراً على مراعاة فكرتك...!!

انتهى الحديث بينه وبين رفيقه وتزوجها... وفي أحد الأيام أراد أن يعبر من مكان فيه نهر وقد امتنعت عليه الأبل من العبور، وتعسر عليه ذلك استطلع رأي زوجته في الأمر فقالت له:

- عندنا بكرة أمها ذلول، وهذه تعبر، وتتبعها الأبل. فقال لها انها ليست ذلولاً ولم تتركب بعد. فقالت له:

- ضع زمام امها في رأسها وهي تعبر فاعترضها فقالت: انها

- (بنت ذلول) على كل تكون ذلولاً. وحينئذ وضع الزمام في رأسها

فانقادت وعبرت الأبل.!

- ومن ثم تيقن الرجل صحة قول رفيقه من ان (بنت الذلول ذلول)

وقطع في هذه التجربة التي أجراها على يد زوجته، وعلى هذا اخبر زوجته

بأنه سوف لا يرضاها، وأنه يخشى أن تكون ذلولاً كأماها فطلقها، ولم

يسمع منها دليلاً أو كلاماً آخر بعد أن وضع له الأمر عياناً في المثل

المضروب...

ثم تبين للزوج انها كانت قد خائته ولكنه لم يستطع ان يعلم ذلك وانما عرف الحقيقة بعد أن تزوجت بأخر فظهر عليها ما كانت تكتمه خفية.. وهكذا تضرب الأمثال في رداة النسب وما يجرّ إليه، وصلاح النسب وقيمتها الأدبية..! وفي الخؤولة لا تراعى القاعدة دائماً، وانما يتزوجون من القبائل الأخرى المماثلة ومن أكفاء القبائل، ولا يشترط أن يكون من نفس القبيلة، وانما يقصدون بالمخول المخول الرديء... وقد مرّ ان بعض القبائل تزوج رؤساؤها بنساء من قبائل أخرى لا تمت اليها بصلة..

٦ - المهر - الحداد:

يلاحظ في الزواج انه تابع للرضى، ومقدار المهر مختلف جداً، والزوجة لها مهر يقال له (هفيان)، أو (الهافي) وهذا تستحقه بالزواج، ومهر آخر يقال له (النميان) وهذا عند النزاع والتفاخت (الطلاق) يعاد إلى الزوج وأكثر ما يتوضح في قضايا صليب..

وهناك شيء شبيه بالنهاة وهو أن الزوجة إذا لم تأتلف مع زوجها، ناصرها أقاربها في تقوية هذا الخلاف وتفاختوا (تطالقوا)، ولكنه في الأثناء قد يشعر الزوج بأن في ذلك تدخلاً، وأن هناك من يرغب في الزواج بها بعد طلاقها... وحينئذ يستعمل الزوج حق (الحداد). وهذا الحق هو أن ينهى الزوج أولئك المشتبه بهم فيهم في الزواج بها بعده، ينذر أولياء الزوجة فينهاهم بمحضر شهود وينهى المشتبه فيهم، ومن ثم تكون له المطالبة بهذا الحق عند حصول الزواج بعد الفراق وهذا محدد في الزواج بمن عينهم خاصة...

٧ - جمال البادية:

وصف الشعراء في الجاهلية المتجردة وغيرها فأبدعوا، والمنتسبي (ظباء الفلاة) ورجحهن على الحضريات فأجاد كل الاجادة... ولكن لا يقل عنه في الابداع والاجادة ما تسمعه من شعراء البدو من نعوت بنات اليوم،

وقد يزيدون في كثير من الخصال والجمال الطبيعي... فاذا تعشق البدوي ينطق ويستنطق، وليس هناك ريبة، ولا ارتياب، بل قد يكون واسطة تحريك النفوس، ولا يتجاوزون في الوصف الا اذا كان بطريق التعمية دون ذكر الاسم، أو بيان ما يدفع الشبهة كأن يقول حبيبته في موطن بعيد يصعب الوصول اليه، ويبدى حيرته في عظم الشقة.. ليعبد سامعيه عن مراميه...

يحكون أشبه ما هو معروف بالروايات، وتصوير حوادث أشبه بحادث المتجردة، أو يصف ما جرى بينه وبين محبوبته كأنه واقعي، وهناك الاستجواب والحوار ولا يستطيع أحد أن يصرح باسم وإنما يعد هذا عيباً كبيراً ويؤدي إلى نتائج وخيمة... فهذا سالم بن عبيد الرشيد يصف وصفاً لا يقل عن شعر عمر بن ابي ربيعة قال:

البارحة^(١) يوم الكبابيل نعوسي وخليف ساهر والخاليج غافين
لكبت غرو^(٢) دالع باللبوسي كالت لغيري، كالت انثي تسدين
كالت اصيحن كالت منتي عروسي والله لصيحن لو بغيتي تصيحين
كالت يجونك كالت ماني نسوسي^(٣) اله يحكم ابليس وانتي تشوفين
كالت تعلم كالت ماني بلوسجي^(٤) وعلى العلم يا بنت ما حدني شين

ومثل هذا حكاية أخرى لشمري يصف بها امرأة، ولا تعدو التصوير قال:

غاب الحليل وشفنت بالترف مباح وجيت اتخطى جن أهلها نسابه
كالت تهلع لارهج النزل بصياح ماني من اللي بالردى ينهكى به^(٥)
كمت اتبطح له واديره بالمزاح لان الحبيب وكام يضحك بنابه

(١) بتسكين تاء التانيث في غالب الاسماء.

(٢) كاعب حناء.

(٣) نسوسي = خائف، وأله = الا. ان.

(٤) بلوسي صاحب نيمة.

(٥) تكلع - ول، ارهج - اعيط، ينهكى - يؤمل.

ثار الحبيب وطبكك البيب بسياح
 غطيت بالثوب الحمر زين الملاح
 كالت تنكل هذا الصبح باح
 كلت ماني ولد عنن على السربياح
 وكشفت عن نابي الردايف ثيابه
 لما^(١) شعاع الصبح بين سرايه
 ووداعتك عرضنا، والحزابه^(٢)
 اللي ليا كفتي رفيجه حجابيه^(٣)

وأراد أن يبعد المرمى، ويزيل الشبهة فقال:

علمي بهم بغنيم يوم المطر طاح
 مدري مع اللي سندوا يم السياح
 واليوم مدري وين ربي دوابه^(٤)
 والا وباللي فيضوا يم طابه^(٥)

وهكذا يقول آخر:

يضحك لي بحجاج العين كله رضى لي
 والعارض المنكاد من دون خلي
 ما ياصل المجمول كود فاطرلي
 مخفى كلامه، خايف من دنايا
 والوشم وسدير مع جملة كرايا
 متكمت المرباع والصيف ترعاه

يريد ان عشيقته تضحك له بحجاج عينها، ولم تطق أن تظهر نفسها،
 ولا تبدي كلامها خوفاً من أقاربها الأذنين.. ولما رأى أن قد أوجسوا منه،
 وشعروا أنه وهو لا يستطيع الوضوح اليها، فحوش الغرض، وغير القصد،
 وأعلن حبه كما يريد وأبلغها ذلك..!!

ولابن رشيد:

يحمود انا عارضي شابي
 كود وضاح الانياب
 الزين لو هو ورا البساب
 وطرد الهوى جزت انامته
 هناك مني وانا منته
 لزم عيوني يراعنته

(١) لما ان.

(٢) احزب على نفسك، تأهب.

(٣) اللي - الذي، اليا - اذا.

(٤) دوا به - رمى به.

(٥) ويا - مع، يم - عند.

نبذوبة حشو الثياب ونهود للشوب زمنه
ويامحلا جدد الاثياب واركاى سنى على سنه

فاجابه حمود:

- وصلت خيراً يا محفوظ!

ويطول بنا ايراد ما هنالك مما يصور نفسياتهم المختلفة من حب
وخلاعة واعلان أغراض متنوعة...!

ولهم في الوصف وابداء الحب تلاعب وتنوع، كل يحكي نفسيته
وينطق بما خالجه ضميره، وهم اقدر على البيان، وأسرع في ادراك الدقة
والملاحظة وما تأثر به من الجمال وهذا كثير لا يحصى حتى أن بعضهم
قال لي لو اردت أن تكتب حمل بعير كتبت... وقد يتهالك القوم، ويقع
التراحم على المورد العذب، فيكون ذلك من اسباب اهمالهن أو تأخرهن
مدة خوف الفتنة، ومن جراء كثرة الزيجات. وقد تطالب المرأة بشعر وتبدي
رغبتها من جراء ما ترى من تراحم وان لا يتمكن الواحد من الاقدام
عليها...

وهذه البدوية وهي مويضي المطيرية تقول:

يا عم جيتك باتشكي دوك الركايب بروكي
يا لعن ابو عمر ما تزكى تر زكاة العمر هز الوروكي

وأحياناً تؤدي المنازعات إلى قتال عنيف...

وبعض جميلات البادية طلبهن رؤساء كثيرون فلم يوافقن الا على من
كان شهيراً في عراقه نسبه، وله الذكر الجميل في الشجاعة والحرب.
ويطول بنا ذكر من اشتهر بالجمال..

والحاصل بعض عوائد القوم في الزواج مقبولة، وبعضها مثل (النهوة)
مدخولة، ولا تلاحظ فيها الكفاءة وحدها وانما هناك المنع عن الزواج بمن
تحبه لمجرد ان الناهي ابن عم، أو ما مائل. والزواج عندهم جار على

قانون الشرع، وعلى العقد الصحيح، بل اختيار النسب هو المقبول
المعتبر... وكل هذا لا يجعل ربياً في ان الامومة لا أصل لها، وأصول
الزواج قديمة جداً، لا تفترق في أحكامها اليوم عن تلك...



مركز تحقيقات كليات العلوم الإسلامية

الأفراح والأعياد

البدو يظهرون أفراحهم في أيام الأعياد والأعراس، وأوقات الختان، وفي مواسم الربيع، وحينما يعود رجالهم من الغزو ظافرين... واني ذاكر بعض ما يقومون به لأظهار شعورهم...

١ - الدحة:

ليس للبدوي من الوسائل والوسائط التي يستخدمها الحضري لأظهار سروره وأبداء فرحه... وإنما عندهم الألعاب كثيرة، والسباق معروف، والنشيد أو القصيد في الأحوال الداعية للفرح والسرور مما هو متداول ومشتهر ويتغنى به، ومثله في الإكدار وبيان الأحزان... وكل ما يعبرون به في أوضاع وحالات خاصة لا يكاد يحصر أو يحد، وكله يشير إلى إظهار الشعور والاحساس مهما كان...

ومن أشهر ما يجريه البدو في أفراحهم، وفي الختان خاصة (الدحة) المعروفة، ولا تقتصر على الختان وان كانت خاصة به، وإنما تراعى في الزواج، وفي أيام الربيع وأوقات الراحة... وهذه رقص بأوضاع خاصة، وأصول مألوفة تقوم بها بنات القبيلة، تتقدم الواحدة تلو الأخرى، وتلعب دورها، فتمسك سيفاً في الغالب، والمتفرجون في الجانبين... ويقال لهذه اللعبة (الحاشي)، وتوصف بأوصاف جميلة، فتتقدم، وهناك يجري اللعب بكل سكينه وهدوء...

يجتمع القوم كحلقة طولانية، وتكون هي في الوسط... وهناك كصاد
(قصاد)، ودحاحة... وقبل ان تشرع اللاعبة، أو تعرف من هي التي تدخل
الدحة يقال في معرض التشويق والترغيب ما نصه:

يا نعماً لك بالعيب.

ان جبت الحاشي تكوده.

يجاب من آخرين:

قول وفعل يا ولدا!

تستاهل حب النشمية!

يا هلابه يا هلابه! (اهلا به).

وقد تردد بأشكال اخرى مثل:



يا من عين لي (فلان).

صلاة محمد مثنيه. مركز تقيت كافي لعلوم اسلامی

يسمع حسك يولد.

تستاهل حب النشمية.

ومثله:

اطلع (يفلان) اطلب راسك الكصاد.

ابشر بالحاشي.

ابشر بالحاشي!

العب والعب!

ابشر بالخير ابشرا!

دحي، دحي!

فإذا جاءت البنت ودخلت الدحة، قابلها الكصَاد موجهاً كلامه نحو
الدحاحين ونادى قائلاً:

يا حاشينا يا بو بشيت!

على صيتك تعنيت!

فك روحك يا بالحوش!

اكلوا بالحويش اكلوه!

ويخاطبها:

كومي العبي لي والعب لج!

وكلب الجاهل يطرب لج!

العبي لي يا زينه...



مركز تحقيق التراث
بمكتبة جامعة القاهرة

ويقول أحياناً:

كوم العب لي يا بالحوش!

وحبك بالبراطم نوش!

وهكذا يمضي في أقواله، ومن ثم يحاول الدحاح الواحد، أو
الدحاحة الكثيرون أن يختلس الفرصة للتقرب، أو لمس ناحية منها وهم
على تباعد، وبيدها السيف تهارفهم، وتبدي انها عازمة على الضرب به
فهي في حالة الرقص واتقانه والحذر أن تدع فرصة للدحاحة... ولكنها قد
تتهاون نوعاً مع من تحب، وتغفر له خصوصاً إذا كان خطيئها!

وفي هذه الحالة لا يقدر بوجه أن يقوم أحد بما يخالف الآداب، ولا
تردد هي أن تضرب؛ ويباح لها اثناء اللعب... وأقارب البنت بالمرصاد،
والخلاعة لا محل لها، ولا تسمع هناك كلمات بذيئة، أو اقوال رديئة..!

ويقال للدحة هذه (سامري) أيضاً، ويقصدون فيها قصيداً يرددونه،
والدحاح غير القوال أو الكصاد (القصاد)...

لا ترى في هذه اللعب الا مراعاة الأوضاع المألوفة، ولا نجد
خلاعة، أو ما هو معروف في دور الرقص... بل ترى انه لا تدخله ريبة،
وانما هناك الحب الحقيقي، ومعرض الجمال واللعب القومي، وغالب ما
ينتهي الرقص البدوي غالباً بزواج. وبنات القبيلة لا يفرق بينهن في اللعب،
وليس هناك لاعبات يزاولن هذا الرقص، وهي عامة في كافة البدو، وآل
محمد لا تدخل نساؤهم الدحة ...

والملاحظ ان هذا يجري بين افراد اسرة، أو مجاوريها مما بينهم
الفة، أو أفراد عشيرة، أو قبيلة واحدة...

والمرأة في وضعها هذا اذا كانت حاشياً تتعب كثيراً، وينالها عناء
كبير، فهي في احتراس دائم، وحذر من ان يتمكن احد من لمس شيء
منها...



ولا تفترق في الاحتراس عما يسمى (الجوبي) الا ان هذا تقوم به
واحدة ثم تتلوها أخرى وهكذا. وليس فيه ما هو معروف عند أهل المدن
والقرى من وسائل مساعدة كالدفوف والطبول، ولكنه لا يخلو من غناء
وتغني بالقصيد بنغمة خاصة وحالة معتادة من التغني ببعض المقطوعات.
وتغلب فيه ذكر (دح، دح...) من الدحاحة وتكرر مراراً، ومن ثم سميت
بالدحة اظهارةً للوضع وحكاية للصوت الجاري الغالب تكرره فيها..

ولكل قوم وسائل لإظهار الفرح والسرور، وأوقات طرب وأثس..!

٢ - العراضة:

وهذه تجري أيام الأفراح الأخرى، والأعراس، أو الحروب والنفير
الذي يحدث أحياناً... والعراضة ان تجتمع الخيل مستعرضة تلعب، ونساء
القبيلة امامهن... وفي هذه يكثر القصيد حسب الموضوع الذي لأجله

احتفلوا... واذا كانت لفرح كثر فيها القصيد الذي فيه تشويق للشبان على
الزواج، ونعتوت البنات الجميلات...

والعراضة وان كانت اجتماعاً عاماً إلا أنها ليس فيها أوضاع الدحة...
وإنما تكون النساء بجانب، والخيول مستعرضة، والغناء، أو القصيد يجري
بالوجه المرغوب فيه...

٣ - ألعاب واحتفالات أخرى:

وهناك ألعاب أخرى منها ما يجري بين صبيان القبيلة مثل (الزاب)
المعروف عندنا بـ(الحاح) أو (البلبل)، وكذا (عظيم ضاح)، و(كبة)،
و(كورة) و(ربعه) ويقال لها (البيبة)، أو مجالس الفرحة وفيها يغني بـ(الربابة).
وكلها ملاهي يتعاطاها الصغار، أو الكبار في أوقات الفراغ والراحة
وليست عامة في الكل وإنما يقوم بها سائر الناس دون أهل الوجاهة
والمكانة..

ويلاحظ انه في أوقات الحزن والألم لا نرى مراسم تجري، ولا
مهرجانات ولا ما هو معروف عندنا بـ(المعاجمة، أو العياط)، وإنما يغلب ان
يكتفى بالبكاء البسيط، وذكر (واويلي، واويلي) أو ما شابه مما يردده
الرجال والنساء ولا يشكل وضعاً خاصاً، أو مراسم معينة...

- ٣ -

الغزو

أسبابه - حكاياته

أصل الغزو تابع للأخذ بالثأر، والحرب المتقابل وهو الشغل اليدوي الشاغل بل هو أكبر مشغلة له وأعظم مورد من موارد رزقه... لا يقف عند العدا، وقد يكون سببه وأكثر آذائهم المنقولة ووقائعهم المعروفة إنما تتعلق بذكرياته... قال الأول:



ولو ان قوماً غزوني غيروتهم فهل انا في ذا يا لهمدان ظالم متى تصحب القلب الذكي وصارماً وأنفأ حياً تجتنبك المظالم

وهناك حالات أخرى تدعو للغزو كعداء فجائي، وتجاوز آني، أو أن يكون على قوم ليس بينهم عهد؛ أو على الكالأ والمراعي، أو الآبار... والأساس ان تعتبر الحالة حربية بين القبائل، والغزو دائب... وأسباب العدا كثيرة، وفي الغالب تحترم العهود والوقائع السابقة، أو تكون العامل في اثاره البغضاء.. والقصاص التي ينقلونها لا تكاد تحصى، والقصاص المهمة كثيرة...

ومن البواعث عندهم ما لا علاقة له بأحد المتخاصمين كأن يقوم بالحرب والغزو ارضاء لزوجته التي تنفر ممن لا تشيع اخباره في الشجاعة والكرم... كما ينقل عن أحد رؤساء بني لام الذي كانت له زوجة وتوفي عنها فتزوجها أخوه، وكان يضارعه في رسومه وأشكاله، إلا أنه بعيد عن

الحروب والغزو على خلاف ما كان عليه زوجها الأول، فلم يرق لها الزوج الجديد، وقالت قصيدة. منها:

الزول زوله والحلايا حلاياه والفعل ما هو فعل ضافي الخصائل

تريد انه كزوجها الأول في شكله وحلاياه ولكنه لم يكن ضافي الخصائل مثله... علم الخبر، واطلع على مكنون سرها، ومن ثم هاجت همته، وزاد حنقه، وعد ذلك اهانة منها له... فعزم أن يظهر بما ترضاه، ويقوم بما كانت تأمله فذهب للغزو وصار إلى محل ابعده، فغنم غنائم وافرة، وقام بأعمال جلييلة بغرض أن تكون له مكانة مرغوبة عندها، ويعصر ما قامت به من اهانة...!

عاد من غزوته ظافراً، فاستقبلته بقصيد مدحته بها ليرضى عنها، ففتر غيظه، وزال غضبه، وعفا عنها، وعرفت له منزلته، وذهبت منها الفكرة الأولى...!

والبدوي لا يغزو قريبه، أو يسرقه... إلا أن يكون قد حصل عداً بين الفرق أو القبائل التي بينها قريبي والايجل، ويضاعف عليه بدل المسروق غالباً وكذا لا يسوغ له أن يمد يده على الجار أو الحليف، والغزو انما يكون على العدو او من جوز القوم نهب امواله، او اعتباره محارباً..

واذا قبل هذا الأساس نجد الاتفاقات تجري بين الأفراد، أو العشائر، أو أصحاب الغزو للوقية بالعدو، والحرب معه، أو بقصد الحصول على غنائم... وهذه الاتفاقات قد تعود بالويل والخيبة، (الف تعب على البدوي بلاش)...! أو يكون العكس بأن يغنم الهاجم، ويربح الغازي... ومن ثم يقابل بالفرح والابتهاج ويرحب به الترحيب الزائد...

الصلح والحرب

إن الصلح والحرب من أعظم المسائل الاجتماعية عند البدو، ولهم حلول قد تخفى على الكثيرين، أو أن ادراكها بعيد عن من لم يكن ملتفتاً إلى حقيقة ما عندهم...

وإذا أردنا أن نتوغل في هذه الناحية وجب علينا ان ننظرها كحالات دولية، أو مناسبات سياسية، تابعة إلى حقوق واسعة النطاق، وبعيدة الغور في دقتها وأصلها ولكن بصورة مصغرة...



وهذه الحقوق متعامل عليها، ومعروفة من قديم الزمان، ومضى القوم عليها وان لم تدون، أو تسجل في شريعة، أو قانون... والإسلام في اوائل ظهوره دون بعض الوقائع المخالفة، وسجل العلماء الشائع... وهكذا استمر، بل ان الإسلام تأسست فيه الحقوق الصحيحة، والوقائع المتعارفة... وقد قبل ما يصلح ان يكون تشريعاً عاماً... ولم توافق الشريعة الغراء على الحرب والغزو بلا سبب صحيح، أو اعتداء ظاهر...

وفي سعة هذه العلاقات وكثرة وقائعها لا نستغني عنها اليوم لمعرفة الحقوق القديمة عندنا، وخاصة في جزيرة العرب، وفيها ما لم ينتبه إلى صور حله، وطريق حسمه، ولا يقلل من قيمة هذه الحقوق انها غير مكتوبة... ولكننا نقول ان العربي احفظ لعهوده، واقرب لسياسته الحققة والصريحة، لا ينكث عهده الا ان يرى من مقابله ما يدل على العداة او التحرش او الاجحاف.. وهذا لا يقع دوماً، وإنما هو قليل جداً...

وفي الوقت نفسه نرى البدوي يثار فلا ينسى ما أصابه من حيف، أو ناله من ظلم... ولهم أشعار كثيرة في الثأر والثرة، مدوّنة في غالب كتب الأدب مثل ديوان الحماسة لأبي تمام، وللبحتري وسائر الكتب الأدبية... وهذه حالتهم حتى اليوم. وعندهم المحالف، أو الجار لا تنتهك حقوقه بوجه وإنما هو محل رعاية، وكذا النزيل فإن رعايته أكبر، واحترامه أزيد.

وهم في كافة أحوالهم يتجنبون الحرب ووقائعهم المؤلمة بكل ما يستطيعون من قدرة وقوة، وعقلاء القوم دائماً يكبحون شر المتهورين الجامحين، ويحذرون الفتن... ومع هذا إذا وقع العداء وتمكن لا تكون الحرب حاسمة، يتفقون مع المجاورين، ومن لهم صلة قربي... بل يجري الغزو بين آونة وأخرى، وينتهب الواحد ما تصل إليه يده... وفي الغالب لا يهاجمون على وجه نهار، ولا دون مبالاة، وإنما يأتون على حين غرة وبنتيجة حساب للأمر وافتكار فيه؛ والغالب أن القتل في الغزو غير مقصود، وإنما المقصود المال، وقد يكتفون بالتهويل... وهكذا!

وفي هذه الأيام مات الغزو تقريباً. والفضل في منعه راجع إلى وسائل النقل الحاضرة، وسهولة استخدامها، وتكاتف الحكومات المجاورة لقطع دابره، وتفوق الأسلحة والعدد التي لا تستطيع القبائل مقاومتها كالمدرعات والرشاشات...

والملاحظ أن الغزو إذا قام من البين، وأن (البدو) حرموا منه، ومنعوا وجب أن تساعد في مراعاتهم، وفي تجولاتهم، وتسهيل مهمتهم ليكونوا مشمرين لا أن يكونوا عاطلين..!

وهذا كل ما يتطلبه البدوي، يريد أن يسير على البسيطة بسكينة وينتفع من المراعي... وفي هذا ترفيه لحالته وتحسين لها... وهو أول عمل يجب مراعاته وتقديمه على كل عمل، ثم تراعى طرق إصلاحه الأخرى...

وقائع الغزو المشهورة

مرّ بنا ذكر بعض الحوادث، ولكن هذه كثيرة لا تحصى، ولها شواهد وقصائد مقولة ومحفوظة ليست بالقليلة.. وهذه في العراق غالباً. ولا يعوزنا تدوينها الا أن الصعوبة كل الصعوبة في معرفة تاريخ حدوثها. ولا تعد الوقائع مدونة فيما بين نفس قبائل شمر بعضها مع بعض، أو بين عنزة، أو ما يقوم بها بعض هذه القبائل نحو الأخرى... ومنها يتكوّن سمر القوم، وحديث مجالسهم... ومحفوظ كل قبيلة لا يعتبر عاماً، وان كان يلهج به القوم، ويتناقلونه... الا انه لا تعطف له أهمية عظيمة، ولا تكاد تعد وقائع مثل هذه، وما يتحدث به القوم من حوادث شجاعة، وما يتغنى به القوم... وللصائح ولزوبع والسبعة ولغيرها وقائع كثيرة وقد تكون فيها من الغرابة ما لا يوجد في الوقائع المهمة بين القبائل العظيمة واني اشير إلى بعض الحوادث التي نالت شهرة وصارت حديث المجالس...

لعيون حصّة:

حصّة هذه بنت الحميدي وأخت عبد المحسن جد الشيخ محروت، وهذه شاع فيها المثل (لعيون حصّة). وتفصيل الواقعة ان قوم ابن هذال من عنزة اصابتهم سنة فأمحلت ارضهم، فاقترضى ان يعبروا إلى الجزيرة، وكان يسكنها قبائل شمر. وكان الذي عبر هو الحميدي ابن هذال، وعبرت عنزة معه، وهذه لا تفكر الا في قبائل شمر وتعدّها عدوها، أو ضدها. ومن مألوف البدو أن يبعثوا ركباً يدعون الضديد (الضد) إلى المسالمة. ويطلبون

أن يقضوا سنتهم... والى مثل هذه يميل الضعيف ويطلب ما يطلب من
المهادنة...

ولكن القوي لا يمنعه مانع، ولا يركن إلى هذا النوع بل يعده ذلاً،
واعترافاً بالضعف، وعنزة لم ترضخ لشمر في وقت، ولم تبد اذعاناً، أو ما
ماثل. وإن كانت الحروب بينهم سجالاً إذا غلبت قبيلة مرة، استعادت قوتها
وأخذت بحيفها مرة أخرى...!

عبروا ولم يبالوا، ومضوا لسبيلهم. وأما شمر فقد اتخذت هذه فرصة
سانحة عرضت، ومن ثم تناوخوا، والكل متأهب لقتال صاحبه، وطال
المناخ لمدة شهرين ولم تكن النتيجة لصالح عنزة، وإنما انتصرت شمر
انتصاراً باهراً...

وفي هذه الواقعة كانت حصة بنت الحميدي بين من أسر واستولوا
عليه من نساء عنزة، والعادة أن لا يتعرض القوم للنساء، ولا يمسهن أحد
بسوء، ولكن هذه المرة رأت حصة أهانة من بعض أفراد شمر عرف أنها
بنت الحميدي فتناول عليها وطعها. ومن ثم صاحت حصة «الدريعي يا
رجالي!»

مركز تحقيق - كاتدرائية علوم - سدي

وصل خبر هذه الصيحة إلى الدريعي، وكان من رؤساء عنزة
المعروفين آنئذ وعادت عنزة في هذه الحرب مكسورة. أما الدريعي فإنه لم
ينم على هذه الندبة من حصة وأمر قبائله في سورية أن تتأهب للحرب
المقبلة، وإن من كان عنده فرس ذبح مهرها لثلاث تذهب قوتها من الرضاع...
تأهبوا لأخذ الثار ونفروا للحرب، وصاروا يخاطبون أمهارهم بقولهم:

«العيون حصة» أي أن أخذ ثار حصة دعا إلى حرمانك من الرضاع من
ثدي أمك. والبدوي متأهب بطبعه للغزو، ولكن الاهتمام في هذه الواقعة
زاد، والتأهب والعناية بلغا حدتهما...

ومن نتائج هذه أن تحالف الهذال والشعلان على أن يصدقوا
الحرب، وإن يكون المتقدم للحرب الهذال بقبائلهم، وطلبوا إلى الشعلان

أن ينهبوا ويقتلوا من يتخلف عن الحرب من قبائل الهذال، وشاع أمر ذلك، ليكون القوم على يقين من القتل والنهب فيما إذا لم يتفادوا، ويحاربوا عدوهم، وهو قوي مثلهم، لا يقع له بالشنان.

وفي هذه الحرب في السنة التالية لتلك الواقعة طال المناخ ثلاثة أشهر، ولم يظهر الغالب؛ و(الحمل وزان) كما يقول المثل وكان يقتل بعض الفرسان من الطرفين، وضاق الأمر بآل هذال من عنزة، وكادوا يفشلون في هذه الحرب لولا أن علم آل الشعلان بأن التناوخ دام، وطال، وعلموا أن سرح شمر كان يجري على مرادهم ولم يكن عليه خطر، بخلاف ابل عنزة فإنها لا تستطيع أن تخرج فتسرح وتمرح... فعلم آل الشعلان أن الأمر ضاق بآل هذال، ونفروا بعضهم لمناصرة عشائر الهذال وانقاذهم مما أصابهم من ورطة...

ومن ثم مضوا اليهم، وأرسلوا من يخبرهم بالقصة، وأعلموهم أنه في يوم كذا سوف يهاجمون السرح لقبائل شمر، ويضعضعون أوضاعهم، ويهاجمهم آل هذال من أمامهم تأميناً للانتصار ففعلوا...

وفي هذه المرة، وبهذه الطريقة تمكنوا من شمر، وانتصروا عليهم، وفي هذا أظهر ابن جندل من رؤساء الجلاس تدبيره في لزوم المساعدة السريعة، مضوا اليهم بلا ظعون ولا ائقال، واختاروا من يعولون عليه، وتمكنوا بسرعة من اللحاق والانتصار... بل وأخذ الانتقام بطعن بنت الجربا بالصورة التي رأتها حصة...!

وفي هذه نشاهد التدابير الحربية، وطرق الغزو للوقعة، والشجاعة، وحسن الإدارة وما مائل مما يتخلل الوقعة، وقد يصعب بيان قيمة بعض الأشخاص وما قاموا به، أو زاولوه من أعمال...

ويتكون من هذه مجموع سمر قد يغني عن مطالعة الكتب، وإنما هو التحدث بالمجد، وأشخاص الوقائع لا يزالون في قيد الحياة، أو يحدث عنهم أبناءهم، وتظهر مفاخرهم... وهناك القصائد، وذكر المخاطر،

والسمر اللذيذ... نرى البدوي يهول في مواطن الهول، ويظهر المهارة والقدرة في موطنها، والعزة القومية. وصفحات بيانه تكتسب أوضاعها، ويكاد المرء يشعر أن الواقعة أمامه ويشاهد مخاطرها...!

وعلى كل حال ان العدا والمنازلة، والانتصارات والمغلوبيات، كل هذه تجري مع الأسف لما يفيد اذلال بعضنا البعض والافتخار في التغلب عليه، وتهيج العدا الكامن... والوجهة ان نربح من هذه الأوضاع ونستخدمها لصالح الأمة وعزتها القومية، وأبهتها بين الشعوب، وفخرها على غيرها، ويعز علينا أن نجد صناديدنا وشجعاننا يذهبون ضحية وقائع أمثال هذه، ونخرب بيوتنا بأيدينا.!

ولو كانت نشوة الانتصار هذه على عدو حقيقة ممن لم يكن من قومنا لشكل فخراً كبيراً، أما هذا فهو في الحقيقة ضياع لأكابر الرجال.. وكل واحد من هؤلاء يصلح أن يكون قائداً لجيش عرمرم..

وملاحظتنا أن هذه الواقعة كانت بين سمر وعنزة، ولم تكن للحكومة علاقة بها مما دعا إن لم تدون... وأعتقد أنها وقعة يوم بصالة، وتاليها يوم سبيخة..

مؤرخة تكبير سمر

وكل حوادث البدو متقاربة، وتلخص بغزو بعضها بعضاً... والمهارة المعروفة وقدرة القواد تبرز بأوضاعها، وأحوالها الكثير من وقائع التاريخ مما لا يسع المقام تفصيله...

المهاجم من عدوه:

والطرف المقابل الذي قد هوجم يتهاك في الدفاع، ويستमित عند ماله وحرابه، ويناضل نضال الأبطال، وهناك يشتهر بالشجاعة من يشتهر، وكم صدوا العدو واعادوه على أعقابه خائباً، أو مغلوباً بصورة فاحشة خصوصاً إذا علم القوم وأخبرهم (السبر) بنوايا عدوهم، أو بتوجه الغزو إلى ناحيتهم وما أصدق قول المتنبي على الكثير من قبائل البدو:

ولو غير الأمير غزا كلاباً ثناه عن شوسهم ضباب
ولاقي دون ثايهم طعائماً يلاقي عنده الذئب الغراب
وخيلاً تغتدي ربح الموامي ويكفيها من الماء السراب

ويتحاشى البدو كثيراً من الحرب عند الضعون، أو الهجوم على
العدو عند البيوت... وفي هذه الحالة تكون له (غوارات) وهي الخيول التي
تهاجم، و(ملزمه) وهم الذين يكمنون ويحافظون خط الرجعة ولذا يقول
المثل (غوارات وملزمة)...

العمارية - العطفة:

العمارية بنت يعد لها قتب في (هودج)، يقال له (العطفة)، وهو
حصار يزين لها بأنواع الزينة، والبنت في الغالب تكون من أعز بنات
القبيلة، بنت الشيخ، أو العقيد، ومن جميلات البنات الأبقار، وفيها همة
ونشاط، تحث القوم وتحرضهم على القتال، وإذ رأيت منهزماً عنفته،
وطلبت إليه أن يعود لنصرة اخوانه وان لا تذلل النساء بيد الأعداء
و(العادة)، أو (العودة) إلى القتال كثيراً ما تؤدي إلى انتصار المغلوبين
بسبب ما يبدونه من استماتة، وشكر أهل العادة، ولهم الشهرة فيها...

وهذه البنت تفرع (تكشف رأسها)، وتتدلح، وتنحى القوم وتشوقهم
على القتال، وتكون من العارفات برجال الحي وأوصافهم المقبولة، ومزايا
الكل؛ تمدح في مواطن المدح، وتحض على الحرب...!

ولما ان ترى رجوعاً في الرجال، وغلبة طرات، أو كسرة عرضت
تستحثهم على العودة، فلا يطيقون الصبر على لائمها وعتابها، أو تقرعها،
تشجع وتعيد المنهزم، تستعيده فيستमित القوم في القتال...!

وكثيراً ما يناضل الأبطال عنها وهي تقصد العدو، وتتقدم إليه، ليكون
الحرب أشد وأقوى...!

وبسبب هذا التشجيع والتشريب لمن ترى منه ضعفاً يعود القوم

الكرة... ولهذا نرى بني لام يسمونها (العيادة) باعتبار انها تدعوهم إلى العودة وتعتلي بيناً أو محلاً بارزاً، وتصرخ بهم قائلة:

العودة! العودة! أو العادة، العادة!

عليهم! عليهم!

وعلى كل حال تعرف ب(العمارية) أيضاً، تسوق ناقتها إلى الأمام بأمل أن ينقذوها، وأن يتقدموا نحو أعدائهم، ويتفادوا في سبيل خلاصها...!

ومثل هذه تكون صاحبة جنان قوي لا تهاب الموت، وكثيراً ما تصاب قبل كل أحد، ويقصدها العدو خشية أن تشجع القوم، وتجعلهم في حالة استماتة وتفاد عظيم في الدفاع...!

وهذه عادة قديمة في البدو، ولم تكن من عوائد هذه الأيام، ولا دخيلة في العرب، وإنما هي موجودة من زمن الجاهلية:

يقدن جيادنا ويقلن لسنم شعولتنا اذا لم تمنعوننا

وغاية ما ينتفع من هذه العمارية، أو العماريات حينما يشعر القوم بضعف، أو قلة في العدد، وخور في العزائم، فيركن النساء إلى ما يشجع ويقوي العزائم..

والأمم لا تزال تستخدم أنواع الأساليب لإثارة الهمم، وتقوية العزم وتوليد العقيدة الراسخة للاستماتة، كاستعمال خطابات، وإذاعة نشرات، وركون إلى تهيج عداء سابق وتذكير به، ونظم أشعار حماسية... وإلا فالقوة والعدد الكاملة ليس فيها ما يكفل النجاح، وإنما يجب أن تقوى الروح في التفادي والتهاك في سبيل الدفاع الوطني...

وهذه الحالة النفسية لا يجرد منها البدوي كما لا يجرد المدني...!! والنزاع لا يقتصر على الكلاً والمراعي، ولا لسوء معاملة من المجاور، ولا من جراء انتهاك حرمة دخيل، فقد يكون من جرائم قتل، أو من تعرض لعفاف... مما لا يحصى...! والغزو من أشهر أسباب حروبهم...

والعمارية تتخذ لها (عطفة) كما مر وهو هودج خاص، ويعمل من خشب، ويغطى بريش النعام، وله شكل معروف عندهم. والآن ليس له وجود في القبائل إلا عند ابن شعلان...

والمعتاد عند القبائل ان من تذهب عطفته في حرب كأن استولى عليه العدو لا يستطيع أن يأخذ عطفة غيرها... وذلك ما دعا أن تنعدم من جميع البدو، ولا تستعاد إلا أن تكون القبيلة أخذت عطفة عدوها وغنمتها، فيحرق لها أن تتخذ عطفة جديدة...

وقد انعدمت العطفة من أكثر القبائل، بل كلها. فاعتاضوا عنها بـ(العمارية) في سائر القبائل ما عدا الشعلان..

وتعد العمارية من أكبر الوسائل لاستنهاض الهمم، وتقويتها بعد الفتور والضعف وخور العزم...

وهو ادج النساء غير العطفة:



١ - الحصار.

٢ - ظُلة.

٣ - كن. وهو نوع هودج، أو هو مرادف له، ويسميه الزراع (باصور)

الغنائم

في المثل البدوي (من طوّل الغيات جاب الغنائم) فإذا تم الحرب أو الغزو بالربح والغنيمة فكيف تقسم الغنائم وتوزع بين الغانمين؟ يكون هذا تابعاً لما اتفق عليه القوم أو جرى عليه. والرئيس، أو العقيد إذا كان شجاعاً وبصيراً بأمر الحروب أخذ المرباع المعروف قديماً، أو حسب ما اتفق عليه مع الذين غزوا معه... وهؤلاء لا يشترط أن يكونوا من فخذ واحد، أو من قبيلة، بل قد يتجمع اليه أناس مختلفون لا يجمع بينهم إلا قرابة بعيدة، أو مجاورة، وقرابة قريبة... والكل على الغريب والبعيد الذي ليس بينهم وبينه عهد... وهكذا... ولكن في حالة العداء والمنافرة بين قبيلة وأخرى، أو قبائل مع معاديتها كانت الجموع تابعة للقدر، وقد مرّ بنا ما تعتبره عنزة، وتسمى كل ألف أو ما قاربه (جمعاً)، وكان له قاعدة أو زعيمة...

والغنائم تابعة في قسمتها إلى احكام عديدة، ومختلفة تبعاً للمقاولات، أو المعتاد في امثالها والكل تابعون للعقيد المسمى (منوخاً) وهذا العقيد من حين سلموا اليه القيادة صار يتحكم بنفسهم وأرواحهم فهو مطاع، بل مفترض الطاعة، لا يعصى له قول...! وهو الذي عناه شاعرهم:

وقللدوا أمركم لله دركم عبل الذراع بأمر الحرب مضطلعا

- نعم ان امره حاسم، لا يقبل ترددأ، وهو في الوقت نفسه يشاور

اصحابه الذين يجد في آرائهم فائدة فيمضي دون تردد، ويقطع فيما يرون القطع فيه...

وغالب المنازعات، والأثرة نراها تظهر عند تقسيم الغنائم، والاختلافات تؤدي إلى مراجعة العارفة، والحلول قطعية إذا كانت من (منها)، أو تقبل عادة النظر إذا كانت صحيحة وطريقها معتاد... والعارفة في امثال هذه ربحه واخر، وغنيمته انما تكون وافرة عند حدوث النزاع على الغنيمة... وهكذا. والغنائم في الغزو غيرها في الحروب الحاسمة كما مر في قصة (حصه)...

قسمة الغنائم:

وهذه نوضح فيها بعض المصطلحات ثم نصير إلى طريق قسمتها...

١. - جماعات الغزو: وهذه متفاوتة جداً بالنظر لمقدار الغزاة وهم:

٢. الركب. ويقال للعشرين فما دون.

٣. الجمعه. جيش على ذلول وهم من مائة إلى ألفين.

٤. السربه. مثل الركب إلا أن أصحابها فوارس يركبون الخيل دون

الابل.

٥. اللواء. ويقال له (البيرك). وهذا للرؤساء يقودون الالوف.

٦. الراكضة. وهي في مقام الجمعه من الخيالة من مائة إلى ألفين.

ويسمى بالجمع ما كان (ألفاً) أو نحوه، وفي المثل (يامحورب

حورب) قال: (تلاقت الجموع).

١. - العقيد: ويسمى المنوخ إذا كان عقيد الجمعة، وهذا يتولى قيادة

الجمع أو أقسامه المذكورة أعلاه، ونصيبه متفاوت على ما سيجيء.

٢. - الخشر: وذلك بأن يتفق الغزو على ان تكون الغنائم لجميع

الغزاة... ولقسمتها قواعد تابعة لنوع الغزو وماهية الغنائم...

٣. - كل مغيرة ونالها: ومن هذه يتفق الغزاة على ان تكون الغنيمة

لغانمها ولا يشاركه فيها أحد إلا أن نصيب المنوخ أو العقيد محفوظ

ومعترف به...

٤ . - العقادة ونصيب الغانمين : وهذه تابعة لنوع الأغراض التي غزا القوم من أجلها وشروط العقد الجاري. وغالب ما هناك أن نصيب العقيد مختلف. ففي (الركب) يأخذ العقيد النصف إذا كان الكسب من (المرحول)، أو يكون نصيبه (المرحول) وحده إذا كانت الغنائم مختلطة...

وعادة الركب في الغالب أن تكون الغنائم بينهم (خشراً)، ولا يدخل الخشر ما استولى عليه الغازي بصورة (القلاعة) وهي ان يجندل محاربه ويستولي على فرسه. وهذه تسمى (قلاعه). ومن يتناول الغنائم قبل كل احد فيربح نصيباً وتكون له (طلاعة) وهي ناقة أو ناقتان إلى ثلاثة وتسمى (حوايه). وسربة الخيل لا تختلف عن الركب في حكم الغنائم. وغالب الجمعه أن تتفق على أن تكون (كل صغيرة وفالها) أي أن يكون الكسب لمكتسبه.. وفي هذه يؤخذ العقيد الخريزة وتسمى ناقة الشداد يختارها من كل الغنيمه... ثم يأخذ العوايد وهي ما يسمى ب(أبجع ظهر) ويقال له المرحول ويراعى الطيب مع من يتوزع فيره ببعض العطايا أو يمنح من ظهرت له قدرة ومهارة... والباقي في حالة الخشر يوزع بين الغانمين.

وفي البيرك (البيرق) أو (اللواء) يأخذ الشيخ وهو العقيد ما يختاره مما يمر من أمامه، ويسمونه (مسرباً)، ولا يأخذ من المعروفين من العشيرة ممن هم لزمتهم (أقاربه الأذنون)، وكذا لا يأخذ من الفارس الطيب وهو الذي يتفادى في حروبه، ولا من المحترمين... وبعض الأحيان لا يأخذ الرئيس إلا أنه إذا أخذ يوزع القسم الأكبر منه...

وعلى كل حال لقسمة الغنائم طرق متبعة، والاختلاف فيها كبير، ومن جراء هذا يرجعون إلى العوارف...

العكلة - الحذية:

قد يرجع إلى الغزاة الغانمين بعض من نهبت أمواله، ويطلب منهم أن يعيدوا له قسماً منها فيقول (الحذية) ويقال له (ابشر بالعطيه). وهذا يرى إنه سوف لا يتمكن أن يعيش بعد أن ذهب كل ما عنده، يلتمس ويطلب أن

يعطوه، ولم يكن من المحتم أن يبذلوا له، فقد يمنعونه ويحرمونه، إلا أن العطاء يدل على نبل وكرم في النفس، والمنع يدل على لؤم وخسة في الطبع... ولا يقع في الأغلب، وقد تكون نفس من نهبت أمواله أبية لا ترضى أن يطلب العون والمساعدة من عدوه، وإذا كانت الغضاضة قوية وفيها قتل وإيلام فلا يعطى طالب العكلة والمنع نادر جداً... والعكلة هي المال الذي يعطى للمنهوب منه ويسمى (حذية). والحذية أيضاً ما يمنح به المتخلف عن الغزو لسبب، أو يكون الطالب فقيراً، وفيه من الضعف ما لم يستطع به أن يقدر على الغزو... فتكون له شرهه على أقاربه الغانمين.

وكل ما نقوله في العكلة أو الحذية أن البدوي كبير النفس، نراه يعفو في أشد ساعات الحرج، وفي النجاح وأوقات الربح يمنح، وبعد عندهم العفو عند المقدرة من كريم الخصال؛ وترى القوم يفتخرون دائماً بما عفوا به، أو منحوه لطالب العكلة... وكان طالب العكلة يريد ما يتقوت به كما أن العكلة واسطة نجاة الحياة...



ملحوظة:

يقال للآبار ثبرة ~~وجنعتها~~ ^{في البادية} وتسقى منها الابل ويقال لها (عكلة) أيضاً. وغالب الحروب بين البدو على العكلة هذه، وقد يتقاسمون الوقت بينهم، بسبب تدخل العاذلين خصوصاً إذا كانوا أقارب.. ولكل عكلة اسم خاص بها مثل (الحزل).

ومن آبارهم المعروفة: البريت، والمجمي، واللصف، والمعني، والنصاب، والحمام، والعاشورية، واللعاة، والشبرم، وواقصه، والشبجه، والصيكال، والصميت، والامكور وهي عكل كثيرة...

وبين هذه الآبار المطوي، والعكلة... والوقائع عليها كثيرة لا تحصى... للمؤرخين تدوينات في آبار العرب...

ما قيل في غزاة البدو

اشتهر كثيرون بالشجاعة والحروب. ويطول بنا ذكر من اشتهر، أو كل من قيل فيه شعر لما برز من شجاعة، وابدى من تفادي..

ومما قيل في عبد المحسن والد فهد وعجيل آل هذال:

يا مزنة غره تمطر شمالي ترمي على روس المعالي جلاميد
زبيديها^(١) يفهيد روس الرجالي وعشبا كرون^(٢) منيهن الأواليد
يتلون ابو عجيل ماضي الفعالي ماص الحديد^(٣) الي يكص البواليد

ومما قيل فيه في وقعة عبد الكريم قالها شارع ابن اخيه:

يا عم يا مسجي الكبايل هذت شيخ^(٤) حامي الوندات^(٤) يوم الزحامي
جيف الفرس تركض على الكاع وتميح يا عاد ما يجعد صفاها^(٥) اللجامي
جيف الفرايش^(٦) تنهزع للمفاتيح ليا صار ما يركى عليها الابهامي

وهذا عبد الله بن تركي من آل سعود يخاطب آخر ويفتخر بحروبه

ويلوم صاحبه قال:

-
- (١) الزبيدي الكماة.
 - (٢) كرون هي القرون ويراد بها خصلة الشعر.
 - (٣) الماص اقوى من الفولاذ.
 - (٤) الخيل.
 - (٥) رأسها.
 - (٦) سيفه.

وشعاد لو لبك حرير تجره
 الزاد سوالك سنام وسره
 يوم كل من حويه تبره
 نعم الصديج ولو سطا ثم جره
 من طول المسره سري واستسره
 وانت مملوك الى حر العتاري
 من الذل شعبان من العز عاري
 أنالي الأجر^(١) خوي مباري
 يدعي منايعر الشامى حباري
 ومدح مصايح السرى كل ساري

قال محمد من الصكور:

يمزنه غره من الوسم مبدار
 كطعانا ما يكبلن ذمنة السدار
 وترعى بها كطعانا غر وجهار
 يبني عليها بنيه اللبن بجدار
 وترعى بذر الله ومتعب^(٢) ومشعان^(٣)
 وحنه ترى هذا لك الله لنا كار
 واحد على جاره بختري وبار
 وخطو الولد مثل النداري لياطي^(٤)
 وخطو الولد مثل البليهي^(٥) لياثار
 وخطو الولد يبنش على موة النار
 والجار لبيده مجفي عن الجار
 نرفي خماله رفيه العيش بالغار
 ويركج جذبني من بعيد رفيفه
 يرعن صحاصيح الفياض النظيفة
 وتربع بها العر النشاش الضعيفه
 وعكب الضعف راحت ردوم مثيفه
 ومغيزل^(٤) يروي حدود الرهيفه
 وعن جارنا ما عاد نخفي الطريفه
 واحد على جاره صفات محيفه
 وصيده جليل ولا يصيد الضعيفة
 وزود على حمله نكل حمل اليفه
 وعود على صفر تضبه جتيفه
 وكل على جاره يعد الوصيفه
 وندعي له النفس الجوية ضعيفه

ومن القصائد المقولة نعلم أوضاع البدو، وروحياتهم في حروبهم،

(١) الفراشه حديد الفرس.

(٢) أخو محروت.

(٣) صجري.

(٤) من الصكور.

(٥) التعل من الايل.

وشعورهم مما تعين آدابهم في الغزو وهي غزيرة وفياضة جداً... وهم عند الغلبة قد يلجأون إلى ما يسمى بـ(المنع). وهذا يعني ان المنهزم أو المنهزمين قد يجدون أنفسهم في خطر فيكونون في (منع) أحد وجهاء الغانمين، ويتمكن هذا من اعطاء حق المنع لواحد فأكثر إلى مائة... ويدفع عنهم القتل إلا أنه تباح له خاصة أموالهم، ولا يستطيع أن يتعرض لهم أحد لمجرد أنهم دخلوا في منعه.. وفي بعض الأحوال لا تقبل الدخالة، ولا يجري (المنع) اذا كان بين المتحاربين ثارات ووقائع مؤلمة أدت إلى قاعدة (الطريح لا يطيح) فيقتل كل من استولوا عليه... وهذا يجري حكمه في الحقوق المتقابلة وانتهاك حرمتها بين المتقاتلين... و(المنع) في الغزو غير (الوجه) المعروف بين القبائل...



مرکز تحقیقات اسلامی پتھربھونج، سندھ

الصيد والقنص

البدوي اذا جاع افترس، واذا شبع لعب، واذا اصابه ضيم سهر، وعلى كل حال لا يهجع على حالة، ولا يستقر على رأي، ولا ينام على مكروه... يترقب الأوضاع تارة، ويشير العداء تارة أخرى، ويغزو آونة... فاذا قل عمله حارب الوحش، واتخذ الصيد، وطارد القنص... وكأن حياته مشوبة بشغب، أو أنه خلق من زعازع... لا يهدأ، ولا يطمئن بل الهدوء والطمأنينة خلاف طبعه وضد ما يلائمه. ولهم في الحيوانات المفترسة وطريق قتلها والانتصار عليها حكايات لا تحصى...

لا يستعصي عليه الصيد، وهو أسهل عليه، وأقرب إلى متناوله... وهو في حياته يكافح الصناديد فلا يبالي ان يدرك قنصه. والغالب أنه في غنى عنه، لا يقنص إلا ما هو مهم:

وشر ما قنصته راحتى قنص شهب البزاة سواء فيه والرخم

والبدو لا يميلون كثيراً للصيد العادي، ولا يقنصون إلا في أيام الربيع بقصد اللعب والأنس... إلا أن صليب يغلب عليهم تعاطي الصيد اعتيادياً، ويتخذون الوسائل الغريبة للحصول عليه، وتراهم يطاردون الطباء، والنعام، والوعول، وحمار الوحش وسائر القنص الذي يستفيدون منه لحاجياتهم، تلحهم الضرورة اليها في الغالب.

وطيور الصيد لا يتعاطى البدو جميع أنواعها دائماً. والمعروف منها:

١ - المانعيات وهذه في الشامية. رقبتها طويلة أطول من الصقر. وهي من نوع الحر.

٢ - البدريات، طيور حرة في البحر.

٣ - الكييدي، يصاد بين النخيل يأتي من البحر.

٤ - الوجري (الوكري) الوجاري. وهذا في جبل حميرين، وجبل مكحول، وغيرهما.

٥ - الفارسي. طير حر في البحر.

٦ - الباز. وهو البازي، في حدود إيران، وهو يصيد الدراج، والحباري، والإوز... والباقيات للصيد كله.

٧ - الحر الكطامي. وهو مقبول.

ويستعان في الصيد بالكلاب السلوقية ويطاردونها على ظهور الخيل، وغالب صيدهم الغزال، وباقي الصيود لا قيمة لها.

وهناك من الطيور ما يصيد لسهمة مثل (ابو حكب)، و(الحدأة)، و(الشاهينة) و(النسر)، و(البياض) و(البيتر) و(السنبل).

وصليب في كل موسم لهم صيد، ومن صيدهم الغزال، والوضيحي، والوعل والنعام، ومن صيدهم الوبر وهو أشبه بالأرنب ويسمى (جليب الدو) وسائر الطيور والحيوانات الوحشية.. ويستعملون في الصيد (الزنانيح) و(الفخ)...

أموال البدو

١ - الخيل

قال المتنبي:

وما الخيل الا كالصديق قليلة وان كثرت في عين من لا يجرب
اذا لم تشاهد غير حسن شباتها واعضائها فالحسن عنك مغيب

مركز تحقيق التراث
مكتبة جامعة القاهرة
مكتبة جامعة القاهرة

١ - الخيل:

كان العرب ولا يزالون في حب شديد لخيولهم، وتعد من أنفس ثرواتهم، يتغالون بها ويعنون بأنسابها وأرسانها، ويلحظون شياتها وعيوبها، وما يجب أن يراعى في تربيتها، واستيلادها، وذكر الوقائع العظيمة التي جرت على يدها، وهي عندهم كالأهل والولد، وربما كانت أعز، وأحق بالعناية والرعاية، عليها المعول في حياة المرء، وغنمه وربحه، وعزه ومكانته، أو تكون سبب هلاكه، أو خسارانه، والعربي القديم لا يفترق عن ابن اليوم وان كانت السيارات قد صارت تطاردها، وتسابقها في طريق نجاتها، ولكنها لم تقلل من قيمتها...

وإذا كان البدوي ممن يتعاطى الغزو والحروب، وله أصل في النجاة، والخلاص من المخاطر، فإنه يراعى حسن اختيار فرسه، ورسنها المعتبر...

وله حكايات كثيرة يتكون منها آداب سمرهم ومحادثاتهم، وهي صفحات مهمة ^{والإذة} يصفون نجابتها، وأشكالها وعدوها، وفعالها في الحرب، ويتشائمون من بعض شياتها...

ومواضيع الخيل يتكون منها آداب قد تعجز الأقلام عن الاحاطة بها او استيعابها، وكتب الخيل القديمة والحديثة لم تف بالبيان، ولم تتمكن من الاحاطة بكل المباحث، ووجهات الأنظار متفاوتة. والاستقصاء بطول.

يتردد على الألسن دائماً (الخيل معقود في نواصيها الخير)، (نواصي واعتاب) ومن الخذلان على الأمة ان تكون قد تركت شأن خيولها، وأهملت الركوب والطراد على ظهورها، ولكن لا بطريق السباق المعروف اليوم. فالسباق المرغوب فيه اختبار قدرة الفرس بامتحان ركوبها، والفرس وتجربته، وتعوده بتقوية عضلاته، وممارسته على المشاق... وفي ذلك ما يجلب الانتباه إلى حالة الفرس وأوصافها البدنية، ومعرفة صحة أصلها ونجابة نجارها...



ومن لم يزاول الغزو يرّ في ركوب الخيل، ومطاردة الصيد، والتعود على الرياضة والخشونة أكثر فائدة وأعظم نفع... بل ان الحضارة تتطلب الحصول على خشونة البداوة بمزاولة هذه الرياضة، وهي خير من الرياضة الصناعية، فيها حركات في الركوب والغارة، وقطع الفيافي، والاستفادة من القوة، وتنشيق النسيم الطلق، وامتحان البصر، ومراقبة الصيد وترصده، ومطاردة الوحوش... وكلها من خير وسائل الصحة والتمرن على الفروسية...

٢ - أنسابها: (أرسانها)

عرفت خيول كثيرة قديماً وحديثاً، ونجحت في حروب عديدة، وصارت عزيزة ومعتبرة عند أصحابها... وهذه هي السبب في تكون الرسن، فهي الصديق الذي ينشد صاحبه من مهلكة، أو ورطة عظيمة، ووقعة خطيرة... والبدوي يحفظ لها هذا، ووفائه يمنع أن يبذلها، أو يتهاون في شأنها.. ويتحدث دائماً عن الوقائع التي أدت إلى نجاته بسببها.. ولابن

الكلبي كتاب (نسب الخيل في الجاهلية والإسلام). وفيه عدد المشهور من خيل العرب... ولأبي عبد الله محمد ابن الاعرابي (كتاب اسماء خيل العرب وفرسانها)^(١)

والعراق مشتهر بخيله الأصيلة، ذاع صيتها، وصارت تطلب من انحاء العالم خصوصاً في السباقات الدولية، وقد يقتنيها الملوك للركوب والزينة.. ولكن البدوي لا يلتفت إلى كل هذا ولا يبالي بتجارتها، ولا شهرتها... وإنما تعرف عنده بما تقوم به من جولات حربية، وحوادث مهمة، فتنال شهرة بعدوها، وبراكبها وشجاعته في حومات الوغى وحسن تدبيره لها... هذا وتوالي الوقائع مما أكد له عراقة نسبها وكون لها رسناً مقبولاً عنده...

يا بني الصيذاء ردوا فرسي انما يفعل هذا بالذليل
عوده مثل ما عودته دلج الليل وإيطاء القليل

وعلى كل يحافظ على الرسن كجراً، والحصان الصالح يستولد منه، ولهم العناية الزائدة ويتفاضون أجراً على هذا فيقولون (حصان شبوة)... وكان يراعى في أنساب الخيل أن بعض هذه تقع حادثة، فينجو بها صاحبها وتكون سبب حياته فيسُمِّيها باسم يلازمها دائماً، وإذا تكررت الحوادث منها أو من نسلها فهناك يتكون الرسن ولا تنسى، وفي هذا اعتزاز بسلسلتها، ووفاء لما قامت به... وقد يلازم الرسن البيت مدة فيسمى به.

والملاحظ هنا أن الاحتفاظ بالرسن دون مراعاة الاعتبارات الأخرى قد أدى إلى انعدام الخيل الأخرى مما لم يشتهر لها رسن، أو أن يقل الاهتمام بها، ولا يكثر رسنها... وهذا نقص أو يشير إلى عدم التغالي فيها... وفيه وقوف عند الجنس الرديء وإن كان أصله مقبولاً، وحرصوا حرصاً زائداً وقالوا (الأصل يجود) ترقيعاً لما رأوا من عشرات لمرار عديدة، فتصلبوا في المحافظة، وتعصبوا تعصباً لا يكادون يسمعون

(١) طبعا معاً في مطبعة بريل لندن سنة ١٩٢٨ م.

خلافه... على ان أيام الطراد، والرهان قد عينت خيولاً مقبولات، وصار يحتفظ بهن.

ومن أشهر أرسان الخيل:

(١) الجدرانية. وهذه عند حسن العامود من شمر، وصلت اليه من الفرجة من عنزة، واسم صاحبها الأول جدران فسميت باسمه، ووبيران اخوه، واليه تنسب (الوبيرانية).

(٢) العبية. عند ابن عليان من السبعة، وعند الشيخ عجيل الياور، وعند المرحوم السيد محمود النقيب والآن لا أعرف اين صارت؟ ومنها (السحيلية) عند السحيلي من فداغه، و(ام جريس) عند مدحي بن زهيان البريجي، و(الشراكية) عند نوري الشعلان، ويقال لها الشراكية الاخدلية، والاكخلي من الفدعان من ضنا ماجد ومنها (الهونية).



(٣) المعنكية. وهذه منها

١. الحدرجية.

٢. السبيلية. وهذه من الحدرجية وهي عند ابن سبيل من الرسالين وعند ابن غراب من شمر.

(٤) الكحيلة. وهذه يضرب المثل بعراقه أصلها؛ فاذا وصفت امرأة بنجابتها قيل (كحيلة)، منها:

١. كحيلة العجوز. وهي كثيرة ومنها الاخدلية عن الاخدلي من الخرصة وجبيحة للصائح والآن عند شيخ محروت الهذال.

٢. كحيلة الأخرس. عند الاسبعة.

٣. كحيلة كروش. عند (العلي) من المتفق. وعند الدويش في نجد.

وهذه على ترتيبها ارجح الخيول المعروفة عند البدو كما هو المنقول عن الشيخ فهد الهذال.

٥) حمدانية سمري. وتسمى (العفوية) عند العفارة فخذ من السلك
وعند ابن غراب من شمر، وعند داود آل محمد باشا.

٦) الصقلاوية. منها الدغيم من الهذال، وعند زبيبة من الفدعان وعند
ابن عامود، وعند الاوضيح من الثابت، والاجويدي من الثابت.

ومنها:

١. الجدرانية.

٢. الوبيرية.

٣. النجيمة.

٧) النواكيات. عند الدويش من آل محمد، والنواك أصلاً عند
الجاسم من الاسبعة.

٨) الوزنه. في نجد، وعند المريجب من المضيان (السلكة) في
العراق.



٩) الربده. عند لايد الرزني من عبدة.

١٠) ريشه. عند ابن عتيده من الرسالين «سبعة» وعند ابن هتمي من
عبدة.

١١) شويهة ام هركوب. عند الرولة.

١٢) الدهمة. من خيل ابن هيازع. وصلت من امام اليمن إلى آل
سعود ومنهم صارت إلى ابن يعيش «من ضنا مسلم» خال فهد الهذال ومنه
تفرقت وتكاثرت. والآن قليلة. وقد يقال «دهمة عامر».

ويظهر من هذه التسميات، والمعروف من أصولها انها سميت باسم
اول من اقتناها فاشتهرت عنده أو بصفة خاصة بها أو ما مائل...

قال البدوي:

الخيل عزل للرجال وهيبة والخيل تشريها الرجال بماذا

وعارضه آخر:

العزب ووروك النسسا والسي عريب ساسها^(١)
تطلع منه كطم الاخشوم عنابر عنابر تسجي العدو امرارها
هذا وتعد من نوع اهانة الفرس وانتهاك حرمة رسنها أن يحرق
عليها، أو يجعلها دابة حمل ونقل أثقال... وعلى هذا يترتب (الحشم)
عندهم، اعتزازاً بأصلها، وزيادة اهتمام به.

٣ - شياتها وأسنانها:

في البدو أرباب معرفة في أوصاف الخيل وبيان جمالها وحسن
شكلها وتناسب أعضائها ومنها المقبولة، والمشؤومة. فإذا كانت فيها سيالة
(غرة في جبينها)، ومثلها محجلة الرجلين، وتسمى (المرسولة)، وإذا كانت
فيها غرة فهي مبروكة. وكذا يقال في محجلة اليسرى، وتسمى (المرجبة)،
وهناك (المخوضه) وهي التي كل أيديها وأرجلها بيضاء، وإذا كانت اليد
اليسرى والرجل اليسرى مخوضه، أو محجلة قيل لها (الزنية) وصاحبها
يركب على بياض، وينزل على بياض...

وهذه كلها مقبولة.

ومما يتشاءمون به من الخيول وتظهر المقدرة في تعيينها (الشعرة)
تكون في الجبهة، أو في الصدر، أو في الرقبة، أو البطن... ومن ثم
يدركون بركتها أو شؤمها وعندهم تجارب عديدة، ومعارف موروثه..
وغالبها ملازمة لما يفسرون به فالذي يسقط من فرسه فيموت، أو يدخل
الغزو فيصاب، أو يكون تكلع أو ما مائل يقولون انه ما ناله ما ناله لشؤم
في فرسه، ولا يرغبون ان ينفروا من حرب... ولعل هذا هو السبب في
توليد هذه الخرافة...

(١) اصلها.

وعندهم محجلة الايدي رزقها محدود، والشؤم عندهم في محجلة
اليد اليسرى ويقال لها (كفن) فكانها بمثابة كفن لراكبها.. وهكذا الشقراء
الخالصة مشؤومة...

والفرس اذا ذرعنا مؤخرها من الحافر إلى القطة وكان أطول مما بين
حافر اليد إلى الحارك تكون سريعة الجري، واذا كانت صدور الخيل عريضة،
ومناخرها واسعة، وعيونها كبيرة، وجبهتها مربعة فهي مرغوب فيها...

وقد نعت بدوي فرسه فقال:

فيها من صفات الأرنب: نومه، وسرع كومه. ومن صفات الظبي:
فزه، وكبر وزه^(١).



من خيول الحويجة بالأصل جلعة ماتت عند سيد صبار في تموز ١٩٢٥

(١) الوز القطة من الظير.

ومن الثور: كصر جين^(١)، ووسع عين.
ومن الجاموسة: وسع حجب^(٢)، وقوة عصب.
ومن البعير: وسع جوف، وبعد شوف.

وفي (كتاب الخيل) للأصمعي بيان عن أوصاف الخيل وتفصيل
اعضائها، والاستشهاد بأبيات قديمة لشعراء كثيرين. وعندني نسخة مخطوطة
منه، ورسالة مخطوطة في (فضائل الخيل) لم أقف على اسم مؤلفها تبين
جياذ الخيل، وترتيب سبقها... ورسالة أخرى منسوبة لامرئ القيس في
الفراسة ومعرفة الخيل، والعلامات الحسنة وغيرها، و(إسبال الذيل في ذكر
جياذ الخيل)، لنجم الدين بن خير الدين الرملي...

وأستان الخيل أو أعمارها في الحاضر:

- ١ - الطريح. اذا كان قد سقط لمدة ستة أشهر
- ٢ - الحولي. اذا ولد لمدة سنة واحدة
- ٣ - الجذعة. التي تبلغ من العمر ستين. وتشبه في هذا السن.
- ٤ - الثانية. لها من العمر ثلاث سنوات.
- ٥ - الرباع لها من العمر اربع سنوات
- ٦ - الخماس. لها من العمر خمس سنوات وتسمى كرحة (قرحاء).

٤ - التجفيل - التجبيش: (السباق)

تعويد الفرس، وتنفيذها باجراء تمارين وممارسات عديدة لها يعرف
ب(التجفيل) أو (التجبيش)... وهذا من خير الطرق لنجاح الفرس في السباق
أو في الغزو أو الحرب... ولتربيتها أصول، وطرق اعتناء، ومراعاة الحالة

(١) الجين الرسغ.

(٢) الحجب وسعة ما بين الفخذين.

التي يجب ان يجريها، والعناية ضرورية، ونعلم ان البدوي يهتم بفرسه، ويلاحظها اكثر من نفسه، ولكن السباق يحتاج إلى وصايا صحية، وأوضاع خاصة في أكلها وشربها... وركضها وتمارينها ولا يقوم بهذا عندهم سوى مالكةا.

والبدوي على حالة غير حالة الريفي فانه يجفل فرسه دائماً، ويطارد عليها فتكون في وضع تأهب على الغارة، وتابعة لأدنى اشارة.. بخلاف الريفي فانه لا يراعي هذه إلا في اوقات خاصة ولا مجال له ان يطارد في اراض محدودة، فالخيل لا ترى ميداناً فسيحاً، وتحتاج إلى تمرين لتنال مكانة في الركض، وغالب الخيل القوية النشيطة هي التي تعيش في مكان عذي (هواؤه عذب ونشيط) ومن ثم يكون النجاح كفيلاً... والألعاب، والسباق على ظهور الخيل من ألد ما يجري بين العربان في أيام افراحهم، أو ابان التمرن على الحروب... والتأهب للغزو.



وهنا يظهر المجلي من الخيول، وهذه تابعة لتقدير قوة الأعصاب للعدو... ونفس الركض وميدانه حتى ان بعض الخيل قد لا تسبق اذا لم يطل ميدانها، وتنال السبق على الكل اذا طال المدى... فاذا لم تقدر هذه النواحي وأمثالها فلا أمل في نجاح غيرها، ويضرب العرب الأمثال في المدى وطوله... وعلى كل حال هناك أمور يجب الانتباه اليها وتحتاج إلى خبرة وفكرة قويمة، وغالب من يقوم بهذه المهمة متمرن عارف...

وفي هذه الأيام راج سوق الخيل في السباق، وتولدت بينهم مصطلحات كثيرة لما رأينا من عناية الأجانب بها، واستفادتهم منها، وتعيين درجات السبق، والرهان عليه... ومن ثم رجحت من نالت السبق لمرات، وصاروا يتغالون في أثمانها بالنظر لما تربحه، واشتهرت كثيرات قد لا تكون علاقة للرسن بهن، وانما انحصر ذلك في خيل معينة، وبهذا حصل انتقاء في السوابق، وطوي ذكر الخيل الأخرى، وان كن من الخيل العراب... وفي المثل (عند الرهان تعرف السوابق).

وهذا من ضروب المقامرة بل من اعظم المقامرات، ومن أشد الأضرار على الخيل والأجحاف بحقوقها بل التجاوز عليها، ويجب ان لا يشيع بكثرة وانهماك في أمة حريصة على اوضاعها الحربية، والانتفاع من نشاط خيلها، وقيمتها الحربية... وقد مر الكلام على السباق المرغوب فيه... ومن المؤسف أن يروج سوق الخيل من طريق سباق المقامرة، وتزيد العناية بها من أجله...

٥ - أسماء الخيل:

وأسماء الخيل المعروفة قديماً وحديثاً كثيرة عندنا، ولها في هذه الأيام أسماء جديدة، واشتهر من الخيل القسم الكبير لما كان لها من مواقف بارزة في الحروب كما اشتهر شجعانها فحافظت من جراء ذلك على أرسانها، واليوم يعوزنا احصاء أسماء الخيول المعروفة... وتعداد كل ما عرف واشتهر في السباق وغيره يطول كثيراً. وهذه بعض المشهورات:



مركز توثيق كويتي للعلوم والبحوث

(١) عسيلة.

(٢) تاج عطية.

(٣) ردحة.

(٤) حمية.

(٥) فضيلة الهوى.

هذا ويضيق المقام عن التعداد. وللأسف كل هذه الخيول العراقية لم تشتهر بوقائعها وانما عرفت بسباقها...!!

٦ - سرقة الخيول:

من ابداع ما يجلب الاسماع، ويدعو للانتباه واللذة معاً ما يورده البدو عن سرقة الخيول من اناس تعودوا على ذلك وتمرنوا.. وكل ما يوردونه من حكايات وقصص يدل على عزة الخيل ومنزلتها عندهم؛ فهي

من أعز ما عندهم، ولذا يبالغون في اطرائها، يذكرون شطارة السراق وحسن مهارتهم، وما يقدم لهم من فداء أملاً في استعادة الفرس المسروقة، والتهالك وبذل الجهود في استعادتها، وما عاناه صاحبها، أو ذكر خبيته... والسراق منهم (الحايف) وهو الذي يسرق ليلاً وخلصاً، و(البطاح) هو الذي يركب الفرس ويفر بها على مرأى منهم...

و (ربيط البدو) في الغالب من كان متعوداً على سرقة الخيول وهو الذي يبطح على الفرس. وهذا يحبس ويحدد بحديد الفرس، ويبقى حتى يسلم المسروق أو يفك نفسه بمبلغ يتقاضونه منه أو من كفيله والربيط قد يكون مطلوباً سابقاً بأموال أخرى أو (وسكة)، ويحتاج إلى أن يفك نفسه.

٧ - شركة الخيل - بيوعاتها:

يعتز البدوي بفرسه كثيراً، ولا يهون عليه ان يعطيها، أو يملكها لغيره ببيع وسائر التمليكات الا الضرورة، أو لحاجة تعرض له... وقد يكتفي ببيع حصة شائعة كان يبيع (عدالة)، أو نصفاً شائعاً، أو رجلاً، أو نصف رجل. وهذه شائع البيع بها حتى عند غير البدو، وحافظوا على ارسانها، والبيع في مثل هذه الحالة لا تظهر غرابته في بيع الكل وقطع العلاقة كما هو المعتاد في سائر البيوعات والامتعة وتداولها.. وكل الخيل ليست كرائم، وانما هناك خيول تباع وتشترى على المعتاد كالضأن والبقر... الا ان البدوي في الخيل خاصة لا يريد ان يقطع علاقته بفرسه. وهذه أشهر بيوعاتهم:

(١) بيع مثاني. وذلك بأن تكون أول بطن للبائع، وبعدها للمشتري والثالثة للبائع، ومن ثم تنقطع العلاقة بها... واذا كان المولود (فلواً) فلا عبرة به، وتجري القسمة على ما عداه...

(٢) بيع النصف. وفي هذا تكون القسمة على البائع، والخيار للمشتري لأنه هو الجاني (المربي) للفرس. وقد تبقى الشركة لمدة طويلة..

(٣) بيع العدالة. وفي هذا يكون البطن الأول اذا كان انثى للبائع

وتفك على ان يكون للمشتري منها البطن الأول أيضاً وتنقطع العلاقة.

(٤) بيع الرجل. وهي الربع على الشيوخ.

ومن هذه كلها اذا كانت الخيل مشتركة قسم الشريك وكان الخيار لصاحب الرسن وهو القائم بتربية الخيل، وينقطع الخيار لمرتين وفي الثالثة ليس له ان يرجع عن اختياره وذلك انه يختار فاذا وافق الطرف الآخر فله ان ينكل عن الخيار، ثم يقسم الشريك مرة أخرى وله أيضاً ان ينكل، وفي الاثثة ليس له ان يرجع عما اختاره، ويكون هذا قطعياً...



مركز تحقيقات کامپیوتر علوم اسلامی

الإبل

إذا كانت الخيل وسائط نجاة مهمة لحياة البدوي فلا شك ان الإبل قوام هذه الحياة ووسيلة بقائها وطريقة سد حاجياتها.. فمنها لبنه، ومنها وبره ومنها لحمه، وجلدها نافع له... وهي واسطة نقله من مكان إلى آخر، وحمل اثقاله فهي في نظره (سفن البر)... ولولاها لكانت حياته منغصة، وعيشته مرة، وآماله ضيقة... وهذه فيها غناه وثراؤه بل من اعظم ثروة له، ومن أهم تجارته، وأكبر واسطة لنماء أمواله...

لا تعيش للبدوي أفعام وهو في حالة غزو، وتنقل سريع من مكان إلى مكان الا اذا كانت كهذه الأبل تتحمل المشاق، وتتكبد الصعوبات والاراضي الوعرة، والفيافي البعيدة عن العمران... فهي بحق تعدّ أعظم نعمة ناسبت اوضاعه فكانها خلقت لأجله، وقدرت له في أصل الخلقة...

وفي آية ﴿أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت﴾ دليل الامتنان بهذه النعمة، ولولا الأبل لما تمكن البدوي ان يبلغ المكان الذي يريد الا بشق الانفس وصعوبتها، وهكذا المشاهد والمتنفع به أكبر دليل وأعظم نعمة...

والعرب في آثارهم الكثيرة من كتب الأدب واللغة تعرضوا للكلام عليها، واوسعوا المباحث ومن اقدم من كتب، وخص الإبل بمباحث خاصة الأصمعي فقد نشرت له في الأيام الأخيرة رسالتان في الإبل وردتا في (الكنز اللغوي) للدكتور أوغست هفتر استاذ اللغات السامية في كلية فينا. طبعت هذه المجموعة في بيروت سنة ١٩٠٣ والرسالتان احدهما

جاءت في صحيفة ٦٦ والأخرى في صحيفة ١٣٧.

وعلى كل حال يهمننا ان ننظر إلى ثروة البدوي، ونقدر قيمتها ومكانتها ونعين طريق معيشته من وراء هذه الثروات لنتخذ له التدابير الملائمة للانتاج، والطرق الصالحة للتكثير، ومخارج للبيع والصرف في المواطن الأخرى للاستفادة من نواح عديدة منها، فنكون قد ساعدناه وجعلنا حالته في رفاه وربحنا منه في تجارتنا، وضرائبنا، وسهلنا له مهماته...

والابل في العراق كثيرة، وكانت لها فائدتها قبل شيوع السيارات؛ فهي من أرخص وسائل النقل، وإن كانت بطيئة... اهمال هذه الثروة دون عناية في امرها غير صحيح، ومن اهم ما يعرض للبدوي قلة المراعي لها، ومن الوسائل الفعالة افساح المجال له للسرح في مواطن لا يستفيد منها سواه، وفي هذا تخيف لويلاته ومصائبه مما قد يؤدي إلى ضياع كافة ابله...

والابل انواع كثيرة، وبينها ما هو معروف قديماً، ويعد من نجائب الابل لما فيه من المزايا المختارة من سرعة، وتحمل مشاق، أو ما مائل...

مركز حيتا كالجدير بدمشق

أنواع الابل:

وأشهر المعروف منها مما ينتفع به للحليب والحمل: ويسمى (البعير) ويقال له (الرحول):

١ - الخواوير. وواحدتها خوار، وهي اباعر عنزة وشمر وغالب البدو بصورة عامة، وهذه ابل بادية الشام، تصبر على العطش، وتستخدم للغزو، تعيش خارج المياه في البادية الجرداء. وهذه لا تعيش في العراق في الأرياف من جهة القارص (الزريجي) والمعروف منها (بنات وضیحان)، و(بنات عجلبي)، و(النجبانيات)، و(الشراريات).

٢ - الجوادة. واحدها الجودي وهذه في الغالب عند المنتفق وغزوة والصمدة من الضفير وسائر القبائل الريفية كالزكاريط (الزقاريط) وغيرها.

ولا تصبر هذه على الظمأ، ولا تتحمل المشاق التي تصيب البدو... وإبل
شمر طوقه كلها (جواده).

وهناك قسم آخر يستفاد منه للركوب غالباً ويقال له (الذلول) ومن
أنواعه:

١ - التيهية. وهذه صغيرة، ولها رسن، تفيد للسرعة وللمغازي،
وتقطع مسافات بعيدة. وهي عند الشرارات من الصلبة، والحويطات منهم.
وهذه تطرح النعام، والغزال، وهي للركوب خاصة، ويقال إن اضلاعها
سبعة في كل جانب.

٢ - الحُرّه. تعيش في البادية، وتصبر على الماء، وهي عند شمر
وعنزّة، وعند الشرارات. وبها يتمكنون من اللحاق بالخيل...

٣ - العمانية. من نوع الجودي، وهي جميلة ووافية، وغالب ما تكون
عند المنتفق ويحتفظون بها، وقليلة في سائر الأنحاء، ومواطنها على ساحل
خليج فارس.



٤ - الباطنية. وهذه قليلة في العراق.

قال صليبي يخاطب عشيقته: (للسيلان منهم)

يا نديبي شدلي كور مهذالي من ضراب التيه واهه شرارية
لشنطته بالرسل صابه حفالي مثل دانوك حدته الشماليه
نحره يم الغضى طيب الغالي عين خشف مرتعه له بوسميه

ألوان الإبل:

١ - الوضحة. بيضاء

٢ - الصفرة. دبسة، غامقة.

٣ - شعلة. أقل انكشافاً، والجواده القسم الأعظم منها هذا لونه.

٤ - الملححة. سوداء.

٥ - الزرکه. عشمه.

٦ - الشکحة. بین البیضاء والشعلة.

وهذه کلها فی الخواویر.

٧ - حمرة. علی احمرار وفيها غمق.

والبیض منها کلها تدعى (المغائر)، وما کان فیہ سواد، أو ملح یقال

لها (السحمة)، أو (السحمة).

ومن أوصافها: (الصجرية)، و(ابکع ظهر)...

شواذیب و عذاریب الإبل:

من العیوب فی الإبل ما یسمى الشاذب، أو الشاذوب والضبطه فیقال

لیس فیہ (ضبطه وشاذب)، والعذوربة أو العذاریب وقد یطلق الواحد علی

الآخر کلفظ مترادف ویقال (سالم العذاریب). وهذه أشهر ما هو معروف:

١ - الطیر. سکتة دماغية *قرحیتا کاکبیر سوس*

٢ - الخراش. نوع جنون

٣ - الضلع.

٤ - الجرب.

٥ - الجدری. وهذا یكون فی صغره

٦ - الورك. مرض فی الأبط.

وأصل الشاذب عظم زائد فی صفحة زور البعیر. وهناك عیوب لا عن

مرض وإنما هی عیوب فی الخلقة، أو نقص فی الأعضاء:

١ - الجدعه. مقطوعة الأذن.

٢ - العصلة. مقطوعة الذنب

- ٣ - الحردة. تضرب بيدها على الأرض؛ وهو نوع فالج.
- ٤ - الخطللة. مرتخية أعصاب الرجل عكس الحردة.
- ٥ - جنفه. فيها لحمة كبيرة تحت أبطها
- ٦ - النجيه. مخلوعة الزند (مفسوخته).

أسنان الأبل:

- ١ - المخلول. عمره (١) سنة
 - ٢ - المقروود. عمره (٢) سنة
 - ٣ - اللجي. عمره (٣) سنة
 - ٤ - الجذع. عمره (٤) سنة وهذه يتدئ فيها اللقاح وهو الضراب.
 - ٥ - الثني. عمره (٥) سنة
 - ٦ - الرباع. عمره (٦) سنة
 - ٧ - الخماس. عمره (٧) سنة
 - ٨ - الجالس. عمره (٨) سنة
- ومدة الحمل ١٢ شهراً ومن النوادير أن يكون ١٣ أو ١٤ شهراً.



الوسم والشاهد للإبل:

وللإبل عند كل قبيلة، أو فرع من فروعها علامة يسمونها بها لتعرف وهذه تختلف أشكالها بالنظر لما تتخذه القبائل ولا نجد تقارباً في الوسوم الا قليلاً، وكذا يقال للشاهد وهو نوع الوسوم الا انه لا يعول عليه في التفريق، وإنما هو أشبه بالاشارة الخاصة...

والوسم يكون على اليمين أو على اليسار، أو على الرقبة... والشاهد يكون على يمين الوسوم، أو يساره، وقد يكون الوسوم على اليد اليمنى، أو

اليسرى... والشاهد على الرقبة، أو يكون قريب الخشم ويصير محاذياً للعين، أو نازلاً إلى الفك وعلى كل لا يعول على الشاهد.

وسم شمر طوقه كاشارة + على يمين الناقة، والصلثة منهم يجعلون الشاهد قدامه، والغرير منهم في يساره، والزقاريط عندهم الوسم اشبه بحرف T اللاتينية ويكون في اليسرى وشاهدهم في الوجه على الجانب الأيسر في منحدر الرسن والنصر لله (فرقة منهم) على الفك... ولا يكاد يحصى الوسم لكل قبيلة وشاهده، ولقبائل عنزة لكل منها وسم خاص، كما لقبائل شمر كذلك...

شركة الابل:

وشركة الابل للانتفاع منها تكون بأمور عديدة ولكن هذه لا تظهر إلا في القضايا الجزئية والمطالب الصغيرة مما يجرى بين الطبقة الضعيفة، أو بين ضعيف وغني... ومن هذه:



(١) شركة عظم. وذلك أن يشتري الموسر الابل، ويشغلهن عند آخر حتى تفك اثمانهن من النماء والربح، ~~ويحسب يشترك معه مناصفة...~~ ولكن هذه الشركة يصح ان تفك عند الطلب، ولا تكون مقيدة بشرط، ومع هذا اذا وجد شرط لزم مراعاته... وفي هذه الحالة اذا طلبها صاحبها قبل ان تفك فحينئذ تباع وما زاد عن قيمتها يقسم بينهما... فالتعب الذي بذله العامل لا يهمل بوجه، ولا يضيع...

(٢) شركة العدالة. وتكون في الغالب في الغنم، وثقل في الابل وذلك بأن تعطى الشياه او الابل إلى آخر ويشارك في النماء، ولا يكون شريكا في العظم الأصلي بل في الصوف والدهن...

(٣) ان تودع الابل. على ان تكون الاجرة مثالثة، ثلث للجاني وهو الذي قام باعارتها... ويتسلمها المكارى كاملة الحدايج والثاية... واذا كانت كثيرة فيصح ان يشترط على صاحب الابل اكثر، وان يستخدم معه آخر

فيكون نصيبه النصف...

ويطول بنا تعداد كل ما هو معروف، وإنما الغرض الفات الأنظار إلى هذه النواحي، وعند الاختلاف يرجعون إلى العارفة، والضعيف يلجأ وان كانت القضايا تافهة.

بيوعات:

في الأبل قد يكون البيع صفقة واحدة وتنقطع العلاقة وقد لا يكون كذلك وتبقى العلاقة لمدة بأن يشتري المخلول والغرقان، والمخلول منهما تراه، ويكون مولوداً، ويؤخذ وقت طلوع سهيل، أو أن يسلم صيفاً... وإن المشتري في هذه الحالة يسمى (شراي حبل) والمفرد ويقال له الغرقان، كأن يشتري في بطن أمه ثم يأخذه المشتري بعد أن يفطم من أمه وذلك بأن يحول عليه الحول أو أزيد وإذا مات المبيع في هذه الحالة فهو مضمون.. ويسمى (المجفوت).



هذا ما يعين البيوعات عندهم، وإن الضمان يترتب لأنه لم يسلم إلى المشتري في الوقت المضروب، وغالب هذه يجريها الضعفاء والفقراء فيما بينهم، وهي التي توضح بقايا بيوعهم.. والغرض من هذه البيوعات الشراء سلفاً، وإن يكون تحت إدارة البائع لمدة...

الرعي:

إذا أراد أن يسرح في الأبل يعطى مخلولاً ومبلغاً معيناً يقدر بدينار أو أكثر، أو مفردة وحده، أو مبلغ وحده وذلك حسب قلة الأبل وكثرتها...

الدخيل:

تعطى الأبل إلى آخر فيذهب بها إلى نجد أو إلى مكان آخر، وذلك الراعي أو أخذ الأبل ضامن ويجعل الأبل مرخوصاً من قبله يقال له (الدخيل) والوصي وهذا هو الذي وكله... فإذا رفض وكالته فحينئذ يصرح

بذلك ويشهد ثم يخلط الأموال (الابل) بما عنده، ولا يضمن المقدرات أي لا يتوجه عليه ضمان الدرك، فإذا مات بعير يثبت الشهود على موته وحينئذ لا يبقى حق. أما لو طالب المالك ببعيره فامتنع من اعطائه إلى الوصي ضمن أي انقلبت يده إلى يد ضمان.

وداعة البدو للبدو:

وهذه امانة لا تفرق عن سائر الامانات الا انه يتصرف بها وينميها، أو يبقئها امانة على حالتها دون تصرف... والبدوي في أحوال عديدة يريد أن يسير إلى أهله، وليس في امكانه الا ان يكون مجرداً، وتكون هذه محترمة ومحتفظ بها للأمرين المذكورين، وللأمين الحق في اختيار احدهما، ولا يفترق المودع بين ان يكون بدوياً أو غير بدوي، ولكن يصرح غير البدوي بغرضه فيقول هذه (وداعة البدو للبدو) أي أنها الوديعة المصطلح عليها عندهم. وللأمين الحق في حفظ عينها، أو التصرف بها. فاذا كانت الوديعة شاة مثلاً تكاثرت عنده، أو حواراً، أو بعيراً كان الأمر كذلك، واذا باعها اشترى بثمانها ما ينمو، كأن كانت بعيراً فحلا كرى عليه ما عنده ونمى الحاصل، أو باع البعير واشترى به ناقة، فاستولدها...

والحاصل لا يسوغ له بوجه ان يخون هذه الأمانة، وإنما يستثمرها لصالح المودع، واذا كانت مبالغ اشترى بها ما فيه فائدة إلى آخر ما هنالك، وقد يعين المالك الذي ائتمنه ان يتقاضى أجراً عوض العناية، وهذا غير ما يعطى للراعي أجرة رعيه وسرحه...

الشيم والأخلاق

ضيق المعيشة، وضنك الرزق، وقلة الموارد قد تجعل المرء في لبس من تصديق ان البدوي لا يكذب، وانه صريح القول، ينفذ ما عزم على فعله وما قطع في امره... وهو في هذه الحالة لا يشهد كذباً، ولا يحابي... وفيه من الشمم والإباء والعفة بمعناها الصحيح، واکرام الضيف، وحمى الجار والنزيل ما لا يوصف.



شاهدنا وقائع اعترف فيها البدوي انه قتل، أو أنكر القتل فلم يحلف، ولم يخن أمانة، ~~وقد عرف به وهو كذاب~~ وكم أخذتنا الحيرة في وقت لا نراه يقدم على الكذب وهو في أشد المواطن خطراً، وأعظمها حرجاً...

نرى أوصافاً كثيرة عند البدو ولا نجدها عند غالب اخوانهم من الحضرم فكان البداوة ملازمة للصدق، والانفة من الخديعة والكذب، وكان الحضرم غير منفكين من الأوصاف الرديئة الا من عصم الله تعالى... ذلك ما دعا ان يأمن الحضرمي معاملته مع البدو، ويتخوف البدوي من أهل المدن وحيلهم والطرق التي يتخذونها لسلب ما عنده، فهو في حذر وخوف حتى انه اذا اشترى بضاعة يشترط أن تكون (سالمة، مسلمة للمناخ) وهكذا...

ونخشى في هذه الحالة أن تنطرق اليهم بعض صفات أهل المدن الرديئة، وتنتقل عدواها وان القائمين بأمر اصلاح المجتمع يحتم عليهم الواجب ان يلاحظوا هذه المهمة، وان يتذرعوا بوسائل مانعة من التسرب إلى هؤلاء، وأن يسيروا بهم إلى التربية الحققة...!



عبیان ولہ من العمر خمس سنوات

صرت أمثلة كثيرة تبين صراحة البدوي وصدق لهجته، وصفاء سريرته... ونحن في حاجة كبرى إلى أن نتعلم منه المهم من الأخلاق الفاضلة، والسجايا النبيلة... وان لا نتهاون في أمرها، لا أن نفسده وهو سهل الخديعة، فيتذرع بالوسائل الرذيلة... ونتمنى ان لا يدخله الاصلاح قبل ان ننال قسطاً منه والا سقناه إلى ما نحن فيه، وبهذا انتهكنا حرمة أخلاقه وعلوها وسمو سجاياء وفضائلها... وهل من الاصلاح ان نتولى امر الاصلاح ونحن لم نسلح بما عنده من سجايا، وتتطلب منه ما هو مفقود وقد قيل (فاقد الشيء لا يعطيه)..

جلّ آمالنا ان يحتفظ هذا البدوي بحسن سلوكه، وطيب اخلاقه، وصفاء نيته إلى ان تتبدل حالة التربية العامة بخير منها، وتكون اولى مما هي فيه...

- نعم قد تكون في البدوي بعض الصفات التي اكتسبها من حاجته ومحيطه، ويهزأ بمن يذمها، او يلومه من أجلها أمثال الغزو... ولكن هذه بالنظر إلى منع حوادث الغزو، والاتفاق والتكاتف بين الدول المجاورة على منعه تغيرت هذه الحالة وتكافئ من نفسها، وصار يشعر بأن ماله ما اقتناه من طريق مشروع... وستقوى هذه الخصيصة ويتعود مغزاها في حين انه قبل هذا اذا قيل له:

- الله يحرمك من غارة الضحى!

كان يجيب:

- وهل^(١) وجه، وهل وجه...!

يريد بل أنت تحرم منها!! وكانوا يؤدون من غارة الضحى بعض الصدقات عن موتاهم...!! وغرضهم من غارة الضحى أنها على وجه نهار، ولم تكن خفية، أو خلسة...!

(١) هل مخفف (هذا ال) يريد وهذا الوجه!

ومهما كان الأمر فالبدوي يغزو وينهب، ويقتل ولكنه لا يكذب، ولا يخدع، ولا يخون الامانة، ولا يقبل بذل، ولا يرضخ لقوة...!! يعيش بعز، ولا يرضى ان يهان، حر الضمير، صريح القول، وعفيف الذيل في غالب أحواله.. وهو أيضاً كريم بطبيعته، شريف في نفسه، أبي، لا يتردد عن معونة، ولا يحجم عن مساعدة... والقلم يعجز ان يعجري في بيان كل خصاله الحميدة المقبولة... والمرء ينجذب بل يكون مغرماً بأوصافه هذه وأتمنى أن تكون هذه بصورة عامة عندنا... وأن نمضي على كثير منها...

سجايا قوية، عالية، لا تفترق بوجهه عن أوصاف العرب القدماء؛ ولا تقل عنها، ويعوزها ما أعوز تلك من اصلاح حقيقي، وتهذيب اجتماعي، لا يشبه ما نحن عليه اليوم، ولا يأتلف وما نحن فيه... ولم أكن في قلبي هذا ساخطاً على المجتمع أو غاضباً عليه الا أنني أرغب أن يتحلى بأكمل صفات الرجولة، وأن ينال حظه من الحضارة مقرونة بتلك السجايا الفاضلة...



وهم كما نعتوا انفسهم:

حنّا جما صافي الذهب وانظف من الخام الجديد

ولا نريد أن يزيّف هذا الذهب، أو تنال ذلك الخام نكتة تكدر لونه
او تودي بصفاته وجميل رونقه... فاذا كان:

حسن الحضارة مجلوب بتطرية وفي البداوة حسن غير مجلوب

فالأخلاق فاضلة، وعزيزة، لم تدخلها التطرية، حسنها طبيعي،
وسالم من العذاريب الكثيرة كما يصطلحون عليها...

وهنا نذكر بعض أوصافهم العامة:

١ - النخوة:

وهذه من أكبر وسائل التكاتف، ويقال لها (العزوة) أيضاً، وفيها

تتشارك القبائل التي تمت إلى نجار واحد، وغالب القبائل تعرف القربى بينها بسبب هذه النخوة... وقد مرّ بنا ما ينتخى به القوم، وهي دليل الأخوة، وشارة التكاتف والظاهر ان اصلها (اناخوة) ومنه اشتقت (النخوة) ومثلها العزوة ويراد بها الانتساب إلى نجار واحد...

قال الشاعر:

لا يسألون أخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا
وهذه هي النخوة، والندبة مثلها... وإذا صرفت النخوة إلى ناحية
التكاتف على اتباع الحق، ونصرة المظلوم، ومقاومة الشر فما أحلاها.
والتلقين إلى هذه الناحية قد يؤدي إلى نتائج مرضية...

٢ - الدخيل، الدخالة:

في القتل بدفع عن القاتل لمدة ثلاثة أيام على ان لا يسارى ولا
يبارى... وفي المطالب الأخرى غير قتل النفس يكون الوجه لمدة سنة، فلا
يتعرض له أحد. الا أن (فورة الدم) لا يصد احد فيها، والوجه لا يمنع
غالباً الا أن يكون قوياً وينمكين من زبن الهاجمين...

٣ - الوداعة:

وهم أحفظ للأمانة، وأحرص على الوداعة، وقد مرّ بيان بعض
حوادثها الخاصة، ويتفادى البدوي في صيانة الوداعة...

وعلى كل حال تظهر أوضاعهم العامة وأخلاقهم الاجتماعية، وكذا
الفردية من طريق تثبيت الوقائع الاعتيادية، وفي مواطن الحروب واوقات
الغزو وقد اشير إلى ذلك فيما مرّ، وسيأتي من الأمثلة في خصوماتهم مما
يعين أخلاقهم في بعض الأوصاف والأقوال التي يعابون من أجلها، ويحق
لهم أن يطالبوا بالحشم، أو يعقروا من جراء ما نالهم من اهانة، أو يلتمس
منهم العفو أو التعويض... وليس لهم حكومة يلجأون إليها، وإنما يستعينون
بقوتهم.

ولا مجال لحصر المقبول من فضائلهم، والأخلاق المعتبرة فيهم...
وتتجلى أكثرها في حالاتهم الشاذة، وخصوماتهم، ومنازعاتهم.. ولو
استثنينا الغزو والوسكة وما مائل لقلنا هناك الانسانية الكاملة... ولكن
للضروورات، وللمحيط حكمهما، وطبعهما... والتربية الصحيحة تعدل في
الأوضاع المدخولة، وتؤدي إلى الاصلاح الكبير وللتعديل القليل حكمه
وأثره في الحياة الفردية والاجتماعية...

هذا ولا تفيد التعديلات المادية، وإنما الأثر النافع للمبادئ القومية،
والتربية الفاضلة، والعوامل النفسية، فهي شديدة الأثر، وكبيرة الفائدة...
والأخلاق تحتاج إلى حسن ادارة وخبرة نامة، وعلاقة قوية بالعميقة!!



الحقائِدُ والعبادات عند البدو

العقيدة عند البدو قليلة الكلفة، بسيطة، وأساسها قبول ما كان قريباً من أذهانهم، وأحق بالأخذ... ومن حين دخلهم الإسلام زالت منهم عبادة الأشخاص والأصنام، وحل التوحيد، فلا يميلون إلى الرسوم، والأوضاع الزائدة...

ومما يحكى عن الشيخ صفوان أنه كان في مجلس ببغداد، فرأى ان قد جاء شيخ، ونال احتراماً من أهل المجلس فقالوا له هذا الشيخ فلان! قال هو شيخ أي قبيلة فأجيب بأنه شيخ الطريقة النقشبندية، وهي طريقة دينية... فكان جوابه ان الدين ليس له نعوش...!!

ومن المعلوم ان الإسلام أعلن عقائده بأوجز عبارة، وهي ايمان وعمل صالح، او استقامة... مع قبول الارشاد لتعيين هذا المطلب، والبدوي لا يريد أن يعرف غير ذلك ولا يشغل ذهنه بأكثر...

وفي هذه الحالة يجب ان لا نخرج به في تهذيبه الديني عن هذا، وبعض الايضاح المتعلق به والا كان نصيبنا الخذلان في نهجنا... ومن طبع البدوي ان لا يميل إلى زيارة المراقِد، ولا يهتمون بها، وهم أقرب إلى التوحيد الخالص، وتراهم في نفرة من مراقِد الصلحاء.. وغالبهم على مذهب السلف بسبب المجاورة لتجد، أو هم قريبون منهم...

رأيت فرحان بن مشهور حين وروده العراق في ديوان المرحوم السيد

محمود الكيلاني النقيب السابق، وكنت حاضر المباحثة معه في بعض
اوضاعنا الدينية، وكان ابن مشهور ينقدها، ويورد الآيات وبعض الأحاديث
تقوية لحجته، وان سماحة النقيب يوضح له، ويوجه أغراض اهل بغداد،
ويعتذر له من أخرى ويقول: هؤلاء صلحاء لا أكثر، ولا نعتقد فيهم غير
ذلك! اما ابن مشهور فانه استمر في بيان تلك الأوضاع حتى قال: ما هذه
اذن؟ (واشار إلى قبة الشيخ عبد القادر الكيلاني) ألم تكن طاغوتاً ألم يقدم
لها الاحترام!!

وهكذا نسمع الشمري يقول وكان قد رأى ما يخالف عقيدته:

يا عون من طالعك برزان ونام بشناكك هني
ويا عون من فاركك البرغوث وفراك عبادة علي

وبرزان قصر ابن رشيد في نخلة، وأراد بعبادة علي الشيعة في حين
انهم لا يعبدون الامام علياً «رضي» وإنما يعتقدون فيه الامامة، وهؤلاء
البدو لا يفرقون، ويرون مجرد الانتقال إلى الشخص عبادة...

ومن حاول اصلاح هؤلاء ~~ويجب عليه ان~~ يلقتهم العقيدة من ناحية
تفكيرهم دون أن يدخل فيها ما لا تقبله افهامهم... بأن تلخص له أساسات
العقيدة بلا توغل في تفرعات زائدة، وان لا يعرف بالمذاهب الا انهم
علماء معروفون لا اكثر... وأرى أن يكثر له من تدريس القرآن الكريم، وأن
لا يعدل عنه، وان يسترشد بأحكامه... وفي هذا اصلاح لأخلاقه وعقيدته
معاً، وفيه أبعاد عن كل نعة طائفية، واستهواءات حزبية... فيكون مصروفاً
إلى ادلته الحققة، وأن نقربها لفهمه.. وهم في الغالب مالكية، أو حنابلة
ويجب أن يلقتوا العبادات على مذاهبهم بما لا تصح بدونها، وان يلاحظ
تقليل التكاليف قدر الامكان، والدين يسر...

وعلى كل حال رغبة الاصلاح تستدعي التفكير الطويل، واستطلاع
الآراء حتى تظهر الفكرة القوية الصالحة... وأرى من الضروري تدريسهم
مجمل التاريخ الإسلامي، وذكر الغزوات والملاحم الإسلامية بحيث يتجلى

لهم النشاط، وصفاء الأخلاق، والتفادي في سبيل هذا المبدأ الجليل، وان
لا تنسى العلاقة، وان يحتل هذا التاريخ محل القصص الخرافية،
والحكايات التي لا يؤمل منها نفع تهذيبي...



مركز أبحاث وتاريخ العرب

الخصومات - الدعاوى

يقولون:

المرجله ما بين حيل وحيله والحك يبري لي سيوفه كواطع

أو:

ما ينفعك زاد كليته ليافات: «ولا ينفع المفلوج عوج الطلايب»



١ - العرف القبائلي:

ان القدرة، والشجاعة من أكبر الوسائل لحفظ الحقوق، وأعظم الحواجز دون انتهاك الحرمات، ويردد البدو «الحك بالسيف والعاجز يريد شهود» وفي هذا لا يقصد غالباً الا حماية الحق؛ والبدو من خير مزاياهم ان لا يكذبوا، ولا يتخذوا الوسائل لإبطال الحقوق وقد قالوا «ولا ينفع المفلوج عوج الطلايب»، ولا يخلو المرء من لدود وخصام، وهم اصحاب حجة، ومنطق عذب، وفكرة قويمة في الغالب والنزاع في الأكثر بين المتكافئين، والحكم بينهم يجب ان يكون ذا قدرة على حل القضايا والا فلا يتنافرون اليه، وإنما يميلون إلى صاحب مواهب كافية لإدراك ماهية هذه الخصومات والوقوف على جهات التلاعب في ادلاء الحجج... وهؤلاء لم يكونوا ملائكة، وإنما هناك بواعث مهمة تثير الخلاف وغالبها يقع على المنهوبات (الغنائم)، أو على (حقوق النساء)، أو على (البيوعات) و(الامانات) وهكذا مما لا حد له لتعيين قضاياهم وهذه لا تخرج عن مادة

الفقه. وأصل مواضعه... وتسمى في مصطلح اليوم بـ(العرف القبائلي) من دون سائر العوائد...

ولا نريد في عجالة كهذه ان نتوسع في حقوق القبائل البدوية (عرفها)، وفصل خصوماتها، وطريق حلها... وكفانا أن نردّد بعض القضايا الواقعية، ونشرح بعض الأمثلة، ونراعي صور الحسم من محادثات مع بعض العوارف، ومناقشات في خصوماتهم، ومباحثة معهم ومعارضة لأفكارهم بقصد أن نتيين حقيقتها، ونعلم ماهيتها... واقتصرنا على ما يكفي للمعرفة والألمام والآ طال الأمر، وصعب كثيراً، وتشعبت أطرافه.. وعلى كل حال النظر يقتصر على ما يدعو للخصام ومراجعة العارفة... هذا وأحكام عرفهم متقاربة، وليس فيها تفاوت كبير والتغلب والاثرة أبقيا أثراً محسوساً فيها من مخالقات وأوضاع تعاملية منها ما لا يأتلف والشريعة الغراء..



٢ - العارفة والعوارف:

لا يقصد البدوي من الالتجاء إلى العارفة سوى حلّ قضيته حلاً مرضياً يقطع النزاع، والا فالتحكيم، والأجبار على صورة حلّ ترضي جانباً وتغضب الآخر وتضطره أن يقبل بقوة وقسر مما لا يميمت الحقوق، وليس الغرض مجرد الحسم... ويصدق على مثل هذا قول (حكمت ولا أبالي)... ولعل التجارب العديدة بصرت بمراعاة (فصل الخصومات) من طريق (العوارف)... والملحوظ أن الناس كانوا يلجأون إلى الأقوى لحسم النزاع دون ان تلاحظ الصحة استناداً إلى هذه القوة أو أن يميل القوم إلى الطاعن في السن ويطلب حله... ثم قطع البدو مراحل حتى وصلوا إلى طريق القضاء بواسطة من أهب نفسه، وأعدّها لفصل الخصومات وكانت له بصيرة. وقدماً يقال له (الحكم)... ويقول أمراء شمر نحن الذين نصبنا عوارفنا واخترناهم من جهة اننا نظراً لمشغولياتنا لا نقدر أن نرى الخصومات بأنفسنا، فأودعناها إلى من اعتمدنا، وبمرور الأيام صارت موروثة فيهم، ولا يعتبر عارفة الا من كان ابوه عارفة...

وهذه الفكرة اقرب للصواب في تحليل موضوع العوارف، ولكنها قديمة جداً، وحكام العرب في الجاهلية لم ينالوا منصب القضاء، ولم يشتهروا الا لما فيهم من المواهب، وان كان هناك آخرون لم يلجأ اليهم أحد، والعارفة القدير يميل الناس اليه ولا يعدلون عنه كما انهم لا يجبرون على احد بعينه...

٣ - محادثة مع عارفة:

قد جرت بيني وبين حسن بن عامود من شمر المحادثة التالية:

- هل تقرأ وتكتب؟

- لا!

- كيف تقضي بين الناس؟

كان آبائي وأجدادي عوارف... وكنت أشاهد قضاياهم، وأسمع ما حكموا به، وتناقلوه... وأنا أنظر في القضية، وعندني قلب واع... فماذا تريد وراء هذا؟

وكانه يقول عرفت تاريخ الخصومات والعرف ممن سبقني، وأدقق المسألة الموضوعية البحث، ولي بصيرة وإدراك... وهذه من وسائل معرفة المحق من المبطل، وهي من دواعي الحكم... هذا مع العلم بأن هذا العارفة ليس هو من أكبر العوارف وأعظمهم. (لم يكن منهي).

ولا أظن الحقوقي يحتاج إلى أكثر من معرفة تاريخ الحقوق، والنظر في الموضوع، واستعمال عقله فيه... وبحق قال الزمخشري (العربان غربان)... ولم يراع هؤلاء أصول مرافعات، ولا قانوناً يرجع اليه سوى المعهود من تعاملاتهم إلا أن القضايا السابقة التي كان قد حلها عارفة آخر قبلاً تعتبر أساساً وليس للمتأخر أن يتعدها، أو يتجاوزها في حكمه.. وكان هذه المعلوماتية تكسبها قوة ويمهل المتضرر أن يأتي بدليل على هذا الحكم السابق. وهي بمثابة رجوع إلى فتاوى، أو إلى مقررات محكمة التمييز...

والآن في حكومة ابن سعود يسمون العوارف بـ(الطواغيت). لأن حكمهم لم يبن على أحكام الشرع وإنما هو على تعامل قديم، ووقائع سابقة ولا يرجع فيها إلى الأحكام الشرعية وهذه قد تكون موافقة، أو مخالفة، ولكن الشرع وموافقته غير مقصودين...

٤ - المنهى: (محكمة تمييز البدو)

وهناك من لا يرضى بحكم العارفة ولا يقبل بطريقة حسمه، وحينئذ له أن يعارض حكمه ويطلب ان يرجع إلى (المنهى) وهو آخر محكمة بل آخر حاكم يلجأ اليه في نظر البدوي فيأذن له. وهؤلاء المناهي قليلون، لا يختلفون عن العوارف إلا في القدرة المسلمة لهم لا بانتخاب رئيس ولكن بحكم الشيوع والشهرة... وقد يعارض الحكم بما قضى به من سبقه، ويشترط أن يقدم شهادة من عارفة آخر كان قد حكم بما خالفه...

وعلى كل حال سواء العارفة، أو المنهن لا يجوز مخالفة أحكامهم، أو مراجعة غيرهم وإلا أدى أن يطالب العارفة بالحشم، ويعد تحقيراً له إذا راجع أحد غيره كما أن غيره إذا عرف لا يقضي ولكن يجري ذلك تحت تحوطات خاصة، فإذا أودعت قضية إلى عارفة فليس لآخر التعرض لها، أو التدخل فيها فإن فعل أخذ منه الحشم. وعند قبيلة حرب إذا عرض قضية إلى عارفة وكان قد عرضها لآخر قبله أخذ منه الحشم.

ومن هذا يعرف ان حكم العارفة قطعي، وحسمه لا يقبل النظر مرة اخرى إلا بالتحوطات المارة أو ما ماثلها ولذا نجد العربي القديم يفتخر بقوله:

أنا الذي لا يعاب لي قول، ولا يرد لي قضاء.

أو كما قيل:

ومنهم حكم يقضي فلا ينقض ما يقضي

والمشهور ان القدماء من العرب وضعوا قاعدة (البينة على من ادعى

واليمين على من انكر) ومثله قولهم في الخنثى (اتبعه مباله) وبعضهم حكم
فقبل الإسلام قضاءه... مما لا حد لاستقصائه..

وللتحري عن حكم معارض كان قد سبق أن حكم به يمهل في أيام
القيظ ثلاث ليال وفي الشتاء سبع ليال للتحري عن نص الحكم. ويقال له:
«ردك الله للسوالف انها قبل ماضية...»

٥ - امرأتان تتنازعان ابناً:

يحكى أن رجلاً تزوج امرأتين فولدتا في يوم واحد، وكانت القابلة أم
أحدهما، أولدتها فاعطت بنتها ابن الأخرى وهذه اخذت بنتها دون ان
تعلم... مضت بضعة أيام، والأخرى تميل إلى الابن ولا رغبة لها بالبنت،
وأخيراً قالت ان الابن هو ولدي فحصل نزاع ادى أن تشور الفتنة بين
القبيلة...

تحاكموا إلى العارفة فكانت نتيجة تديقانه ان وزن حليب ام البنت،
وحليب ام الولد كما أنه أخذ الحليب من حيوانات أخرى فوزن حليب
الذكر وحليب الأنثى فوجد حليب الإناث أثقل فحكم بان المدعية لها الحق
في المطالبة بابنها

٦ - لو بطني فرّ فرّيت:

كانت الجموع من شمر متقابلة، والحرب مشتعلة بين الفريقين فكان
أحد رجال شمر وهو مذود الزعيلي قد هوى على عدوه وهو من الفرمن
العامود بضربة سيف فسقط قتيلًا، وذلك بمشاهدة هذه الجموع. أما القاتل
فقد هرب إلى عنزة وبقي مدة حتى مرض وأراد أن يموت بين أقاربه وقومه
وأن لا تتوجه المطالبة عليهم مع أنه لم يكن القاتل في الحقيقة... فعاد
ودخل على رئيس شمر وطلب منه الحق فيما وجه إليه من قتل الرجل من
ال(افر)، فقام المجلس في وجهه وقالوا له قتلته بمرأى من الجموع والآن
تطلب الحق فأجابهم:

- «لو ببطني فر فريت»! يريد أنه لم يقتل أحداً من فر ولو كان قتله لفر منهم وهرب فصارت مثلاً!! فتحاكموا إلى العارفة بأمر من الرئيس فكان العارفة قد سمع بينه مذود المذكور وهو المهتم بالقتل في أنه كان قد هوى على الفري بالسيف الا أن قطعة الرمح من آخر هي التي أزالته أم رأسه وقتلته. ومن ثم توجهت الخصومة على من شهد عليه الشهود.

٧ - البدوي لا يورد عليه شاهد:

من أغرب ما اعتاده البدو أنهم لا يبرهنون على دعاويهم الجزائية بيينة أو شاهد... وإنما يطلبون اليمين رأساً وهذا عام فيهم وذلك فيما عدا توجيه المطالبة فانها تسمع فيها الشهود... وقد رأيت بعضهم لم يحلف لأنه كان قاتلاً واعترف وآخر طلب أن لا تسمع بيينة عليه فلم يلتفت الحاكم وانتهره قائلاً هل انتم أولياء ولا يقبل شاهد عليكم؟ فكان جوابه اننا كلنا خصوم، جمعان تقائلنا فلا يصح أن يشهد بعض أعداءنا علينا.

فلم يجد منه إذنا صاغيةً فطلب ان يحيل القضية إلى العارفة ومن ثم يرى رأيه فيما يطلب...! فوافق، وكان العارفة لم يطلب سوى اليمين.

ومن الأدلة على ان البدوي لا يورد عليه شاهد قصة (لو ببطني فر فريت) المارة. ورأيت مبرد بن سوكي رئيس الربيعيين من شمر قد عين السيب في ان الدعاوي بأوضاعها تجعل كل واحد يتحري عن الشهود، وتسوق إلى الكذب، وأساساً لا يلزم القاتل وحده فلا يحلف كذباً قطعاً فلا محل للركون إلى الشهادة...!

٨ - الفصل:

طريقة حسم النزاع كما في الأمثلة المارة يقال لها الفصل. وهذه الطريقة يجبر عليها البدوي من جانب الرئيس، أو يلجأ إليها أحياناً دون الاستعانة بقوته خشية الفتنة، والخوف من وقوع حوادث قد تجر إلى ما لا تحمد عقباه بين القبائل أو بين القبيلة الواحدة... على ما قيل:

وجرم جرء سفهاء قوم فحل بغير جارمه العقاب وهذا لا يسير على قاعدة معينة؛ وإنما يختلف بالنظر لعرف كل قبيلة والقبائل المجاورة لها... والعارفة لا يمضي على قانون أو قاعدة مطردة، وإنما يجب أن يكون ملما بما هنالك من سنن ومن خلاف بين عرف كل... إننا نرى وحده في ماهية الوقائع. وتقارباً في صور الحل، ولا يكون مشتركاً من كل وجه، وإنما فيه خلاف، والملحوظ أن هذا الخلاف إما أن تكون ولدته القوة، والضعف وتحكم المجاورين، أو تباعد العرف بسبب أن كل قبيلة عاشت في موطن غير موطن الأخرى... وهناك جهات مشتركة هي التي نتناول موضوعها ولكننا سوف لا نهمل خصوصيات بعض القبائل، وما يجري بينها من قواعد الحل... إلا أننا هنا نشير إلى معتاد القبائل بصورة عامة كما ذكرنا ذلك سابقاً... وغالب ما يعد جريمة في قبيلة فهو جريمة في أخرى وإن تفاوتت العقوبة أو اختلف مقدار الضمان...



٩ - الحوادث التي تستدعي الفصل:

الجرائم أو الجرائم معتبرة نوعاً عند الكل، ولا يفرق بين قبيلة وأخرى إلا في بعض الأحوال وهذه أشهر الحوادث التي تستدعي الفصل:

(١) القتل.

(٢) السرقة والنطل.

(٣) الجروح والشجاج.

(٤) الحشم.

(٥) العقود.

(٦) النهوة.

(٧) الوسكة إلى آخر ما هنالك.

وهذه في غير الغزو، وفي الغزو يستحكم العداء وذلك أن الأرض

وإن كانت مباحة إلا أن كل قبيلة لها مواطن رعي وكلاً، وحمى... وكل هذه لا يجتازها كل واحد ولا يمر منه بل دون ذلك خرط القتاد... إلا أن يتدخل المصلحون، ويجري على يد الرؤساء والعوارف في صور الحل بعد الاتفاق على الأساس... وفي المثل (هفا من وفي). وأما قسمة الغنائم فقد اشير إليها فيما سبق وهذه تستدعي الرجوع إلى العارفة ويحدث من جرائمها اختلافات كبيرة. لأن الغانمين بعد أن يستولوا على المال تتعلق به حقوق هي في الحقيقة أشبه بالمحرزات من صيد وغيره وتتنازعها أيدي الغانمين في بعض الأحوال. وأما في الشريعة الغراء فالغزو المعروف غير مقبول بوجه بل هو نهب صريح وغارة... على أموال الغير... والحكم به مما ينافي الشرع الذي يحث على حفظ الحقوق وإيصالها إلى أهلها ومراعاة العدل في حسم القضايا المتعلقة بها وامحاء الأجحاف والغصب وتعويض ما يصيبه التلف من الأموال... ذلك ما دعا ان يندد الشارع بالعرف من هذا القبيل في آية «أفحكم الجاهلية يبنون».



والفصل يكون في المطالب الآتية:

(١) الدية، أو الودي من تحقيق كافي في شرح عمدة السدي


(٢) التعويضات والحقوق.

وقد يقال الفصل للحكم بالدية عن القتل تغليباً من جهة انه من أوضحها... والقوي لا يعتدي أحد عليه، وإذا حصل اعتداء فمن الممكن أخذ الحيف، واستيفاء الحق...

١٠ - القتل - الدية:

القاتل لا يقبل منه غير القتل وقاعدة (القتل انفى للقتل) جاهلية، والقاتل مهدد دائماً وكثيراً ما رأينا في شمر من لم يقبل الفصل وأبى أن يدخل في الصلح وإنما قال: أقتل ثم ادخل الفصل وامتنع بصورة بآفة من قبول الدية وأن يأخذ بدلا عن قتيله... ولكن القربى، والجوار وتوسط

المصلحين قد يؤدي إلى مراجعة العارفة وحل القضية صلحاً. والدية معروفة قديماً، وأول من سن الدية مائة من الابل أبو سيارة العدواني، ويقال ان عبد المطلب اول من سنها فأخذ بها قريش والعرب وأقرها الإسلام... وهو أول من قطع في السرقة في الجاهلية...^(١)

والحالات الاجتماعية، والأوضاع الخاصة تستدعي لزوم الحل صلحاً، وحسم النزاع خشية أن يتطايير شرره... وحق التأثر للقبيلة كلها ويعد المقتول ابنها ولا تقتصر المطالبة على الأب أو على أقرب المقتول الأدين... وبعد تسليم الدية وقبول الصلح تدفن الضغائن، وبزول الحقد والحنق وإذا اثيرت الغضاضة فهذا معيب جداً... ولكن وقع أن أصرت الحكومة والرؤساء على بعض عشائر شمر في قبول الصلح ومراعاة الفصل فلم يوافقوا مدعين ان الحق في جانب واحد وهو الذي يحق له المطالبة وإذا كان لا يرغب في الصلح فلا يجبر عليه، ولا يتدخل في فصل...! وهذا غير قبول الصلح ثم انتهاك حرمة...


١١ - مقدار الدية وتوزيعها:

وهذا مختلف جداً بين القبائل، ويتفاوت مقداره بين افراد القبيلة والقبائل المجاورة... وإذا كانت القتلى من كل جهة كثيرين تراعى قاعدة (هفا من وفي) أي يتساقط القتلى ويودي ما يبقى... وهو المعروف عندنا بقولهم (دمدوم، وجرف مهدوم) ويريدون به دفن المطالبات...

ومقدار الدية يختلف بين ان يكون المتقاتلان من قبيلة واحدة، او من فخذ واحد، او من قبائل اجنبية... وفي حالة كون القاتل من الأقارب لحد خمسة أظهر فانه يسقط من ديته مقدار ما يصيبه لو كان القاتل أجنبياً، والباقي يوديه... والدية بين هؤلاء الذين هم من قبيلة واحدة ٥٠ بعيراً، وفرس واحدة، والاسلم بينهم خاصة ٢٥ بعيراً، وكذا عبدة واما الصبحي

(١) الاعلاق النفيسة ص ١٩١.

والاخترصة فيما بينهم ٥٠ بغيراً وهو الغالب في سائر البدو، والجار مثل
القريب، وبينهم وبين الأجنبي وهم الريفيون ٧ من الأهل.

وهنا يختلف التوزيع بين القبائل الريفية والبدوية وذلك ان الثلثين
وفرس الكبل تعطى لأهل المقتول (ورثته) والباقي يوزع بين الأقارب إلى
الظهر الخامس، ولا يأخذ الظهر الخامس أكثر من بغير واحد ثم يتضاعف
للتالين في الدرجة. وهكذا يقال في الأخذ منهم وان فرس الكبل تؤخذ من
القاتل خاصة... وهذا عند زوبع وعبدة وسائر شمر...

وعلى كل حال المسؤولية القبائلية محدودة بدرجة القربى فلا تتجاوز
الخمسة الا ان يكون المقتول لم يعرف قاتله فتسأل القبيلة حينئذ. وفي هذه
الحالة يكون الوضع كالقسامة في الشريعة الغراء...

والدية في القبائل الأخرى لا تتفاوت كثيراً... ففي صليب بينهم الدية
٧٥ ديناراً، وللمرأة نصف دية، ~~ومثلها تعطيل عضو~~. وتسلم نصفها نقوداً
والباقي سوام... وبين الأقارب ١٥٠ ديناراً والمرأة نصفها وكذا تعطيل
العضو.

وعند القبائل في الغالب تعطى للوارثين، وعند بعضهم لا تعطى
للزوجة ولا للبنات وعند حرب تعطى لأهل المقتول، وعندهم ان الابناء
يشتركون فيها الا ان الابن الأكبر يعطى حصة يقال لها (الكبرة) وهي
نصيب زائد يستحقه...

والملاحظ ان البدو ليس لهم حق عام الا ان هناك ما هو شبيه به
وهو التكاتف والتضامن، والاصق هم المطالبون (بكسر اللام) والمطالبون
(بفتح اللام) وفي هذه الحالة لو لم يطالب القريب، أو كان غير قادر على
المطالبة فان أهل القبيلة يطالبون فالمقتول عندهم ابن القبيلة... ومما يجب
ملاحظته ان التفاوت في الدية غير صحيح، وكان حكم الرسول (ﷺ)
(القتلى بواء)، وفي القرآن الكريم (النفس بالنفس) والدية عوض فيجب ان
يكون متساوياً في الكل ليتجلى العدل...

١٢ - السرقة والنطل:

في هذه تظهر أحكام الوسكة، ويلاحظ فيها إعادة المسروق والتعويض المرتب على هذه السرقة اذا كان المسروق منه من الأقارب، أو من النزيل... ويضاف المسروق في مراعاة أربعة أضعافه اذا كان من الحيوانات على عدد قواتمه، أو يراعى فيها ذلك بالقياس عليها..

ومن حكم العوارف في هذا الباب ما فيه غرابة ودقة وذلك أن رجلاً أكل زاد مضيفه؛ ثم سرق منه فكان الواجب عليه أن يحكم بما شاء حتى يعفو عنه وإلا ترفع عليه الجناة (عصى معروفة) في العربان ويشهر حاله، وحينئذ يهدر ماله لكل أحد... ولكنه قضى بخلاف ذلك من جراء أن الموجهة عليه التهمة بين أنه نهب الفرس من سارقها الذي كانت بيده ولم يعلم أنها تعود لمضيفه، وعلى هذا لم يحكم عليه... هذا ما حكاه لي المرحوم السيد محيي الدين الكيلاني. والظاهر من مجرى الواقعة أنه لم يتبين دليل على السرقة، وغاية ما هنالك حيازة لا غير والمعاقبة عليها غير معروفة في وقعة مسموعة وذلك أن النهب والغارة مباحة لهم، ولم تتحقق السرقة في هذه الحادثة... مركز تحقيق كالمعهد للعلوم الإسلامية

١٣ - الوسكة: (الوسقة)

ويراد بها الطريقة للوصول إلى المال المغصوب أو المسروق، ولكن لا من الطريق القانوني، وليس البدوي كالحضري يراجع المحاكم، ويستعين بقوة الحكومة، خصوصاً إذا كان الناهب أو السارق من قبيلة أخرى في منعة وقوة لا يستطيع أن يصل إليها دون مخاطرة كبرى وهكذا... فيتوصل صاحب الحق أن يغرم أقارب الناهب، أو ما يسمى بـ(لزمته)... وهذا لا يقبله الشرع بوجه، واعلن بأن ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾، وإنما يراعى الأولى والأقرب لاستيفاء الحق، وإن العقل والشرع لا يقبلان أن يلزم غير المعتدي، وأن يؤخذ غير الجارم.

ولكن القبيلة أو الفخذ، أو الأقارب لم يكونوا بمعزل عن قربهم،

وإنما هم بمنزلة أسرة واحدة بينهم تكاتف، وإذا لم يشتركوا في هذه الجريمة فهم متضامنون في السراء والضراء، يلبون عند الدعوة، ويجيبون النداء.

يغضبون لغضب قريبهم دون أن يعلموا السبب.. وفي الأمور المالية يلاحظ هذا بدرجة محدودة عند البدو وإن قالوا (حلاهم دناهم) أي أحلى ما يتوصل به إلى الحق هو الأقرب تناولا أو كما يقال (أقرب شاة للمذبح) ويقال (الموسكة قربة للحق)... وذلك أن الوسفة يطالب بها لحد خمسة أظهر ويعلمون ذلك بأن السيف إنما يقبض عليه بالأصابع الخمسة فإذا سقطت سقط السيف، ولا يبقى محل أنثد للمؤاخذة ولذا يقولون (احلال بخمسة)... فلا يؤخذ من هو أعلى من الخمسة أظهر.. وكأنه يقلل التكاتف والتضامن إلى هذا الحد...

وفي هذه الحالة إذا ظفر صناحب الحق بشيء ولم يتمكن من استخلاصه لضعف فيه، أو ليعد أهله وعدم قدرته على الطلب... أو ما مائل، فإنه يأخذ ما يصلح لاستيفاء الحق ممن تمكن سواء من السارق أو من غيره من أقاربه ويودعه حالاً عند أحد أفراد قبيلته ممن هو فوق الخامس، ويدعوه إلى إيصاله إليه، وانه كفيل، وحينئذ يكون ملزماً بإيصاله بأي واسطة وحسب قدرته، وأن لا يثلم وجهه بذلك...! وفيها كما يقول مثلهم قريبي للحق، ودعوة للصلح، وتحريض من الأقارب على الفصل...

وهذه الحالة شاملة للمسؤوليات الأخرى في القتل وفي غيره من سائر الضمانات القبائلية مما مرّ بيانه...

١٤ - النهوة:

وهذه لا يرضها الشرع بوجه وإنما يشترط الكفاءة، وإذن الولي عند بعض المذاهب والتحجير على حرية الشخص وتقييدها أمر غير مرضي، والتحوط ضروري، ومن كانت له علاقة تربية، وقربى قريبة يؤخذ رأيه، وتراعى رغبته... وغير هذه تعدّ من الأمور الممقونة شرعاً... وامحاء

الاجحاف بالحقوق، وصيانتها من الأمور الملتزمة ولكن هذه الاعتيادات قد يكون منشأوها ضعف الحالة، وقلة النساء، وما شابه... ومع هذا نرى البدوية لا تزوج قسراً، كما أنها لا تتزوج بدون رضا أوليائها... والحالة مبنها الرعاية لحقوقها، والعناية في الانتقاء والاختيار... وملاحظة حقوق الأقارب في الترجيح ولكن هذا الحق وصار يسمى بـ(التحجير) وإنذار الأقارب من طالب الزواج (نهوة). ومن تزوج بعد أن نهى أو أنذر عرض نفسه للخطر، وفي هذه الحالة يرجع إلى العارفة فيقضي بما هو الأصلح إمارة للفتنة، وقلعاً للفساد المتوقع...!

١٥ - الحشم - العقر:

إن المرء قد يتعدى عليه بالكلام، أو تصيبه إهانة من قذف أو ما مائل مما يدعو أن يكون ذليلاً عند قومه، أو أن يحقر دخيله، أو نزيله، أو ينال جسرة أو يرمى بسرقة أو أن يسرقه جاره أو أن يكون قد نهى عن امرأة يريد التزوج بها من أقاربه فلم يلتفت إلى نهيه... وعلى هذا يطلب من خصمه حق هذا التعدي، وأن يصير معه إلى العارفة ليتحاكم معه وهذا الحق هو الحشم المعروف، وإذا ترتب على المعتدي وجب فصله والا عرض نفسه لخطر (العقر).

وهذا هو المعروف عندنا بدعوى (الشرف)... فإذا لم يرضه المعتدي فله حق التعويض بنفسه، وأن يركن إلى قوته... وهنالك العقر أو (التعجير). أو التطبير وفي الغالب لا يجري إلا بقتل دواب لمعتدي، واتلاف أمواله وهكذا... في تاج العروس «أصل العقر ضرب قوائم البعير، أو الشاة بالسيف، أو هو صدق المرأة. وقال الجرهمي هو مهر المرأة إن وطئت على شبهة...»

ونرى اليوم معناه واضحاً في انه اذا اعتدى أحد على عفاف امرأة أو أهين بما يستدعي الحشم أو قتل منه أحد أقاربه وكان في حالة (فورة الدم) فمن حقه أن يعقر... وأهم خصيصة فيه أن تقتل الحيوانات قتلاً، أو تقطع

قوائمها، كما تقطع قوائم البيت، وهو تعويض عن انتهاك حرمة عفاف أو ما يتعلق به وفي الأخريات تبعاً لا أصلاً...

والحشم لا ينتهي إلا بثلاث هويات أي ثلاث هجومات على أموال عدوه هذا على حين غرة أو يخرب بينه... (وفي شمر طوقه له سبع هويات، ثم يفصل بامرأة...) فإذا تمت فليس له بعدها أن يتناول على مال غيره وذلك إذا لم ينته الفصل بصورة الحل من طريق العارفة بصورة حاسمة، وفي فورة الدم فيها العقير، ويسوغ حتى القتل، فإن العقير يراعى في ذلك. والحشم ورد ذكره في أمالي القالي^(١). وجاء في القرآن الكريم ﴿فلما أسفونا انتقمنا منهم﴾.

ويراد به كل ما يغضب المرء ولكنه اختص في الأمور المذكورة أعلاه وهو انتقام عن اهانة... وتبريد غلة من تجاوز واقع... والتعويض عنها؛ وذلك يعدّ بمقام استعادة مكانته وحشمته، أو إزالة ما دعا أن يغضب له بترضيته... وحل مطالب مثل هذه يلاحظ فيه قطع النزاع وأن لا يتطايير الشرر، ويزيد المكروه:

قد يبعث الأمر العظيم طعيرته حتى تظل له الدماء تصيب

وفي الآية الكريمة ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة﴾. والعارفة يأخذ أحياناً ستة من الأبل قضية له...

١٦ - الجروح والشجاج:

وهذه عليها عتبه أي أنه إذا ظفر به يأخذ منه حقه، وأما إذا كانت الشجة مشوهة، أو معطلة لعضو فيؤخذ نصف الدية فما دون، وقد يؤخذ، لكل خطوة نعجة حتى يعود الشج لا يشخص... وفي بعض السقط الحاصل يكون التعويض تقديرياً أو تابعاً لدرجة تدخل المصلحين والأرضاء...

(١) أمالي القالي ج ١ ص ٦٤.

١٧ - الدخالة:

والقاتل قد لا ينجو في هربه، وإنما يعقب من أقارب المقتول، ويتبع فلا يعطى له مجال للهزيمة في غالب الأحيان. وإذا علم بأن سوف يدرك ولا يتمكن من النجاة مال إلى الرئيس أو من هو في قدرة على حمايته فيطلب منه المناصرة لدفع الطالبيين فقط، وأن يمنعهم عنه فإذا قال أنا دخيلك نجا إلى مدة ثلاثة أيام بلياليهن حتى يبلغ مأمنه وهذه يقال لها (استجارة) ووردت في القرآن الكريم وليس لأحد أن يتعرض بالمستجير إلى ان يتمكن من وصول محل منعه... وهكذا يتحول من قبيلة إلى أخرى فإذا وصل الدغيرات من عبدة أمن وهذه تحميه وتقتل من يمسه بسوء ما دام نازلاً عندها...

وللقبائل موطن حماية يقال له المجلى على ما سيجيء... وعند حرب خاصة إن القاتل يستطيع أن يدخل على الرئيس ويأخذ منه وجهها إلى أن يصل إلى المجلى أو المحل الذي يرغب أن يستوطنه؛ وإن إهانة الدخيل أو التجاوز عليه يخول حق الحشيم والمطالبة به ولكن مدته عند حرب خاصة شهران وعشرة أيام، وفي هذه الدخالة تسوغ حرب قتل من ينتهك حرمة الحشيم...

١٨ - المجلى والجلاء:

فإذا وصل القاتل مأمنه عد ذلك المجلى، والدغيرات من شمر المجلى الوحيد، ثم صارت عبده كلها مجلى، ولا يكفي أن يركن وحده، وإنما أقرببه إلى ثلاثة أظهر مطالبون بالدم ويضطرون أن يلجأوا إلى الدغيرات، وأما الظهر الرابع والخامس فإنهما بوسعهما أن يخلصا أنفسهما بما يقدمونه فالخامس يعطي ناقة والرابع أربعاً، والأكثر على اعتبار ان الخامس يقدم ويسلم من المطالبة.

وولي المقتول وأقاربه الأذنون لا يتركون المطالبة، فإذا ظفروا بالقاتل قتلوه وحينئذ يحق للدغيرات أو لعبدة مطاردته وقتله من يوم قتل أو ليلته

إلى وقت الظهر، وفي هذه الحالة لو تمكنت منه وقبضت عليه قتلته وصار
دمه هدراً. ولكنها ليس لها حق تعقيب أثره لأكثر من هذه المدة، ولا يحق
لها المطالبة بالحشم عن انتهاك حرمة مجلاها، كما أن أقارب المجني عليه
وأوليائه لو عقروا الأبل، أو الخيل، أو الدواب الأخرى دون أن تتمكن
القبيلة المجلى فيها من قتله أو الظفر به سقط حقها، ولا يتوجه الفصل
عليه، ويهدر الدم من المطالبة به... وقبل أن يتمكن المرء من الدخالة، أو
الوصول إلى المجلى يحق لأهل القاتل وأقاربه قتله، أو عقر دوابه وإهانة
أقاربه بما لا يتسر... وهذه تسمى (فورة الدم) ولا يختلف فيها البدوي عن
غيره...

وبلاحظ هنا ان المرء قد يقتل جاره، أو قريبه ويتدخل القوم في
الصلح لقطع دابر الفتنة وحرب البسوس مشهورة ويتشائم القوم منها ومن
حدوث وقائع أمثالها... فلا يكفي الصلح لإزالة الأحقاد وتحريك الضغائن
لأدنى سبب، وتجارب عديدة برهنت على ان الغضاضة لا تنطفي ولا يزول
أثرها إلى مدة...

ومن ثم يختارون (الجلالة) على القاتل جزاء ما ارتكبه ليبعد عن النظر
حتى تنسى الواقعة. وهذا تختلف مدته بالنظر لفظاعة الجريمة، او لوجود
القريبة لمن ارتكبت ضده، ووجود من هم عصبه يخشى أن يبطشوا به
وهكذا... وكل هذا يلجأ اليه تسكيناً لثائرة الغضب وتأميناً لسيان الجريمة
وتقليل شأنها بتقادم عهدها...

١٩ - التحالف - الوجه:

قد يحتاج بعض القبائل ان يركن إلى أخرى ويعتز بها، وتكون هي
أيضاً قوة وذلك لما يرون من غارات خارجية، أو تهديد، أو مجرد حذر...
ومن ثم يتحالفون على أمر. وهذا معتبر دائماً إلا أن يتقضه أحد الطرفين...
وقد يكون الحلف للهجوم على عدو ومفاجأته بقوة على حين غرة...

أو تطلب بعض القبائل الوجه للاجتياز، أو للمرعى، أو ما مثل...

وهذا يجري من القبائل الضعيفة تجاه القوية.. فتنال حقاً بهذه الموافقة...

وهناك أمر آخر وهو أن يكون البيت المنفرد قد جنى جناية، أو ناله ما يكره من أقاربه فرحل عنهم مغاضباً، ومال إلى قبيلة قريبة إليه أو بعيدة فيكون نزيلها... وهذا له حقوق كثيرة، وليس عليه التكاليف التي تلتزمها القبيلة، بل هو محترم، مرعي الجانب، عزيز المكانة... والحشم يترتب عند اهانتته من آخر... وقد تتقاتل القبيلة فيما بينها من جراء ما يصيبه من ضيم أو تعد...

وهذه خصائص معروفة للعرب من قديم الزمان، ولا تزال إلى اليوم، والإسلام زادها قوة وتمكيناً بحثه على مراعاة العهود... إلا أنه وجهها للصالح...

٢٠ - البيعة:

يقال في المثل (البيات يطردن الذمام)، ويقولون (الشاهد ماله حتن) أي مدة، وتقبل الشهادة الخطية، ويصل الشاهد واليمين وهذا في الغالب لا يكون إلا في المسائل المدنية أو الشخصية، وأما القتل وما مائل فهذا له أحكام خاصة وذلك في حالة النسف وهو دفع الخصومة وتوجيهها إلى آخر وفي هذه الحالة لا يسمح إلا شاهدان. وتقبل الشهادة من اثنين على شهادة الميت؛ والمرأة لا تقبل مفردة.

٢١ - النسف:

وهذا أغرب من سابقه. نرى البدوي لا يوجه عليه إلا اليمين، وإن المطالبة تتوجه عليه حتى يفصل النزاع بواسطة العارفة... فإذا طلب القاتل الرجوع إلى العارفة وقال لا أريد إلا الحق ووافق الطرف المخاصم حينئذ وقبل توجيه اليمين قد ينسف المطالب بالدية. وذلك أنه يقول إن الضارب فلان وشهودي فلان وفلان...! فإذا قدم الشهود صرفت المقابلة عنه وتوجهت إلى من شهد الشهود عليه. وهذا لا يثبت عليه الحكم بمجرد هذه

الشهادة فهي لا تفيد أكثر من توجيه المطالبة إلى آخر...! والبدوي في الغالب يأنف من هذا التوجيه ويدفعه بما أمكنه، وقد يقدم على الحلف ولا يوجه المطالبة على غيره..

هذا. وعند عدم القدرة على تقديم الشهود يصار إلى (البلعة) وهي المسماة (لقمة الزقوم) والآن في الغالب لا يصار إليها... ومثلها (البسعة).

٢٢ - اليمين:

وهذا يسمى الدين وعندهم الشاهد واليمين وهو من الأحكام الشرعية... والعاجز ليس له سوى تحليف صاحبه في الأمور المدنية، وأما في القتل فلا يعتبر الشاهد إلا في النسف... ومن توجهت عليه اليمين عين العارفة شكلها بالنظر للموضوع ومن الأيمان المعروفة غالباً:

(١). «الدين ورب العالمين، لا شكيت^(١) جلد، ولا يتمت ولد، لا بخمسي ولا بخامس خمسي» وفي هذه الحالة يحلف عنه وعن اقاربه بالواسطة.

(٢). «العود، ورب المعبود، وسليمان بن داود. لا شكيت جلد الخ»

(٣). «ومن خضر العود وبش العود، والرب المعبود لا شكيت جلد

الخ»

(٤). أو يقول عوض لا بخمسي.. «لا بيدي، ولا بحديدي»

وعند التحليف تختط له خطة بسيف أو بعضى فيدخلها والسيف بيده ويحلف... وفي الغالب لا يحلف إذا كان قاتلاً. وهذه الأيمان في دعاوي القتل. فإذا حلف لا تتوجه عليه مطالبة وبراء من الدية....

٢٣ - القضوة:

في المثل (عارفة الغزو أميرها)، إلا إذا رخص الأمير. وإذا صار

(١) شقت.

المتخصصان إلى العارفة أخذ منهم أجره على القضاء يقال لها (قضوة)
و(رزقه) وفي الغالب تكون:

١ - عن الفرس ٨ دنانير تقريباً.

٢ - عن البعير ٤٠٠ فلس.

٣ - عن الدية (الودي) ١٠ دنانير

٤ - عن الحشم ستة من الابل.

والمقياس أن يأخذ العشر في الأكثر. وباقي القضايا تافهة. والربح له
في قضايا قسمة الغنائم عند الاختلاف عليها كما تقدم... والغالب في
العوارف أن لا يقبلوا القضوة، ولا يأخذوا أجره على الفصل الذي يجري
على يدهم فإنها تعدّ في نظرهم مكروهة ويتعففون من أخذها، أو
يترفعون... والسبب في أخذ هذا المقدار من الابل عن الحشم لأنه في هذه
لا يراعى المقدار وكثرته، وإنما يعتبر فيه أمانة الشر وقطع الفتنة...



مركزية كالجبروت

٢٤ - خلاصة:

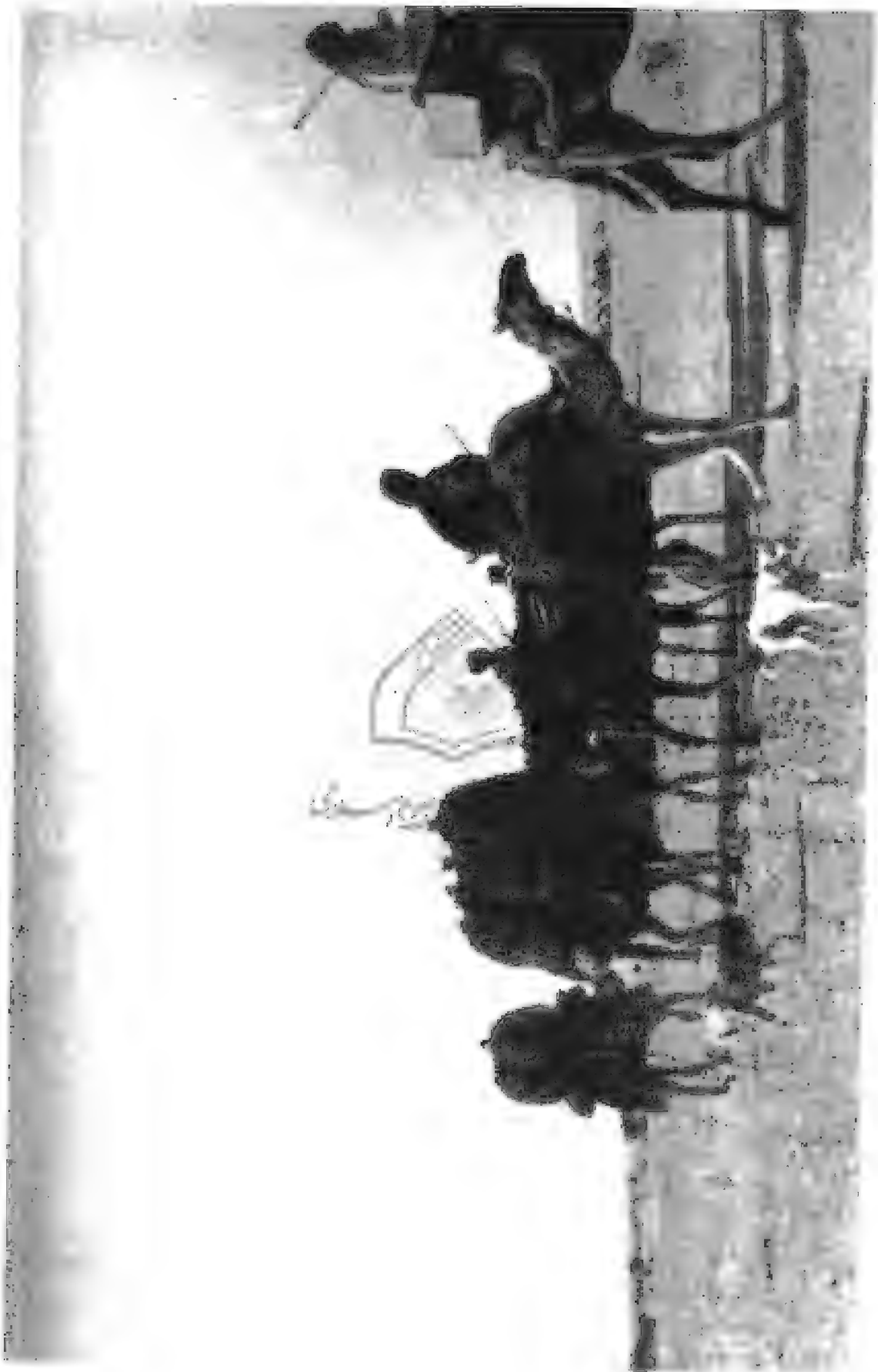
جل غرضنا تثبيت الجهات المشتركة بين القبائل في مخصصاتها،
ودعاويها، ومن مجراها ظهر انها تتشابه في جميع احكام عرفها، ولا
تختلف إلا من حيث الكم ومقدار التعويض... فإذا وحدنا الكل في مقدار
معين صار قانوناً عاماً وصلاح أن يكون نظاماً ثابتاً لكل... والتفاوت
طفيف، يظهر من مقابلة عرف كل قبيلة بآخر... وهذا لا يعني الغاءه، وإنما
يراد به توحيد، ولا تتضرر منه قبيلة بل فيه قطع للتفاوت، وتأييد العرف
المشترك اذا كان الرأي مصروفاً على الدوام عليه... وفي هذا خطوة للتقدم
إلى القانون العام ومراعاة أحكامه... وأهم اصلاح يجب أن يراعى فيه هو
أن لا يسأل غير الجارم، ولا يعاقب إلا الفاعل فتلغى الوسكة والأخذ
بالثار القبائلي الذي يسأل أفراد القبيلة... فإذا كان قد ألغى الغزو بالقوة
فيجب أن يكون المال محترماً، والنفس كذلك محترمة وفي ضمان الأمة

وقوة الحكومة، وأن لا يسأل غير القائل، وغير الناهب أو الغاصب وهكذا يجب أن يكون التضامن بين القبيلة مصروفاً إلى المناصرة، ومساعدة الضعيف... وقد اعتاد القوم احكام الشرع في المواطن الأخرى من جزيرة العرب فيجب أن يراعى القانون في الكل فلا يفرق بين مدني وبدوي أو ريفي... وفي هذا خطوة كبيرة لتقدمهم، وقبولهم الحضارة... وسلطة الحكومة تسوق الناس قسراً إلى الحق والعدل...

والمهم من الاصلاح بصورة عاجلة في امر الخصومات أن توحد الدية، وتمنع النهوة، والوسكة، والحشم مما يؤثر على الغير منها، أو يؤدي إلى اتلاف الأموال في التطبير (التعقير) وأن يكتفي في قضايا الحشم بمراعاة طريق التحكيم ومراجعة العوارف على يد المحكمة وأن لا يتجاوز الجاني، وأن تحدد القضايا في وقائع خاصة...

هذا ولا يرى أثر للعقوبات الجزائية في العشائر كما هو معروف قديماً في الجاهلية مثل (الصفد)، و(الغل)، و(التجريد)، و(المد)، و(السمل) وغير ذلك مما أبطله الإسلام... فمن الأولى أن يزال أثر ما خالف الشرع، وأن تحدد قضايا الفصل والتحكيم في الأمور العامة بين قبيلة وأخرى مما تستدعي الخوف من خطر، وأن تودع القضايا للمحاكم وعلى كل نرى الأحكام ذات مساس كبير بالشريعة الإسلامية الغراء، والمخالفات قليلة ويراعى في قسم منها العوائد... وكلها تستدعي النظر وسنتعرض لما يرد الكلام عليه في القبائل الريفية وعلاقاتها بالأحكام الجاهلية وبالشرع الشريف...

والمهم أن نقول هنا لم تؤثر الأمم المجاورة على تقاليد العرب تأثيراً كبيراً ولا أثرت الإسلامية إلا بعض التأثير ولكنه أكثر من تأثير المجاورين خصوصاً في العبادات وبعض المعاملات وفي الأحوال الشخصية فإن تأثيرها مشهود... ولكن هؤلاء لم يتمكن المسلمون من اجتثاث بعض عوائدهم المدخولة تماماً... وسبب ذلك أن الإسلام أجرى تأثيره على البدو فعادوا متحضرين، وأن هؤلاء لم يتأثروا به بعد بحيث يتركون ما عندهم



رحیل

وينالون وضعاً مدنياً... فهؤلاء من بقايا البدو القدماء الذين لم ينالوا حظاً كبيراً من التربية الإسلامية ليعودوا متمدينين وإنما حافظوا على وضعهم الاجتماعي نوعاً، ولم تدخل الشريعة في قلوبهم أو لم تنفذ فيهم تنفيذاً صحيحاً... وليس من السهل تبديل ما عندهم، وإنما يحتاج إلى رسوخ في العقيدة، والى تدرج إلى الحضارة كالانتقال من البداوة إلى الريفية، ومنها إلى المدن...

وعلى كل حال نرى الحالة البدوية الموجودة من أرقى الحالات البدوية وليست وحشية كما يتوهم وإنما هي نتيجة تطورات وتكملات عديدة إلى أن وصلت إليها الإسلامية بحيث قبلت الزواج، وراعت العقود، والتزمت العهود وقامت بفضائل أخلاقية كانت من طبيعتها؛ أو لاءمت غريزتها وحالاتها مدنية تقريباً بالنظر لوضعها الاجتماعي على قلة في المقياس ومراعاة مطالب لا ترضاهما الشريعة ولا الحضارة...

هذا ونلاحظ في قضايا المفضل أن البدو اليوم ليس لديهم قود في القتل، وإنما هناك ثأر، وفتاك من جانب المتضرر، أو أقاربه عند الظفر بالقاتل والتمكن منه... *قبي حين اننا نعلم ان قد كان هناك قود. ومما قيل:*

خليلي هل ليلى مؤدية دمي اذا قتلتني أو أمير بقيدها
وكيف تقاد النفس بالنفس لم تقل قتلت ولم يشهد عليها شهودها

والمعروف أن الرؤساء يأمرؤن بمراجعة العارفة، ولا يتدخلون إلا في الأمور العامة التي تهدد كيان القبيلة، وتجعلها في خطر...

وعلى كل حال لما كانت السلطة للحكومة، ولم يكن للرؤساء إلا الإدارة في أمور محدودة، فمن واجب الحكومة أن تحدد مطالب (قانون العشائر)، وأن تجعل غالب القضايا المدنية، والقضايا الشخصية مما لا مساس له بالسياسة العشائرية في حسمها تابعة إلى المحاكم، ومثلها القضايا الفردية بين أفراد قبيلة مما لا يهدد السلامة العامة... والأ توالى الخطر، واشغلنا الدوائر الكثيرة، ووسعنا التشكيلات التي نحن في غنى عنها...

نظام دعاوى العشائر

من حين ظهر الإسلام أزال العرف القبائلي في القضايا العامة، وعاد لا يعرف غير الشرع، وصرح ان لا حكم إلا لله. وأن الحكم وفق العرف الجاهلي مخالف بصراحة آية ﴿أفحكم الجاهلية يبغون﴾، وبقي الشرع الإسلامي معتبراً، مرعياً، ولكن في بعض الأوقات ضعفت سلطة الحكومة أو زالت فمال كل واحد إلى ناحية التشيكم أو الرضوخ، وأحيوا بعض العوائد الضارة، وتولد التكاثر على الحق والباطل معاً، وصار المجال واسعاً للتحزبات والعصية القبائلية أمثال هذه فصارت القبائل في أوضاعها تضارع من نواح عديدة الجاهلية في نهجها، تذعن للشرع تارة؛ وإلى قدرتها أخرى، وتميل في الأكثر إلى ما يكفل كيانها، ويؤدي إلى وحدتها...

وفي العهد العثماني نرى الجرائم الشخصية تابعة للقانون العام إلا أن القضايا الكبرى بين القبائل كانت تتدخل الحكومة في أمرها إما بالاعتماد إلى قدرتها، أو من طريق الصلح وإحالة القضايا إلى محكمين، وتنظر إلى ما هو الأولى في سياستها والأحق بالقبول وذلك بصورة إدارية دون ارتباط بقانون...

وبعد احتلال البصرة، من سنة ١٩١٥م أخذ يطبق على العشائر (بيان العشائر)، وألزم الحكام الانجليز بمراعاته، وبعد الاستيلاء على بغداد وزاد شموله وظهر بوضع أوسع وشكل واضح من سابقه، وذلك أنه صدر نظام دعاوي العشائر بتاريخ ٢٧ - ٧ - ١٩١٨م ثم نشر قانون في تعديل هذا

النظام في ٢٨ - ٨ - ١٩٢٤، ولم يحصل فيه إلا تعديل طفيف في ١ - ٦ - ١٩٣٣ واستمر العمل بموجبه إلى اليوم، فكان غير مرضي في وضعه، ومنفوراً في كثير من أحكامه... وأكثر ما يؤخذ عليه النظر في احكام المواد الشخصية (الأحكام الشرعية المتعلقة بالأحوال الشخصية)، والحال ان هذه لم يدخلها العرف، وليس فيها ما يخالف الشرع، وقد اعتادت القبائل البدوية جمعاء ان تسير في المواد الشخصية وفق احكام الشرع، ولم تخالف ذلك في زمن من الأزمان، واعطاء السلطة في هذه إلى مجالس التحكيم يقصد منه تبعيد البدو عما اعتادوه من مراعاة النظام الشرعي، وايجاد عرف جديد يبعدهم عما ألفوه من الأحكام الشرعية مع ان القصد تقريبهم تدريجياً إلى النظام والقانون والتدخل في أمرها ينافي المعتاد من زمن بعيد جداً هذا فيما سوى النهوة وما مثلها كالتعدي على العفاف... وفي الوقائع الفردية بين رجال القبيلة الواحدة... أو ما يتعلق بأمور تافهة لا تشترك فيها القبيلة، ولا تهدد سلامتها، ولا يحتاج فيها إلى نظام العشائر.

هذا وكنت قد قلت كلمتي حول هذا النظام بما ملخصه:

«لا تزال قضايا العشائر من كافة نواحيها معضلة كبرى، صعبة الحل، معقدة الموضوع... تتعلق بأكثرية ساحقة من مجموع نفوس العراق، فلا يصح ان نتغافل عنها، أو نهمل الالتفات اليها دون ان نلاحظ شؤونها، ونتبصر في سائر احوالها سواء في اجتماعياتها، او ادارتها وثقافتها، وتأمين تهذيبها، وملاحظة معاشها وراحتها، واقامة العدل بين مجموعاتها وافرادها في كافة ربوعها... مما يجب الاهتمام به؛ واستطلاع آراء الخبراء من كل صوب في موضوعه حتى تستقر المعرفة، ويتبين وجه الاصلاح وطريق حسن الإدارة... الا اننا للآن لم نظفر ببغية، ولا شاهدنا تقدماً في الحالة، فالقوم لا يزالون على ما كانوا عليه..»

وقضية حسم النزاع بين افراد القبائل موضوع صغير من تلك الأمور ولكنه له مكانته، وأثره في النفوس، لأن النزاع ظاهرة تلك المجتمعات، وعنوان روحيتها ومطالب خلاف أفرادها وجماعاتها... التفتنا إلى حل

الخلاف ولم نبال باجتثاث اصله، والتدابير المانعة من وقوعه! والموضوع نظام دعاوي العشائر وهل قام بالحاجة فسد ثلثة؟

أبدى كثيرون منا آراءهم حوله، ولا تزال تتكرر غالب هذه الملاحظات في الأندية والمجتمعات ونسمع التذمرات من كل صوب... الا ان جل ما نسمعه كلمات مختصرة، وانتقادات موجزة، أو تعرض لوقائع جزئية... ولم نشاهد من دون ملاحظاته في رسالة لتتوالى المباحث، وتمحص الأقوال وينضح الموضوع فتظهر خوافيه... ومن ثم تبرز آراء المتبعين، ويبين الصحيح المقبول....

هذا النظام يحتاج إلى جمع آراء مختلفة فيه وتنسيقها وبيان القول الأخير فيها... فهو غريب في وضعه، جديد في موضوعه، وشكله، لا يأتلف وحالة الأمة التي تتطلب النظام وحسن الإدارة، والسيرة الفاضلة في هذه الحياة... أحيا في أصل وضعه سنة جاهلية، وإدارة خاصة، وتعاملاً محلياً... فهو عودة إلى ما قبل حمورابي في العراق وقبل ظهور الإسلام في جزيرة العرب...



كان العرب قبل إسلاميتهم قبائل مشقة، وأصحاب عرف خاص، وعوائد موقعية بالنظر لكل قبيلة، أو إمارة... ولما جاء الإسلام قضى على هذه التعاملات، ومحا من البين العوائد المرذولة وقرر أحكاماً عامة حازت قبولا شاملاً... وهذه دعت قطعاً إلى تحضر العرب المسلمين وسائر من انضم اليهم من الأمم، وانتزع الروح الجاهلي منهم، والسيطرة الشخصية، وساقهم إلى نظام عام، واعلن «ولا تزر وازرة وزر أخرى» وآيات كثيرة، وفي الحديث «القتلى بواء» أي لا تفاضل بينهم...

والآيات والأحاديث كثيرة مما مائل هذه، وفيها امحاء للعرف الخاص الذي هو نتيجة اثره، وتحكم، وقوة في جهة، وضعف، واستكانة، ورضوخ في أخرى... وكانت الفكرة شديدة في التمسك بأحكام الكتاب، والكل مقتنع ان العادة محكمة فيما لم يرد به نص شرعي حاسم، ولا

مجال لأحد في مخالفة النصوص القاطعة... ومن حين قبلوا هذا المبدأ،
وساروا بمقتضاه تحضروا، ونزعوا الفكرة الجاهلية، واستعاضوا عنها
بالروحية الطيبة الصالحة...

إن القانون العام فيه ما فيه من المحافظة على الوحدة، ونزوع إلى
التشريع العالمي... ووحدة الأمة في ان تفكر في قانون واحد لا قوانين
متعددة، وحكم الأمة بقانون واحد مما أرشدت إليه التجارب بعد حين
بمرارتها القاسية ذلك ما دعا إلى تيقن قيمة الشريعة الغراء، راعت ذلك قبل
ان تنبئ الأمم الكثيرة بل فاقتها بمراعاة إدارة الأمم بقانون واحد مما لا
تزال إلى اليوم الحوائل والعوائق تعاكسه.. وكل الأمم في هذه الأيام سائرة
إلى وحدة القوانين العالمية، ومن ظواهرها قوانين العقوبات، وبعض
التشريع في قوانين التجارة وفي حقوق الدول الخاصة، وتفاهم الأمم في
نواحي تطبيق القوانين...

ان تعدد قوانين الأمة، واضطرابها عادة تدل على سخف في تلك
الأمة، ونقص كبير فيها لا يعوضه الا الرجوع إلى تلك الوحدة... ولم نجد
اليوم في امة متحضرة قوانين مقطعة الأوصال

زال التعصب نوعاً، وهو سائر إلى الزوال في ناحية التشريع خاصة،
والآراء مصروفة إلى ما قام عليه البرهان الصحيح، والسهولة والبساطة في
القوانين، وصرنا نتوقع ان يكون اساس التشريع قواعد عامة تمشي الأمم
بمقتضاها. لا ما نراه من التوغل والتدخل حتى في حركات الأشخاص
وسيرهم بحالة يكادون يكونون فيها تبعاً لإدارة غيرهم وارادتهم بل اوامرهم
العسكرية وايعازاتهم اليومية.. مما نشعر به في كل آن...

والحاصل خزنوا ادمغتنا في مختلف الأيام بقوانين تافهة نحن اليوم
في غنى عنها، أو في حاجة عظمى إلى القضاء على الكثير منها... وقد
سمعنا التهديد الالهي، والتحذير الشرعي في آية ﴿أفحكم الجاهلية يبغون﴾
وكأننا في غفلة فلا نزال نحمي العرف الخاص بين القبائل، ونناصره...

ومهما كان السبب الحقيقي في وضع هذا النظام - قبل أن يكون نظاماً - وبواعث العمل به، فانه سبق ان طبق عيناً أو ما هو قريب منه وضعاً في انحاء مصر قبل العراق، وتآلموا منه كما تألمنا... وقد قبلنا أحكامه، ولاحظناها ظهراً لبطن فلم نتبين فوائده في حين انه تجلت لنا أضراره الكثيرة...

أما أنه لو حدث أمر عظيم بين قبيلتين أو قبائل فحينئذ يكون الحسم بالتفاهم، أو بايقاف المتجاوز عند حده. وذلك مما يتعلق بالسياسة العشائرية وهي فوق هذا النظام الذي تتعلق قضاياها بأمور شخصية جزائية أو مدنية... ولكن السياسة العشائرية المذكورة تتطلب المصلحة العامة أكثر مما تهمها قضية شخص ونزاعه على شاة أو بعير... وقد رأينا في وقائع تاريخية عديدة لزوم ادارة العشائر بحكمة في اوضاعها المختلفة سواء في العلاقات الداخلية وتقوية روابطها والخارجية وحسن تمثيتها مما يصلح ان يكون مثلاً يحتذى بحيث تتوقف هذه الإدارة على صحة العمل وتعقل القائمين به... وكم من قبيلة كبرى أو امانة تحكمت في مقدرات العراق، وفي الحكومات المجاورة حتى دعا ذلك إلى عقد معاهدات للتكاتف ضد صولة هؤلاء، والقضاء على نفوذهم والاستقلال في إدارة المملكة، وقد أوضحنا هذه الناحية بأمثلة كثيرة في (تاريخ العراق)...

وكلمتي الأخيرة، ان بقاءه عودة بقبائلنا إلى العصور الجاهلية الأولى... وقد دلتنا التجارب إلى ان التمسك به جرّ إلى اختلاق عوائد، أو تقرير تقاليد اما انها لا اصل لها فاوجدت بتأثير، أو أنها مما لا يقرها عدل، ولا يقبلها قانون، أو أنها نتيجة اثره وتحكم كما تقدم وبعضها فيها هدم للأحكام الشرعية فيما يتعلق بالمواد الشخصية المعتادة... واذا كان لا بد من تطبيقه فيجب ان تحدد قضاياها من جهة، وان يكون قانون العقوبات اساساً له، وان تحسم قضايا العشائر على يد الحكام القضائيين لا بيد الإداريين.

ان وزارة المالية الجليلة رفعت عنها غائلة كبرى بوضع الاستهلاك

فقلت علاقتها مع العشائر، فلو ادعت قضايا العشائر المدنية العادية، والأحوال الشخصية إلى المحاكم، ووعي في حسم قضاياهم الجزائية مادة (٤١) من قانون العقوبات باياداعها إلى المحاكم قلت تدخلات الإدارة وزالت عن الإدارة غائلة اكبر، وتكون الأمور قد اودعت إلى اهلها، وانقذ العشائر من اذى المراجعات الطويلة أشهراً، وسنين... وزالت الاعتراضات الموجهة... وحينئذ تنصرف الإدارة إلى الأمور الاصلاحية العامة وهي كثيرة وأولى بالتقدم على غيرها... اهـ^(١)

نشرت هذا المقال في ٢١ ربيع الثاني سنة ١٣٥٤ و ٢٢ تموز سنة ١٩٣٥ كمقدمة لكتاب (تعليقات على نظام دعاوي العشائر)... والملحوظ أن الادارة في دعاوى العشائر كانت ولا تزال تراعي أكثرياً وسائل الاثبات، والتقارير الطبية فيما يجب مراعاته، وفي هذا تقريب من القانون العام، ولكن تقدير الأدلة في المحاكم أقوى، وأكثر عناية نظراً للاختصاص الموجود... ولا تغلو اوضاع من اعراض تقرير مجالس التحكيم كأساس للأحكام التي تصدرها الإدارة وان انعدمت الأدلة، أو قررت الإدانة بلا دليل...

مرآتية كالمعروف

والأصل الذي يدور حوله الاصرار على قبول نظام العشائر ان المسؤولية الجزائية، أو التعويض المالي لم يكن شخصياً، وإنما ذلك عاماً شاملاً لجميع أفراد القبيلة، أو لقسم كبير منها... وهذا أمر ظاهري، وإنما كان يقصد بمراعاته أيام الاحتلال... ان يزيد الاتصال الدائم بالعشائر من جهة، واعتبارهم أصحاب وضع ممتاز من أخرى، او بالتعبير الأصح الفصل بينهم وبين أهل المدن...! لتسهل ادارة كل صنف على حدة، ويتعزل الواحد عن الآخر لتباعد بعضهم من بعض... ومؤاخذه القبيلة، أو قسم منها بجريرة الجاني، واعتبارها مدانة بالدية او ما مائل مما تاباه

(١) كلمة للمؤلف كمقدمة لكتاب - تعليقات على نظام دعاوي العشائر - للفاضل السيد مكّي آل جميل طبع ببغداد سنة ١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م.

الأخلاق الفاضلة، وينفره السلوك الصحيح، وان تطبيق نظام أو قانون كهذا
وصمة على الأمة... في المسؤولية العامة لا على الجاني وحده...

ومن اهم الاصلاح المنشود ان يكون تشريعنا تابعاً للتقدم العلمي
والأدبي، لا أن يكون رجوعاً إلى الوراء وعودة إلى الجاهلية الأولى...!!

هذا ولعل في هذا البيان ما يبصر نفس القوم في ادراك ضرره،
ودرجة اجحافه بالحقوق فيطلبوا الغاءه، ويعجلوا في امر اهماله بل نبذه
نبذاً تاماً...!!



آجر القول في العوائد

اذا كانت الأهم المتحضرة تقوي آدابها بطرق مختلفة، وتتخذ الوسائل الكثرية لتمكينها سواء من ناحية التعليم، او الجرائد، والدواوين الشعرية، والمجامع العلمية؛ والمطبوعات المختلفة والنشريات المثالية... فالبدوي يلقي عوائده وآدابه، ويحببها بوسائل شبيهة بتلك أو قريبة منها، ومن أهمها، الأفراح، وأيام الأعياد، والدواوين وهي المجالس والمجتمعات وسائر الحفلات والاجتماعات لبان الحروب، وفي السياق نسمع حذاءهم، وطواحيهم، أو هجينهم، أو قصيدهم، وحكاياتهم، والهزاء والمدح...

تقدمت أمثلة بعض ذلك، ومن أهم ما يراعيه البدوي لهذا التثبيت التكرار، وأكثر أوقات البدوي فراغ وراحة، فلا يخلو من تذكر الوقائع، وتكرار مباحثها، وتخطر الحوادث أو قصصها... وأحرص ما يكون عليه ان يقص حوادث نفسه، أو الوقائع الكبرى لاسلافه يفتخر بها، ويعد المآثر، ويبان ما أصابهم من مصيبة، ثم الانتصار على العدو أو شرح طريق النجاة... وفي الآداب ما يعين صفحة مهمة لتقوية العوائد، فترسخ، ولا يرى البدوي خلافها، ولا يقبل المناقشة فيها... وللتلقين أثره في القوم...

وكتب الأدب ودواوين الشعراء طافحة بما عند القبائل من عوائد قديمة، وفيها شرح نفسيات لا تختلف في الأكثر عن عوائد هذه الأيام... وكلها تكاد تكون متماثلة في أوضاعها العامة، والمجتمع لا يرضى باهانة، ولا ينام على ضيم، ويكرم ضيفه، ويعزّ جاره، ويحتفظ بعهده. ولكنه لا

يخلو في وقت من مراعاة بعض الحالات الداعية للتفاؤل أو التشاؤم كما
مرّ في الخيل، وفي حالات أخرى كالتطير من (العرضة) وهي أن يعترضه
آخر ويسأل عما هو ذاهب إليه أو ينهيه من الذهاب، أو يسمع صوت
طائر، أو يمر به حيوان فيستاء أو يستبشر... مما لا يستقصي تعداده...
وأهل المدن لا يخلون من أمثالها وللثقافة وتعميم التعليم أثرهما في
ازالتها...

وعلى كل حال ضاق المجال فلا يسع أكثر من هذا...!!



مركز بحوث ودراسات في التربية

إصلاح العشائر البدوية

مضت حكومات، وعاشت أمم، وزالت أخرى، والبدو لا يزالون على حالاتهم، محافظين على أوضاعهم، لم تغيرهم العصور، ولم تبدلهم الدهور إلا انه كل ما حدث خلل في الأرياف مال قسم منهم وحل مكانه... وهم مادة نفوس الأرياف، ولا يميلون إلى المدن إلا آحاداً...

ومن تجارب عديدة، ومناهج كثيرة ظهر جلياً أن إدارة العشائر البدوية ليست من الأمور السهلة، ولا تزال تفرى الاهتمام بها كبيراً، والنتائج المرضية قليلة... ولا يهمننا سرد كل ما جرى، والموضوع أعرض أمره، والتنديد بما ارتآه كثيرون، أو ذاقوا مرارته... ليس من شأننا كما أن المطالب الخاصة لكل قبيلة مما لا نتعرض له، وبحسنا يدور حول القبائل البدوية بصورة عامة... والموضوع لا يزال يقبل الأخذ والرد، ومراعاة التجارب العديدة...

والاصلاح المنشود لا يقف عند قطع المنازعات باصدار القرار الحاسم الذي مبناه التساهل في الحق مما يؤدي إلى قطع الخصومة في الظاهر ولا ما مائل ذلك وإنما نريد أن نوجه الأنظار إلى بعض نقاط الاصلاح الأساسية، والمجموع القبائلي كبير يقدر بنحو ثلثمائة الف نفس من البدو خاصة فلا يهمل هؤلاء.

ومن أهم ما نتناوله:

١ - المراعي. هنا ناحية مهمة ولدتها الأوضاع الجديدة، وهي (منع

الغزو)، وفي هذا من الصعوبة ما لا يوصف، يريد أن يعيش، فممنوع من حياة اعتادها، فمن الضروري اتخاذ التسهيلات له في لوازم الحياة وما تقوم به من تربية مواشيه، والاحتفاظ بثروته وتكثيرها من طريق التعب الحلال... فلا تدعه يترك بداوته رأساً، أو يهرب منها إلى حياة قد لا يعيش فيها ولا تلائم طبيعه... وإنما نريد أن يكون آلة صالحة للانتاج وهو في بداوته فإذا علم إنه قد استفاد من الانتاج، وريح الشيء الكثير، رغب فيما يولد فائدة أكبر، أو أنه يؤسس ريفاً في المواطن القاحلة... وأعظم خطر يعرض له المحل بأن تجذب السنة، ولا يجد ما يكفي لقوام ابله ومواشيه... وفي هذه الحالة إذا لاحظنا التدبير له رفعا عنه خطراً عظيماً... وللبدو مواطن خاصة يتجولون بها، وآبار معينة، وفي الغالب نرى «المورد العذب كثير الزحام»، فإذا حصلت أمطار في جهة، وأربعت الأرض في ناحية دون النواحي الأخرى ففي هذه الحالة يلاحظ الخطر من التقرب والاختلاط خصوصاً إذا كان المواطن غير واف بالحاجة... وهذا من لوازمه وقوع منازعات، ومن ثم يجب تحديد المناطق، وحسن إدارة الوضع ليستفيد الكل، وإن يراعى المقدار ودرجة الزحام عليه، وتدبير هذه الأوضاع بعقل وحكمة...

ولا تقف التدابير عند هذا، وإنما يجب أن يوزع البدو إلى مواطن أخرى خصية، ويعترضنا طريق سير القبيلة، وما تمر به من قبائل وتسهيل هذا التنقل أما بأخذ رأي الرؤساء، وأن تدفن الضغائن، ولا تولد وقائع جديدة، أو مراعاة المصلحة بصورة عامة لئلا تحدث عراقيل أكبر ووقائع مؤلمة... ذلك كله نفعه إلى أن تتوسع المشاريع الزراعية، أو تحفر الآبار الارتوازية وما مائل...

وهذا لا يبنى على قاعدة وإنما تراعى فيه الحالة بكل دقة واهتمام وحكمة... ولا يغيب عن أذهاننا أن الحكومات في كافة عهودها كانت ولا تزال إلى ما يقرب منا تماشي العشائر في سيرتها، وتقدر الحساب لها، وتسترضيها، وتراعى جانبها إلى آخر ما هنالك... ولكن هذه لم تولد نتائج صالحة ومفيدة، وغاية ما فيها تسكين الحالة مؤقتاً. فلو عرفت العشائر أن

الحق سيف قاطع؛ وانه لا يصح أن يتهاون به وقفت عند حد معين ولا تطمع في نوايا أخرى... وإدراك الضرورات التي لا محيص عن ركوبها من أعظم الوجائب في إدارة هذه المجموعات..

٢ - الإسكان. وهو ميل البدو إلى الأرياف، وقد يعدّ غير ضروري ولكنه لازم لتقدمهم نحو الحضارة، وترفيه عيشتهم من الكسب الحلال وكد اليمين... وتحول دون تحقيق هذا الغرض عقبات منها ما يتعلق بنفسية البدو وذلك أن القبائل البدوية لا تنتقل بسهولة بل ترجح ان تعيش بشظف على ان تسلب حربتها، وان تحرم هوائها الطلق كأن نحدد أوضاعها في مناطق خاصة، لا تخلو من عقوبة، ومنها أن يكون الفلاح تابعاً في حياته الريفية لأوامر عديدة وأعمال ميكانيكية ولا يستطيع البدوي القيام بها كالفلاح الريفي فإنها من الصعوبة بمكانة، وليس له من الصبر ما يقدر به على الدوام، وهكذا يقال عن الحياة الريفية المطردة، والنظام فالبدو يتقلب مع الزمن، ويراقب الأوضاع بكل دقة، وقد يشرها ويوجد حالات غير مألوفة، ومن ثم لا يتقيد بهذه القيود التي يلتزمها الفلاح، وقد بينت طريقة انتقال قبائل زويج من البداوة إلى الريفية، وتدرجها إليها؛ فهو مثال محسوس..!

ومن الضروري في مثل هذه الحالة تحديد أراضي كل قبيلة من قبائل البدو، وتعيين مواطن رعيها، وان لا تتجاوزها، ثم تتقدم رويداً رويداً لأدنى خلل يقع في أهل الريف، أو ينالوا نصيباً من المشاريع ليكونوا بألفة تامة، واتصال مع بعضهم، وعدم نفرة مما هم فيه... وفي مثل هذه الحالة قد يكون السابق ممن قبل الحياة الريفية كأساس لمن يحاول الدخول فيها..

ويهمنا في تقريب البدو إلى الأرياف أن نخطو بأهل الأرياف إلى الحضارة، فإذا تم الكثير من هذا استفدنا من الإنتاج لتكثير النفوس في المدن... وكم من صعوبة هناك، والباعث الأصلي الطبيعي فيه الظروف والأوضاع الخاصة، وتقوية المعارف في الأرياف...

هذا ويجب أن لا نكتفي بملاحظة البادية وأهلها، والتألم

لأوضاعهم، وما هم فيه وإنما الملحوظ أن نخطو خطوة صالحة فيهم، ولا نتأخر عند التمكن من تقربهم ولو شبراً واحداً، ثم نفكر في الآخر... وتقديمهم للزراعة ربح كبير في جعلهم من أهل الأرياف باتخاذ مقاييس زراعية، أو مراعي خصبة ليكونوا بآمن من العوادي، وينالوا ثمن أتعابهم...

وعلى كل حال رفاة حال الأرياف وتحسين أحوالهم وتقديمهم إلى المدن يؤدي إلى الرغبة في أن نخطو من البداوة إلى الريفة، وأن لا نهمل تحسين حالة البدو... هذا وقد بينا رأينا فيما يجب في كل موضوع سلف من وسائل الإصلاح فلا نرى حاجة للتكرار وإعادة القول هنا...

٣ - العدل. وهذا سهل على اللسان، وقد نلوكه وننطق به دائماً ولكننا نجد الصعوبة في التطبيق، ويحتاج إلى رفع الحوائل مما سبق الكلام عليه وعلى غيره، وطريقته واضحة إلا أننا أحجمنا في مواطن عديدة عن القيام بأمره وليس الموضوع هنا القضايا الجزئية. وإنما أريد طرق الحل الإدارية في السياسة القبائلية العاقبة كأن يحمل الحل إلا أنه يراد به التفرقة، وتقوية الخصومة... ونتمنى أن لا يعود هكذا ذكريات أساسها الخور في العزيمة، والخوف من توقع الأخطار، وملاحظة قوة القبيلة، وتحكم الرؤساء من جهة وضعف المقابل، أو لزوم مناصرة الرئيس... ولا محل لتعداد كل ما هنالك، ويجب أن يكون الحق صارماً لا يقبل تساهلاً، ولا أي أمر آخر يمنع من وصول الحق إلى أهله...

هذا. وأما قضية التعليم فقد أفردنا لها المقال التالي.

تعليم البدو

قضية من أمهات القضايا الاصلاحية، ومطلب من أعز المطالب...
عشائرتنا أمية، وكدنا نقطع أن لا أمل في إصلاحها... وللآن لم نتخذ تدبيراً
فعالاً، بل لا نزال في دور المذاكرة، أو المباحثة، وفي حيز الافتكار وأمل
تعيين وجهة ...



الآراء متضاربة سواء في الأندية والمجالس، أو المباحثات
والمحاورات، نسمع أن العشائر ما زالوا على وضعهم، فلا أمل في
تهذيبهم، والمحافظة على الحالة من أسباب بقائهم على الجهل والامية،
وأن القوم في استقرار على وضع لا يستطيعون الخروج منه، أو أنهم قوم
لا يقبلون التعليم وجماعة لا يفيد معها التهذيب، (من التعذيب تعليم
الذيب)، فلا أمل من مزاولته تهذيبهم... وآخرون يرون لزوم الانتقال بهم من
حالة البداوة إلى الحياة الريفية، وهؤلاء يريدون مطالب يرجون تحقيقها...
ثم مراعاة تثقيفهم... ولعل هذا من نوع التعليق بالمحال، لأن الانتقال تابع
لأحوال، وأوضاع طبيعية أو مشاريع قطعية... ولم يكونوا في حالة يمكن
إفراغها بالشكل الذي نبتغيه متى شئنا... وإبقاء القوم في جهل يؤدي إلى
قبول نتائج الوخيمة والكثيرة طول هذه المدة... وأرى أن هذا الرأي
مدخول، لا يوزن بميزان صحيح... ويكون عجزاً عن إيجاد طريقة لتعليم
العشائر وهكذا يرى آخرون لزوم تعليق هذا الأمر إلى ان يوجد مدرسون
حائزون لأوصاف ثلاث البادية، ورجال دينون مهذبون وان تتوازن القدرة

بين المدرس والرجل الديني والا فأولى أن لا نعمل لإنجاز المشروع
وحيث أن السهل ان يحبط ويفرط التدبير... وهل استعصى وجود مدرس
حائز لهذه الأوصاف...! وهناك آراء كثيرة أمثال هذه...

وإذا قبلنا أساس تعليمهم ولم نلتفت إلى الأقوال المارة أو أمثالها أو
نجهد لتحقيق بعضها... فماذا نلاحظ؟ هل يصل أهل البادية إلى درجة
مهمة من التعليم نظراً للاهتمام الذي نراه بحيث يضارعون أهل المدن في
علومهم، ويجارونهم في ثقافته فنجعل منهاجهم كسائر مناهج المعارف؟
وهل لهم قدرة وصبر على اجتياز العقبات في هذا السبيل حتى يتساوى
الحضري والبدوي في التعليم.؟!؟

قبل كل شيء يجب أن نفكر في ادخال التعليم البسيط بين ربوعهم
ونجرب بعض التجارب التي استقر عليها رأينا... ثم نلاحظ تقويتها،
وتوسيعها تدريجياً..! والتمنيات لا حد لها، ولكن على كل حال يتحتم
علينا أن نزاول الموضوع من وجهة العملية الممكنة.

وهنا يعترضنا عند الكلام على طريقة التعليم الوقوف على اثر التعليم
في البدو الدرجة التي يستحقون أن يبلغ بهم ليكونوا أعضاء فعالة لخير
الامة، وينالوا النصيب التام منها كغيرهم من اهل المدن؟

- لا أتطلب أن تنقلب البادية إلى مدارس راقية بحيث لا تفترق في
تشكيلاتها عن المدن، ولا يخطر ذلك ببالي في وقت بل ينبغي ان لا نزاول
هذه الأمور، وإنما نسعى أن نتمكنهم من أن يكونوا متعلمين لدرجة وافية
بحاجتهم على الأقل، ومؤدية ما يتطلبونه من اغراض أو بالتعبير الأولى أن
يكونوا عارفين بما عندهم وزيادة قليلة...

هؤلاء لم يشبعوا الخبز، فكيف نريد ان نوجد فيهم (تخمة) من العلوم
وليس لهم مأوى ونحاول أن نعلمهم الكماليات وأصول ادارة المسكن
وخدمه، والزوجة وحقوقها... أو آداب المعاشرة، وهكذا نسير معهم بطرق
معوجة، وغير مثمرة... والأنكى من هذا أن ننزع إلى لزوم تعليمهم بهارج

الحضارة وزينة الملاهي، أو نزين لهم هذه الأمور...! وبهذا نكون قد قمنا
بخدمة تدريبهم على الخلاعة...

وعلى كل حال يجب أن نراعي فيهم منهجاً خاصاً في الحياة البدوية،
وطريقة مرضية في لوازمها من معرفة بسيطة وثقافة بقدر ما تقتضيه
حاجتهم... ليحافظوا على أوضاعهم ويقوموا بواجباتهم... فيعلموا طريق
الحياة، ووسائل الانتهاج، وأن يلقنوا عقائدهم، وأن يقتصر فيها على
الفروض والواجبات، وأن يعلموا علاقتهم بالحكومة من ناحية الأمن
والضرائب مما يتعلق بهم، ونعين أوضاعهم... فلا نخرج عما يأتلف وهذه
الأوضاع، وان يؤدي عملنا هذا إلى ما يزيد في ثقافتهم العامة ويبين لهم
فكرة عن الحضارة، ويكمل ما علموه من البداوة لحاجات رأوها...!

نوضح هذا فنقول البدوي يفكر في طريق القنص، وفي اتخاذ التدابير
للغزو، أو لمحافظة كيانه خشية أن يبتلعها الآخرون الكل قانص يطلب صيداً
وكذا يقال في ارتياد المراعي... فيجب أن نربي هذه فيه، وان يراعي نواحي
اصلاحها والتبصير بطرق ادارتها، فلا نترك الرجولية ولوازمها، ولا يصرف
فكره عن الالتفات إلى حاجياته ~~وكنا نعلمه~~ ولا نترك ناحية تسيير بهم نحو ما
يعلمون ويحاولون تقويته، أو ماله مساس في حياتهم الاجتماعية، وسمرهم
وما يخدم ثقافتهم العامة... وجل ما يجب أن نراعيه فيهم أن نجعل كل
واحد منهم في مستوى أرقى رجل منهم في عقيدته، أو في آدابه، وفي
مهمات حياته، وفي سائر أحواله... واذا تمكنا أن نزيده بحيث نجعله بدوياً
متبصراً، ومتعلماً فعلنا... وأن لا نميل به إلى أكثر... واذا حاولنا تعليمه
وجب أن يكون منهاجنا:

١ - تعليم القراءة والكتابة: بأبسط شكل، ونبذل له القرطاس بوفرة،
وليس له من النقد ما يقوم بحاجته...

٢ - الحساب. الأعمال الأربعة فقط وقد لا يحتاج فيها إلى أكثر من
أعداد محدودة.

٣ - القرآن الكريم. القراءة، وتفهم بعض الألفاظ الغريبة وبيان المعنى اللفظي للآية بصورة بسيطة...

٤ - الفروض الدينية: لا نتجاوز بها الفروض... والأمور الضرورية مجملًا.

٥ - الشعر البدوي وبعض الفصح: يختار ما هو النقي واصفي، وأخلاقي أكثر، وما له مساس بحياة البداوة، ينوب عن المحفوظات ويتخللها بعض الأشعار الفصيحة مما يقربه إليها.

٦ - الصيد. وتدريبه إلى تربية المواشي،

٧ - السباق. وبيان أمراضها، والوقاية منها...

٨ - الألعاب البدوية وتنظيمها بصورة لائقة...

٩ - حقوق البدوي وواجباته نحو الأمة والحكومة...

إن هؤلاء يجب أن نكون في اتصال معهم، ونؤدي الواجب فيما نعلمه عنهم، وهكذا نمضي معهم حتى يتيسر لنا معرفة أوضاعهم في حياتهم معرفة صحيحة، ونعلمهم من طريقها.. وهكذا نمحص الأقوال، ونعيد التجارب مرة بعد أخرى وكل نقص نشعر به يجب أن نسارع لتلافيه واصلاحه... وهذه المهمة واجهتنا وصرنا نراعي وضعها فمن الأولى أن نخرج منها بنجاح، ونسلك فيها خير الطرق... ولكن من ناحية معرفتهم وسبيل تهجهم...

فإذا تكلمنا عن الأبل جمعنا ما يعلمون وبصرناهم بجهات أخرى، وإذا بحثنا عن الخيل جمعنا حكاياتهم ومعلوماتهم بصورة كاملة وزدنا إليها ما شئنا مما نعتقد في معرفته فائدة لهم... وهكذا نمضي في الشعر والمجالس الأدبية، وفي الصيد والسباق وفي تربية المواشي وإدارة المراعي وهكذا... والأمل أن تتساوى المعرفة بصورة كاملة، وما يعلمه قسم يجب أن يعلمه الكل، وفي هذا تنبيه وإرشاد، بل توجيه لما فيه الصلاح،

وتدريب للحياة العملية، ونقد للعوائد المرذولة بصورة خفيفة هذا ولا ننسى
أن نقدم بعض النابهيين إلى المدن ليتعلموا، ويعلموا قومهم، أو أن نمضي
بهم حتى يتمكنوا من التحصيل العالي...



مركز أبحاث ودراسات في التربية

الإحصاء للبدو

كان في النية تقديم أرقام في إحصاء البدو، وبيوتهم ومقدار خيولهم وابلهم وسائر أموالهم، ولكن الأتعاب في هذا السبيل، والمحاولات ذهبت سدى لما رأيت من خلل ونقص في التقدير، وقلة إتقان في المدونات، فقد شاهدت في بعض المواطنين البيوت أكثر عدداً من مقدار النفوس، فلم يطمئن القلب في تقدير، ولا تقرب من المعذرة حتى نتيقن الصحة وتؤكد من تدوين الأرقام بصورة لا تقبل ارتياباً...

هذا وقد سبق ان قلنا ان ~~لا يتوقف النفوس~~ عند عدد ثابت، أو مقدار محدود؛ والبدو لا يبعد عليهم موطن لا في نجد، ولا في سورية، فإذا رأوا محلاً وجذباً مالوا إلى أماكن الخصب مما يمنع قبول إحصاء صحيح، وإذا كانت في خصب تراجع وتجمعت وزاد عددها بمن مال إليها من الأنحاء القاصية...

وهكذا يقال عن تكاثر النفوس، وقلتها من جهة الولادات والوفيات، ومثلها الخيول والمواشي، وكل هذا يفترق في حالة العداء وأوان الراحة والطمأنينة ويتبدل بمقدار واسع في تكاثره وتناقصه...



مرکز تحقیقات و کتب در علوم اسلامی

الفهارس العامة

- ١ - فهرس الأعلام.
- ٢ - فهرس الشعوب والقبائل والملل.
- ٣ - فهرس الأماكن والمدن.
- ٤ - فهرس الكتب،  فهرس الكتب، *فهرست کتب*، *فهرست کتب مطبوعه و دستنویس*
- ٥ - فهرس الألفاظ.
- ٦ - فهرس المحتويات.



مرکز تحقیقات و مطالعات اسلامی

١ - فهرس الأعلام

حرف الألف

- | | |
|---------------------------|---------------------------|
| ابن شعلان: ٣٦٦ | آدم (عليه السلام): ٨٢ |
| ابن صلال: ١٦٦ | الأكوسي: ١٠٤، ١١٠، ٢٦٤ |
| ابن ضمن: ١٦٦ | إبراهيم (عليه السلام): ٣٩ |
| ابن عامود: ٣٨٠، ٤٠٧ | إبراهيم بك: ١٤٣ |
| ابن عبد الير: ٤٣، ٨٤ | إبراهيم فصيح الحيدري: ٢٠ |
| ابن عشمير: ١٦٧ | ابن ببيعة: ٦٩ |
| ابن عجاج: ١٤٨ | ابن إسحاق: ٨١ |
| ابن عليان: ٣٧٩ | ابن جندل: ٣٦٢ |
| ابن عبيدة: ٣٨٠ | ابن الجواني: ٨٠ |
| ابن غراب: ٣٧٩، ٣٨٠ | ابن حبيب: ٢٥٨ |
| ابن قتيبة: ١١٠ | ابن حسان: ٢٣١ |
| ابن الكلبي: ٨٤، ١٠٦، ١٢٣، | ابن خلدون: ١٣٢ |
| ٣٧٨، ٣٧٧، ١٣١ | ابن دريد: ٢٦، ٧٦، ٨٤، ١١٠ |
| ابن مشحن: ١٦٦ | ابن رشيد: ١٣٢، ٣٤٨، ٤٠٣ |
| ابن مشهور: ٤٠٣ | ابن سبيل: ٣٧٩ |
| ابن هذال: ١٤٠، ٢٦٢، ٣٦٠ | ابن سعود: ١٣٧، ١٣٨، ٢٣٠، |
| ابن هشام: ٧٣ | ٣٣٦، ٣٠٧ |
| ابن هتمي: ٣٨٠ | ابن الشاه: ١٥٠ |
| ابن يعيش: ٣٨٠ | ابن الشربة: ٣٩ |
| ابنة الخس: ٨٠ | |

إسماعيل (ع) ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ،
 ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٧
 الأسود بن المنذر: ١٠٧ ، ١٠٩
 الأسود بن يعفر: ٧٤
 الأصمعي: ٣٨٣ ، ٣٨٨
 الأعشى: ٢١ ، ٨٤
 الأفعى الجرهمي: ٨٠
 الأفوه الأودي: ٩٦
 أم شهبلة: ٥٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢
 أم عمر بن علي: ٩٣
 امرؤ القيس (البده): ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ،
 ١٠٦ ، ١٣١ ، ٣٨٣
 امرؤ القيس الثالث: ١٠٨
 أنس بن هلال: ٩٥
 أنستاس ماري الكرملبي (الأب): ٢١٦
 أنمار بن سبا الأكبر: ٨١
 أنمار بن أراش بن لحيان: ٨١
 أنمار بن نزار: ٨٠ ، ٨١
 أوس بن حارثة: ٨٦
 أوس بن قلام: ١٠٥
 الأوضيح: ٣٨٠
 أوغست هفتر: ٣٨٨
 إياد بن أحاطة: ٧٤
 إياد بن سود بن الحجر: ٧٦
 إياد بن نزار: ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٧
 إياس بن قبيصة: ٤١ ، ٧٧ ، ٨٥ ،
 ٨٨ ، ١٠٨
 أيوب بن تمر باشا: ١٧٢

أبو البركات بن أسعد الجواني: ٣٠
 أبو بكر الصديق: ٩٣
 أبو بندر: ١٥٨
 أبو البهاء الشاعر: ٧٧
 أبو تمام: ٨٩ ، ١٠٨ ، ٣٥٩
 أبو سيارة العدواني: ٤١٣
 أبو العلاء المعري: ١٠٣
 أبو قبيس: ٦٩
 أبو النصر: ١٦
 أبو يعفر اللخمي: ١٠٧
 أبي بن زيد: ٩١
 أحمد: ١٦١
 أحمد باشا الجزائر: ١٤٠
 أحمد بن الحباب الحميري: ٢٥٨
 أحمد (كنج أغا): ١٥٥
 أحمد بن علي الفلقشندي: أنظر
 (الفلقشندي)
 أحمد بن محمد بن عبيد العدوي: ٢٨
 الأخدلي: ٣٧٩
 أخزم: ٨٨
 أراش بن عمرو: ٨١
 أردشير بن بابك: ٤١ ، ١٠٤ ، ١٠٥
 أرفخشذ: ٣٣ ، ٣٩
 إرم بن سام: ٣٦ ، ٣٩
 ازاذبة: ١٠٨ ، ١٠٩
 أسعد بن سميري: ١٦٥
 الإسكندر: ٩٧

توفيق السويدي: ٢٠

حرف الثاء

ثعلبة بن سيار العجلي: ٩٢
ثمود: ٣٧
ثويني: ١٣٩

حرف الجيم

الجاحظ: ١١٠
جدران: ٣٧٩
جدعان السويطي: ٣١٣
جديس بن غابر (عابر) بن إرم: ٣٧
جذيمة الأبرش: ١٠٥، ١٠٤، ٧٦
جذيمة بن زهير بن ثعلبة: ١٣١
الجرباء: ١٣٢، ٣٦٢
جرجس حمدي (السيد): ٢٤
جرجسي زيدان: ٣٠
جرهم: ٤٠
جرير الشاعر: ٣١٢
جزاع بن ممانع: ٢٠٨
جساس: ٩٢
الجعيري: ١٣٧
جلهمة بن أدد: ٨٥
جلوب الطرفة: ٢٢٣
جمعة بنت حارس: ٨٠
جنعان الصديد: ٢١٢
جهينة بن زيد: ٨٤
الجواني: ٨٨

حرف الباء

باذان: ٤١
باذراع: ١٦٩
بتان أسعد (تبع): ٧٢
البحثري: ٣٥٩، ٨٩
بختنصر: ٤٤، ٤٥، ٦٩، ٧١، ٧٢، ٩٧، ١١٥
البسام: ١٤٤، ١٦٥، ١٧٢، ١٧٣، ٣٠٥، ٢٠٨
البسوس: ٩٤
بقيلة صاحب القصر: ٧٩، ٨٠
بكر الحمام: ١٨٨، ١٩٤، ٢٣٠
بكر بن وائل: ٢٥٨، ٢٦٠
بل (المس): ٢٥
بلقيس: ٤١
بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة: ٨٤
بندر بن سلطان الفرم: ٣١٦
بنية بن قرينس: ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧
١٤٨، ١٤٩، ٢١٢
بهيج: ١٣٠

حرف التاء

تبع ملك اليمن: ٧٢
تركي بن مبرد بن سوكي: ٢٢١
تغلب: ٢٥٨، ٢٦٠
تمر باشا: ١٧٣

الجوهري: ٤١٧

جبهة: ١٠٢

حرف الحاء

حاتم: ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ١٣٠، ١٥٧

١٥٧

حاجب بن زارة التميمي: ٩١، ١٠٨

حاجم بن غشم: ١٧٦، ١٧٧

الحارث بن عمرو: ١١٦

الحارث بن كلدة: ١٠٩

الحارثة بن الحجاج الإيادي (أبو

دؤاد): ٧٣، ٧٦

حجر بن الحارث: ١٠٦، ١٠٧

حرقوص بن التعماني البهراني: ٨٣

حرملة (أبو زيد الشاعر): ٨٨

حسان: ٢٠٨، ٢٠٩

حسان بن أسعد تبع: ٣٧

حسن باشا الوزير: ١٧٢، ٢٥٤

حسن باشا (فاتح همذان): ٢٠٩

حسن بن عامود: ١٧٨، ١٧٩، ٣٧٩، ٤٠٢

٤٠٢

حسن بن محمد الجواني: ٢٩

حسين (كنج أغا): ١٥٥

الحشاش: ١٦٦

حصاة بنت الحميدي: ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٨

٣٦٨

حصيني: ١٧٦

حمد البردي: ٢٣٣

حمد البسام: ٣١

الحميداني: ٢٠، ١٢٩، ١٣١، ٣٠٤

حمود (الشيخ): ١٣٩

حمود بن ثامر: ١٤٧

حمورابي: ٤٢٩

حميد السيد: ٢٣٣

الحميدي: ١٣٤، ١٣٧، ٣٦٠، ٣٦١

الحميدي بن فرحان: ١٥٩، ١٦١

الحميدي الهذال: ٢٦٢

حمير: ٤٠

حمير بن سبأ: ٤٠

حواس بن ثامر: ٢٠٩

الحيدري: ٢٣، ١٢٩، ١٣٢، ٢٣٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٥٤

٢٦٤، ٢٦٥، ٢٥٤

حرف الخاء

خالد بن جبلة: ١٠٧

خالد بن الوليد: ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٨٠، ٨٣، ٨٦، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ١١٠، ١٢٠

٧٢، ٨٠، ٨٣، ٨٦، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ١١٠، ١٢٠

٩٤، ٩٥، ١١٠، ١٢٠

خلف بن دليان: ٢١٠

خليف اللكك: ١٨٣

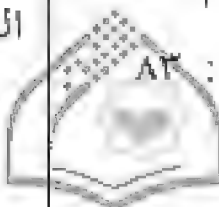
حرف الدال

داود باشا: ١٤٩، ١٥٣

داود بن نصر الظاهري: ٨٩

داود آل محمد باشا: ٣٨٠

درع بن ظاهر المحمود: ١٩٢



مكتبة جامعة القاهرة

الدريعي: ١٤٧، ٣٦١

دكيس: ٣٣٢

دهام الهادي: ١٦١، ١٦٤، ١٧٦

الدويش: ١٦١

الدينوري: ٣٧

الزبير بن بكار: ٢٨

زريق: ١٣١

الزمخشري: ٤٠٧

زهير بن خباب الكلبي (الكائن): ٨٤

زيد الخيل (الخير): ٨٦

زيد: ١٦١

حرف الذال

ذرب بن عبد الله أبو حارثة: ٨٩

ذو نواس: ٤١

ذياب بن حسان: ٢٠٨

حرف السين

سابور: ٧٤، ٧٥

سابور بن سابور: ٧٥

سابور بن أردشير: ١٠١، ١٠٢

الساطرون (الضيزن): ١٠٢

سالم بن عبيد الرشيد: ٣٤٧

سالم بن محمد: ١٣٢، ١٣٦

سأ: ٤٠

السحيلي: ٣٧٩

ربيعة امرؤ القيس بن عمرو (المعروف كـ) ~~سعدوس بن أصمغ~~: ٨٨

سظام بن جزاع: ٢٠٨

سظام بن سميط: ١٤٠

سطيح الكاهن: ٨٠، ٨١

سعدى بن حارثة: ٨٨

سعود: ٣٠٧، ٣٠٨

سعود بن عبيد العزيز: ١٣٩، ١٤٠،

١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤،

١٥٧، ١٥٨

سعيد باشا: ١٤٧، ١٥٣

سلامة بن مرشد: ٣٠٧

سلم بن محمد: ٧٧

حرف الراء

راشد بن سويط: ٣١٠

راكان بن عكير: ٢١١

راكان بن مرشد: ٢٦٦

ريدة الصليبة: ٣٣٤

١٠٥

ربيعة بن بجير: ٩٣

ربيعة بن نصر اللخمي: ٨١

ردهان بن عتكة: ١٥٥

رغيلان: ٣٤٢

روخي بن خلاف السعدي: ٣١٠

رياح: ٣٧

ريج البريطاني (المستر): ٣١

حرف الزاي

الزباء: ٧٦، ١٠٤، ١٠٥

صالح بن رغيلان: ٣٠٤

الصديد: ١٣٦

صفوق بن فارس (سلطان البر): ١٤٩،

١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦،

١٥٧، ١٦٢، ١٦٦، ٢٠٤

صفوك بن عبد الكريم: ١٥٧

الصهباء (أم حبيب): ٩٣

حرف الضاد

الضيزن بن معاوية: ١٨، ١٠١

حرف الطاء

الطبري: ٣٧، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣،

٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٩٧، ١٠٢،

١٠٩

طراد بن ملحم الدرعي: ٢٨٧

طرفة بن العبد: ٩٢

طسم بن لاوذ بن سام: ٣٧

حرف العين

عارف السويدي: ٢٠

عاصم: ٤٠

العاصي بن فرحان: ٤٠، ١٦١

عالي بك: ١٥٨

عبد الله بن تركي: ٣٧١

عبد الله بن حميد السالمي (نور

الدين): ١٠٣

عبد الله المنشي البغدادي: ٣٢

سلمة الخلفاء بن الحارث: ١٠٦، ١٠٧

سليمان (ع): ٤١

سليمان باشا الوالي: ١٤٤

سليمان باشا الوزير: ٣١٠، ٣١١

سليمان بن داود (عليه السلام): ٤٢٢

سليمان فاتق المؤرخ: ٣١٠، ٣١١

سليمة بن مالك: ١٠٣

السمعاني: ٢٦، ٧٤، ٨٩، ٩٧، ٢٥٨

سمي بن زيد: ٩١

سمنار: ١٠٦

السهراب: ١٠٨

سويد بن قطبة: ٩٣

السويدي: ١٢٩، ١٣١، ٢٠٨

سيبويه: ٨٠

حرف الشين

شابوش بن عفنان: ٣٠٩

شاكر السويدي: ٢٠

شرحبيل بن الحارث: ١٠٦، ١٠٧

شق الأتماري: ٨١

شلاش بن عمرو (تل اللحم): ١٤٣

شكري الألوسي: ٣٠

شمر ذي الجناح: ١٢٩

شمر يرعش: ١٢٩

حرف الصاد

الصباغاني: ١٣١

صالح (ع): ٣٧

عجيل الله السويدي (الشيخ): ٢١، ٢٠
 عبد الله بن محمد الناشي (أبو العباس):
 ٤٣
 عبد الرزاق بن صفوق: ١٦٢، ١٥٥
 عبد العزيز بن فرحان: ١٦٢، ١٦٠
 عبد العزيز الرشيد: ١٧٠
 عبد العزيز الشاوي: ١٤٦
 عبد القادر الكيلاني: ٤٠٣
 عبد الكريم بن صفوق: ١٥٦، ١٥٥
 ٣٧١، ١٥٨، ١٥٧
 عبد الكريم بن محمد المروزي السمعاني
 (أبو سعيد): انظر السمعاني
 عبد المحسن: ٣٦٠، ٣٧١
 عبد المحسن بن عبد الكريم: ١٥٧
 عبد المحسن بن هذال: ٢٦٢
 عبد المحسن بن الحاج سعود: ٢٥٢
 عبد المسيح: ١١٠
 عبد المسيح بن عمرو: ٨٠
 عبد المطلب (الشريف): ١٥٣
 عبد المطلب بن هاشم جد النبي ﷺ:
 ٤١٣
 عبد الملك بن حبيب الأندلسي: ٢٨
 عبود العبهول: ٢٥٤
 عثمان بن بشر: ١٣٩
 عثمان بن سند: ١٣٣، ١٣٨، ١٤٠
 ١٥٢، ١٤٩، ١٤٧، ١٤٦، ١٤٥
 عجمي الحمود السويط: ٣١٣
 عجيل آل هذال: ٣٧١

عجيل الياور (الشيخ): ١٣٤، ١٦٠،
 ١٦٢، ١٦٤، ٢٠٥، ٢٦٤، ٣٧٩
 عدنان: ٣٩، ٤٣، ٨٢
 عدي بن أوس ابن مريتا: ٩١
 عدي بن حاتم: ٨٦، ٨٧
 عدي بن زيد: ٩١، ١٠٢، ١١٠
 عدي بن عمرو: ٧٧
 عدي اللخمي: ٦٩
 عكاب بن عجل: ٢١٧
 علي بن أبي طالب: ٨٦، ٤٠٣
 علي (كنج أغا): ١٥٥
 علي باشا الكتخدا: ١٤٤، ١٤٥،
 ١٤٦، ١٤٧
 علي بن دليمي: ٢٥٤
 علي رضا باشا: ١٥٣، ١٥٥
 علي بن عبد العزيز الجرجاني: ٢٨
 عثمان بن ياسر: ٩٦
 عمر بن أبي ربيعة: ٣٤٧
 عمر الجربا: ١٦٥
 عمر بن الخطاب: ٨٧، ٩٥، ٩٦
 عمر رمضان: ١٤٨
 عمر بن علي بن أبي طالب: ٩٣
 عمر نور الدين القلوصني الأزهري:
 ٥٦
 عمرو بن امرئ القيس: ١٠٥، ١٠٦
 عمرو بن الحميدي: ١٣٧، ١٤٣
 عمرو بن ربيعة (لحي): ٤٢
 عمرو بن عبد المسيح: ٧٠

فتيخة : ٣٣٥
 فجمان الغراوي : ١٥٧
 فرج الفريخات : ٣٢٧
 فرحان باشا : ١٣٣ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ،
 ١٥٦ ، ١٥٧
 فرحان بن صفوك : ١٦٢
 فرحان بن مشهور : ٤٠٢ ، ٤٠٣
 فرديناند وستنفلد (المستشرق) : ٢٦
 فرع بن شنيتر : ١٩٦
 فهد بن الهذال : ٢٦٢ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ،
 ٣٨٠
 فهيد بن الفوري : ٥٨ ، ٣٤٠
 فواز الشعلان : ٢٨٠
 الفوطي المؤرخ : ٩٢
 فيصل : ١٣٤
 فيصل الأول (ملك العراق) : ١٥٤
 فيصل بن فرحان : ١٦٠

حرف القاف

قابوس بن المنذر : ١٠٨
 قاسم بن محمد الشاوي : ١٤٧
 قحطان : ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠
 قرينص : ١٤٦
 القزويني : ١٢٩
 قس بن ساعدة الإيادي : ٧٤
 قشير بن عنز بن وائل : ٢٦٥
 قصير : ٧٦ ، ١٠٤
 قضاة بن معد : ٨٢ ، ٨٣

عمرو بن عبد المسيح الطائي : ٧٠ ، ٨٩
 عمرو بن عدي : ٧٦ ، ١٠٤ ، ١٠٥
 عمرو بن فهم : ١٠٤
 عمرو بن مالك : ٨٢
 عمرو بن مشيح (المسيح) : ٨٧
 عمرو بن معد يكرب : ٩٦
 عمرو بن المنذر : ١٠٨
 عمرو بن وائل : ٢٦٠
 عمليق : ٣٧
 العنبري : ١١٠
 عناز : ٢٦٠
 عنز بن وائل : ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ،
 ٣١٥
 عنزة بن أسد : ٢٦٠
 عواد الوبيري : ١٧٠

حرف الغين

غانم بن حسان : ٢٠٨ ، ٢٠٩
 غطيانوس : ١٠٧

حرف الفاء

فارس الجربا : ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ،
 ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨
 ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٥٩
 فارس بن صفوق : ١٥٨ ، ١٦٢
 فارس بن عبد الكريم : ١٦٧
 فاضل بن جزاع : ٢٠٨
 فالغ : ٣٩

القطامي : ٤٠

الققعقاع بن عمرو : ٧٠

القلقشندي : ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٣١٦

قيلىر : ٤٢

قيس بن شمر : ١٣١

حرف الكاف

كسرى أنوشروان : ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٥ ،

٩٢ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠

كسرى أبرويز : ٤١ ، ٨٠

كسرى قباد : ١٠٨

كعب بن مامة الإيادي : ٧٤

كليب : ٩٢

الكميت بن زيد : ٧٣

كهلان بن حمير : ٤٠

كويس قنصل فرانسة (المسيو) : ٢٤٤

حرف اللام

لابد الرزني : ٣٨٠

الليبية : ٣٣٥

لخم بن عدي : ٩٨

لقبط الإيادي : ٧٥

ليلي بنت لكيز : ٧٨ ، ٧٩

حرف الميم

مالك بن أدد : ٩٥

مالك بن زهير : ١٠٣

مالك بن زيد : ٩٥

مالك بن فهم : ٧٦ ، ١٠٣

مانع : ١٣٦

مبرد بن سوكي : ١٦٠ ، ١٦٢ ، ٤١٠

المتجرده : ٣٤٦ ، ٣٤٧

متعب آل هذال : ٣٧٢

متعب الأحديب : ١٨٠

المتلمس : ٤٠

المتنبي : ٣٩ ، ٣٤٦ ، ٣٦٣ ، ٣٧١

مشكل العجمي : ١٦٤

المثلثم بن قرط : ٨٤

المثنى بن حارثة الشيباني : ٨٣ ، ٩٢ ،

١٢٠

ميجيم بن مهيد : ٢٦٨ ، ٢٦٩

ميجون بن محسن بن مشعل : ١٣٣

ميجول بن محمد الفارس : ١٣٤ ، ١٤٦

ميجوروت الهذال : ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ ،

٢٩٠ ، ٣٦٠ ، ٣٧٩

محسن : ١٣٧

محمد (رسول الله) ﷺ : ٧٢ ، ٨٢ ،

٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ١٠٨

محمد بك (كنج أغا) : ١٥٥

محمد أمين السويدي (أبو الفوز) : ١٩

محمد بن إسحق : ٢٨

محمد بن الأعرابي (أبو عبد الله) : ٣٧٨

محمد بن حبيب : ٢٨

محمد بن حمد البسام (الشيخ) : ٣١

محمد بن عبد الله البسام : ٣١

محمد بن يزيد المبرد (أبو العباس) : ٢٩

مطرب بن حمد الأسلمي: ٢٠٨
 مطلق الجربا: ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩،
 ١٤٠، ١٤١، ١٤٣
 معاز بن وائل: ٣١٥
 معاوية بن أبي سفيان: ٨٢
 المتعمد: ٤٠
 معد: ٤٣، ٨٢
 معد بن عدنان: ٩٧
 معد بن يكرب بن الحارث: ١٠٦، ١٠٧
 معمر بن المثنى (أبو عبيدة): ٢٨، ٢٥٨
 مغيزل: ٣٧٢
 مكى آل جميل: ٤٣٢
 ملحم بو فارس: ١٥٩
 مناع الضويحي: ٣١٠
 منبه بن صعب بن سعد العشيرة: ٩٥
 منجك: ٣٣٥
 منبه بن ربيعة بن سلمة: ٩٥
 المنذر بن النعمان: ٩١، ١٠٦، ١٠٧،
 ١٠٩
 المنذر بن امرئ القيس: ١٠٨
 المنذر بن المنذر: ١٠٧، ١٠٨
 منيع: ٤٠
 مهدي القزويني (السيد): ٢٣
 المهلهل: ٩٤
 الموبدان: ٨٠
 المولوي: ٢٠٨
 مويضي المطيرية: ٣٤٩
 الميداني: ١١٠

محمد (الجرباء): ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦
 محمد بك الشاوي: ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦
 محمد بن عبيدة بن سليمان: ٢٨
 محمد بن عبد الكريم: ١٥٧، ١٥٨،
 ٢٠٦، ١٥٩
 محمد الفارس: ١٦٦
 محمود الكيلاني: ٤٠٣
 محمود شكري الألوسي (السيد): ٢٣
 محمود الثقيب: ٣٧٩
 محيي الدين الكيلاني: ٤١٥
 مذري السراي: ٢٠٩
 مذود الزعيلي: ٤٠٩، ٤١٠
 مرة: ٩٢
 المريجب: ٣٨٠
 مزيد: ١٣٧
 مس بل: ٢٥
 المسعودي: ٤٣
 مسلط بن شريم: ٢١٧
 مسلط بن مطلق (المحشوش): ١٣٧،
 ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢
 مسلط الشابوش: ٣٠٩
 مسلط بن فارس: ١٥٩
 مسيلمة الكذاب: ٩٣
 مشعان بن فيصل: ١٦٠
 مشعل (باشا): ١٣٦، ١٥٥، ١٥٨،
 ١٥٩، ١٦٤
 مشكور بن زوين: ٢٣٣
 مصعب بن عبد الله الزبيري: ٢٨

حرف النون

نايت : ٤٢

النابعة الذبياني : ١١٠

ناجي السويدي : ٢٠

نهبان : ٨٨

نجم الدين الرملي : ٣٨٣

نجيب باشا الوالي : ١٥٤

نزار بن معد : ٨٠ ، ٩٤

النسير بن دسيم : ٩٣

نشوان الحميري : ٢٧ ، ٣٧ ، ٨١

١٣١ ، ٨٩

النعمان : ٤١ ، ٦٩ ، ١٠٦

النعمان الأكبر بن امرئ القيس : ١١٦

النعمان بن الأسود : ١٠٧

النعمان بن المنذر : ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢

١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩

نعمان خير الدين الألوسي : ١٩ ، ٢٠

النمر بن قاسط : ٩٥

نوح (ع) : ٣٣ ، ٣٥ ، ٤٧ ، ٤٩

نوري الشعلان : ٢٨٠

النويري : ٣٠ ، ٨٤

حرف الهاء

الهادي بن العاصي : ١٦١ ، ١٦٤

هاتئ بن مسعود : ٩٢

هرقل : ٧٤ ، ٨٥

هرمز : ٧٠

هشام الكلبي : ٢٨ ، ٨٦ ، ٩٦ ، ١٠١ ،

١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨

الهضبة : ١٧٧

هلال بن عقبة : ٩٥

هوار كليمان : ٢٤

هود (ع) : ٣٧ ، ٣٩

حرف الواو

وائل بن قاسط : ٢٦٠

ويران : ٣٧٩

وذر بن جابر : ٨٨

الوطيفي : ١٦٦

حرف الياء

يحيى باشا : ١٥٣

يزيد بن هبهر الشيباني : ٩٢

يزيد بن معاوية : ٨٢

يعرب : ٣٦ ، ٤٠

يعرب بن قحطان : ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٧

يعقوب أبو يوسف القاضي : ٨١

اليعقوبي : ٤١ ، ٤٤ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٩٢ ، ٩٤ ،

١٠٩

اليمامة : ٣٧

يوسف السويدي : ٢٠

يوسف العرسان : ١٩٦

يوسف بن عبد البر القرطبي (الشيخ أبو

عمر) : ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٣



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

٢- فهرس الشجوب والقبائل والمل

حرف الألف

- أسد: انظر الأزد.
- أسد بن خزيمة: ١٠٥
- الأسلم: ١٣٠، ١٨٧، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٠، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٤٤
- ٢٥٣، ٢٨٦، ٤١٣
- الإسماعيل: ٢٠٠
- بيت إسماعيل: ٢٣٨
- أبو اسماك: ٢٥٦
- أسايعة (أشاجعة): ٢٨٤
- الأعبدة: ٢٦٧
- الأعرقة: ٢٦٧
- الأغرة: ٢٧٦
- الأكاسرة: ١٠٥
- الأكديون: ٣٤
- الأمسكة: ٢٦٧
- الإمارة: ٢٥٢
- انيجان: ٢١١، ٢٠٨
- الإنكليز: ٤١٣
- أنمار: ٤٣، ٧٣، ٨٠، ٨١
- الأود: ٩٦
- ابن زاهي: ٢٨١
- أبو خيوط: ٢٤٣
- آل أبي سعد: ١٨٦
- الأثوريون: ٣٣، ٣٤، ٤٥، ٥٠، ٦٠
- الأجدعة: ٢٧٠
- الأحامدة: ٣١٨
- الأحسنة: ٢٧٥
- آل أحمير: ٢٢١
- الأخرصة: ٤١٤
- الاخوان: ٢٢٢
- الأخيلم: ٢٢٢
- الأدارةسة: ٣٠٠
- الأدهم: ١٧٦
- أراشة: ٢٦٠
- الآراميون: ٣٣
- الأزد (الأسد): ٤١، ٤٢، ٤٣، ٧٢، ٧٦، ٨١، ٨٥، ٩٧، ٩٨، ٩٩
- ١٠٠، ١٠٣، ١٠٧، ٢٥٨
- الأسبعة: ٢٦٦، ٢٦٧، ٣٦٠، ٣٧٩، ٣٨٠

بستان (بيت): ٢٤٧

البيسيات: ٢٧٣

بشر: ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٨٨

البشمة: ٢٨٢

البشير: ٢٧٤

البطاح: ٣١٣

البطنان - البطينين: ٢٢٦، ٢٨٣

آل بطوش: ٢٢٤

البطون: ٣١٢

آل بطين: ٢٢٣

البطينات: ٢٦٧

البيعج: ١٣٩

البعير: ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١،

٢٤٤

بقيلة: ٧٩، ٨٠

الكاطون: ٢٢٧

البكر: ١٩٢، ١٩٤، ٢٥٤، ٣٥٢

بكر بن وائل: ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٨٤،

٩١، ٩٣، ٩٤، ٩٨، ١١٠، ٣١٦

البلاسم: ٢٠٢

البلاعيس: ٢٨٥

البلايز: ٢٧٧

بلحارث: ٧٢، ٩٩

بلعنبر (بني العنبر): ١١٠

بلمتي: ٨٤

البنالك: ٣٢٨

البنوه: ٢٣٥، ٢٣٨

أبو بنية: ٢٥٧، ٢٨١

الأوس: ٩٨

الأوضاح: ١٨٢، ٢١٤

إياد: ٤٣، ٦٩، ٧٢، ٧٣، ٧٤،

٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٩١، ٩٧،

٩٩، ١٠٤، ١٠٨

الأيدى: ٢٨٨

الأيمته: ٢٧٠

حرف الباء

البادوش: ١٩٨

بأذراع: ١٦٩، ٣١٣، ٣١٤

باهلة: ٣٢٤

الباوية: ٢٤٦، ٢٤٨

بجيلة: ٨١، ١٣٢

بحتر: ٨٩

البدارين: ٣١٧

البدن: ٢١٣

البدور: ٢٨٥

البذاذلة: ٣٢٦

البرابرة: ٢٨٢

البراك: ٣٣٠

البرامكة: ١٣٢

البردي: ٢٤٤

البرطلية: ٢٠٣

البرغوث: ٢٠٢

البرك: ٢٢٢

البريج: ١٣٣، ١٣٦، ١٧٧

البريجات: ٣٢٩

بولان: ٨٨

بهاء: ٧٢، ٨٣، ٨٤، ١٢٠

البويت: ٣١٢

البيمان: ١٧٧

البيات: ١٤٦، ٣٢٧

البيايعة: ٢٦٧

البيضان: ٣١٧

التوام: ٢١٣

التويله: ٢١٥

التومان: ١٦٧، ١٨٢، ١٨٧، ١٨٧، ٢٠٦

٢٦٤، ٢١٤

التومه: ٢٢٢، ٢٧١

التويم: ١٩٩

حرف الثاء

الثابت، الثوابت: ١٧٩، ١٨٠،

١٨٢، ٢١٤، ٢٤٨، ٢٤٩، ٣٨٠

الثامر: ٢٧١

بنو ثعل: ٨٧، ٨٩، ١٤٧

الثعيل: ٢٧٤

ثمود: ٣٦، ٣٧

الثبان: ١٨٦

الثويت: ٢٧٤

حرف الجيم

آل جارد: ١٨٤

الجاسم: ٣٧، ١٨٢، ١٨١، ١٦٢، ٣٨٠

جبارة: ٢٨٨

جبارية، جبارين: ٢٠٩

جبران: ٢٢٦

جبير: ٣٢٩

الجيل: ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٩٠

الجبور: ١٤٥، ١٤٦، ١٩٦، ١٩٩،

٢٠١، ٢٠٩، ٢٤٨، ٢٥٤، ٣٥٢

٢٧٤، ٣١٦، ٣٢٩

حرف التاء

التبايع: ٤١، ١٢٩

التيلس: ٢٢٢

التجاغفة: ١٧٨

الترشان: ٢٧٣

الترك: ٦٠، ٦١، ١٥٢، ١٥٥،

١٥٧، ١٦٥، ١٩٢، ٣٠٠

التركي: ٢٢٤

التريان: ٢١٨

تزيد: ١٠١، ١٠٢

تغلب: ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨٤، ٩٣،

٩٤، ٩٨، ١٠٧، ١٢٠

التكارتة: ٢٠٠

التصياط: ١٨٢

تميم: ٤٣، ٧٢، ٧٥، ٨٥، ٨٦،

٩١، ٩٤، ٩٩، ١٠٧، ١١٠،

٢٠٠، ٢٢٧، ٢٣٧، ٣٠٥، ٣١٣

تنوخ: ٤٤، ٩٨، ٧٧، ٧٨، ٩١،

٩٦، ٩٧، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣،

١٠٤، ١٠٦

بنو جشم: ٩٦
 الجعبان: ٢٧٦
 الجعدان: ١٩٤
 الجعفر الجعافرة: ١٤٣، ١٧٠،
 ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٣٤،
 ٢٣٨، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧،
 ٢٥١، ٢٥٧، ٢٦٩
 جعفي: ٧٢، ٧٧، ٩٩
 الجعيب: ٢٨٩
 الجعيشن: ٢٧١
 الجفال: ٢٠١
 جفل: ٢٦٩
 الجفيل: ٢٢٥
 جلاس: ٢٨٠، ٢٨٤، ٣٦٢
 الجلاعيد: ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٧٢، ٢٨٩
 الجلال: ٢٧٣
 الجلدة: ٣٣٠
 الجمعان: ٢٨١
 الجمعة: ٢٣٩، ٣٢٧
 أبو جمعة: ٢٥٤، ٢٥٥
 الجملا: ٣١٨
 الجميئات: ٢٧٦، ٢٧٩
 الجميل: ٣٢٦
 الجميلة: ٢٠٠
 الجنابيون: ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٢٣،
 ٢٢٥، ٢٥٣، ٢٥٤
 أبو جناد: ٢٥٥
 الجناعرة: ٢٠٠

جيبة: ٣٧٩
 الجعيشن: ٢٠٨، ٢١٠، ٢١١، ٢٥٤
 الجداعة: ١٨٣، ٢٧٣
 جلدى: ٢٢١، ٢٢٧
 جديس: ٣٦، ٣٧
 الجديع: ٢٧٧
 جديلة: ٨٨
 جذالمة: ٢٨٨
 جذام: ٢٧، ٧٢، ٩٩
 الجذلة: ٢٠٩
 الجراد: ٢٧٩
 الجرامقة: ١٠٢
 الجريا (آل محمد): ٦٠، ١٢٩، ١٣٠،
 ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٠،
 ١٤٤، ١٤٨، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٤،
 ١٦٥، ١٦٧، ١٧١، ١٧٣، ١٧٥،
 ١٧٦، ١٧٧، ١٨٧، ٢٠٥، ٢٠٦،
 ٢١١، ٢١٣، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٣٢،
 ٢٣٣، ٣٨٠
 الجرذان: ١٨٤
 آل جرذي: ٢١٣، ٢٨٤
 جرم: ٨٤
 جرههم: ٤٢، ٩٩
 الجري: ٢١٧
 الجريدة: ٢٨٨
 الجساب: ١٩٨
 الجسر: ٩٦
 الجشاعمة: ٢٢١

حرف الحاء

بيت حاجم (حاكم): ٢٠١ ، ٢٤٧
الحارث: ٩٦ ، ٩٩
الحازم: ١٨٤ ، ٣٣٠
حالوية: ٢٥٠
الحامد: ١٩٤
الحباب: ٢٢٧
الحبلان: ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠
الحبيب: ٢٣٩
آل حنمور: ٢١٨
الحثارية: ١٧٧
حجاج: ٢٨٧
الحجلة: ٢٢٥
الحديان: ١٨٢
الحديب: ٣٢٧
الحذانا: ١٨٢
الحرايدة: ١٨٣
الحراية: ٢٠٤
حردانة: ٢٤٣
حرب: ٢٠ ، ١١٧ ، ٢٨٧ ، ٣١٥ ،
٤٠٨ ، ٤١٤ ، ٤١٩
أبو حربي: ٢٥٥
الحرصة: ١٩٩
الحروب: ٢٢٢
الحريث: ١٨٨ ، ١٨٠ ، ١٣٣
الحريج: ٣٢٦
الحريرة: ١٧٩ ، ٢١٢

جنب: ٩٦
الجندة: ٢١٧
الجنديل (بيت جنديل): ٥٣ ، ١٩٤
الجندة: ٢١٧
جنيد: ٧٩
الجفتان: ٢٨٣
الجنيفة: ٢١٠
الجودان: ١٨٠
الجواسم (الجواسمة): ٢٧٦ ، ٢٥٥ ،
٣٢٦ ، ٣١٣
الجورانية: ٢٥٠
البوجوعي: ٢٥٥
الجهيم: ٢٠٣
جهينة: ٨٤
الجمال: ٢١٠ ، ٢٢٤
الجثفة: ٢٣٥
الجدادة: ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٢
الجداية: ١٧٧
الجرامفة: ١٠٢
الجلابيون (الكلابيون): ١٩٨ ، ١٩٩
الجلب علي: ٢٠١
الجليب (كليب): ٢٤٩
الجنعان: ٢٤٠
آل جنهاب: ٢٢٥
الجويمل: ٢٥٠
الجياميز: ٢٢٦
آل جيناب: ٢٢٥

الحمد لله: ٢٣٩
آل حمدان، أبو حمدان: ٢١٨،
٢٥٦، ٢٥٤
الحمران: ٢٥٧، ٢٤٢، ٢٢٦
آل حمود: ٢٤٦، ٢٤٣
أبو حمود: ٢٥٤
بيت حمور: ٢٣٧
الحميان: ٢٣٤
الحميد: ٣٠٧، ٢٠٢
الحميدات: ٢٥٦
الحميدي: ١٩٢
حمير: ٢٥٤، ١٨٣، ٧٤
الحميرة: ٢٠١
آل حميضان: ٢١٥
الحنابلة: ٤٠٣
الحنابلة: ٣٠٥، ١٩٨
الحنانية: ٣١٨
بيت حنظل: ٢٣٥
الحنفي: ٢٠٣
الحنيان: ٢٢٦
بنو حنيقة: ٩٣
الحوامضة: ٣١٧
الحوالة: ٣١٣
الحويطات: ٣٩٠
آل حويميل: ٢١٥
بيت حيدر: ٢٣٥
الحيجاج: ٢١٧

آل حرير: ١٣٣
آل حزمي: ٢١٥
آل حسن: ٣٢٩، ٢٨٢، ٢٧٢
بنو حسن: ٣٢٦، ٢٥٧، ٢٥٣
أبو حسن: ٢٥٦
بيت حسن: ٢٣٩
الحسنة: ٢٨٧، ٢٨٦، ٢٦٢، ١٣٣
الحسين: ٢١٨، ٢١٢، ٢٠٣، ٢٠٠،
٢٧٢، ٢٢٤
أبو حسين: ٢٥٦، ٢٥٥
بنو حسين: ٣١٢، ٣٠٥
بيت حسين: ٢٣٥
آل حشيش: ٢٢٣
الحصاة: ٣٢٨
الحصنة: ١٧٧
الحضنان: ٣١٨
الخطحوط: ١٩٧
الحكم: ٩٦
الخلاف: ٢٠١
الحلسة: ٣٣٠
الحليقات: ١٩٦
الحماد: ٣١٩، ٢٢٤، ٢٠٠، ١٩٤،
٣٢٨
الحماطرة: ٢٧٩
الحمام: ١٩٦، ١٨٨، ١٩٢
الحماميد: ٢٨٨
الحمائرة: ٢٧٤
آل حمد: ٢٨٢

الخضير: ١٩٦، ٢٠٠

بيت خضير: ٢٤٨

الخضعان: ٢٨٤

الخضور: ٣١٢

بيت الخضور: ٣١٢

بيت خلاوي: ٢٤٠

الخالصة: ٣٢٠

آل خلف: ١٧٨، ٢٠٢

بيت خلف الجلو: ٢٤٧

الخلوف: ٢١٤

أبو خليف: ٢٤٣

الخليف: ٢١٢

الخليفات: ٢٠١، ٢٢٦

آل خليفة: ٢٣٤، ٣٥٤، ٣٥٨، ٣١٩

آل خليل: ٢١٩

الخليوي: ٣٢٨

بيت خماس: ٢٣٨

الخماس: ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٢، ٢١٣،

٢٤٨، ٢١٤

الخماعلة: ٢٨٧

الخمس: ٢٨٣

الخمسان: ١٨٦، ١٨٧، ٢٦٨

آل خميس: ٣٢٩

الخمشة: ٢٧٠

خندف: ١٣٢

الخنفة: ٢٧٥

آل خنيفس: ٢٢٢

أهل الحية: ١٧٠، ٢٠٨

الحيف: ٢٥٣

الحيكان: ١٨٤

الحيوات: ١٩٢، ١٩٦، ١٩٨

حرف الخاء

الخشوكة: ٢١٣

بنو خالد (الخوالد): ١٣٩، ١٤٠،

١٩٩، ٢٠٨، ٢٣٥، ٢٣٨،

٣٠٧، ٣١٢، ٣٣٦

بيت خالد: ٢٣٧

الخان: ٢٠٠، ٢٢٥

الختارشة: ٢٧٣

الختام: ٢٨٣

الختيت: ٢٤٦

خثعم: ٨١

الخدوان: ٢٧٧

الخرصة: ١٣٦، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٦،

١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ٢١٢،

٢١٦، ٢٣٠، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٩

أبو خريف: ٢٣٨، ٢٤٣

خزاعة: ٢٠، ٤٢، ٤٤، ٩٨، ١٤٧،

٢٥٨

أبو خزام: ٢٤٣، ٢٧٧

الخسرج، الخزرج: ٩٨، ٢٢٧

خشف: ٢٤٨

الخصيلات: ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٣٥

آل خضر: ١٩٦، ٢٢٧، ٢٣٥

الدلفية: ٢٥٠
 الدلثة: ٢٧٤
 بيت دلي: ١٩٧، ٢٣٩
 الدليم: ٢٣٨
 الدمجان: ٢٨٨
 أبو دنانة: ٢٥٥
 الدندن: ١٩٧
 الدواضرة: ٣١٦
 الدوام: ٢٦٧
 دوامش: ٣٣٠
 الدواميك: ٣١٩
 الدوارة: ٢٣٧
 الدوايخ: ١٩٩، ٢٠٩
 الدويج: ٢٤٧
 الدويح: ٢٨٢
 الدوشان: ٣٠٩
 الدولاب: ٢٢٧
 أبو دولة: ٢٥٦
 الدويزات: ٢٠٩
 الدويش: ٣٧٩، ٣٨٠
 الدهام: ٣٢٧
 الدهامشة: ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٧٦
 ٢٧٩، ٣٣٥
 الدهش: ١٩٨
 الدهمان: ٢٧٣
 آل دهيم: ٣١٦

الخنين: ٢٢٥
 الخوابرة: ١٩٦
 الخواف: ٢٠٠
 الخولان: ٨٤، ٢١٣
 آل خويطر: ٢١٤
 بيت خويلد: ٢٣٨

حرف الدال

آل داغر: ٢٧٣
 داور: ٢٢٧
 آل دايس: ١٧٧
 بيت دبش: ٢٣٧
 الديبان: ٢١٤
 آل دجارة: ١٨٢
 الدخين: ٢٠٢
 درافلة: ١٩٩
 الدرعان: ٢٨٢
 الدريب: ٢٦٨
 الدسوم: ٢٣٥
 الدشاش: ٢٧٢
 الدعجة (عيه): ٢٤٩، ٢٥١
 الدغالية: ٢٧٤
 الدغش: ١٩٨
 الدغمان: ٢٨٢
 الدغمي: ٢٨٢
 الدغيرات: ١٩٢، ٢١٨، ٢٣٧، ٤١٩
 الدغيم: ١٨٣، ٢٠٤، ٢٧١
 الدلابحة: ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٥١

حرف الذال

الذرعان: ٣١٤

الذرفان: ١٨٦

الذهاية: ٢٧٥

بنو ذهل: ٨٨

الذوالفة: ٢٠٣

الذوايدة: ٢٧٧ ، ٢٧٩

ذوي رشيد: ٣٢٧

الذوية: ٣١٧

الذياب: ١٨٢ ، ٢٢٤

الذبية: ٣٧٣ ، ٣٣٠

حرف الراء

أبو راشد: ١٩٩ ، ٢٥٠

الراشدي: ٢٨٢

الراضي: ٢٠٣

الرياب: ٩٩ ، ١٠٧

الرياع: ٢٤٣ ، ٢٧٥

الريشان: ٢٨٤

الريطان: ١٨٧

الربعية: ١٨٢ ، ٢١٥ ، ٢٨٢ ، ٣١٧

ربيعان: ٢٥٠

الربيعه: ٢٠٣

ربيعه العدنانية: ١٨٨

ربيعة: ٤٣ ، ٤٤ ، ٨٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٣٩

٩٤ ، ٩٨ ، ٣٣٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٤٣١

٢٥٨ ، ٢٦٠

الربيعية، الربيعيون: ١٦٠ ، ٢١٨ ،
٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤ ، ٤١٠

الرثعة: ١٨٣

الرحاحلة: ٢٢٧

آل الرحام: ١٨٤

الرحية: ٢٢٣

الرحمة: ٢٦٨

بيت رحمة: ٢٤٩

الرخيص: ١٨٦

الرديني: ٢٣٤

رزام: ٩٦

الرسالين: ٢٦٨ ، ٢٨٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠

الرسمي، الرسمة: ٣١٣

رشايدة: ٣٢٧

آل رشيد: ١٣٢ ، ١٤٣ ، ١٧٠ ، ١٧١ ،

١٧٣ ، ٢٠١ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،

٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٣٦

الرضيلات: ٣٣١

الرعجان: ١٨٤

الرفوش: ١٩٧

الرفيدة: ٢٦٠

الركعان: ٢٧٦

الرماء: ٢٢٥

الرماح: ٢٦٧ ، ٢٨٤

الرمال: ١٨٤ ، ١٩٩

الرمح: ٢٣٩ ، ٢٤٧

الرموث: ٢٠٣

الرميح: ٢٢٥ ، ٢٥٠

٢٧٢ ، ٢٥٥ ل
 الزبيدات : ٢٢٧ ، ٢١٠
 الزبيدي : ٢٣٧
 زينة : ٣٨٠
 آل زرعة : ١٨٠ ، ٢٠٤
 الزرداشية : ١١٢
 الزرفات : ٢٠٠
 آل زريعة : ٢٧٥
 بيت زريف : ٢٢٧ ، ٢٢٥
 الزعثمان : ٢٠٩
 الزعير : ٢٧٨
 الزعيل : ٢١٢
 الزغيات : ٣١٨
 الزكاريط (الزقاريط) : ١٣٩ ، ٢٢٢ ،
 ٣٩٣ ، ٣٨٩ ، ٢٢٤
 الزحيطات : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ١٨٥
 الزماي : ٢١١
 الزميل ، الزملات : ١٨٣ ، ١٨٤ ،
 ١٨٨ ، ٢٠٦ ، ٢١٤ ، ٢٥٣
 الزناتية : ٢٧٦
 الزندفة : ١٠٨ ، ١١٢
 الزنفة : ٢٧٨
 الزنوح : ٢٢٥ ، ٣١٤
 زوبع : زوابعة : ٩٥ ، ١٣٠ ، ١٧٠ ،
 ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ،
 ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢١٦ ، ٢٣٠ ،
 ٢٣١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤ ، ٣٦٠ ، ٤١٤

آل رميزان : ٢٢٣
 الرميض : ٢٢٥
 الروابعة : ٢٨٢
 الرواضي : ٢٣٤
 الروس : ٢٦٩
 الروسان : ٢٧٨ ، ١٨٠
 آل روضان : ٢٨١
 الرولة : ١٤٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٨٠ ،
 ٣٨٩ ، ٣٨٠ ، ٢٨٤
 الروم : ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٥ ، ١٥٠ ، ١٥٢
 الرويان : ٢١٤ ، ٢٧١
 الرويح : ٢٣٥
 آل رويعي : ٣٢٦ ، ٣٣١
 الرهاء : ٩٦
 الرهوب : ٢٨٧
 الرومان : ٣٢٢
 آل رية : ٢٢١

حرف الزاي

الزابية : ٢٥٧
 الزامل : ١٩٧
 الزايد : ٢٠٠
 زايدة : ١٧٩
 الزيار : ٢٠٢
 الزين : ٢٤٦
 الزينة : ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٩
 زبيد : ٨٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،
 ١٨٤ ، ٢٠٠ ، ٢١٠ ، ٢٣٨

السحالية: ٢٧٥
 السحيب: ٢٥٠
 السحيم: ٢٦٧ ، ٢٧١
 سدوس: ٨٨
 السرحان: ٢٢١ ، ٢٢٧
 السريان: ٣٣
 بنو سعد: ١٩٤ ، ٢٢٦ ، ٢٥٣ ، ٣٠٥ ،
 ٣٣٣
 سعد العشيرة: ٩٥ ، ٣٢٨
 السعدات: ٣٢٨
 السعدان: ١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٠
 السعدون: ٢٢٦
 السعدي: ١٧٨
 آل سعود: ١٣٨ ، ١٤٢ ، ٢١٩ ،
 ٢٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٥٨ ،
 ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ،
 ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣٨٠
 السعيد: ٢١٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٣١٢
 السعيدات: ٢٥٥
 السفاحفة: ٢٥٦
 السكوت (السكوك): ٢١١
 السكوك (الزكوك): ٢٤٦
 السكون: ٧٢ ، ٩٩
 السلاطين: ٢٧٩
 سلالة: ٢٠١
 سلامان: ٨٨
 ألبو سلامة: ٢٣٤ ، ٢٤٠
 آل سلطان: ٢٢٣ ، ٢٧٧ ، ٣١٣

الزور: ٢٥٠
 الزوين: ٢٤٧
 الزويئات: ١٩٦
 آل زيارة: ٢٢٥
 آل زيد: ٢٨١
 آل زيدان، الزيادين: ١٣٤ ، ١٦٥
 زينين العيون: ٢٧٧
 الزيود: ٢٠٤ ، ٢٧٤

حرف السين

الساري: ٢٦٩
 الساسانية: ١٠٣ ، ١٠٩
 آل ساعد: ٢٢١ ، ٢٧٥
 آل سالم: ٢١٢ ، ٢٥٠
 بنو سالم: ٣١٨
 الساميون: ٣٣ ، ٣٩
 آل ساير: ٢٢٤
 السباييح: ٢٧٦
 آل سباح: ٢٨٤
 آل سبته: ٢٨٢
 السبعة: ٣٨٩
 السبوت: ٣٣١
 السبيع: ١٤٤ ، ٣١٣
 آل سبيه: ١٧٧
 بنو سين: ٧٩
 السجلة: ٢٤٣
 السحاب: ٢٣٨ ، ٢٣٩
 بيت سحاب: ٢٣٨

الستيد: ٢٧٥
 آل سهيل: ١٨٦ ، ٢٠٣ ، ٢٢٤ ،
 ٢٤٠ ، ٢٣٩
 السهلية: ٣١٩
 السواك: ٢٤٦
 السوالمة: ٢٨٥ ، ٢٨٩
 أبو سودة: ٢٠٠
 آل سويحان: ١٧٧
 آل سويد: ١٨٣ ، ٣١٩
 آل سويط: ١٦٩ ، ٣١٢ ، ٣١٣
 آل سويدي: ٢٠
 السويلم: ٢٠١ ، ٢٧٥
 السويلمات: ٢٠١ ، ٢٧٨
 السيافة: ١٦٦ ، ١٧٦
 آل سيد: ١٨٣
 آل سيد بطال: ١٥٥
 أبو سيد: ٢٥٥
 السيلان: ٣٢٨
 بيت سيف: ٢٤٣

حرف الشين

الشاكر: ٢٤٠
 آل شاوي: ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ،
 ١٤٨ ، ١٤٩
 الشاهين: ٢٤٨
 الشبول: ٢٧٤
 الشيب: ٢٣٩
 الشيش: ٢١٤

بيت سلطان: ٢٣٨
 السلفية: ٣٢٢
 السلكة (السلقة، السلقان): ١٨٧ ،
 ٢٧٤ ، ٣٨٠ ، ٣٨٩
 السلطات: ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٧٠
 آل سلمان: ١٨٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٩
 السلمة: ٢٠٩
 سلهم: ٩٦
 سليح: ٨٤
 السليط: ١٨٤ ، ٢١١ ، ٢١٨
 سليم: ١٩٤ ، ٢٢٢ ، ٢٧٨ ، ٣٠٥ ،
 ٣١٨
 السليمان: ٢٠٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٥
 السليمة: ٢٧٨
 السماح: ٢٣٥
 السمران: ٢٨٤
 السمريون: ٣٤
 السميان: ٣٢٩
 آل سميحة: ٢١٢
 السمير: ٢٥٣
 آل سميط: ٢٢٤
 آل سنان: ٢١٧
 بنو سنبس: ٨٧
 سنجارة: ٦٠ ، ١٣٣ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ،
 ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ،
 ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ،
 ٢٣٠ ، ٢٤٩
 السنيان: ٢٣١

أبو شلش: ٢٥٦
 الشلكان: ١٨٦
 آل شليت: ٢٢٦
 شمر الجبل: ١٧١، ١٧٣
 شمر، شمر الجرباء: ٦١، ٨٩، ٩٥،
 ١١٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠،
 ١٣١، ١٣٤، ١٣٩، ١٤٣،
 ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥١،
 ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٨،
 ١٥٩، ١٦١، ١٦٢، ١٦٤،
 ١٦٥، ١٦٦، ١٦٩ - ١٧٦،
 ١٨٧، ١٩٢، ٢٠٥، ٢٠٩،
 ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٨ - ٢٣٣،
 ٢٣٥، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٧،
 ٢٤٨، ٢٥٢ - ٢٥٤، ٢٦٠،
 ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٨٦، ٣١٠،
 ٣١٣، ٣٢٢، ٣٣٦، ٣٤٠،
 ٣٦٠، ٣٦١ - ٣٦٤، ٣٧٩،
 ٣٨٠، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٣،
 ٤٠٦، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٣،
 ٤١٤، ٤١٩
 شمر الحدود: ١٦٤
 شمر الزور: ١٦٤
 شمر الطائية: ١٧٥، ١٧٦، ١٨٠
 شمر طوكه (طوقه): ١٧٢، ٢٢١،
 ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٤،
 ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٦،
 ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٩٣
 شمر القحطانية: ١٧٥، ٢١٦

آل شتيوي: ٢٢٦
 الشجيرية: ٢٤٠
 الشحاذة: ١٧٧
 الشحل: ١٩٧
 الشحمان: ٢٤٦
 الشحوم: ٢٧٢، ٢٧٩
 آل شحيم: ٢١١
 الشدوخ: ٢٢٥
 الشديد: ٢٤٩
 الشراذين: ٣٢٠
 الشرارات: ٣٣٠، ٣٩٠
 آل شرارة: ١٨٠
 أبو شرف: ٢٥٦
 الشрман: ٢٧٣
 الشريان: ٢١٢
 الشريفات: ٢٢٦، ٢٥٦، ٣٨٣
 آل شريفة: ٢١٨
 الشعار: ٢٠١
 الشعارة: ٢٧٣
 الشعب: ٣١٧
 شعبان: ٣٣١
 الشعلان: ٢٨١، ٣٦١، ٣٦٢
 آل شعيب: ٢٢٢
 الشفيح: ٢٦٨
 آل شكير (شكير): ٢٨٣
 الشلخان: ٢٧٨، ٢٧٩
 الشلخة: ٢٧٨

آل صالح: ٢١٤
 الصباح: ٢٥٨ ، ٢٣٨
 أبو صباح: ٢٥٦
 الصبح: ٣٢٨
 الصبحة: ١٧٨ ، ١٧٧
 الصبحي: ١٧٦ ، ١٧٩ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ،
 ٤١٣
 الصبيح: ٢٨١
 الصبيحات: ٣٢٩ ، ١٩٩
 صحار: ٣٧
 الصبيخان: ٣٢٧
 الصخيل: ٢١٥
 بنو صداء: ٨٤ ، ٩٦
 الصدعان: ٢٣٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠
 الصدقة: ٢١٥
 الصديد: ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٦٦ ، ١٨٧ ،
 ٢١٤ ، ٢١٣ ، ٢٠٥
 الصرمة: ٢٧٦
 الصريرات: ٣٣٠
 الصعول: ٢٧٦
 الصعييين: ٢٥٣
 الصغير: ٣٢٧
 الصفران: ٣١٩
 آل صفوق: ١٥٥ ، ١٦٦ ، ٣٤٠
 الصفيرات: ٢٢٧
 الصكار: ٢٧٦
 آل صكر: ٢١٢ ، ٢٢٣
 الصكور: ٢٦٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤

آل شميران: ٢٢٤
 الشمروخ: ١٨٧
 الشمالان: ٢٧٤ ، ٢٨٨
 الشماليات: ٢٦٩
 الشمالية: ٢١٨ ، ٢٢٥
 الشنادخة: ١٩٧
 الشندوخ: ١٩٨
 الشهاب: ٢٤٩
 آل شهوان: ٢٥٤ ، ٢٥٧
 الشهيالات: ٢٤٨
 الشوادحة: ٢١٠
 الشواذب: ٢٠٩
 الشواربيج: ٢١٤
 الشورتان: ١٩٩
 الشوردي: ٢٢٤
 الشويخات: ٢٤٩
 الشويفي: ٢٤٣
 بنو شيبان: ٩٢ ، ١٢٠
 الشيتي: ١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٠
 الشيحة: ١٨٦
 الشيوخات: ٣٣١
 الشيعة: ٤٠٣

حرف الصاد

الصائح: ١٣٧ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ،
 ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٠٥ ،
 ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٣٢ ،
 ٣٧٩ ، ٣٦٠

١٨٦ ، ٢٣٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ،

٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ،

٣١٢ ، ٣٢٦ ، ٣٣٦ ، ٣٨٩ ،

أبو صماعة : ٢٥٧

ضنا الحيدة : ٢٦٩

ضنا زايدة : ١٧٩ ، ٢١٢

ضنا عبيد : ٢٦٦ ، ٢٦٨

ضنا عربان : ٢٦٩

ضنا كحيل : ٢٦٩

ضنا كدير : ٢٠٨

ضنا ماجد : ٢٦٩

ضنا مسلم (قبائل مسلم) : ٢٦٢ ،

٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٨٠

ضنا منيع : ٢٦٩

ال ضو : ١٨٦ ، ١٨٧

ال ضويحي : ٣١٢ ، ٣١٣

ال ضويحي : ١٦٩

الضيزن : ٢١

حرف الطاء

طاحية بن سود : ٧٧

الطرابلة : ١٧٧

الطرشان : ٢٥٥

الطرفاء : ٣١٧

الطرفه : ١٩٤ ، ٢٠٣ ، ٢٣٨ ، ٣٢٩ ،

٣٣٣

الطرمسان : ٣١٧

الطريف : ٢٠٩

الصكرة : ٢٨٧

صلاة : ٩٦

الصلقة : ٢١١ ، ٢٣٣ ، ٢٤٢ ، ٢٥١ ،

٣٩٣

الصلخة : ٢٤٩

صليب ، الصلبة : ١١٧ ، ١٢٣ ، ٣١٣ ،

٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ،

٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٧٤ ،

٣٧٥ ، ٣٩٠ ، ٤١٤

بيت صليبي : ٢٣٩

الصليبيون : ٣٢٢

الضليات : ٣٣١

الصمدة : ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٦ ، ٣٨٩ ،

الصناحي : ١٩٧

الصوالحة : ٢٨٣

الصويان : ٢٢١

الصوينع : ٢٧١

بتو الصيداء : ٣٧٨

الصيداد : ٢١٤

بيت صينخ : ٢٣٧ ، ٢٤٨

حرف الضاد

الضباب : ٩٩

ضبة : ١٠٧

الضيان : ٢٧٧

الضبيب : ٣٢٦

الضرقان : ١٨٦

الضفير : ١٦ ، ١١٧ ، ١٣٩ ، ١٦٩ ،

العاربة الأولى: ٧٣
 أبو عاشج: ٢٤٧
 العاشور: ٢٠٠
 أبو عامر: ٢٣٨، ٢٥٤
 عاملة: ٧٢، ٩٩
 العامود: ١٣٣، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩،
 ١٨٠، ٢١٢، ٣٤٠، ٤٠٩
 آل عايض: ٣٠٠
 العبايدة: ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧
 العبابسة: ٢٣٨، ٢٣٩
 العبادات: ٢٦٧
 عبادة: ٢٠٣، ٢٣٨، ٢٣٩
 العبادلة: ٢٨٨
 العيد الله: ٢٠٠، ٢٧١، ٢٨٥
 آل عبد الله: ٢٩٠
 أبو عبد الله: ٢٥٤
 عبد الله: ٧٧
 آل عبد الجليل (آل محمد نوري
 باشا): ١٤٣
 آل عبد الرحمن: ١٦٦
 بيت عبد العال: ٥٣
 عبد عون: ٢٣٩
 عبد القيس: ٧٥
 آل عبد المحسن: ٢٧١
 عبدة: ١٣٠، ١٦٩، ١٧٠، ١٨٧،
 ٢٠٨، ٢١١، ٢١٦، ٢١٧،
 ٢٢٧، ٢٣٧، ٢٤٦، ٢٤٧،
 ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٥٧

طسم: ٣٦
 أبو طعيمة: ٢٤٨
 آل طلاع: ٢٢٤، ٢٥٤
 الطلوح: ٢٨٧، ٣١٢
 الطليحة: ٢٤٨، ٢٥٠
 الطننة: ٢٧٨
 الطهماز: ١٩٧
 الطوائيب: ٣٣١
 الطوالة: ٢١١
 الطوالعة: ٢٨٨
 الطويلع: ٢٤٠
 طيسى: ٢٠، ٢٧، ٣٧، ٤١، ٧٢،
 ٧٨، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩٥،
 ٩٩، ١٠٠، ١٠٧، ١٠٨، ١٣٠،
 ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣،
 ١٦٩، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٠،
 ١٨٨، ١٩٢، ٢١٦، ٣٠٤
 الطيور: ١٨٣، ٢٠٤

حرف الظاء

ظاهر الرويس: ١٨٠
 الظاهر: ١٩٢، ٢٠٢
 الظهران: ٣٢٩

حرف العين

العابد: ١٩٦
 العابر: ٢٠٠
 عاد: ٣٦، ٣٧، ١٠٤

عجل: ١٢٠
العجمان: ٣٠٣، ٣٢٩
العجيل: ٢٨٤
بنو عجيل: ٩٣
العدسيون: ٨٣
العدلان: ٢١٩
عدنان (العدنانية): ٤١، ٤٣، ٤٤،
٤٧، ٤٨، ٤٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣،
٧٩، ٨٣، ٩١، ٩٣، ٩٥،
٣١٥، ٣١٦، ٣٢٥
عدوان: ٣٠٧، ٣١٣
العديد: ١٩٨
العديم: ٢١١
العذبة: ٢٢٦
العراجلة: ٢٣٧
العراكية: ٣٢٩
العرايف: ٧٧
عرب: ٩، ١٠، ١٠، ١٠، ١٠، ١٩،
٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣٠،
٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٣٩،
٤٠، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥٠،
٥٢، ٥٦، ٥٨، ٥٨، ٦٨، ٦٩، ٧٠،
٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦،
٧٨، ٨٠، ٨٠، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ٩٧،
١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤،
١٠٥، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠،
١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٩،
١٢٠، ١٢٢، ١٢٩، ١٣١

٢٧٢، ٣١٢، ٣١٧، ٣٨٠،
٤١٣، ٤١٤، ٤١٩
العبرانيون: ٢٧، ٤٥
آل عيس: ٣٣١
العبلان: ٢١٤
أبو عبود: ٢٥٦
العبيد: ٢١، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٦،
١٤٧، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٢،
٢١٣، ٢٢١، ٢٣١، ٣٣٦
بنو العبيد: ٨٤، ١٠٢
العبيدات: ٢٢١
عتبة: ٢٣٨
العتكان: ٢٧٩
العتوية: ١٦٦
عتيبة: ١٩٢، ٣٠٢
العنيج: ٢٠١، ٢٢٤، ٢٧٤، ٢٧٦،
العثمانية: ١٣٨، ١٣٩، ٢١٩، ٢٣١،
٢٤٤، ٢٣٦
العجاج: ٢٢٦
العجاجرة: ٢٦٩
العجارشة: ١٨٢
العجالين: ٣١٢
المعجم، الأعاجم: ٣٦، ٤٤، ٦٩،
٧٧، ٧٨، ٧٩، ٩٢، ٩٤، ٩٧، ١٠٢،
١٠٦، ١٠٨، ١١٣، ١١٤،
١٢٠، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ٢٨٦
العجلان: ٢٦٨
بيت العجة: ٢٣٥

العشيران: ٢٨١	١٥٤ ، ١٥٢ ، ١٣٨ ، ١٣٢
ألبو عشييش: ٢٥٥	١٦٨ ، ١٦٢ ، ١٥٩ ، ١٥٦
عصلان: ١٧٨	٣٢٢ ، ٣٢١ ، ٢٨٦ ، ٢٥٨
العصواد: ١٧٧	٣٧٠ ، ٣٦٥ ، ٣٢٥ ، ٣٢٤
آل عطا: ٢٢٢	٤٠٧ ، ٣٩٩ ، ٣٨٨ ، ٣٧٦
العطاءعة: ٢٧٥	٤٢٩ ، ٤١٣ ، ٤٠٨
العطور: ٣١٧	عرب عاربة، العرب البائدة: ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٧ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ١٠٤ ، ١١٤
العطون: ٢٢١	العرب المتعربة، العرب القحطانية:
العطيفات: ٢٧٤	٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٦٩ ، ١١٤
ألبو عطية: ١٩٩	
العقارة: ٣٨٠	العرب المستعربة، العرب العدنانية:
العقاريت: ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ١٨٦ ، ١٧٠	١١٤ ، ٤٣ ، ٤٢
آل عفر: ٢٢٧	العرضان: ٢٨٣ ، ٢٧٦
العفنان: ٣١٣ ، ٣٠٩	العرمان: ٣٢٨
العفة: ٢٠٣	بيت عونوس: ٢٣٥
عقيل: ١٥٢ ، ١٤٧ ، ٧٩ ، ٢٥١	آل عريعر: ١٤٠ ، ١٣٩
العقيلات: ٢٧٨	آل عريف: ٣١٣
آل عكاب (عقاب): ١٧٩ ، ١٧٧	آل عريمان: ٣١٨
٢٢٤	العزام: ٣٣٠
العكايات: ٢٥٣	العزبة: ١٩٧
آل عكبة بكعة (عقبة): ١٨٠	العزة: ٢٠٣ ، ١٥٠
العكل: ٢٥٥	العزم: ٢٠٣
العكيدات: ٢٢٢	العزير: ٢٧٥
العكيدي: ٢١٢ ، ٢٠١ ، ١٩٤	العسابلة: ٣٢٨
العلاجانات: ٣١٤	عساجرة: ٢٤٨
العلمة: ٢٨٢	العساف: ٢٤٢ ، ١٩٤ ، ١٩٢ ، ١٤٢
آل علي: ٢٠٢ ، ١٩٤ ، ١٨٤ ، ١٧٠ ، ١٦١ ، ١٤١ ، ١٣١ ، ١٢١ ، ١١١ ، ١٠١ ، ٩١ ، ٨١ ، ٧١ ، ٦١ ، ٥١ ، ٤١ ، ٣١ ، ٢١ ، ١١	العسكر: ٣١٤

٤٠٩ ، ٣٩٣ ، ٣٩٠

العنيزان : ٢٢٢

عنس : ٩٦

العواد : ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢٥٣ ، ٢٧٠

عوادل : ٢٤٧

العوازم : ٣٣٠

العودة : ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٢٥

العوض : ٢٤٣

عوف : ٣١٩

العونية : ١٥٥

العويد : ٢٢٥

آل عويصي : ٢١٥

العويض : ٣٢٠

العويضات : ٢٧٥

العويضة : ٢٤٢ ، ٢٨٩

العويضات : ٢٨٧

العوينان : ٢٨٤

العويوبند : ٣٢٧

العيادة : ٢١٠

أبو عيادة : ٢٥٦

العياش : ٢٧٧ ، ٢٧٨

العياف : ٢٤٢

العيال : ٢٠٢

العيد : ٢٤٦

آل عيسى : ١٩٩ ، ٣٣٠

العيقة : ٢٧٨

العيير : ٢٧٣

٢٥٧ ، ٢٧٦ ، ٣٧٩

بنو علي : ٧٧ ، ٣١٦ ، ٣١٧

آل عليان : ١٧٧ ، ٢١٨ ، ٣٢٧

بنو علة : ٩٦

أبو عليوي : ٢٣٨

آل عمار : ١٨٢

العمارات : ٢٦٦ ، ٢٧٠

العمالقة (العماليق) : ٣٧ ، ٧٣ ، ٩٩ ، ١٠٦

العمران : ٢٠٩ ، ٢٥٥

بنو عمرو بن علي : ١٠٦

آل عمرو : ١٣٧ ، ١٤٣ ، ٣٠٥ ، ٣١٧

العمور : ١٨٤ ، ٢٥٤

العميرة : ٢٠٣ ، ٢٥٠ ، ٢٦٧

العتاترة : ٣٢٨ ، ٣٣٥

العتاز : ١٩٦

عتز : ٢٥٩ ، ٢٦٠

عنزة : ١٦ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٤ ، ٦١ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١١٧ ، ١٤٠ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٣٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٩

حرف الغين

غطفان: ٩٨ ، ١٠٥ ، ٣٠٥

غفيلة: ١٥٦ ، ١٨٤ ، ١٩٩

أبو غلام: ٢٥٦

غلبة: ١٧٩

الغليون: ٢٠٢

الغمالسة: ٢١٣

آل غمرة: ٢٨٢

غنم: ٩٩ ، ١٠٧

الغنمي: ٣٢٦

آل غنيمان: ٢٢١

الغنيمة: ٢٣٨

الغوارب: ١٧٨

الغوازي: ٣٢٦

الغرافلة: ٢٣٨

الغريشات: ٢٥٥

آل غويتم: ٢١٣

الغيثة: ٢١٨

بيت غيمة: ٢٤٧

الغيلان: ٢٥٢

حرف الفاء

آل فارس: ١٤٦ ، ١٦٦ ، ١٩٤ ،

٢٤٨ ، ٢٢٣

آل فاضل: ٢٢٣ ، ٢٨٦

الفايد: ٢١١

الفتلة: ٢٥٧ ، ٢٨٤

الفضاوين: ٣٣٠

الفضاغة: ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،

الغازي: ٢١٨

الغافل: ٣٣١

آل غانم: ٢١٢ ، ٢٤٢

أبو غانم: ٢٥٣ ، ٢٥٥

آل غبو: ٢٢٤

الغبيشات: ٢٣٨

الغبين: ٢٦٨ ، ٢٦٩

الغدقان: ٢٧٣

آل غراب: ٢٢٣

الغربان: ٢٤٠ ، ٣١٨

آل غرداش: ٢٢٦

آل غريب: ١٨٣ ، ٢٠٤

الغريباوية: ١٩٨

الغريير: ٢١٠ ، ٢١٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٣ ،

٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ،

٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ،

٢٧٧ ، ٣٩٣

الغزي: ١٧٨

غزية: ٣٨٩

الغساسنة: ٩٨ ، ١٠٩

آل غشام: ٢١١ ، ٢٣٩

الغشم: ١٧٦ ، ١٧٧

الغشوم: ١٧٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٤

آل غصنا: ١٧٨

الغضاورة: ٢٧٠

الغضيان: ٢٠١ ، ٢٢٥

الفليحان: ٣٣٠
 الفليح: ١٩٧
 آل فلوان: ٢١٣
 الفلوجيون: ٢٠٠
 آل فهد: ١٦٦
 آل فواز: ٢٧١ ، ٢٢٥ ، ٢١٥
 الفويضة: ٢٧٧
 آل فنيسان: ٢١٥
 الفيادين: ٣١٧
 الفياض: ٢٠٢ ، ٢٠٠

حرف القاف

القحطانيون: ٤٣ ، ٤١ ، ٤٠ ، ٣٩
 ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٣ ، ٦٨ ، ٧٧
 ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ١٢٩
 ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٦٩ ، ٢١٧
 ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨
 القراغول: ٢٤٠ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ١٩٩
 قريش: ٤١٣ ، ٢٨
 القضاة: ٢٧٩
 قضاة: ٨٣ ، ٨٢ ، ٧٢ ، ٤١ ، ٢١
 ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠١
 ١٠٢ ، ١٠٥
 القنفذ: ٢٧٩
 القواسم: ١٧٩
 قيس: ٣٠٥
 قيس عيلان: ١٠٧ ، ٩٩

١٩٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٣٧٩
 الفدعان: ٢٦٦ ، ٢٤٨ ، ١٩٦ ، ١٧٩
 ٣٨٠ ، ٣٧٩ ، ٢٦٨
 الفدعوس: ٢٠٢
 الفراس: ٢٤٣
 أبو فرج: ١٩٩
 الفرجة: ٣٧٩ ، ٢٨٩ ، ٢٨٤
 الفرخ: ٣٢٩
 الفرحان: ٣٢٨ ، ٢٥٣
 الفرحة: ٢١٣
 الفردة: ٣١٩ ، ٢١١
 الفرس: ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٤١
 ٨٠ ، ٨٨ ، ٩١ ، ١٠٣ ، ١٠٥
 ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩
 الفرمن: ٤٠٩
 الفرهود: ١٩٦
 الفريجات: ٢٠١
 الفريد: ٣١٩
 الفضالة: ٢١١
 آل فضل: ٣٠٤
 الفضلي: ١٨٣
 الفضول: ٣٠٧ ، ١٨٧ ، ١٣٢
 الفضيل: ٢٧٠ ، ٢٢٧ ، ٢١٧
 الفصوع: ٣١٦
 الفكرة (الفكرة): ٢٨٧
 الفكعة: ٢٧٥
 الفكير: ٢٨٧
 الفلايجة: ٢٧٦

حرف الكاف

كلب: ٧٢، ٨٣، ٩٩
الكلخة: ٣١٦
الكلدان (الكلدانيون): ٣٣، ٤٥،
٤٦، ٤٩، ٥٠
الكلوح: ٢٧٤
كليب: ٧٩
الكماجمة: ٢٧٥
ألبو كمر: ٢٥٧
الكمزان: ٢٠٣
الكمصة: ٢٦٦، ٢٦٧
الكنابرة: ٢٥٥
الكنادرة: ٣١٩
ألبو كناص: ٢٤٠
أل كنامة: ٢٢٤
كنانة: ٤٣، ٩٩، ١٠٧
كندة: ٩٩، ١٠٠، ١٠٦
أل كني: ١٨٤
الكنيصات: ٣٢٩
الكهادة: ٢٧٦
كهلان: ٧٩، ٩٥، ١٠٣
الكهموس: ٢٧٢
الكواجيه (الكواكية): ٢٨٣، ٢٨٩
الكواطع: ٢٨٢
الكوام (القوام): ٢٠٣، ٢٥٣
الكواميخ: ٣٣١
الكوشيون: ٣٤
الكويجب: ٢٨٣

كاطع: ١٩٨
الكاظم: ٢٠٢
بيت كاظم: ٢٣٩
الكيان: ٣٢٦
الكتافة: ٢٣٥
الكتفة: ٢١١، ٢٣٤
الكتمل: ٣١٦
أل كثير: ٣١٢
الكحطة: ٢٧٤
أل كدور: ١٨٣
الكرد: ٦٠، ٢٠٣
الكراشيف: ٣١٦
الكرموش: ٣٢٨
الكروشيين: ١٩٢، ١٩٦، ٢٠٠
الكرير: ١٩٧
الكريشة: ١٨٣
أل كريفان: ٢١٥
الكطاعة: ٢٨٢
الکطن: ٣٢٧
الکطوم: ١٩٧
الکطيفان: ٢١٤
الکطيبي: ١٩٨
الکماجمة: ٢٨٣
الکمود: ٢٢١، ٢٧٧
کفيان: ٢٤٣
أل كلاب: ١٨٤

بيت مالح: ٢٣٣
 مالكية: ٤٠٣
 آل مانع: ٢٨٤
 المانوية: ١١٢
 المبارك: ٣٢٩
 آل سيهل: ٢٨١
 المتاريك: ٢٧٨
 المتحيرة (قيائل): ٢٠، ٢١، ٤٨،
 ١٢٣، ١٢٤، ١٢٧، ٣٢١، ٣٢٥
 آل متينة: ١٨٢
 المتين: ٢٧٢
 المثلثة: ٢١٤
 المجابلة: ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٥١
 المجادعة: ٢٢١
 المجارمي: ٢٨٢
 المجبل: ٢٠٠
 المجلاد: ٢٧٧، ٢٧٩
 المجمع: ١٩٩، ٣٠٤
 المجوسية: ٩١، ١١٢، ١٢٠
 آل مجول: ٢٧٣، ٢٨١
 المجيتل: ٢٧٣
 المحارفة: ٣٢٨
 المحازمة: ٢٥٣
 المحاسنة: ٢٣٨
 المحاور: ٢٧٩
 آل محجيم: ٢١٤
 المحسن: ١٩٨

آل كويس: ١٨٧
 الكويطع: ٢٣٧
 الكريمة: ٢١٢

حرف اللام

اللافي: ١٩٧
 بنو لام: ٨٨، ١٢٩، ١٣٢، ١٧٨،
 ٣٦٥
 اللخالحة: ٢٠٩
 لحيان: ٧٢، ٩٩
 لخم: ٤١، ٧٢، ٩٨، ١٠٠، ١٠١،
 ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨
 ١٠٩، ١١٠
 اللعنيصم: ٢١٠
 اللعمان: ٢٧٧
 اللكاكدة: ٢٠١
 اللهاية: ٣١٩
 اللهازم: ٩٣
 اللهاق: ٣١٦
 اللهيبي: ١٩٩، ٢٠٩
 آل لهيمص: ٢٢٦
 اللوابة: ١٩٧
 اللواحق: ١٨٦

حرف الميم

الماجد: ١٧٨، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣١
 آل ماضي: ٢٢٦
 المالج: ٣٣٠

المرعوض : ٢٨١
 بيت مرعي : ٢٣٥
 آل مرديد : ٢٧٣ ، ٢١٣
 مرير : ٣١٦
 المزاررة (المزار) : ٢٢٣
 المزاهية : ٢٨٣
 المزايدة : ٣٣٥ ، ٣٢٩
 المزيد : ٢٧٧
 المزيريب (الحفيل) : ١٨٤
 مزينة : ٣١٨
 المساعدة : ٢٣٤ ، ٢٢٦
 المساعير : ١٨٢
 المسامير : ٣١٣
 آل مسريت : ٢٢٣
 بيت مسعود : ١٧٣ ، ١٨٢ ، ١٩٩ ،
 ٢٤٠ ، ٢٣٥ ، ٢١٠ ، ٢٩١
 ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٧٣ ، ٣١٨
 المسلط : ٢٠٠
 آل مسلم : ٢١٣
 المسيعدي : ٢٢٥
 آل مسيلم : ٣٢٦
 المشاذجة : ٢٨٨
 المشاركة : ٣١٦
 آل مشاري : ٢٢٣
 المشاركة : ٣١٨
 آل مشحن : ١٦٦
 المشعان : ٢٢٦
 آل مشعل : ١٣٧ ، ١٣٦ ، ٢٢٣

المحفوظ : ٢٥٤
 المحلف : ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤
 المحمد : ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٢٣
 آل محمد ثوري باشا : ١٤٣
 المحمد سعيد : ١٩٨
 المحمود : ١٩٢
 المحميات : ٢٧٧ ، ٢٧٩
 المحوص : ٢٧٢
 المحسين : ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٤٢ ، ٢٧٨
 أبو محيسن : ٢٣٩
 آل محيسن : ٢٢٤
 أبو محيي : ٢٥٤
 المخاشبة : ٣٢٨
 مخلف : ٣١٩
 المداميع : ٢٧٣
 آل مدحم : ٢٨٢
 المدلوثة : ٢٨٣
 مديلع : ٢٧١
 المذاودة : ٢٧٨
 مذحج : ٤١ ، ٨٤ ، ٩٥ ، ٩٩
 المذعور : ٢١٠
 المراجعة : ٢٢٢ ، ٢٧٤
 المراشدة : ٢٥٥
 المراوية : ٢٢١
 المردان : ٢٢٢ ، ٢٤٧
 المردي : ٢٠٠
 المرزة : ٢٤٦

المعاضيد: ٢٣٥ ، ٢٥٧
 آل معافى: ٢٢٥
 المعاليم: ٣١٣
 المعجل: ٢٧٧ ، ٢٨٥
 معد: ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٨٣ ،
 ١٠٥
 المعدية: ٤٣ ، ٧٠
 مضر: ٤٣ ، ٨٠
 المغرة: ٢٢٥ ، ٢٧٠
 المعزى: ١٧٧
 آل معلم: ٣١٣
 المعن: ٢٤٣
 معن: ٨٧ ، ٨٩ ، ١٩٢
 المعيان: ٢٤٧
 المعيني: ٣٢٨
 المعيتك: ٣٣١
 المعين: ٢٣٨
 المعيجل: ٢٢٦
 المغافل: ١٨٦
 المغاليث: ٢٢٦
 آل مغامس: ٢٠٢ ، ٢٢٣ ، ٣٣١
 المغرة: ٢٢٥
 المغول: ١٧ ، ٣٢
 المفاضلة: ٢٢١
 المفضل: ٢١٧
 المكاحطة: ٢٧١
 المكحول: ٢٤٦

المشلح: ٢٤٠
 المشهد: ٢٠٩
 آل مشهور: ٢٨١
 آل مشوح: ٢١٣
 آل مشيط: ٢٨٤
 المصاربة: ٢٦٧
 آل مصارع: ٢١٤
 المصاعب: ٢٧٤
 المصاليخ (المساليخ): ٢٨٧ ، ٢٩٥
 ألبو مصري: ١٩٨ ، ٢٥٣
 المصطفجة: ٢٨٤
 المضحان: ٣٢٠
 المضحي: ٣٢٦
 المضيان: ٢٧٤ ، ٣٢٦ ، ٣٨٠
 المضيق: ٣٢٠
 مطار: ٢٤٩
 المطاردة: ٢٥٠ ، ٢٧٠
 المطارفة: ٢٧٥ ، ٢٨٩
 ألبو مطر: ٢٤٣
 المطران: ٢٢١
 المطعائي، المطاعم: ١٨٣
 آل مطلق (آل مطلق): ١٤٠
 آل مطير: ١٣٩ ، ١٥٧ ، ١٩٢ ، ٣٠٢ ،
 ٣٢٨ ، ٣٠٩
 ألبو مطير: ٢٣٨ ، ٢٣٩
 المطيرة: ٢٧٢
 المظالمة: ٢٥٦

المواعزة: ٣١٧
المواهب: ٢٦٧
الموايعة: ٢٦٧
الموزم: ٢٧٨
الموسرين: ٢٨٢
آل موسى: ٢٠١ ، ٣٣٠
آل موعد: ٢١٣
المويمن: ٢٢٧
الصويهي: ٢٧١
الملاطحة: ٢٢٧
الميامين: ٢١٣
المياكك: ١٨٤

حرف النون

نابت (النوابت): ١٨٣ ، ٢٠٤
أبو ناصر: ١٩٩ ، ٢٤٦ ، ٢٥٥
بيت نده: ٢٤٠
النيط: ٣٣ ، ٧٢
بنو نيهان: ٨٦ ، ٨٨ ، ١٨٦ ، ١٨٧
النبيجات: ٢٧٥
النجادة: ٢٧٥
النجان: ٢١٥
آل نجم: ١٨٢
النجدة: ٩٩
النخع: ٩٦
الندوات: ٢٣٥
النزارية: ٤٣ ، ٧٣ ، ٨٠

أبو مكصود: ٢٥٧
الملحان: ١٧٧ ، ٢٥٧
الملعب: ٢٧٦
ملحود: ٢٦٩
الملية: ١٧٣
الممالك: ١٣٨ ، ١٧٢ ، ١٨٨
المنابذة: ٢٨٧ ، ٢٩٥
المنائرة: ٢١٣
المناجعة: ٢٥٣
المنافرة: ٤١ ، ٩١ ، ١٠٩
المناصير: ٢١٠ ، ٢١٧ ، ٢٤٢ ، ٢٥١
المناهرة: ٢٧٩

المنتفق: ١٦ ، ٥٣ ، ١٣٩ ، ٢٤٤

١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٢٠١

٢١٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٠

٣١١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٣٩٩

المنديل: ٢٧١

أبو منصور: ٢٥٥

بيت منصور: ٢٣٧

المنور: ٢٧٧

المنيصير: ١٩٧

المنيح: ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٤٨

المهاوش: ٢٤٨

المهايرة: ٢٢٦

المهسان: ٢١٥

المهنا: ٢٠١ ، ٢٢٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩

آل مهين (المهيد): ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٨٨

المهوب: ٢٨٥

الهداب: ١٩٨ ، ٢٣٧
الهدبة: ١٨٢ ، ٢١٥
الهدر: ٢٠٩
الهدلان: ٣٢٩
الهديب: ٣٢٦
الهذال: ٢٢٣ ، ٢٦٢ ، ٢٧١ ، ٢٩٠ ،
٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧١ ، ٣٨٠
هذيل: ٧٢ ، ٩٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨
الهرشان: ٢٢١ ، ٣٢٦
الهرير: ٢٤٠ ، ٢٥٣
الهريرات: ٣٣٠
آل هزاع: ٢٨١
الهزيم: ٣٢٧
آل هزيمي: ٢١٥
آل هشال: ٢٧٢
الهضان: ٣١٩
الهضبة: ١٧٧
الهطلان: ٢٨٤
الهلال: ٢٣٩ ، ٢٤٦
ألبو هله: ٢٤٧
آل هليل: ١٩٩ ، ٢١٣ ، ٣٣١
همدان: ٤١
الهمزان: ٢٠٩
الهمل: ٢٧٨
الهنداسة: ٣٣١
الهنداس: ٢٥٢
هني: ٨٨

النصار: ٢٠٤ ، ٢٢٣
النصاروة: ٢٥٣
النصاري (النصرانية): ٨٢ ، ٨٦
آل نصر: ٤١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ،
١٠٩ ، ١١٢ ، ٣٢٤
آل نصر الله: ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥
النصرة: ٢٧٥
النصير: ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩
التعيمات: ٢٣٩
النفاشة: ٢٣٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،
٢٤٨
النفكان: ٢١١ ، ٢٥١
النفيان: ٣١٣
آل نكيط: ٢٢٦
نمارة بن لخم: ٩٧
النمر: ٩٥ ، ١٠٧ ، ١٩٩
النمرة: ٢٧٤
النمصان (النمان): ١٨٦
النمور: ٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٧٨
بيت نوار: ٢٣٩
النواصرة: ٢٨١
النواحلة: ٢٧٨
النومان: ٣١٩
التويشي: ٣٢٩

حرف الهاء

آل هامل: ٢١٨
هتيم: ٣٢٧ ، ٣٣٠

الوشاشة: ٢١٣

الوشيلات: ٢٤٨

الوضاحين: ٢٧٤

الوضحان: ١٨٠

الوضنان: ١٨٧

الوطبة: ٢٧٩

الوعلان: ٣٢٧

ولد كاطع: ١٩٨

الوكلان: ٢٨٣

آل وكيع: ٢١٤

الوقفة: ١٧٨

الولد: ٢٦٩

ولد سلمان: ١٩٨

ولد سليم: ٣١٨

ولد سليمان: ٢٦٩

ولد علي: ٢٨٧ ، ٢٨٦

ولد علا: ٣١٨

ولد محمد: ٣١٨ ، ١٩٨

أبو وليد: ١٩٩

الوهايون: ٣١١ ، ٣١٠

الوهب: ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،

٢٦٢ ، ٢٨٠ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،

٢٩٥ ، ٣٢٠

الوهيب: ٢٨٣

حرف الياء

يتو ياس: ١٧٦ ، ١٧٩

اليحيا: ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ،

الهاوير: ٢٥٣

هوازن: ٣٠٥

الهوامل: ٢٧٥

الهواملة: ٣١٨

الهويشان: ٢٦٨

الهويمل: ٢٤٩ ، ٣٢٧

الهيازع: ١٦٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٦٢ ،

٢٧٢ ، ٣١٢

الهيئاويون: ٢٠٠

الهيرار: ٢١٠

الهيشان: ٢١٤

الهيض: ٢١١

حرف الواو

وائل: ٢٦٠

آل وادي: ٢٢٦

بيت وادي: ٢٣٧

الوالد: ٢٦٨

وبار: ٣٧ ، ١٠٤

الوبير: ٢٢١

الوثره: ٢٦٧

الوثنية: ١١٢

الوجعان: ٢١٠

الوحدان: ٢١٣

أبو وحيد: ٢٣٨

بيت وحيد: ٢٣٩

الوحيش: ٢٣٧

آل وسيد: ١٨٢

اليهودية: ١١٢
آل يوسف: ٢٢٣
اليونان: ٣٢٢
اليونس: ١٩٦

٢٢٧ ، ٢٤٩ ، ٣٤٠
اليسار: ٢٥٣
يشكر: ١٠٨
آل يعكوب (يعقوب): ٢٢٣
اليمايون: ٨١



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

٣ - فهرس الأماكن والمدن

الأنبار: ٤٤، ٦٨، ٧١، ٧٢، ٧٦،

٨٣، ٩٧، ١٠٣، ١٢٠

أنقرة: ٧٤

أهل الرس: ٣٧

أورفه: ٢٤، ٢٥، ١٥٦، ١٥٧، ٣١١

إيران: ١١٤، ١١٥، ١٢٠، ٣٧٥

حرف الباء

بابل: ٧٢

باجرمي: ١٠٢

باريس: ٢٤

بارق: ٧٤

الباطن: ٣١٠

البحرين: ٣٧، ٤١، ٤٤، ٦٨، ٧٥،

٩١، ٩٧، ١٠٩، ٢٧٥، ٣٠٣

البداعي (أراضي): ٢٠٠

برزان: ٤٠٣

البريت: ٣٧٠

بريدة: ٣٠٢

بضاعة: ٢٠٨، ٢٦٢، ٣٦٣

حرف الالف

أبلة: ٩٣، ٩٨، ١٢٠، ٢٧٦

أبها: ٣٠٣، ٣٠٠

أبو ثوب: ١٤٣

أبو حصوة: ٢٠٤

أبو غريب: ١٩٢، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١

الأبيض: ١٣٩، ٣١٥

الأبجاج: ٧٠

أجسا: ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٧١،

١٨٤

الأحساء: ١٣٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٣،

٣٠٧

الأخضر: ٣١٥

اردشيرخره: ٧٤

الأردن: ٣٠٧

الاستانة (استانبول): ٢٦، ١٥٣،

١٥٦، ١٥٨، ١٦٠

أم العباس: ١٣٩

أم عزب: ١٩٧

الأمكور: ٣٧٠

جبل الشحر: ٨٢
جبل شمر: ٢١٩
جبل عكاد: ٣٢٢
جبل طين: ٧٢
جراب: ٣٠٢

الجزيرة (جزيرة العرب، بين النهرين):
٢١، ٢٤، ٢٥، ٣١، ٣٤، ٣٥،
٣٦، ٣٧، ٤١، ٤٤، ٤٩، ٥٠،
٦٨، ٧٠، ٧٥، ٧٦، ١٠٠،
١٠١، ١١٤، ١١٩، ١٢٠،
١٣٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥،
١٤٦، ١٥٣، ١٦٢، ١٦٦،
١٧١، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٢٠،
٢٣٠، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠٠،
٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٢، ٣٥٨،
٣٦٠، ٤٢٩

الجوف: ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧،
٣٢٨

حرف الحاء

حايل: ١٣٩، ٢٢٠، ٢٦٩، ٢٨٦،
٣٠٠
الحبشة: ٣٤، ٤١
حجاز: ٣١، ٣٧، ٤١، ٤٢، ٨٥،
٨٦، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٨٦،
٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٤،
٣٠٧، ٣١٥، ٣١٦
الحجر: ٢٨٦
الحجرة: ٣١٥

البصرة: ٢٠، ٢١، ٧٦، ٧٧، ٢٨١،
٣٠٥، ٣٠٧، ٤٢٧
بغداد: ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٣٢،
٩٤، ١٣٨، ١٤٣، ١٤٧، ١٥٣،
١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٩٤،
٢٠٤، ٢٣٧، ٢٥٤، ٢٦٢،
٣١١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٢٧، ٤٣٢

بقة: ٧٦

البكيرية: ٣٠١

البلخ (نهر): ٢٦٨

بولاق: ١٦

البيت الحرام: ٤٢

بيروت: ٣٨٨

بيضاء ثيل: ١٨٦، ٢٦٩

البيوضات: ٢٠١

حرف القاء

تربة: ٣٠٣

تكريت: ٧٤، ٩٣، ١٠٢، ٢٠٠

تهامة: ٤٢، ٩٧، ٣٠٠

تيماء، تيمه: ١٨٠، ٢٨٦

حرف الثاء

الثار: ٩٤، ١٠٢

الثنى: ٧٠

حرف الجيم

جواثي: ١٠٩

حرف الدال

- دار كتب الأوقاف العامة: ١٩
دار الكتب المصرية: ٣٠
الديوني (أراضي): ٢٣٨
دجلة: ١٠٢، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٨
الدرعية: ٢٤٦، ٣٠٩
الدلم: ٣٠١
دمشق: ٢٤
الدويلبي: ٢٠٢
الدهناء: ٣٠٩
ديالى: ١٥٠، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤٤، ٢٤٦
دير الجماجم: ٧٥
دير الزور: ١٦٤
الديوانية: ٢٢٧

حرف الذال

- ذوقار: ٧٧، ٧٨، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٠٨، ١٠٩، ١١٤، ١٢٠

حرف الراء

- الربع الخالي: ١٩٧
الرجيية: ٢٣٧
الرحبة: ٣٢٧
الرداد: ٢٣٧
الرضوانية (أراضي): ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٢
الركعي (الرقعي): ٣١٤

حجلا: ٣٠٣

الحدود: ٣٢٧

الحرم: ٣٧، ٤٢

الحزل: ٣٧٠

حسيجة: ١٦٤

الحسينية (نهر): ٢٥٢

الحصيد: ٩٣

الحفر: ٣١٠

الحفير: ٣١٠

حلب: ٢٦٨

حلوان: ١٠١، ١٠٢

الحمام: ٣٧٠

حميرين (جيل): ٣٧٥

حمص: ٢٦٧

الحويجة: ١٤٦

حية: ١٣١

الحيرة: ٤٤، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٤، ٧٥

٧٩، ٨٠، ٨٣، ٨٥، ٩٢، ٩٧

٩٨، ٩٩، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦

١٠٨، ١٠٩، ١٢٠

حرف الخاء

الخابور: ١٠٢، ١٧٦، ١٩٦، ٢٦٨

خانقين: ٩١

خليج فارس: ٣٩٠

الخورتق: ٦٩، ٧٤، ١٠٦

خبيبر: ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٨٢

سورية: ٢٤، ٣٣، ٤١، ٦٨، ١٠٥،
١٠٧، ١١٤، ١٣٠، ١٤٠،
١٥٨، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥،
١٦٦، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٦،
٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٩،
٢٧٩، ٢٨٤، ٢٩٠، ٣٦١، ٤٤٥

سوق الشيوخ: ١٣٩

سوى: ٨٣

السهيلية: ١٩٧

السياح: ١٨٠

سيل العرم: ٤١، ٤٢، ٨٥

حرف الشين

شادي (أراضي): ٢٣٣

الشام: ٣٧، ٤٢، ٦٨، ٧٥، ٨٣،

٨٥، ٨٦، ٨٧، ٩٧، ١٠٢،

١٩٦، ٢٢٠، ٢٨١، ٢٨٤،

٢٨٦، ٣٨٦

الشامية: ٢٤، ٢٥، ٢٥٢، ٢٧٤،

٣١٥، ٣٢٦، ٣٧٥

الشيرم: ٣٧٠

الشبيجة: ٣٢٧، ٣٧٠

الشحر: ٨٢

الشاطبية: ١٩٧

الشعثمين: ٤٢

شفائي، شفائة (عين النمر): ٩٣

الشنانة: ٣٠٢

شوط: ١٣١

الرهبي (نهر): ٢٤٧

روضة مهنا: ٣٠٢

الرياض: ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١

حرف الزاي

الزاب: ٢٥٧

الزبدية: ١٩٧

الزبيدية: ٢٣٧

الزبير: ٣٠٤، ٣٣١

الزلفي: ٣٠٢

زوية الزرع (أراضي): ٢٣٧

حرف السين

سامراء (سر من رأى): ٣٢٨

السيلة: ٣٠٢

سيخة: ٢٠٨، ٢٦٢، ٣٦٣

الست زيدة: ١٩٤

السدير: ٦٩، ٧٤، ١٠٦

السديرة: ١٩٧

سفوان: ٣٧

السلطانيات: ١٩٧

سلمان الفارسي (مرقد): ٢٤٦

سلمى (جبل شمر): ٨٥، ١٢٩،

١٣٠، ١٣١، ١٧١، ١٨٤، ٢١٩

سماوة: ١٣٩، ٢٢٧، ٣٠٤، ٣٢٨

سنجار: ٢٠، ١٢٩، ١٤٦، ٣٠٧،

٣٢٨، ٣٢٦

سواد العراق: ٧١، ٧٤

٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،
 ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٤ ،
 ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ،
 ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٦ ،
 ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ،
 ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ،
 ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ،
 ١٦٦ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ،
 ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ،
 ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٠٤ ،
 ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ،
 ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٩ ،
 ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٥٤ ،
 ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٦ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ،
 ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ،
 ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ،
 ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ،
 ٣٣١ ، ٣٧٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ،
 ٤٠٢ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣١

العزيرية: ٢٣٧

عسير: ٣٠٣ ، ٣٠٠ ، ٢٩٦

عقرووف (عقروونا): ١٤٣ ، ١٥٥

عقروب الأفتاح: ٢٥٠

العقير: ٣٠٣

العكروشيات: ١٩٧

العكروكية (عقرووية): ١٩٧

العمارة: ٥٣

عمان: ٣٧ ، ٤٢ ، ١٠٣ ، ١٧٩ ، ٢٤٢

شويفي (أراضي): ٢٤٧

شيشبار: ٢٥٤

حرف الصاد

الصميت: ٣٧٠

الصيكال (الصيغال): ٣٧٠

حرف الطاء

الطائف: ٣٧ ، ٢٩٩

طاحية: ٧٦

طريزون: ١٥٨

طف: ١٥٨

الطكطكانة (قططانة): ٣٢٧

الطويل: ٢٣٧

حرف العين

العاشورية: ٣٧٠

عانة: ١٥٢ ، ١٦٤

عتبة (أراضي): ٢٣٧

العجيلية: ١٩٧

العراق: ١١ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٤ ،

٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ،

٤١ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ،

٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ،

٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ،

٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ،

٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ،

٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ،

القطنية (أراضي): ٢٣٨ ، ٢٤٣ ،

٢٤٧ ، ٢٥٠

القطيف: ٣٠١

القطرة: ٢٥٦

قنطرة رحيم: ٢٠١

حرف الكاف

كاظمة: ٤٢

كربلا: ٢١٠ ، ٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،

٣٢٨ ، ٣٢٧

كركوك: ٢٥٦

الكرمة (القرمة): ١٩٩

الكمرة (القفرة): ٢٦٦

كنزان: ٣٠٣

كنيسة: ١٩٧

الكواظم: ٧٠

الكوت: ٥٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣

الكوفة: ٧٢

الكويت: ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣١

حرف اللام

اللاذقية: ٢٤

لايه: ٢٦٦

اللعاة: ٣٧٠

الليفة: ٣٢٧ ، ٣٧٠

لندن: ٣٧٨

عين التمر (شفائي): ٩٣ ، ٩٥ ، ١٤٥ ،

٣٢٧ ، ٣١٥

حرف الغين

غيبنة: ١٩٧

الغراف: ٢٤٠

غمر ذي كندة: ٤٢

غوتنجن: ٢٦

حرف الفاء

فارس (بلاد): ٤٥ ، ٧٤ ، ٩٣ ، ١٠٦ ،

١٠٩ ، ١٢٠

الفتاح: ٢٥٠

الضرات: ٧٠ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٩٨ ،

١٠٢ ، ١٤٧ ، ٢٦٨ ، ٣٠٤

فرانسة: ٢٤

فلسطين: ٨٨

فليج: ٣١٠

فينة (فينا): ٣٨٨

حرف القاف

القادسية: ٩٦

القاهرة: ٢٨ ، ١٠٣ ، ١١٠

قراقر: ٨٣

القصر الأوسط: ٢٠٤

قصر باي بقبيلة باطيرة: ٨٠

قصر العدسين: ٨٣

القصيم: ١٩

ليدن : ٨٧

لبنه : ٣٠٩

حرف الميم

مأرب : ٨٤

ماردين : ١٥٨ ، ٢٠٤

المتحفه البريطانيه : ٣١

المجمي (المكمي) : ٣٧٠

المحمودية : ١٨٣ ، ٢٥٤

محيريجه : ١٩٧

مدرسه العشاير : ١٦٠

المدينه المنوره : ٢٦٠ ، ٢٨٨

مرة : ٦٩

مرقد الشيخ معروف : ١٥٥

مسجد دمشق : ٨٢

المسيب : ٢٥٢ ، ٢٥٣

المشخاب : ٢٥٧

مصر : ١٦ ، ٢١ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤

٤١ ، ٦٨ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ١١٠ ، ١٣١

المضيح : ٩٣

مطبعة بريل : ٣٧٨

مطبعة السعادة : ٢٨

المعنية : ٣٧٠

مكتبه الأوقاف العامه : ٢٠

مكتبه نعمان الألوسي : ٢٠

مكحول : ٣٧٥

مكة المكرمه : ١٩ ، ٣١ ، ٤٢ ، ٧٢

٢٤٢

مكيظيمة (مقيظيمة) : ٢٠٢

المناظر : ٢٦٧

مهروت (مهروذ) : ٢٤٧

الموصل : ١٠٢ ، ١٢٩ ، ١٥٣ ، ١٨٢

٢٥٦

حرف النون

نجد : ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤

٣١ ، ٤٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١٢٩

١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٤٥

١٧١ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٣

١٨٧ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢١٧

٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٧

٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٤

٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٦

٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠

٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥

٣٢٩ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٨

٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠

٣٩٤ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٤٥

النجف الأشرف : ٧٠ ، ٧١ ، ٣٢٧

النصاب : ٣٧٠

النعيمية : ٢٠٠

نقر : ٩٨

نهاوند : ٩٦

حرف الهاء

هجر : ٧٥

الهالية (نهر) : ٢٤٦

وراء الرمل: ٣٧

حرف الياء

الباقوت: ٢٣٨

بيرين: ١٠٤

اليمامة: ٣٧، ٧٤، ٧٥

اليمن: ٢٧، ٣١، ٣٧، ٣٩، ٤٠،

٤١، ٤٣، ٧٢، ٧٦، ٨١، ٨٣،

٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٩٥، ٩٦،

٩٧، ١٢٩، ١٣٠، ٣٠٠، ٣٨٠

اليوسفية: ١٨٢، ١٨٣، ١٩٢، ٢٠٢

همذان: ٢٠٩

الهند: ١٥٨

الهندية: ٢٥٧

همينية: ٢٣٧

الهويرات: ١٩٩

هوير الباشه: ١٩٧

هوير معلى: ١٩٧

حرف الواو

وادي المياه: ٢٦٧

واقصة: ٣٧٠

الوجه: ٢٨٦



مركز بحوث ودراسات في العلوم الإسلامية

٤- فهرس الكتب

٨٣ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٢٥٨
أنساب العرب القدماء: ٣٠ ، ٥٨

حرف الباء

بلوغ الأرب: ٢٤ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٠

بيان أصول القبائل وانتشارها: ٢٨
البيان والتبيين: ١١٠

حرف التاء

تاج العروس: ٧٦ ، ٨٠ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٣١ ، ٣١٦ ، ٤١٧

تاريخ ابن الأثير (الكامل): ٨٤ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨

تاريخ ابن خلدون (العبر): ١٨ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ١٣٢

تاريخ أبي القداء: ٨٨

تاريخ بغداد للآلوسي: ٢٤

تاريخ بغداد للخطيب: ٢٦

تاريخ دول العرب والاسلام: ٧٨ ، ١٠٦

حرف الألف

الإبل للأصمعي: ٣٨٨

الأخبار الطوال: ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠٢

إسبال الذيل في ذكر جياذ الخيل: ٣٨٣

الاستيعاب: ٢٧ ، ٢٨

أسماء خيل العرب وفرسانها: ٣٧٨ ، ٣٦ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٢

اشتقاق الأنساب: ٢٦ ، ٢٦ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٨٩ ، ٨٧ ، ٨٤ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٧٧ ، ٩٨ ، ٩٦

الأعلاق النفيسة: ٤١٣

الأغاني: ١٨ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١٠٢ ، ١١٠

أمالى القالي: ١١٠ ، ٤١٨

أمثال الميداني: ١١٠

أنباء الغمر في أبناء العمر: ١٨

الانباء على قبائل الرواه: ٢٨ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٥٢

أنساب الجواني: (المقدمة الفاضلية)

أنساب السمعاني: ٢٦ ، ٧٤ ، ٧٦

التنبيه والإشراف: ٧٤، ٧٥، ٨١،
١٠٤، ١٠٥

التوراة: ٣٦، ٤٥، ٤٧، ١٢٢، ١٢٣

حرف الجيم

جامع أصول العلم وفضله: ٢٧

جريدة البلاد: ٩٣

جمهرة أشعار العرب: ١١٠

الجمهرة في اللغة: ٢٦

جمهرة اللغات: ٢١٦

الجوهر المكنون في القبائل والبطون:
٢٩

حرف الحاء

حاضر العالم الإسلامي: ٢١٩، ٢٢٠

حديقة الوزراء: ٢٠٨

حرف الخاء

خلاصة الكلام في تاريخ الجاهلية

والإسلام: ٨٣، ٨٩، ١٠٤

خيل الأصمعي: ٣٨٣

حرف الدال

دائرة المعارف للبيستاني: ٢٣٢، ٢٢٢

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة:

١٨

دوحة الوزراء: ٢٩٦

ديوان الحماسة: ٣٥٩

تاريخ سبعة وزراء: ٢٠٨، ٢١١،
٢٥٤

تاريخ ابن سناء: ١٤٥

تاريخ سني ملوك الأرض: ١٠٥،
١٠٩

تاريخ الطبري: ٣٦، ٤٠، ٤١، ٤٢،

٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٧، ٨١، ٩٣،

٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٨،

١٠٩

تاريخ العراق بين احتلالين: ١٨،

٣٢، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٤، ١٥٢،

١٨٨، ٢٠٨، ٢٢٩، ٢٣١،

٢٤٧، ٢٦٢، ٢٩٦، ٣٠٧،

٣١١، ٤٣١

تاريخ العرب قبل الإسلام: ٣٠، ٩٤،
١٠٩

تاريخ الكولات: ٣١١

تاريخ لظفي: ١٥٣، ١٥٥

تاريخ المماليك: ٢٠٨، ٣١٠

تاريخ نجد: ٢٣

تاريخ اليعقوبي: ٤١، ٧٣، ٧٤، ٧٦،

٧٨، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٤، ١٠٤،

١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩،

تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان: ١٠٣

تعريب رحلة عبد الله المنشيء: ٣٢

تعليقات على نظام دعاوي العشائر:

٤٣٢

التمهيد: ٢٨

حرف الراء

رحلة ابن بطوطة: ١٧

رحلة فارسية: ٣١

حرف السين

سبائك الذهب: ١٩، ٢١، ٢٣، ٨٩،

١٢٩

سمط اللآلي: ٣٤٣

سياحت زورنالي: ١٥٨

سيرة ابن هشام: ٤٢، ٨١، ١٠٢

حرف الشين

شمس العلوم ودواء كلام العرب من

الكلوم: ٢٧، ٣٧، ٨١، ٨٢،

٨٤، ٨٧، ٨٩

حرف الصاد

الصارم الحديد في عنق صاحب

سلاسل الحديد: ١٩

صبح الأعشى: ٢٢، ٢٣

صحيح البخاري: ١٦١

حرف الضاد

ضوء الصبح المسفر: ٢٢

الضوء اللامع: ٢٤

ضياء العلوم في مختصر شمس العلوم:

٢٧

حرف الطاد

طبقات ابن سعد: ٧٢، ٨٣، ٨٧

حرف العين

العبر: (تاريخ ابن خلدون)

عشائر آلوسي: ٢٣

عشائر سورية: ١٤٩، ١٥٥، ١٦٤

عشائر العرب (الدرر المفاخر في أخبار

العرب الأواخر): ٣٠، ١٣٠،

١٤٤، ١٦٥، ١٧٩، ١٨٨،

٢٠٨، ٢٢٢، ٢٣٣، ٢٤٢،

٢٤٦، ٢٤٧، ٢٦٧، ٢٦٨،

٢٧٠، ٢٧١، ٢٨٠، ٢٨١،

٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣٠٥

عشائر القزويني: ٢٣

العقد الفريد: ١٦، ١٨، ٨٠، ٨٧،

١١٠، ١٢٤

عنوان المجد في تاريخ نجد: ١٤٠،

١٤٨، ٢٢٠، ٢٩٦، ٣٠٤،

٣٠٧، ٣١٣

عنوان المجد في تاريخ بغداد والبصرة

ونجد: ٢٠، ١٤٨، ١٨٧، ٢١٩،

٢٦٢، ٢٩٦، ٣٠٩، ٣١٠

حرف الغين

غاية المراد في الخيل الجياد: ٢٦٠

حرف الفاء

فتوح البلدان، ٨٣، ٩٢، ٩٣، ٩٤
فضائل الخيل: ٣٨٣

حرف القاف

القبائل العراقية ٢٣

قبائل العرب في مصر: ٢٧، ٨٨
القرآن الكريم: ٣٤، ٤٦، ٥٦، ٦٢،
١٦١، ٤٠٣، ٤١٤، ٤١٨،
٤٤٣، ٤١٩

القصص والأمم في التعريف بأصول
أنساب العرب والمعجم: ٢٧،
٧٤، ٢٨

قصيدة الناشي: ٤٣

قلب جزيرة العرب: ١٣٣، ١٤٤،
١٨٤، ١٨٦، ١٨٧، ٢١٧، ٢١٩،
٢٢٠، ٣١٤،
٣٣١، ٣٣٠، ٣٢٠

قويم الفرج بعد الشدة: ٢٠٨

حرف الكاف

الكامل: (تاريخ ابن الأثير)

كتاب ابن سعود: ١٦

كتاب أبي عبد الله أحمد بن محمد
العدوي: ٢٢

كتاب الزبير بن بكار: ٢٢

كتاب عبد الملك بن حبيب الأندلسي:

٢٨

كتاب علي بن عبد العزيز الجرجاني:
٢٨

كتاب محمد بن إسحاق: ٢٨

كتاب محمد بن عبيدة بن سليمان: ٢٨

كتاب محمد بن حبيب: ٢٨

كتاب مصعب بن عبد الله الزبيري:
٢٨

كتاب أبي عبيدة معمر بن المثنى: ٢٨

كتاب هشام الكلبي: ٢٨

كشف الظنون: ٢٢، ٢٧، ٢٩

الكنز اللغوي: ٣٨٨

حرف اللام

لغة العرب (مجلة عراقية): ٢٣، ١٤٤

حرف الميم

مثير الوجد في تاريخ نجد: ٢٩٦

مجموعة عمر رمضان: ١٤٨

مختصر تاريخ عثمان بن سند: ١٥٤

مختصر الجواهر المكنون: ٣٠

مروج الذهب: ٤٣

المسك الأذفر: ٢٠

المشرق (مجلة سورية): ٣٢٢

مطالع السعود: ١٣٣، ١٣٩، ١٤٠،

١٤٤، ١٤٦، ١٤٨، ١٤٩،

١٥٠، ١٥٢، ٢٠٨، ٣٠٥

معجم المطبوعات: ٩٤

المفصل في تاريخ العراق: ١٥٣

نسب عدنان وقحطان: ٢٩ ، ٨٩
النفحة المملوكية في أحوال الأمة
العربية: ٥٦
نهاية الأرب في أنساب العرب: ١٩ ،
٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٨٣ ، ٢٦٠ ،
٣١٦ ، ٣٠٤
نهاية الأرب في فنون الأدب: ٣٠ ،
١٠٣

حرف الهاء

الهلال (مجلة مصرية): ٣٠

المقتطف (مجلة مصرية): ٣٢٢
المقدمة الفاضلية (أنساب الجواني):
٨٠ ، ٨٨ ، ٢٦٠
الملاحن: ١١٠
ملحق تاريخ العراق: ١٠١
مهذب الأغاني: ١١٠

حرف النون

نبذة من تاريخ عرب العراق: ٢٤
نسب الخيل في الجاهلية والإسلام:
٣٧٨



مركز بحوث ودراسات في الدراسات الإسلامية



مرکز تحقیقات و مطالعات اسلامی

٥ - فهرس الألفاظ

- بشتاوة: ١٦٠
البشعة: ٤٢٢
البلعة: ٤٢٢
بلوسي: ٣٤٧
بلهة فديغي (نخوة): ١٨٢
البليهي: ٣٧٢
بنات عجبلي: ٣٨٩
بنات وضحان: ٣٨٩
بني: ١٢٤ ، ١٢٥
بيرك (بيرق): ٣٤٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩

حرف القاء

- التجفيل: ٣٨٣
التجيش: ٣٨٣
التطير: (عقر)
تفاخت: ٣٣٢ ، ٣٤٦
تفكة: ٣٢٤
تناوخ: ٣٦١
تو: ٣٣٥
التيهية: ٣٩٠

حرف الألف

- آل: ١٢٤ ، ١٢٥
أبو حكب: ٣٧٥
أبو الخلا: ٣١٤
اجمرات (ايمرات): ٢٣٥
اخوة بتله (نخوة): ٢٧٠
ازريجي (ازريقي): ١٣٦
الامسح: ١٦١
انهكي: ٣٤٧
أهل الحسية: ٢٠٨

حرف الباء

- باروده (بندقية): ٣٢٤
باش (نخوة): ٢٣٩ ، ٢٤٠
باشبوغ: ١٥٥
باشق: ٣٧٥
بختري: ٣٧٢
بديدة، بدايد: ٥٩
براطم: ٣٥٣
برش: ٣٣٥
بسعد (نخوة): ٢٥٢

الخزيزة، الخزازيز: ٣٦٩

الخضر: ٣٦٨، ٣٦٩

خوار، خواوير: ٣٨٩، ٣٩١

حرف الدال

الداب: ٣٣٤

دحاح، دحاحه: ٣٥٢، ٣٥٣

الدحه: ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤

دخيل، دخالة: ٣٩٤، ٤٠٠، ٤١٩،

٤٢٠

دشر: ٣٣٥

دعائير: ٣٣٢

الدعث: ٣٣٤

دلة: ١٥٨

دمدوم: ٤١٣

دوسن: ١٠٦

ديره: ٣٣٢

حرف الراء

رجم: ١٤١

رزقه: ٤٢٣

الريابة: ٣٥٥

رهج: ٣٤٧

حرف الزاي

زبيدي: ٣٧١

زريجي: ٣٨٩

زمل: ٣٣٣

حرف الجيم

جليب الدو: ٣٧٥

الجمع: ٣٦٧، ٣٦٨

الجنة: ٤١٥

الجبوبي: ٣٥٤

الجودي: الجواده: ٣٩٠

جين: ٣٨٣

حرف الحاء

الحارك: ٣٨٢

حاح: ٣٥٥

حاشي: ٣٥١، ٣٥٢

حايف: ٣٨٦

حتن: ٤٢١

حداجه، حدايح: ٣٩٣

حد: ٣٤٧

حذية: ٣٦٩، ٣٧٠

حرده غريري (نخوة): ٢٤٤

الحشم: ٣٨١، ٤٠٠، ٤٠٨، ٤١١،

٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠،

٤٢٤، ٤٢٣، ٤٢١

حتا (نحن): ٣٩٩

حوار، حيران: ٣٣٢، ٣٩٥

حيل: ٤٠٥

حرف الخاء

خام: ٣٩٩

شك شناك : ٤٠٣

شيخ : ٤٠٣

حرف الصاد

صبه : ٣٢١

صريفه : ٥٣

صليه : ٣٢١

صليتي (نخوة) : ٢٣٣ ، ٢٣٧

صبحي صبحاي (نخوة) : ٢١٢

حرف الضاد

ضنا : ٢٠٨

حرف الطاء

طارش ، طاريش : ٣٣٣

طشه : ٣٢١

طلاعة : ٣٦٩

حرف العين

عارض : ٣٤٨

العثاري : ٣٣٤ ، ٣٧٢

عتبه : ٤١٨

عداله : ٣٨٦

عذروية ، عذاريب : ٣٩١ ، ٣٩٩

العز : ٣٧٢

العراضه : ٣٥٤ ، ٣٥٥

عرفه سبيعي (نخوة) : ٣٦٦

الغزالي : ١٦٧

الزنانيح : ٣٣٥ ، ٣٧٥

الزنيه : ٣٨١

زور : ٣٩١

الزول : ٣٥٧

حرف السين

ساس : ٣٨١

سامري : ٣٥٤

ستر سلمى (نخوة) : ٢٠٨

سربة : ١٧٩ ، ٣٦٨

سقماني : ١٣٠

سلوقية : ٣٧٥

سناعيس (نخوة) : ١٣٠ ، ١٦٩

٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤

سياق : ٣٤٠

سيالة : ٣٨١

حرف الشين

شاذوب ، شواذيب : ٣٩١

شاهد : ٣٩٢

شبهه : ٣٧٨

شراي حبل : ٣٩٤

شهوة : ٣٧٠

شركة العدالة : ٣٩٣

شهبة ، شهاب : ٣٤٠

شهرية : ٣٣٤

شف : ٣٣٣ ، ٣٤٧

حرف القاف

- القارص، (الكارص) النجوس): ٣٨٩
قسمة الرضمة: ٢١٢
القضوة: ٤٢٣، ٤٢٢
القلاعه (الكلاعه): ٣٦٩

حرف الكاف

- كردوس، كراديس: ١٠٦
كفن: ٣٨٢
كن: ٣٦٦

حرف اللام

- اللي (الذي): ٣٣٢، ٣٤٧، ٤٠٥.
ليا (لو): ٣٧١، ٣٤٧
لما (الى ان): ٣٤٨

حرف الميم

- مجفوت: ٣٩٤
مخلول، مخاليل: ٣٣٢، ٣٩٢، ٣٩٤
مضرب: ٣٤٣
المعادة (العياط): ٣٥٥
المغاتير: ٣٩١
المكلدات: ٢٨٨
المكيار: ٣٢٤
ملزمه: ٣٦٤
مناخ: ٣٩٦
المناعير: ٣٣٢، ٣٧٢

عصلاء، عصلة: ٣٩١

العطفه: ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦

عظيم ضاح: ٣٥٥

العقر (تعقير، تطبير): ٥٧، ٤١٧،

٤٢٤، ٤١٨

العكله: ٣٧٠

العماريه: ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦

العوايد: ٣٦٩

العبادة: ٣٦٥

عيال: ٢٠١

حرف الغين

غتر: ٣٤٠

غرو: ٣٤٧

غريري (نخوة): ٢٤٢

غشي العراك (ازريجي): ١٣٦

غوارات: ٣٦٤

غوش: ٣٣٣

حرف الفاء

فال: ٣٦٩

فرد: ١٦٣

فرس كبل: ٤١٤

فزه: ٣٨٢

فلج: ٤٠٥

فنجان: ١٥٨

فنده: ٥٥، ٥٩

فود: ٢٤٨

هروال (هرولة): ٣٣٤

هفا: ٤١٣ ، ٤١٢

هفيان: ٣٢٢ ، ٣٤٦

هودج: ٣٦٤ ، ٣٦٦

هوسه: ٦٣ ، ٦٥ ، ٢٤٠

حرف الواو

ودي (دية): ٤١٢ ، ٤٢٣

وز: ٣٨٢

وسكه (وشقه): ٦٠ ، ٦٢ ، ٣٨٦ ،

٤٠١ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤

الوسم: ٣٩٣

حرف الياء

يم (عند): ٣٤٨ ، ٣٩٠

يبيع (نخوة): ٢٣٤

منسف: ١٤٥ ، ١٥٩

المنوخ: ٣٦٧ ، ٣٦٨

المنهى: ٣١٢ ، ٣٦٨ ، ٤٠٨

ميرالاي: ١٥٥

حرف النون

نبنويه: ٣٤٩

نخوة: ٣٩٩ ، ٤٠٠

الندواي: ٣٧٢

النف: ٤٢١ ، ٤٢٢

النطل (ندل): ٤١١ ، ٤١٥

النميان: ٣٣٢ ، ٣٤٦

نوار: ٣٧٢

النهوة: ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٤١١ ،

٤١٧ ، ٤٢٤

حرف الهاء

الهايئة: ١٥٥

هدة (صولة): ١٥٧



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

٦ - فهرس المحتويات

٥	عالم البادية (قصيدة للشاعر أحمد شوقي)
٩	المقدمة
١٥	المراجع التاريخية

العرب وقبائلهم

٣٣	١ - أصل العرب
٣٦	٢ - العرب البائدة
٣٩	٣ - العرب المتعربة (العرب القحطانية)
٤٢	٤ - العرب المستعربة (العرب العدنانية)
٤٤	٥ - اختلاط العدنانية والقحطانية
٤٥	٦ - انتشار العربان في الاطراف
٤٧	٧ - ترتيب الانساب
٤٩	٨ - تمحيص و خلاصة
٥١	٩ - القبائل وفروعها
٥١	١ - القبائل
٥٣	٢ - البيت (الأسرة)
٥٥	٣ - كيف تكوّنت الأسرة
٥٩	٤ - الفخذ

٦١	٥ - العشيرة
٦٤	٦ - القبيلة
٦٥	٧ - الامارة
٦٨	١٠ - عرب العراق
٧١	١١ - قبائل العراق إلى أيام الفتح الإسلامي
٧٣	١ - قبيلة اياد
٨٠	٢ - قبيلة أنمار
٨٢	٣ - قبائل قضاة
٨٥	٤ - قبيلة طيء
٩١	٥ - قبيلة تميم
٩١	٦ - قبائل بكر بن وائل
٩٣	٧ - قبيلة تغلب
٩٤	٨ - قبيلة ربيعة
٩٥	٩ - قبيلة النمر
٩٥	١٠ - قبيلة مذحج
٩٦	١١ - القبائل التنوخية
١٠١	١٢ - امارات العرب
١٠١	١ - امارة الحضر
١٠٣	٢ - امارة الأزدي
١٠٤	٣ - امارة لخم الأولى
١٠٥	٤ - امارة أوس بن قلام
١٠٦	٥ - امارة لخم الثانية
١٠٦	٦ - امارة كندة
١٠٧	٧ - امارة لخم الثالثة
١٠٧	٨ - امارة ابي يعفر اللخمي

١٠٨	٩ - امارة لخم الرابعة
١٠٨	١٠ - امارة طيء
١٠٨	١١ - امارة ازاذبة
١٠٩	١٢ - امارة لخم الخامسة
١١٠	١٣ - الآداب العربية في القبائل العراقية
١١٢	١٤ - أحوال القبائل وأوضاعها الأخرى
١١٤	١٥ - آخر القول في العشائر وإماراتهم

عشائر العراق الحاضرة

١١٩	١ - القبائل الإسلامية
١١٩	١ - العشائر العراقية
١٢٠	٢ - تأثير الإسلام على العشائر العراقية
١٢١	٣ - مصير العشائر القديمة والإسلامية
١٢٢	٤ - القري في العشائر الحاضرة
١٢٤	٥ - آل ويني
١٢٤	٦ - البدو وأهل الريف
١٢٦	٧ - العودة إلى الحياة العشائرية
١٢٦	٨ - الجمع والتقسيم
١٢٨	٢ - القبائل البدوية ومن يمت إليها
١٢٩	٣ - قبائل شمر
١٢٩	١ - أصل شمر
١٣٢	٢ - بيت الرياسة (الجريا - آل محمد)
١٣٣	٣ - عمود نسبهم
١٥٠	وقعته مع العجم
١٦٢	٤ - الرياسة الحاضرة في شمر

١٦٥	٥ - فروع آل محمد الأخرى
١٦٧	٦ - خلاصة القول في آل محمد
١٦٩	٤ - تقسيمات قبائل شمر وتفريعاتها
١٦٩	١ - اصول قبائل شمر
١٧١	٢ - مجموعات من القبائل الشمرية
١٧٥	٥ - قبائل شمر الطائية
١٧٥	١ - القبائل الطائية والقبائل القحطانية
١٧٦	٢ - القبائل الطائية
١٧٦	١ - قبيلة الخرصه
١٨٠	٢ - قبيلة سنجارة
١٨٧	٣ - قبيلة زوبع
٢٠٤	زوبع والزراعة
٢٠٥	٤ - قبائل الصائح
٢٠٨	١ - قبيلة الأسلم
٢١٢	٢ - قبيلة الصبحي
٢١٦	٦ - قبائل شمر القحطانية او السنوسية
٢١٧	٧ قبيلة عبدة
٢١٧	١ - اليحيا
٢١٨	٢ - الدغيرات
٢١٩	١ - الجعفر
٢١٩	إمارة آل علي
٢١٩	إمارة الرشيد
٢٢٧	عوارف عبده
٢٢٧	حالة عبدة اليوم
٢٢٨	أوصاف شمر

خلاصة تاريخية في قبائل شمر

٢٣٢	٧ - شمر طوقه
٢٣٣	١ - الصلة
٢٤٢	٢ - الغرير
٢٥٠	نظرة في شمر طوقه
٢٥١	عوارف شمر طوقه
٢٥٢	٨ - المسعود
٢٥٤	٩ - قبيلة الغرير
٢٥٨	١٠ - قبائل عنزة
٢٦٦	١ - قبائل بشر
٢٦٦	١ - ضنا عبيد
٢٦٦	١ - السبعة: (الاسبعة)
٢٦٨	٢ - الفدعان
٢٧٠	٢ - العمارات
٢٧٠	١ - الجبل
٢٧٦	٢ - الدهامشة
٢٨٠	٢ - قبائل مسلم
٢٨٠	١ - الرولة
٢٨٤	٢ - المحلف: (من ضنا مسلم)
٢٨٦	٣ - قبيلة الوهب
٢٨٧	١ - المنابهة
٢٨٧	٢ - ولد علي
٢٨٨	٣ - الأيدة
٢٩٥	١١ - آل سعود

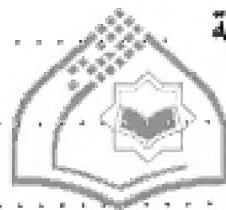


مركز تحقيقات كامبوتر علوم اسلامی

٢٩٩	أوضاع الجزيرة العربية عند قيام المملكة
٣٠٠	معركة الرياض ٥ / ١٠ / ١٣١٩ هـ
٣٠١	معركة الدلم ربيع الأول ١٣٢٠ هـ
٣٠١	معركة البكيرية . . ربيع الثاني ١٣٢٢ هـ
٣٠٢	معركة الشنائة ١٨ / رجب / ١٣٢٢ هـ
٣٠٢	معركة روضة مهنا محرم ١٣٢٤ هـ
٣٠٢	معركة جراب ٨ ربيع الأول سنة ١٣٣٣ هـ
٣٠٢	معركة السبلة
٣٠٣	استرداد الاحساء
٣٠٣	معركة تربة
٣٠٣	معركة حجلا
٣٠٣	معركة كتران
٣٠٤	١٢ - قبيلة الضفير
٣١٥	١٣ - قبيلة حرب
٣٢١	١٤ - قبيلة صليب أو الصليبية <i>كاتبه مير علي محمد سدي</i>
٣٣٢	وممن اشتهر من نسائهم
٣٣٦	١٥ - استعراض
٣٣٧	١٦ - عرف البدو
٣٣٧	١ - الزواج - النسب
٣٣٧	١ - الحالة العامة
٣٣٩	٢ - الزواج - النسب
٣٤٠	٣ - بنت رغيلان - ام شهلبة
٣٤٤	٤ - اختيار النسب - الحب
٣٤٥	٥ - بنت الذلول ذلول
٣٤٦	٦ - المهر - الحداد

٣٤٦	٧ - جمال البادية
٣٥١	٢ - الأفراح والأعياد
٣٥١	١ - الدحة
٣٥٤	٢ - العراضة
٣٥٥	٣ - ألعاب واحتفالات اخرى
٣٥٦	٣ - الغزو
٣٥٨	الصلح والحرب
٣٦٠	وقائع الغزو المشهورة
٣٦٧	الغنائم
٣٧١	ما قيل في غزاة البدو
٣٧٤	٤ - الصيد والقنص
٣٧٦	٥ - أموال البدو
٣٧٦	١ - الخيل
٣٧٧	٢ - أنسابها : (أرسانها)
٣٧٩	ومن أشهر أرسان الخيل
٣٨١	٣ - شياتها وأسنانها
٣٨٣	٤ - التجفيل - التجيش : (السباق)
٣٨٥	٥ - أسماء الخيل
٣٨٥	٦ - سرقة الخيول
٣٨٦	٧ - شركة الخيل - بيوعاتها
٣٨٨	٢ - الإبل
٣٨٩	أنواع الابل
٣٩٠	ألوان الإبل
٣٩٦	٦ - الشيم والأخلاق
٣٩٩	١ - النخوة

- ٤٠٠ ٢ - الدخيل، الدخالة
- ٤٠٠ ٣ - الوداعة
- ٤٠٢ ٧ - العقائد والعبادات عند البدو
- ٤٠٥ ٨ - الخصومات - الدعاوي
- ٤٠٥ ١ - العرف القبائلي
- ٤٠٦ ٢ - العارفة والعوارف
- ٤٠٧ ٣ - محادثة مع عارفة
- ٤٠٨ ٤ - المنهى: (محكمة تمييز البدو)
- ٤٠٩ ٥ - امرأتان تتنازعان ابناً
- ٤٢٧ ٩ - نظام دعاوي العشائر
- ٤٣٤ ١٠ - آخر القول في العوائد
- ٤٣٦ ١١ - إصلاح العشائر البدوية
- ٤٤٠ ١٢ - تعليم البدو
- ٤٤٥ ١٣ - الإحصاء للبدو
- ٤٤٥ كلمة ختام



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم ودراسات بدوية

الفهارس العامة

- ٤٤٩ ١ - فهرس الأعلام
- ٤٦١ ٢ - فهرس الشعوب والقبائل والملل
- ٤٩١ ٣ - فهرس الأماكن والمدن
- ٤٩٩ ٤ - فهرس الكتب
- ٥٠٥ ٥ - فهرس الألفاظ
- ٥١١ ٦ - فهرس المحتويات